

١١٢٤

اختيار معرفة الرجال

المعروف بـ

رجال الكشي

تأليف

شيخ الطائفة

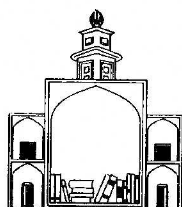
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

تحقيق

جواد القيومي الأصفهاني



مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



١١٢٤

اختيار معرفة الرجال

المعروف بـ

رجال الكشّي

تأليف

شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ٤٦٠ هـ

تحقيق

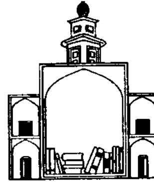
جواد القيّومي الأصفهاني

***

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



كشّي، محمّد بن عمر، قرن ٤ ق.
اختيار معرفة الرجال / لشيخ الطائفة أبي‌جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، تحقيق جواد القيّومي الإصفهاني . جماعة المدرّسين بقم المشرّفة، مؤسّسة النشر الإسلامي ١٣٨٤ ش . ١٤٢٦ ق.
٦٨٤ ص . (جماعة المدرّسين بقم المشرّفة، مؤسّسة النشر الإسلامي، ١١٢٤)
عنوان ديگر. [رجال الكشّي]
شابك ٧ـ ٥٨٠ـ ٤٧٠ـ ٩٦٤
ISBN 964 - 470 - 580 - 7
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
كتاب‌نامه: ص ٥٠٩ ـ ٥١٦، همچنين به صورت زيرنويس.
١ ـ حديث (علم الرجال). ٢ ـ محدثو الشيعة.
الف: طوسي، محمّد بن الحسن، ٣٨٥ـ ٤٦٠، خلاصه كننده به عنوان رجال الكشّي.
BP / ١١٥ / ٥ ك / ١٣ الف



اختيار
معرفـة الرجـال
(رجال الكشّي)

■ تأليف : شيخ الطائفة الإماميّة أبي جعفر محمّدبن الحسن الطوسي ﷺ □
■ تحقيق : جواد القيّومي الإصفهاني □
■ الموضوع : الرجال □
■ طبع ونشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ عدد الصفحات : ٦٨٤ □
■ الطبعة : الأُولى □
■ المطبوع : ٥٠٠ نسخة □
■ التاريخ : ١٤٢٧ هـ. ق □

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّنا الّذي أعطىٰ كلّ شيءٍ خلقه ثمّ هدىٰ، والصلاة والسلام علىٰ محمّدٍ وآله خيرالورىٰ.

وبعد، فقد جاء في الحديث الشريف عن إمامنا الصادق عليه السلام «اعرفوا منازل الرجال منّا علىٰ قدر روايتهم عنّا».

لقد تميّزت اُمّتنا الإسلامية عن سائر الاُمم بميزات كثيرة ومهمّة جدّاً، ومنها ما نحن بصدده في هذا الموضوع وهو حفظ سند الرواية بين الاُمّة ونبيّها صلّى الله عليه وآله أو مَن يقوم مقامه فيهم. وهذه ميزة سامية تحفظ للدين اُصوله وفروعه، وتحميه بالقدر الممكن من الدواخل والشوارد، والبدع والخرافات، والأهواء والضلالات.

وقد أولت المذاهب الإسلامية كلّها اهتماماً في ذلك ونخصّ منهم «الشيعة» أتباع أهل البيت عليهم السلام.

وعلم معرفه الرجال هو من أهمّ العلوم الّتي تقوم بخدمات جليلة في حفظ الإسناد وبيان موازين الجرح والتعديل وتشخيص الصحيح والسقيم، والتفريق بين القويّ والضعيف والغثّ والسمين. وذلك من خلال معرفة طبقات الرواة وما قيل فيهم من مدحٍ أو قدح، ومن خلال النظرة الفاحصة في مجموع روايات كلّ راوٍ، ومقدار انسجامها مع المشهور الثابت عن أهل البيت عليهم السلام، ووزن ذلك المرويّ كما يستفاد هذا من الحديث المتقدّم وأمثاله، ليتسنّىٰ بعد ذلك للمجتهدين مراجع الدين استنباط الأحكام الشرعية وبيان التفسير الصحيح والعقيدة الحقّة

وتنزيه الإسلام العظيم والنبيّ الكريم وأوصيائه المكرّمين صلوات الله عليهم أجمعين من أقوال المتقوّلين والوضّاعين من الناصبين والغالين والمخترقين.

وهذا الكتاب القيّم ـ الّذي بين يديك عزيزنا القارئ الكريم ـ هو أحد الكتب الرجالية الخمسة الأُولى الّتي تكفّلت هذا العلم ومارست هذا الفنّ في باكورة أمره وبزوغ فجره، وهي: رجال الكشّي، ورجال ابن الغضائري، والفهرست والرجال وهما للطوسي، والفهرست للنجاشي.

أمّا الأوّل منها فيسمّىٰ «معرفه الناقلين عن الأئمّة الصادقين» لأبي عمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي رحمه الله والّذي جمع فيه الأخبار الواردة في مدح الرواة وذمّهم من العامّة والخاصّة. وقد ألّف الشيخ الطوسي رحمه الله كتابه الثالث في الرجال من مختاراته «الخاصّة» بعد تجريده من «العامّة». وقد أملاه على تلاميذه تحت عنوان «اختيار معرفة الرجال» وهو هذا السِفر المبارك الّذي بين يديك.

وقد أجهد المحقّق جواد القيّومي نفسه في تعريف حقيقة هذا الكتاب ومايدور من كلامٍ حول رجال الكشّي بين علماء الرجال رحمهم الله. والمؤسّسة إذ تقوم بطبع هذا الكتاب ونشره ترجو الله أن يتقبّل من أفرادها والمشرفين عليها والمحقّق الفاضل هذا المجهود وأن يعلي مقام روّاد هذا العلم والمهتمّين به وأن يحشرهم مع ﴿الّذين أنعم اللهُ عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسُن أُولئك رفيقاً﴾ لا سيّما أرباب هذا المنهج وفي مقدّمتهم الشيخين الرجاليّين الكشّي والطوسي أعلى الله مقامهما، وأن ينفع به العلماء والمتعلّمين في مسيرة إبقاء باب الاجتهاد مشرعةً أمام المستنبطين من المراجع والمجتهدين حتّىٰ ظهور آخر الوصيّين الحجّة ابن الحسن عجّل الله فرجه وسهّل مخرجه، آمين والحمدلله ربّ العالمين.

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

مقدمة المحقّق

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ من أهمّ العلوم الإسلاميّة علم الحديث، وتشخيص صحيحه من سقيمه وتمييز سمينه من غثّه، إذ عليه يتوقّف الاجتهاد واستنباط الأحكام، ولكنّه بعد البحث عن الشؤون الدخيلة في الصحّة والضعف، وأهمّها البحث عن الصدور، والطريق اليه هو البحث عن حال الرواة.

المعروف من مدارك هذا الفنّ أربعة: الفهرست والرجال للشيخ الطوسي قدس سره، والفهرست للنجاشي قدس سره، وهذا الكتاب.

سمّي هذا الكتاب بـ«اختيار معرفة الرجال» وهو من تأليفات الشيخ الطوسي قدس سره أيضاً، اختاره من كتاب معرفة الناقلين عن الأئمّة الصادقين عليهم السلام[1] لأبي عمرو محمّد ابن عمر بن عبدالعزيز الكشّي.

لا شكّ في صحّة ما ذكرناه، وإن ظهر من بعض التعابير أنّ الواصل إلينا هو أصل كتاب رجال الكشّي، فقد صرّح السيّد بن طاووس قدس سره بما ذكرناه، حيث قال: «فأمّا ما ذكرناه عنه في خطبة اختياره لكتاب الكشّي فهذا لفظ ما وجدناه: أملى علينا الشيخ الجليل الموفّق أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي أدام الله علوه، وكان ابتداء املائه يوم الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة ستّ

---

(١) صرّح بهذا الاسم ابن شهرآشوب في معالم العلماء: ١٠١، الرقم: ٦٧٩.

وخمسين وأربعمائة في المشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام، قال: هذه الأخبار اختصرتها من كتاب الرجال لأبي عمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز، واخترت ما فيها»[١].

ويدلّ عليه أيضاً أنّ الشيخ نفسه والنجاشي نقلا عن الكشّي بعض الكلمات، وليس في الموجود منه عين ولا أثر منها.

ذكر الشيخ في ترجمة داود بن أبي زيد: «له كتب ذكرها الكشّي وابن النديم في كتابيهما»[٢]، وذكر في ترجمة عيص بن أبي شعبة: «ذكره الكشّي»[٣]، وفي ترجمة محمّد بن مسكان: «ذكره الكشّي وقال: هو مجهول»[٤].

ذكر الشيخ في ترجمة أحمد بن داود بن سعيد الفزاري: «ذكره الكشّي في كتابه معرفة الرجال»[٥]، وذكر في اختيار معرفة الرجال في ترجمته: «سنذكر بعض مصنّفاته فإنّها ملاح، ذكرناها نحن في كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه»[٦]، وهو أصرح دليل على ما ذكرناه.

وذكر في ترجمة لوط بن يحيى: «لوط بن يحيى يكنّى أبا مخنف من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام، على ما زعم الكشّي، والصحيح أنّ أباه من أصحاب علي عليه السلام، وهو لم يلقه»[٧].

وذكر النجاشي في ترجمة أبان بن تغلب: «قال أبو عمرو الكشّي في كتاب الرجال: روى أبان عن علي بن الحسين عليهما السلام»[٨].

وذكر في ترجمة إبراهيم بن هاشم: «قال أبو عمرو: تلميذ يونس بن عبدالرحمان من أصحاب الرضا عليه السلام»[٩].

---

(١) فرج المهموم: ١٣٠.
(٢) الفهرست: ١٢٥، الرقم: ٢٨٣.
(٣) الرجال: ٢٦٣، الرقم: ٣٧٦٢.
(٤) رجال الشيخ: ٢٩٦، الرقم: ٤٣٢٦.
(٥) الفهرست: ٨٠، الرقم: ١٠٠.
(٦) اختيار معرفة الرجال، الرقم: ١٠١٦.
(٧) الفهرست: ٢٠٤، الرقم: ٥٨٤، الرجال: ٨١، الرقم: ٧٩٦.
(٨ و ٩) رجال النجاشي: ١٠، الرقم: ٧.

وذكر في ترجمة الحسن بن علي بن زياد الوشّاء: «قال أبو عمرو: ويكنّى بأبي محمّد الوشاء»[1].

وذكر في ترجمة الحسن بن علي بن فضّال: «لم يذكره أبو عمرو الكشّي في رجال أبي الحسن الأوّل عليه السلام ... قال أبو عمرو الكشّي: كان الحسن بن علي فطحياً يقول بإمامة عبدالله بن جعفر فرجع»[2].

وذكر في ترجمة الحسين بن إشكيب: «ذكره أبو عمرو في كتابه في أصحاب أبي الحسن صاحب العسكري عليه السلام ... قال الكشّي: هو القمّي خادم القبر»[3]، وقال الكشّي في رجال أبي محمّد عليه السلام: «الحسين بن إشكيب المروزي، المقيم بسمرقند وكش، عالم متكلّم مؤلّف للكتب».

تبيين عمل الشيخ في هذا الكتاب:

يظهر من جماعة أنّ كتاب الكشّي كان جامعاً للأخبار الواردة في مدح الرواة وذمّهم من العامّة والخاصّة، فجرّده الشيخ للخاصة، وظهر من آخرين أنّ السبب ما أشار إليه النجاشي وتبعه العلّامة في الخلاصة[4]، من أنّه «كان فيه أغلاط كثيرة».

صرّح بالأوّل القهبائي (الّذي رتّب هذا الكتاب على حروف التهجّي) والمامقاني وصاحب الذريعة وغيرهم، لكنّ الظاهر عدم صحّة هذا الكلام، وأنّه كان كباقي كتب رجال الإماميّة مختصّاً بالخاصة و من صنّف لهم أو روى لهم من غيرهم[5]،

(١) رجال النجاشي: ٣٩، الرقم: ٨٠.
(٢) رجال النجاشي: ٣٤ ـ ٣٦، الرقم: ٧٢.
(٣) رجال النجاشي: ٤٤، الرقم: ٨٨.
(٤) رجال النجاشي: ٣٧٢، الرقم: ١٠١٨، والخلاصة: ١٤٦، الرقم: ٣٥.
(٥) مسلك الشيخ في رجاله أيضاً استقصاء أصحابهم عليهم السلام ومن روى عنهم، مؤمناً كان أو منافقاً، إمامياً كان أو عامياً، فقد ذكر أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمرو بن العاص ونظراءهم في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وزياد بن أبيه وابنه عبيدالله في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ومنصور الدوانيقي في أصحاب الصادق عليه السلام، كذا أيضاً مسلك البرقي في رجاله.

فقد ذكر الشيخ فيه عدّة من الرواة الّذين رووا عن الأئمّة عليهم السلام، كأبي المقدام، وحسين ابن علوان، وحفص بن غياث، وعبّاد بن صُهيب، وعبدالملك بن جريح، وعمرو ابن جميع، وعمرو بن خالد، وعمرو بن قيس، وقيس بن الربيع، وكثير النواء، ومحمّد بن إسحاق، ومحمّد بن المنكدر، ومسعدة بن صدقة، ومن المطمئنّ به وجود أفراد آخرين في نسخة الأصل و لم يذكرهم الشيخ في اختياره.

أمّا وجود الاغلاط فيه، فان كان المراد ما وقع من النسّاخ فيه، فالظاهر صحّته، ولكن ينافيه ما هو الموجود منه، لانّه قلّ ما تسلم رواية من رواياته من التصحيف في المتن أو الإسناد، وهو واقع في كثير من عناوينه، بل وقع فيه خلط أخبار ترجمة بأخبار ترجمة أُخرى، وخلط طبقة بأُخرى، وقد نقل في عنوان محمّد بن أبي زينب ثلاثة وعشرين خبراً غير مرتبطة به، وفي عنوان الفطحيّة خبرين غير مرتبطين بهم، ونقل الحميري الّذي من أصحاب العسكري عليه السلام في أصحاب الرضا عليه السلام.

وأيضاً انّ موضوع كتب الرجال مطلقاً بيان طبقات أصحابهم عليهم السلام، وليس في الموجود ذكر ذلك، وان كان عنوان الأشخاص فيها على ترتيب الطبقات.

الظاهر أنّ الشيخ اختار مقداراً من كتاب الكشّي وأملى على تلاميذه، واختار في الإملاء ما شاء اختياره من أصل الكتاب، مع ما فيه من الخلط والتصحيف[1]، وأسقط منه أبوابه وإن أبقى ترتيبه، لأنّ غرضه كان مجرّد معرفة حالهم المذكورة فيه، دون من كانوا من أصحابهم عليهم السلام.

نبذة من حياة الكشّي قدس سره

هو الشّيخ الجليل أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي[2]، عنونه

(١) إستند الشيخ في بعض الموارد إلى كتاب رجال الكشّي مع وجود تصحيفات فيه، فقد ذكر الكشّي محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي قبل أبيه بعدّة أوراق، ولذا اقتصر الشيخ في رجاله في الابن على عدّه من أصحاب الهادي عليه السلام، وفي الأب على عدّه من أصحاب العسكري عليه السلام.

(٢) كش ـ بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ـ من بلاد ماوراء النهر، ويؤيده أن أغلب مشايخه والرواة عنه من أهل تلك البلاد.

الشيخ في الفهرست قائلاً: «ثقة، بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد، وله كتاب الرجال، أخبرنا عنه جماعة عن أبي‌محمّد هارون بن موسى عنه»[١].

وقال في رجاله: «من غلمان العيّاشي، ثقة، بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب»[٢].

ذكره النجاشي قائلاً: «كان ثقة عيناً، روى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العيّاشي وأخذ عنه، وتخرّج عليه في داره الّتي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم، له كتاب الرجال، كثير العلم وفيه أغلاطٌ كثيرة، أخبرنا أحمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمّد عنه بكتابه»[٣].

أمّا طبقته، فيظهر من مشايخه وتلاميذه أنّ الكشّي في الطبقة التاسعة، أي في طبقة الكليني ووالد الصدوق وعلي بن محمّد السمري رابع السفراء ومحمّد بن الحسن بن الوليد ومحمّد بن قولويه.

روى الكليني عن علي بن إبراهيم وسعد بن عبدالله ومحمّد بن الحسن الصفّار بلا واسطة، والكشّي يروي عنهم كثيراً مع الواسطة، ويظهر منه تأخّر رتبته عن هذه الطبقة.

أمّا سنة ولادته و وفاته، فلم يوجد في التراجم ذكر لهما، ولكنّ الغالب في الطبقة التاسعة هو كون ولادتهم في حدود سنة ستّين إلى سبعين ومائتين، ووفياتهم في حدود ثلاثين إلى خمسين وثلاثمائة، ويؤيّده أنّ جعفر بن محمّد بن قولويه المتوفّى سنة ٣٦٨ والتلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ من تلاميذه، فهو من علماء النصف الأوّل من القرن الرابع.

مشايخه:

١ ـ آدم بن محمّد القلانسي البلخي.

(١) الفهرست: ٢١٧، الرقم: ٦١٤.

(٢) رجال الشيخ: ٤٤٠، الرقم: ٦٢٨٨.

(٣) فهرست النجاشي: ٣٧٢، الرقم: ١٠١٨.

٢ ـ إبراهيم بن علي الكوفي السمرقندي.

٣ ـ إبراهيم بن محمّد بن عباس الختلي.

٤ ـ إبراهيم بن نصير الكشّي.

٥ ـ أبو الحسن ابن أبي طاهر[١].

٦ ـ أبو محمّد الشامي الدمشقي[٢].

٧ ـ أحمد بن إبراهيم السنسني.

٨ ـ أحمد بن إبراهيم القرشي.

٩ ـ أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي.

١٠ ـ أحمد بن علي القمّي السلولي.

١١ ـ أحمد بن محمّد الخالدي[٣].

١٢ ـ أحمد بن يعقوب البيهقي.

١٣ ـ جبرئيل بن أحمد الفاريابي.

١٤ ـ جعفر بن أحمد بن أيّوب السمرقندي.

١٥ ـ جعفر بن محمّد بن معروف.

١٦ ـ الحسين بن الحسن بن بندار القمّي.

١٧ ـ حمدويه بن نصير الكشّي.

١٨ ـ خلف بن حمّاد.

---

(١) عنونه الشيخ في الفهرست والرجال قائلاً: علي بن الحسين بن علي يكنّى أبا الحسن بن أبي طاهر الطبري من أهل سمرقند، من غلمان العيّاشي.

(٢) عنونه الشيخ قائلاً: عبدالله بن محمّد يكنّى أبا محمّد الشامي الدمشقي، يروي عن أحمد بن محمّد بن عيسى وغيره من أصحاب العسكري عليه السلام.

(٣) هو أحمد بن محمد بن عمران أبوالحسن المعروف بابن الجندي، الّذي روى عن محمّد بن همام، كما في النجاشي: ٢٩٣، الرقم: ٧٩٣، و: ٣٧٩، الرقم: ١٠٣٢، وعليه ف «الخالدي» تصحيف «الجندي»، وهو من مشايخ النجاشي أيضاً: ذكر في ٨٥، الرقم: ٢٠٦، قائلاً: «استاذنا، ألحقنا بالشيوخ في زمانه»، وهو دليل على طول عمره.

١٩ ـ خلف بن محمّد الملقّب بالمنّان الكشّي.
٢٠ ـ سعد بن جناح الكشّي.
٢١ ـ طاهر بن عيسى الورّاق أبو محمّد.
٢٢ ـ عبيد بن محمّد النخعي الشافعي السمرقندي.
٢٣ ـ عثمان بن حامد.
٢٤ ـ علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري.
٢٥ ـ علي بن يزداد الصائغ الجرجاني.
٢٦ ـ عمر بن علي التفليسي.
٢٧ ـ محمّد بن إبراهيم الورّاق.
٢٨ ـ محمّد بن أبي عوف البخاري.
٢٩ ـ محمّد بن أحمد بن نعيم بن شاذان.
٣٠ ـ محمّد بن إسماعيل البندقي.
٣١ ـ محمّد بن الحسن البراثي.
٣٢ ـ محمّد بن قولويه.
٣٣ ـ محمّد بن مسعود العياشي.
٣٤ ـ محمّد بن نصير الكشّي[1].

تلاميذه:

١ ـ جعفر بن محمّد بن قولويه، كما في طريق النجاشي إلى الكشّي[2]، وإلى جعفر بن محمّد بن أيّوب السمرقندي[3]، وفي ترجمة الحسن بن علي بن أبي حمزة

(١) ذكر المحدث النوري قدس سره في خاتمة المستدرك ٢١: ٢٩١ مشايخه، وفيه أكثر من خمسين مورداً، لكن الظاهر وقوع الوهم في الزائد عما ذكرناه، وإنّ بعضها ناشئ من تصحيف نسخته، أو كونهم من مشايخه مع الواسطة مع كون الرواية معلقة.

(٢) الفهرست للنجاشي: ٣٧٢، الرقم: ١٠١٨.

(٣) الفهرست للنجاشي: ١٢١، الرقم: ٣١٠.

البطائني[1]، وفي ترجمة نصر بن صبّاح البلخي[2].

٢ ـ حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي، ذكره الشيخ في ترجمته[3].

٣ ـ هارون بن موسى التلعكبري، كما في طريق الشيخ في الفهرست إليه[4]، وهو المذكور في عدّة من الإجازات[5].

كيفية التحقيق:

لمّا وفّقنا الله لتحقيق كتاب رجال الشيخ وفهرسه ورجال البرقي وخلاصة العلّامة، كان في أُمنيتي تحقيق هذا السفر القيّم، حتّى منّ الله علينا به، لكن لم أجد نسخة ممتازة ممّا ظفر به المحقّق المصطفوي رحمه الله عند تحقيق هذا الكتاب، فجعلت نسخته الأصل، وقابلتها مع نسخة المحقّق الخوئي قدس سره في معجمه، ونسخة المحقّق الداماد رحمه الله، واهتممت بتصحيح متنه وأسانيده، مع ما ذكره المحقّق الخوئي والمحقّق التستري قدس سرهما، وأكثر تحقيقات هذا الكتاب منهما.

١ ـ رجعنا في مقام التصحيح إلى كتب الرجال والحديث، مع التنبيه إلى الاختلافات الموجودة بينها وما هو الأصحّ منها.

٢ ـ وضعنا أرقاماً مسلسلة لكلّ باب، ووضعنا أيضاً للروايات الموجودة في الكتاب أرقاماً مسلسلة، وانتهينا إلى «١١٥١»، وتسهيلاً للمراجعين راعينا فيها ما ذكره المحقّق المصطفوي رحمه الله، مع الغمض عن وجود بعض الأخطاء فيه.

٣ ـ زدنا في الحواشي بيانات موجزة في تفسير الكلمات، أو تكرّر الأحاديث، أو تبيين الصواب في المتن والأسانيد مع التدليل عليه، أو تنبيهات لازمة لا يستغني عنها الباحث في كتب الرجال.

---

(١) الفهرست للنجاشي: ٣٦، الرقم: ٧٣.

(٢) الفهرست للنجاشي: ٤٢٨، الرقم: ١١٤٩.

(٣) الفهرست: ١٢٠، الرجال: ٤٢٠.

(٤) الفهرست: ٢١٧، الرقم: ٦١٤.

(٥) البحار ١٠٧: ٢٢٤، و ١٠٨: ١٠٠ و ١٥٩، ١٠٩: ٧.

٤ ـ جعلنا في خاتمة الكتاب تسهيلاً للباحث فهرساً عاماً للـرّجال الواردة أسماؤهم في الأسانيد، وفهرساً للعناوين المذكورة في الكتاب.

نسأل الله أن يتقبّل منّا، إنّه سميعٌ مجيب.

جواد القيّومي الاصفهاني
١٥ شعبان ١٤٢٢
ذكرى ولادة المهديّ الموعود
عجّل‌الله تعالى فرجه الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليما

[١] ١ ـ حمدويه بن نصير الكشّي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إعرفوا منازل الرّجال منّا على قدر روايتهم عنّا.

[٢] ٢ ـ محمّد بن سعد الكشّي ابن مزيد[١] وأبو جعفر محمّد بن أبي عوف البخاري، قالا: حدّثنا أبو علي محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي المحمودي، رفعه، قال: قال الصادق عليه السلام: إعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من روايتهم عنّا، فانّا لا نعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتّى يكون محدّثاً، فقيل له: أو يكون المؤمن محدّثاً؟ قال: يكون مفهّماً، والمفهّم محدّث.

[٣] ٣ ـ إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الخُتَلي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس القمّي المعلّم، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى بن عمران[٢]، قال: حدّثني سليمان الخطّابي، قال: حدّثني محمّد بن محمّد، عن بعض رجاله، عن محمّد بن

---

(١) يزيد (خ ل)، ما اثبتناه هو الصواب، كما يأتي في الارقام: ٤٨ و٥٧ و٤٩٢ و١٠٩٧ و١١٣١، عنونه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، إلّا أنّ فيه: سعيد.

(٢) كذا، لكن لا شك أن الصواب: محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، فقد روى الكشّي بهذا الإسناد في الأرقام: ٢٠٢ و٢١٣ و٣٧٨ و٦٢٢ و٧٠٩ و٨٧٨ و٨٨٥، وفيها ما ذكرناه، وذاك العنوان غير مذكور أصلاً.

حمران العجلي[1]، عن عليّ بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إعرفوا منازل النّاس منّا على قدر روايتهم عنّا.

[٤] ٤ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني عليّ بن حبيب المدائني، عن عليّ بن سويد السائي، قال: كتب إليّ أبو الحسن الأوّل عليه السلام، وهو في السجن: وأمّا ما ذكرت يا علي ممّن تأخذ معالم دينك، لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنّك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين الّذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم، إنّهم اؤتمنوا على كتاب الله جلّ وعلا فحرّفوه وبدّلوه، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة، ولعنتي، ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة ـ في كتاب طويل.

[٥] ٥ ـ محمّد بن مسعود بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن فيروزان القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن أبي نصر، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحمل هذا الدّين في كلّ قرن عدول، ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين[2]، وانتحال الجاهلين، كما ينفي الكير[3] خبث الحديد.

[٦] ٦ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره[4]، عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله

(١) رواها الكليني في الكافي ١: ٥٠، الرقم: ١٣، إلّا أنّ فيه: محمّد بن مروان العجلي، الظاهر تصحيفهما، والصواب: محمّد بن عمران العجلي، وهو الّذي عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام.

(٢) قال المحقّق مير داماد في التعليقة: غغالين ـ بالتشديد ـ أي المغشوشين في الاعتقاد الخائنين في الدين، من الغلّ ـ بالكسر ـ الغش، والغُلول ـ بالضم ـ الخيانة، أو بالتخفيف من الغلوّ ـ بضمّتين وتشديد الواو ـ أي الذين يغلون في دينهم ولا يبالون من المغالات في ملّتهم.

(٣) كير الحداد زق أو جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه.

(٤) كذا في الكافي ١: ٤٩، الرقم: ٨، رواها في الاختصاص: ٤ عن ابن الوليد عن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام، والظاهر ان المراد بـ «عمن ذكره» هو ابن أبي عمير، بقرينة سائر الروايات.

تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلىٰ طَعامِهِ﴾[١]، قال: إلى علمه الّذي يأخذه عمّن يأخذه.

[٧] ٧ ـ أبو محمّد جبرئيل بن أحمد[٢] الفاريابي، قال: حدّثني موسى بن جعفر ابن وهب، قال: حدّثني أبوالحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه، قال: كتبت إليه ـ يعني أباالحسن الثالث عليه السلام ـ أسأله عمّن آخذ معالم ديني، وكتب أخوه[٣] أيضاً بذلك، فكتب إليهما: فهمت ما ذكرتما، فاعتمدا في دينكما على كبير في حبّنا، وكلّ كثير القدم[٤] في أمرنا، فإنّهم كافوكما إن شاءالله تعالى.

[٨] ٨ ـ نصر[٥] بن الصبّاح البلخي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد[٦]، عن إسماعيل بن بزيع[٧]، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصبغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرّجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول، إلّا أنّ سيوفنا كانت

---

(١) عبس: ٢٤.

(٢) محمد (خ ل)، روى عنه الكشّي في أكثر من سبعين موضعا، وفي جميعها: احمد، عنونه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام كما اثبتناه، وروى عنه الصدوق في العلل: ١٤٧ والمعاني: ٦٣ وكمال الدين: ٣٢٩.

(٣) المذكور في الكتب والروايات من ابناء حاتم بن ماهويه: سعيد وطاهر وفارس، كانت لطاهر وفارس حال استقامة ثمّ تغيّرا وأظهرا القول بالغلوّ، وقد ذكر الكشّي روايات في ذمهما، وأخوه هنا متردد بين هؤلاء.

(٤) مسنّ في حبّنا وكل كبير التقدّم (خ ل).

(٥) ما مرّ من الروايات في مدح الرواة ووصفهم، وهذه الرواية وما يأتي في شرطة الخميس من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، والظاهر سقوط هذا العنوان هنا، ويشهد لما ذكرنا أن البرقي في رجاله ذكر شرطة الخميس قبل ذكر أصحابه عليه السلام، وأيضاً لم يكن الكشّي ليعنون الأصبغ وبشير بن عمرو الهمداني وعبدالله بن يحيى الحضرمي وأباه قبل سلمان، مع أنّه لم يكن للأصبغ عنوان هنا بل بعد عدة كثيرة.

قال ابن الأثير في النهاية: الخميس: الجيش، لأنّه مقسوم خمسة أقسام: المقدّمة والساق والميمنة والميسرة والقلب، والشرطة أوّل طائفة من الجيش تشهد الواقعة.

(٦) تأتي ترجمته في خاتمة الكتاب.

(٧) كذا في جميع النسخ، لكن الصواب: محمّد بن إسماعيل بن بزيع، لعدم ثبوت رواية أبيه إسماعيل، وكثرة روايات الحسين بن سعيد عنه، وروايات من في طبقة ابن بزيع عن أبي الجارود كثير جداً.

على عواتقنا، فمن أومى إليه ضربناه بها، وكان يقول لنا: تشرّطوا تشرّطوا، فو الله ما اشتراطكم لذهب ولا لفضّة، وما اشتراطكم إلّا للموت، إنّ قوماً من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم، فما مات أحد منهم حتّى كان نبيّ قومه، أو نبيّ قريته، أو نبيّ نفسه، وإنّكم بمنزلتهم، غير أنّكم لستم بأنبياء[1].

[٩] ٩ ـ محمّدبن مسعود العيّاشي، وأبوعمرو بن عبدالعزيز[2]، قالا: حدّثنا محمّد ابن نصير، قال: حدّثنا محمّدبن عيسى، عن أبي الحسن العرني[3]، عن غياث الهمداني، عن بشير بن عمرو[4] الهمداني، قال: مرّ بنا أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: أُكتبوا في هذه الشرطة[5]، فو الله لا تلي بعدهم إلّا شرطة النار، إلّا من عمل بمثل أعمالهم.

[١٠] ١٠ ـ وروي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال لعبدالله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: أبشريا بن يحيى، فإنّك وأبوك من شرطة الخميس حقّاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سمّاكم شرطة الخميس على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله[6].

[١١] ١١ ـ وذكر هشام عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي ابن

---

(١) يأتي صدره في الرقم: ١٦٤ باسناد آخر.

(٢) لا شك أن المراد به الكشي نفسه، لكن ينافي ما مرّ ويأتي، فإنّ الكشي روى عن العيّاشي عن محمّد بن نصير عن محمّد بن عيسى أكثر من ٢٥ مورداً، الظاهر أنّه محرّف عن موضعه، والصواب: أبو عمرو عن العيّاشي عن محمّد بن نصير، كما في سائر الموارد.

(٣) كذا في تعليقة السيّدمحمّدباقر المشتهر بالداماد، لكن في النسخة المطبوعة ومعجم رجال الحديث: الغزلي، الصواب ما ذكرناه، وهو الحسن بن الحسين العرني النجار، لوحدة طبقتهما وعدم وجود ذاك العنوان في الكتب والروايات، ويؤيده روايته عن غياث، كما في الكافي ٣: ٦٢، الرقم: ٦، والتهذيب ١، الرقم: ٥٣٨. (٤) بشر بن عمرو (خ ل).

(٥) قال في القاموس: «الشُرطة ـ بالضمّ ـ هم أوّل كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت، وطائفة من اعوان الولاة سمّوا بذلك لأنّهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها»، سُمّي الجيش بها ـ لأنّه مقسوم ـ بخمسة أقسام: المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب.

(٦) في المطبوعة زيادة: وذكر أن شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

أبي طالب عليه السلام عندكم بالعراق يقاتل عدوّه وعنده أصحابه، وما كان منهم خمسون رجلاً يعرفونه حقّ معرفته، وحقّ معرفته إمامته.

١
سلمان الفارسي[١]

[١٢] ١ ـ أبوالحسن و أبوإسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عثمان، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان الناس أهل الردّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله إلّا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود[٢] وأبوذر الغفّاري وسلمان الفارسي، ثمّ عرف النّاس بعد يسير، وقال: هؤلاء الّذين دارت عليهم الرّحا، وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر حتّى جاؤوا بأميرالمؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَما مُحَمَّدٌ إلّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ﴾ الآية[٣].

[١٣] ٢ ـ جبرئيل بن أحمد الفاريابي البرناني، قال: حدّثني الحسن بن خرّزاد، قال: حدّثني ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ضاقت[٤] الأرض بسبعة، بهم تُرزقون، وبهم تُنصرون، وبهم تُمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبوذر وعمّار وحذيفة رحمهم الله، وكان عليّ عليه السلام يقول: وأنا إمامهم، وهم الّذين صلّوا على فاطمة عليها السلام.

[١٤] ٣ ـ محمّدبن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثني العبّاس

(١ و٢) تأتي ترجمته في خاتمة الكتاب. (٣) آل عمران: ١٤٤.

(٤) رواها في الخصال ٢: ٣٦٠، والاختصاص: ٥، إلّا أن فيهما: خلقت، وقال الصدوق بعد نقله: «معنى قوله: خلقت الارض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وانما يعني بذلك أن الفائدة في الارض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السلام، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين».

ابن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: سمعت عبدالملك بن أعين يسأل أباعبدالله عليه السلام، قال: فلم يزل يسأله حتّى قال له: فهلك النّاس إذاً؟ قال: إي والله يابن أعين هلك النّاس أجمعون، قلت: من في الشرق ومن في الغرب؟ قال: فقال: إنّها إن بقوا فتحت على الضّلال، أي والله هلكوا إلّا ثلاثة، ثمّ لحق أبوسنان[1] وعمّار وشتيرة وأبوعمرة، فصاروا سبعة.

[١٥] ٤ ـ حمدويه، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن محمّد بن الفضيل وصفوان، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما أقلّنا، لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها، قال: فقال: ألا أُخبرك بأعجب من ذلك؟ قال: فقلت: بلى، قال: المهاجرون والأنصار ذهبوا ـ وأشار بيده ـ إلّا ثلاثة.

[١٦] ٥ ـ علي بن محمّد القُتيبي النيسابوري، قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر بن أحمد[2] الرازي الخواري من قرية أستراباد، قال: حدّثني أبوالخير[3]، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن رجل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لمّا مرّوا بأميرالمؤمنين عليه السلام، وفي رقبته حبل آل زريق[4]، ضرب أبوذرّ بيده على الأُخرى، ثمّ قال: ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية، وقال مقداد: لو شاء لدعا عليه ربّه عزّ وجلّ، وقال سلمان: مولانا أعلم بما هو فيه.

[١٧] ٦ ـ محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن

---

(١) ابو ساسان (خ ل)، كذا أيضاً في الارقام: ١٧ و٢٤، عنون الشيخ ابا سنان الأنصاري في أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، عنونه البرقي في أصفياء أصحابه عليه السلام، ومن أصحاب الرسول صلّى الله عليه وآله في الأربعة الثانية، وهو المذكور في الكتب الصحابية دون ذاك العنوان.

(٢) في الأصل: محمّد، عنونه في الرقم: ١٩٦ كما أثبتناه، وهو الصواب، والظاهر اتحاده مع جعفربن أحمدبن وندك الرازي أبي عبدالله، الّذي عنونه النجاشي قائلاً: «من أصحابنا المتكلمين والمحدثين».

(٣) أبوالحسين (خ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، وهو صالح بن سلمة الرازي.

(٤) زريق اسم محلّة في المدينة، وفي رواية: تصدّق أميرالمؤمنين عليه السلام بدارٍ له بالمدينة في بني زريق (التهذيب ٩: ١٣).

إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ارتدّ الناس إلّا ثلاثة: أبوذر وسلمان والمقداد، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: فأين أبو سنان وأبو عمرة الأنصاري؟

[١٨] ٧ ـ محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى عليّ عليه السلام، فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين، وأنت والله أحقّ النّاس وأولاهم بالنبي صلّى الله عليه وآله، هلمّ يدك نبايعك، فوالله لنموتنّ قدّامك، فقال عليّ عليه السلام: إن كنتم صادقين فاغدوا غداً عليّ محلّقين، فحلّق أمير المؤمنين عليه السلام، وحلّق سلمان وحلّق مقداد وحلّق أبوذر ولم يحلّق غيرهم ثمّ انصرفوا فجاؤوا مرّة أُخرى بعد ذلك فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين، وأنت أحقّ النّاس وأولاهم بالنبي صلّى الله عليه وآله، هلمّ يدك نبايعك وحلفوا، فقال: إن كنتم صادقين فاغدوا عليّ محلّقين، فما حلّق إلّا هؤلاء الثلاثة، قلت: فما كان فيهم عمّار؟ فقال: لا، قلت: فعمّار من أهل الردّة؟ فقال: إنّ عمّاراً قد قاتل مع عليّ عليه السلام بعدُ.

[١٩] ٨ ـ وروى جعفر غلام عبدالله بن بُكَير[١]، عن عبدالله بن محمّد بن نهيك، عن النّصيبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا سلمان إذهب إلى فاطمة عليها السلام، فقل لها: أتحفيني من تحف الجنّة؟ فذهب إليها سلمان، فإذا بين يديها ثلاث سلال[٢]، فقال لها: يا بنت رسول الله: أتحفيني من تحف الجنّة؟ قالت: هذه ثلاث سلال، جاءتني بها ثلاث وصائف[٣]، فسألتهن عن أسمائهنّ، فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأُخرى: أنا ذرّة لأبي ذرّ، وقالت الأُخرى: أنا مقدودة للمقداد، ثمّ قبضت فناولتني، فما مررت بملأ إلّا ملئوا طيباً لريحها.

---

(١) كذا في النسخ، لكن رواية غلام عبدالله بن بُكَير عن ابن نهيك أمرٌ غير ممكن، والمذكور في عدة روايات، رواية جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن عبيدالله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابن نهيك.

(٢) السلّ ـ بالفتح ـ والسلّة ج سلال: الجونة.

(٣) الوصيف: الغلام، والمؤنث الوصيفة، والجمع: الوصائف.

[٢٠] ٩ ـ محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي‌خلف، قال: حدّثني علي بن سليمان بن داود الرازي[١]، قال: حدّثنا علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم قال: قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى منـاد: أين حواريّ[٢] محمّدبن عبدالله رسول‌الله، الّذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبوذر، ثمّ ينادي مناد: أين حواريّ علي بن أبي‌طالب، وصـيّ محمّد بن عبدالله رسول‌الله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمّد بن أبي‌بكر وميثم بن يحيى التمّار مولى بني أسد وأُويس القرني، قال: ثمّ ينادي المنادي: أين حواري الحسن بن عليّ بن فاطمة بنت محمّد بن عبدالله رسول‌الله؟ فيقوم سفيان بن أبي‌ليلى الهمداني وحذيفة بن أسيد[٣] الغفاري.

قال: ثمّ ينادي المنادي: أين حواري الحسين بن علي؟ فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يتخلّف عنه، قال: ثمّ ينادي المنادي: أين حواري علي بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم[٤] ويحيى بن أُمّ الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيّب، ثمّ ينادي المنادي: أين حواري محمّد بن علي وحواري جعفر بن مـحمّد؟ فـيقوم

---

(١) الظاهر اتّحاده مع «علي بن سليمان بن داود الرقّي» المذكور في رجال الشيخ في اصحاب الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

(٢) الحواريون هم صفوة الأنبياء، الذين خلصوا وأخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم، وقيل: سمّوا حواريين لأنّهم كانوا قصّارين، يحوّرون الثياب أي يقصرونها وينقّونها من الأوسـاخ ويبيّضونها، من الحور، وهو البياض الخالص (مجمع البحرين ٣: ٢٧٨).

(٣) اسد (خ ل)، عنونه الشيخ في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله والحسن عليه السلام، ذكره البـرقي أيـضاً فـي اصحابه عليه السلام، عدّه في الاختصاص من حواريّه عليه السلام، وهو المذكور فـي الروايـات دون ذاك العنوان، كما في العلل: ٢٠٢ والأمالي: ١٦٥.

(٤) يأتي في الرقم: ١٩٤ أنّه أحد الثلاثة الذين لم يرتدوا بعد قتل الحسين عليه السلام، وينافيهما قول الشيخ بأنه مات سنة ٥٨، مع أن الكشّي ذكر في ترجمة سعيد بن المسيب عن الفضل بن شاذان أنّ الذي أدرك امامة علي‌بن‌الحسين عليهما السلام هو محمّد بن جبير بن مطعم لا أبوه، والّذي يسهّل الخطب ضعف الروايتين.

عبدالله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبُريد بن معاوية العجلي ومحمّد بن مسلم وأبو بصير ليث بن البختري المرادي وعبدالله بن أبي يعفور وعامر بن عبدالله بن جذاعة وحُجر بن زائدة وحمران بن أعين، ثمّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمّة عليهم السلام يوم القيامة، فهؤلاء أوّل السابقين، وأوّل المقرّبين، وأوّل المتحوّرين من التابعين[1].

[٢١] ١٠ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى أمرني بحبّ أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: عليّ ابن أبي طالب منهم، ثمّ سكت، ثمّ قال: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وأبوذرّ الغفاري وسلمان الفارسي.

[٢٢] ١١ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى؛ ومحمّد بن مسعود، قال: حدّثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن محمّد بن بشير، عمّن حدّثه، قال[2]: ما بقي أحد إلّا وقد جال جولة إلّا المقداد بن الأسود، فإنّ قلبه كان مثل زبر الحديد[3].

[٢٣] ١٢ ـ طاهر بن عيسى الورّاق، رفعه[4] إلى محمّد بن سفيان، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان! لو عرض علمك على مقداد لكفر، يا مقداد لو عرض علمك[5] على سلمان لكفر.

---

(١) رواه المفيد في الاختصاص: ٦١، إلّا أنّ فيه: «فهؤلاء أوّل الشيعة، الذين يدخلون الفردوس، وهؤلاء أوّل السابقين وأوّل المقرّبين وأوّل المحبورين من التابعين»، وهو الصواب.

(٢) رواها في الاختصاص: ١١ عن ابن الوليد عن سعد عن محمّد بن عيسى عن النضر بن سويد، عمّن حدّثه عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٣) الزُبُر جمع الزُبرة ـ بالضمّ ـ القطعة.

(٤) رواها في الاختصاص: ١١ عن ابن الوليد عن سعد عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن أسلم الجبلي عن علي بن أبي حمزة.

(٥) في الاختصاص: صبرك، وهو الصواب.

[٢٤] ١٣ـ علي بن الحكم[1]، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ارتدّ النّاس إلاّ ثلاثة نفر: سلمان وأبوذرّ والمقداد، قال: قلت: فعمّار؟ قال: قد كان جاض جيضة[2] ثمّ رجع، ثمّ قال: إن أردت الّذي لم يشكّ ولم يدخله شيء فالمقداد، فأمّا سلمان فإنّه عرض في قلبه عارض أنّ عند أميرالمؤمنين عليه السلام اسم الله الأعظم لو تكلّم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا، فلُبِّب ووُجِئت[3] عنقه حتّى تُركت كالسلقة.

فمرّ به أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له: يا أبا عبدالله! هذا من ذاك، بايع، فبايع، وأمّا أبوذرّ فأمره أميرالمؤمنين عليه السلام بالسكوت، ولم يكن يأخذه في الله لومة لائم، فأبى إلاّ أن يتكلّم، فمرّ به عثمان فأمر به، ثمّ أناب النّاس بعدُ، فكان أوّل من أناب أبو سنان الأنصاري وأبو عمرة وشتيرة، وكانوا سبعة، فلم يكن يعرف حقّ أميرالمؤمنين عليه السلام إلاّ هؤلاء السبعة.

[٢٥] ١٤ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا أبوالحسين بن نوح، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن ابن بُكَير، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أدرك سلمان العلم الأوّل والعلم الآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منّا أهل البيت، بلغ من علمه أنّه مرّ برجل في رهط فقال له: يا عبدالله! تب إلى الله عزّ وجلّ من الّذي عملت به في بطن بيتك البارحة، قال: ثمّ مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك، قال: إنّه أخبرني بأمر ما اطّلع عليه إلاّ الله وأنا.

وفي خبر آخر مثله، وزاد في آخره: إنّ الرجل كان أبا بكر بن أبي قحافة.

[٢٦] ١٥ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني الحسن بن خرّزاذ، قال: حدّثني محمّد بن

---

(١) رواها في الاختصاص: ١٠ عن عليّ بن الحسين بن يوسف، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم.

(٢) جاض عنه يجيض: حاد و عدل.

(٣) لبّبه: جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثمّ جرّه، وجأ يوجأ: ضربه باليد والسكين.

عليّ وعليّ بن أسباط، قالا: حدّثنا الحكم بن مسكين، عن الحسن بن صهيب[١]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر عنده سلمان الفارسي، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: مـه، لا تقولوا سلمان الفارسي، ولكن قولوا سلمان المحمّدي، ذلك رجل منّا أهل البيت.

[٢٧] ١٦ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني الحسن بن خرّزاذ، قال: حدّثني الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قـال: كـان عليّ عليه السلام محدّثاً، وكان سلمان محدّثاً.

[٢٨] ١٧ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن منصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمّد بن زياد، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالرحمان بـن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان سلمان من المتوسّمين[٢].

[٢٩] ١٨ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني الحسن بن خرزاذ، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: سلمان عُلّم الاسم الأعظم.

[٣٠] ١٩ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني الحسن بن خرّزاذ، عـن إسـماعيل بـن مهران، عن أبان، عن جناح[٣]، قال: حدّثني الحسن بن حمّاد، بلغ به، قـال: كـان سلمان إذا رأى الجمل الّذي يقال له عسكر يضربه، فيقال له: يا أبا عبدالله ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول: ما هذا بهيمة، ولكن هذا عسكر بن كنعان الجنّي[٤]، يا أعرابي

---

(١) الحسين بن صهيب (خ ل)، لم أجده، لعله حكيم بن صهيب، المذكور في أصحاب السجاد والباقر عليهما السلام.

(٢) قال الراغب في المفردات: الوسم: التأثير والسمة: الأثر، يقال: وسمت الشـيء وسـماً إذا أثّرت فيه بسمة، وقوله تعالى: ﴿ان في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾ أي للمعتبرين العارفين المتّعظين، وهذا التوسّم هو الّذي سمّاه قوم: الزكانة، وقوم: الفراسة، وقوم: الفطنة.

(٣) أبان بن جناح (خ ل)، لم أجده في موضع، الظاهر صحة ما أثبتناه، فقد ذكر الشيخ: جناح بن عبدالحميد وجناح بن رزين في أصحاب الصادق عليه السلام.

(٤) قال العلّامة المجلس: انّ عسكراً اسم جمل عائشة الّتي ركبتها يوم الحرب وهذا ممّا اخبر به سلمان قبل وقوع ممّا علم من علم المنايا والبلايا (البحار ٢٢: ٣٨٢).

لا تنفق جملك هاهنا، ولكن اذهب به إلى الحوأب[١]، فإنّك تُعطىٰ به ما تريد.

[٣١] ٢٠ ـ جبرئيل بن أحمد، حدّثني الحسن بن خرّزاذ، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، عن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبي‌بصير، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: اشتروا عسكراً بسبعمائة درهم، وكان شيطاناً.

[٣٢] ٢١ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جلس عدّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون، وفيهم سلمان الفارسي، وإنّ عمر سأله عن نسبه وأصله؟ فقال: أنا سلمان بن عبدالله، كنت ضالّاً فهداني الله بمحمّد، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمّد، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمّد، فهذا حسبي ونسبي، ثمّ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدّثه سلمان، وشكى إليه ما لقى من القوم وما قال لهم، فقال النّبي صلى الله عليه وآله: يا معشر قريش إنّ حسب الرجل دينه، ومروّته خلقه، وأصله عقله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَاللّٰهِ أَتْقَاكُمْ﴾[٢]، يا سلمان ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلّا بتقوى الله، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل منهم.

[٣٣] ٢٢ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي سهل بن زياد، عن منخّل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبوذرّ على سلمان وهو يطبخ قدراً له، فبيناهما يتحدّثان إذ انكبّت القدر على وجهها على الأرض، فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء، فعجب من ذلك أبوذرّ عجباً شديداً، وأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأوّل على النار ثانية، وأقبلا يتحدّثان، فبيناهما كذلك إذ انكبّت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها، قال: فخرج أبوذرّ وهو مذعور من عند سلمان، فبينا هو متفكّر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام على الباب.

فلمّا أن بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا أباذرّ! ما الّذي أخرجك من عند

---

(١) الحوأب ـ ككوكب ـ موضع بديار ربيعة، وهو من منازل ما بين مكة والبصرة، نزلت فيه عائشة لمّا خرجت إلى البصرة.

(٢) الحجرات: ١٣.

سلمان وما الّذي ذعرك؟ فقال له أبوذرّ: يا أميرالمؤمنين! رأيت سلمان صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا أباذرّ! إنّ سلمان لو حدّثك بما يعلم لقلت: رحم الله قاتل سلمان، يا أباذرّ! إنّ سلمان باب الله في الأرض، من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، وإنّ سلمان منّا أهل البيت.

[٣٤] ٢٣ ـ طاهر بن عيسى الورّاق الكشّي، قال: حدّثني أبو سعيد جعفر بن أحمد ابن أيّوب التاجر السمرقندي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن شجاع، عن أبي العبّاس أحمد بن حمّاد المروزي، عن الصادق عليه السلام أنّه قال في الحديث الّذي روي فيه: أنّ سلمان كان محدّثاً، قال: إنّه كان محدّثاً عن إمامه لا عن ربّه، لأنّه لا يحدّث عن الله عزّ وجلّ إلّا الحجّة.

[٣٥] ٢٤ ـ طاهر بن عيسى، قال: حدّثني أبو سعيد، قال: حدّثني الشجاعي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن خزيمة بن ربيعة، يرفعه قال: خطب سلمان إلى عمر فردّه، ثمّ ندم فعاد إليه، فقال: إنّما أردت أن أعلم ذهبت حميّة الجاهليّة عن قلبك أم هي كما هي.

[٣٦] ٢٥ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى العبيدي، عن يونس حمان ومحمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان والله عليٌّ محدّثاً، وكان سلمان محدّثاً، قلت: إشرح لي، قال: يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أُذنه يقول: كيت وكيت.

[٣٧] ٢٦ ـ جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: تروي ما يروي النّاس أنّ عليّاً عليه السلام قال في سلمان: أدرك علم الأوّل وعلم الآخر؟ قلت: نعم، قال: فهل تدري ما عنى؟ قلت: يعني علم بني إسرائيل وعلم النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: ليس هكذا يعني، ولكن علم النبيّ صلى الله عليه وآله وعلم عليّ عليه السلام، وأمر النبيّ صلى الله عليه وآله وأمر عليّ عليه السلام.

[٣٨] ٢٧ ـ علي بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني أبومحمّد الفضل بن شاذان، قال:

حدّثنا ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد[1] قال: قال سلمان: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا حضرك أو أخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام، ثمّ أخرج صرّة من مسك فقال: هبة أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ثمّ بلّها ونضحها حوله، ثمّ قال لامرأته: قومي أجيفي الباب[2]، فقامت وأجافت الباب، فرجعت وقد قبض رضي الله عنه.

حكي عن الفضل بن شاذان أنّه قال: ما نشأ في الإسلام رجل من كافّة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي.

[٣٩] ٢٨ ـ أبو صالح خلف بن حمّاد الكشّي، قال: حدّثني الحسن بن طلحة المروزي، يرفعه عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تزوّج سلمان امرأة من كندة فدخل عليها، فإذا لها خادمة وعلى بابها عباءة، فقال سلمان: إنّ في بيتكم هذا لمريضاً أو قد تحوّلت الكعبة فيه، فقيل: إنّ المرأة أرادت أن تستر على نفسها فيه، قال: فما هذه الجارية؟ قالوا: كان لها شيء فأرادت أن تخدم، قال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أيّما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم يزوّجها من يأتيها ثمّ فجرت كان عليه وزر مثلها، ومن أقرض قرضاً فكأنّما تصدّق بشطره، فإن أقرضه الثانية كان برأس المال، وأداء الحقّ إلى صاحبه أن يأتيه به في بيته أو في رحله، فيقول: ها خذه.

[٤٠] ٢٩ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن يزداد الرازي، عن محمّد ابن علي الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: ذكرت التقيّة يوماً عند علي عليه السلام، فقال: لو علم أبوذرّ ما في قلب سلمان لقتله، وقد آخى رسول الله بينهما، فما ظنّك بسائر الخلق.

[٤١] ٣٠ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الميثب[3] هو

(١) لا شك في سقوط الواسطة، ولعله: «عن أبي عبدالله عليه السلام».

(٢) اجافة الباب: ردّه.

(٣) الميثب: ماء بالمدينة من صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله.

الّذي كاتب عليه سلمان، فأفاءه الله على رسوله فهو في صدقتها، يعني صدقة فاطمة عليها السلام.

[٤٢] ٣١ـ نصر بن الصبّاح، وهو غال، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، وهو متّهم، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن عليّ بن أسباط، عن العلاء، عن محمّد بن حكيم، قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام سلمان، فقال: ذلك سلمان المحمّدي، إنّ سلمان منّا أهل البيت، إنّه كان يقول للنّاس: هربتم من القرآن إلى الأحاديث، وجدتم كتاباً دقيقاً[١]، حوسبتم فيه على النقير والقطمير والفتيل[٢] وحبّة خردل، فضاق ذلك عليكم، وهربتم إلى الأحاديث الّتي اتّسعت عليكم.

[٤٣] ٣٢ـ آدم بن محمّد القلانسي البلخي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن الدقّاق النيسابوري، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالحميد العطّار، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالحميد، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ سلمان على الحدّادين بالكوفة، وإذا بشابّ قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله، فقالوا: يا أبا عبدالله هذا الشاب قد صرع، فلو جئت وقرأت في أُذنه.

قال: فجاء سلمان، فلمّا دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر إليه فقال: يا أبا عبدالله ليس فيّ شيء ممّا يقول هؤلاء، لكنّي مررت بهؤلاء الحدّادين وهم يضربون بالمرازب[٣]، فذكرت قول الله تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَديدٍ﴾[٤]، قال: فدخلت في قلب سلمان من الشابّ محبّة فاتّخذه أخاً، فلم يزل معه حتّى مرض الشاب، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو في الموت، فقال: يا ملك الموت! إرفق بأخي، فقال: يا أبا عبدالله! إنّي بكلّ مؤمن رفيق.

[٤٤] ٣٣ـ نصر بن صبّاح البلخي أبوالقاسم، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري،

(١) رقيقاً (خ ل).

(٢) النقير: النكتة في ظهر النواة، من النقرة، وهي حفرة صغيرة في الأرض، القمطير أيضاً هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة، أو هي النكتة البيضاء الّتي في ظهر النواة وباطنها تنبت منها النخلة، وقريب منها الفتيل، وهو قشر يكون في بطن النواة، وكلها أمثال للقلّة.

(٣) المرازب: جمع مرزبة ـ بالكسر ـ وهي عُصيَّة من حديد.

(٤) الحج: ٢١.

قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن محمّد بن سنان، عن الحسن بن منصور، قال: قلت للصادق عليه السلام: أكان سلمان محدَّثاً؟ قال: نعم، قلت: من يحدِّثه؟ قال: ملكٌ كريم، قلت: فإذا كان سلمان كذا فصاحبه أيّ شيء هو؟ قال: أقبل على شأنك.

[٤٥] ٣٤ ـ علي بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن مهران[١]، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصوّاف، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب، عن النهّاس بن قهم، عن عمرو بن عثمان، قال: دخل سلمان على رجل من إخوانه فوجده في السياق، فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبنا، قال: فقال الآخر: يا أبا عبدالله إنّ ملك الموت يقرئك السلام وهو يقول: لا وعزّة هذا البناء ليس إلينا شيء.

[٤٦] ٣٥ ـ أبو عبدالله جعفر بن محمّد[٢]، شيخ من جرجان عاميّ، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا عليّ بن مجاهد، عن عمرو بن أبي قيس، عن عبدالأعلى، عن أبيه، عن المسيّب بن نَجَبَة الفزاري، قال: لمّا أتانا سلمان الفارسي قادماً، تلقّيته فيمن تلقّاه، فسار حتّى انتهى إلى كربلاء، فقال: ما تسمّون هذه؟ قالوا: كربلاء، فقال: هذه مصارع إخواني، هذا موضع رحالهم، وهذا مُناخ[٣] ركابهم، وهذا مهراق دمائهم، قتل بها خير الأوّلين ويقتل بها خير الآخرين، ثمّ سار حتّى انتهى إلى حروراء[٤]، فقال: ما تسمّون هذه الأرض؟ قالوا: حروراء، فقال: حروراء، خرج بها شرّ الأوّلين ويخرج بها شرّ الآخرين، ثمّ سار حتّى انتهى إلى بانقيا[٥] ـ وبها جسر الكوفة الأوّل ـ فقال: ما تسمّون هذه؟ قالوا: بانقيا، ثمّ سار حتّى انتهى

---

(١) كذا، لكن الصواب: إسماعيل بن مهران، و«محمّد بن» من زيادات النساخ، ولعله من جهة الرواية السابقة، فقد روى علي بن الحسن بن فضّال عنه عدة روايات، ويؤيده أن بعض طرق النجاشي إليه هو: علي بن الحسن بن فضّال عنه، ولم يوجد لذاك العنوان ذكر في الكتب والروايات.

(٢) كذا، لعل الصواب: خلف بن محمّد، وهو الملقب بالمنّان الكشّي، المذكور في الأرقام: ٦٢ ـ ٧١، لاتحاد الراوي والمرويّ عنه، مع التصريح بعاميّته هناك أيضاً.

(٣) مُناخ ـ بالضم ـ مبرك الإبل.

(٤) حروراء: صحراء بالكوفة أو قرية منها.

(٥) بانقيا هي القادسية، واقعة في غربي الكوفة، بينهما خمسة عشر فرسخاً أو ميلاً.

إلى الكوفة، قال: هذه الكوفة؟ قالوا: نعم، قال: قبّة الإسلام.

[٤٧] ٣٦ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إشكيب، قال: أخبرني الحسن بن خرّزاذ القمّي، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد الشاشي[١]، عن صالح ابن فرج[٢]، عن زيد بن المعدّل، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خطب سلمان فقال:

الحمدلله الّذي هداني لدينه بعد جحودي له، إذ أنا مُذكٌ لنار الكفر، أُهِلُّ لها نصيباً، وأتيت لها رزقاً[٣]، حتّى ألقى الله عزّ وجلّ في قلبي حبّ تهامة[٤]، فخرجت جائعاً ظمآناً، قد طردني قومي وأُخرجت من مالي، ولا حمولة تحملني ولا متاع يجهّزني ولا مال يقوّيني، وكان من شأني ما قد كان، حتّى أتيت محمّداً صلى الله عليه وآله، فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه، ورأيت من العلامة ما أُخبرت بها، فأنقذني به من النار فبنت[٥] من الدنيا على المعرفة الّتي دخلت بها في الإسلام.

ألا أيّها النّاس اسمعوا من حديثي ثمّ اعقلوه عنّي، قد أُوتيت العلم كثيراً، ولو أخبرتكم بكلّ ما أعلم لقالت طائفة: إنّه لمجنون، وقالت طائفة أُخرى: أللّهم اغفر لقاتل سلمان.

ألا إنّ لكم منايا تتبعها بلايا، فإنّ عند عليّ عليه السلام علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب، على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وصيّي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى، ولكنّكم أصبتم سنّة الأوّلين وأخطأتم سبيلكم، والّذي نفس سلمان بيده لتركبنّ طبقاً عن طبق سنة بني إسرائيل، القُذّة بالقُذّة[٦].

---

(١) محمّد بن حمّاد الساسي، حمّاد الشاشي (خ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، الموافق لما في العلل: ١٤٩، الرقم: ٨، وتفسير القمّي.

(٢) صالح بن نوح (خ ل).

(٣) اوتيت، أثبت (خ ل)، ذكت النار واستذكت: اشتدّ لهبها، وذكّاها: أوقدها، أهِلّ لها أي أصيح وأرفع صوتي لأطلب نصيبها، أي قوما لعبادة النار، فكأنه بمنزلة المؤذن في شرع الاسلام.

(٤) تهامة ـ بالكسر ـ مكة، وسواحل البحر وأطرافه ما بين اليمن والحجاز.

(٥) فنلت، فلبثت (خ ل)، وما ذكرناه من البينونة.

(٦) الطبق ـ بالتحريك ـ هو الحال المطابقة لحال أُخرى، والقذّة: ريش السهم، واحدة قذذ، وفي ←

أما والله لو ولّيتموها عليّاً لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فأبشروا بالبلاء واقنطوا من الرجاء ونابذتكم على سواء[1]، وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء.

أما والله لو أنّي أدفع ضيماً[2] أو أُعزّ لله ديناً، لوضعت سيفي على عاتقي ثمّ لضربت به قدماً قدماً، ألا إنّي أُحدّثكم بما تعلمون و ما لا تعلمون، فخذوها من سنة السبعين بما فيها[3].

ألا إنّ لبني أُميّة في بني هاشم نطحات، ألا إنّ بني أُمية كالنّاقة الضروس، تعضّ بفيها وتخبط بيديها، وتضرب برجليها وتمنع درّها[4].

ألا إنّه حقّ على الله أن يُذلّ باديها، وأن يُظهر عليها عدوّها، مع قذف من السماء وخسف ومسخ وسوء الخلق، حتّى إنّ الرجل ليخرج من جانب حجلته إلى صلاة فيمسخه الله قرداً.

ألا وفئتان تلتقيان بتهامة كلتاهما كافرتان، ألا وخسف بكلب[5] وما أنا وكلب، والله لولا ما[6] لأريتكم مصارعهم، ألا وهو البيداء ثمّ يجيء ما تعرفون.

فإذا رأيتم أيّها النّاس الفتن كقطع الليل المظلم، يهلك فيها الراكب الموضع، والخطيب المصقع[7]، والرأس المتبوع، فعليكم بآل محمّد، فإنّهم القادة إلى الجنّة،

← النهاية: في الحديث: «لتركبن سنن ـ الخ» أي كما يقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها ويقطع.

(١) عن النهاية: «في حديث سلمان: وان أبيتم نابذتكم على سواء، أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستوفى العلم بالمنابذة منا ومنكم، بأن تظهر لهم العزم على قتالهم وتخبرهم به إخباراً مكشوفاً.

(٢) الضيم: الظلم.

(٣) غرضه الاشارة إلى نهاية البلاء وبداية الفرج، كما أشار إليه في الكافي ١: ٣٦١، الغيبة: ٢٦٣.

(٤) النطح: الاصابة بالقرن، والنطيحة هي الّتي نطحتها بهيمة أُخرى حتّى ماتت، والضروس: الناقة السيّئة الخلق تعضّ حالبها، وخبط البعير الأرض بيده: ضربها ووطأها شديداً، والدرّ: اللبن.

(٥) الكلب: قبيلة من قبائل العرب، والمراد خسف جيش السفياني بالبيداء.

(٦) اختصار من قوله: لو لا ما في كتاب الله، أي آية المحو والإثبات ـ الخ.

(٧) الراكب الموضع: هو الّذي يحمل راكبه على العدو السريع، والمصقع ـ كمنبر ـ البليغ، أو العالي الصوت أو من لا يرتج في كلامه.

والدعاة إليها إلى يوم القيامة، وعليكم بعليّ، فوالله لقد سلّمنا عليه بالولاء مع نبيّنا، فما بال القوم، أحسدٌ؟ قد حسد قابيل هابيل، أو كفر؟ فقد ارتدّ قوم موسى عن الأسباط ويوشع وشمعون وابني هارون: شبّر وشبير، والسبعين الّذين اتّهموا موسى على قتل هارون، فأخذتهم الرجفة من بغيهم، ثمّ بعثهم الله أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وأمر هذه الأُمة كأمر بني إسرائيل.

فأين يُذهب بكم، ما أنا وفلان وفلان، ويْحكم والله ما أدري أتجهلون أم تتجاهلون؟ أم نسيتم أم تتناسون؟ أنزلوا آل محمّد منكم منزلة الرأس من الجسد، بل منزلة العينين من الرأس، والله لترجعنّ كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف، يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة، ألا إنّي أظهرت أمري وآمنت بربي وأسلمت بنبيّي واتّبعت مولاي ومولى كلّ مسلم.

بأبي وأُميّ قتيل كوفان، يا لهف نفسي لأطفال صغار، وبأبي صاحب الجفنة والخِوان نكّاح النساء الحسن بن عليّ، ألا إنّ نبي الله نحله البأس والحياء، ونحل الحسين المهابة والجود، يا ويح لمن احتقره لضعفه واستضعفه لقلّته وظلم من بين ولده وكان بلادهم عامر الباقين من آل محمّد.

أيّها النّاس لا تكلّ أظفاركم عن عدوّكم، ولا تستغشّوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم، والله لتبتلنّ ببلاء لا تغيّرونه بأيديكم إلّا إشارة بحواجبكم، ثلاثة خذوها بما فيها وارجوا رابعها وموافاها[1].

بأبي دافع الضيم، شقّاق بطون الحبالى، وحمّال الصبيان على الرماح، ومغلي الرجال في القدور، أما إنّي سأُحدّثكم بالنفس الطيّبة الزكيّة، وتضريج دمه[2] بين الركن والمقام، المذبوح كذبح الكبش.

---

(١) وافى فلاناً حقه أي أعطاه اياه تماماً.

(٢) التضريج: التدمية والتلطيخ، يقال: تضرّج بالدم أي تلطّخ به.

يا ويحٌ لسبايا نساء من كوفان الواردون الثويّة[١]، المستغدون عشية[٢]، وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية، وجاء هاتف يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه، لا أغاثه الله، وملحمة[٣] بين النّاس، إلى أن يصير ما ذبح على شيبته، المقتول بظهر الكوفة، وهي كوفان، يوشك أن يبنى جسرها وتنبى جنتها، حتّى يأتي زمـان لا يبقى مؤمن إلّا بها أو يحنّ إليها[٤]، وفتنة مصبوبة تطأ في خطامها[٥]، لا ينهاها أحد، لا يبقى بيت من العرب إلّا دخلته.

وأُحدّثك يا حذيفة أنّ ابنك مقتول، فإنّ عليّاً أميرُالمؤمنين، فمن كان مؤمناً دخل في ولايته فيصبح على أمر يمسي على مثله، لا يدخل فيها إلّا مـؤمن ولا يخرج منها إلّا كافر[٦].

٢
أبوذرّ

[٤٨] ١ ـ أبوالحسن محمّد بن سعد بن مزيد ومحمّد بن أبيعوف، قالا: حدّثنا محمّد ابن أحمد بن حمّاد أبوعلي المحمودي المروزي، رفعه، قال: أبوذر الّـذي قـال رسول‌الله صلى الله عليه وآله في شأنه: «ما أظلّت الخضراء ولاأقلّت الغبراء[٧] على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ، يعيش وحده ويموت وحده ويُبعث وحده ويدخل الجنة وحده».

وهو الهاتف بفضائل أميرالمؤمنين ووصيّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله واستخلافه إيّـاه،

---

(١) الثويّة: موضع قريب من الكوفة، قيل: كانت سجناً للنعمان بن المنذر.

(٢) أي يجعلون غذائهم غدوة عشية لعدم الغذاء في العشية.

(٣) الملحمة: الوقعة العظيمة. (٤) يحنّ إليها أي يشتاق إليها. (٥) الخطام: الزمام.

(٦) رواها الطبرسي في الاحتجاج ١: ١١٠ مرسلاً، وقد شرحه المحدث النوري قدس سره في نفس الرحمان في فضائل سلمان: ٢٧٢ ـ ٣٠١.

(٧) قال في النهاية: في الحديث: «ما أظلّت الخضراء ـ الخ»، الخضراء: السماء، والغبراء: الأرض للونهما، أراد أنّه متناهٍ في الصدق إلى الغاية، فجاء به على اتّساع الكلام والمجاز.

فنفاه القوم عن حرم‌الله وحرم رسوله‌بعد حملهم‌إيّاه من‌الشام على قتب بلا وَطاء[١]، وهو يصيح فيهم: قد خاب القطان[٢] يحمل النّار، سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إذا بلغ بنو أبي‌العاص ثلاثين رجلاً، اتّخذوا دين الله دخلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله دولاً» فقتلوه فقراً وجوعاً وذلّاً وضرّاً وصبراً.

[٤٩] ٢ ـ أبو عليّ أحمد بن عليّ السلولي شقران[٣] القمّي، قال: حدّثني الحسن بن حمّاد، عن أبي‌عبدالله البرقي، عن عبدالرحمان بن محمّد بن أبي‌حكيم[٤]، عن أبي‌خديجة‌الجمّال، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: دخل أبوذرّ على رسول‌الله صلّى الله عليه وآله ومعه جبرئيل، فقال جبرئيل: من هذا يا رسول‌الله؟ قال: أبوذرّ، قال: أما إنّه في السماء أعرف منه في الأرض، وسله عن كلمات يقولهنّ إذا أصبح، قال: فقال: «يا أباذرّ كلمات تقولهنّ إذا أصبحت فما هنّ؟» قال: أقول يا رسول‌الله: أللّهم إنّي أسألك الإيمان بك والتصديق بنبيّك والعافية من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن شرار النّاس.

[٥٠] ٣ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم‌بن حميد الحنّاط، عن أبي‌بصير، عن عمرو بن سعيد، قال: حدّثنا عبدالملك بن أبي‌ذرّ الغفاري، قال: بعثني أميرالمؤمنين عليه السلام يوم مزّق عثمان المصاحف، فقال: اُدع أباك! فجاء أبي إليه مسرعاً، فقال: يا أباذرّ أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم، مُزّق كتاب الله ووُضع فيه الحديد، وحقّ على الله أن يسلّط

(١) القتب ـ بالتحريك ـ الرحل، والوطاء ـ بالفتح ـ الفراش.
(٢) القطان ـ بالكسر ـ عود الهودج.
(٣) في المطبوعة: سعدان، وهو تصحيف، بقرينة سائر الروايات.
(٤) كذا في النسخ، لا شك أن المراد به عبدالرحمان بن محمّد بن أبي هاشم البجلي أبو محمّد، كما عنونه النجاشي، أو عبدالرحمان بن أبي هاشم، كما في فهرس الشيخ، و ذلك لكثرة رواياته عن سالم بن مكرم الجمال أبي خديجة، و رواياته عنه تبلغ أربعين مورداً، و لم يوجد ذاك العنوان في الكتب و الروايات، و عليه فإنّ «حكيم» هنا مصحف «هاشم».

الحديد على من مزّق كتابه بالحديد، قال: فقال له أبوذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ أهل الجبريّة من بعد موسى قاتلوا أهل النبوّة فظهروا عليهم فقتلوهم زماناً طويلاً، ثمّ إنّ الله بعث فتية فهاجروا إلى غير آبائهم فقاتلهم فقتلوهم، وأنت بمنزلتهم يا عليّ، فقال عليّ: قتلتني يا أباذرّ، فقال أبوذرّ: أما والله لقد علمت أنّه سيبدأ بك.

[٥١] ٤ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنفي، عن فضيل الرسّان، قال: حدّثني أبوعبدالله، عن أبي سخيلة، قال: حججت أنا وسلمان بن ربيعة، قال: فمررنا بالربذة، قال: فأتينا أباذرّ فسلّمنا عليه، قال: فقال لنا: إن كانت بعدي فتنة وهي كائنة، فعليكم بكتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: عليٌّ أوّل من آمن بي وصدّقني، وهو أوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق بعدي يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب[١] المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة.

[٥٢] ٥ ـ وبهذا الاسناد عن الفضيل الرسّان، قال: حدّثني أبو عمرو[٢]، عن حذيفة بن أسيد، قال: سمعت أباذرّ يقول وهو متعلّق بحلقة باب الكعبة: أنا جندب ابن جنادة لمن عرفني، وأنا أبوذر لمن لم يعرفني، إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من قاتلني في الأُولى والثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجّال، إنّما مثل أهل بيتي في هذه الأُمّة مثل سفينة نوح في لجّة البحر، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ألا هل بلّغت؟!».

[٥٣] ٦ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان، قال: حدّثني أبي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

---

(١) قال في الصحاح: واليعسوب ملك النحل، ومنه قيل للسيّد: يعسوب قومه.

(٢) أبو عمر (خ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، وهو أبو عمرو البزاز، كما في الرقم: ١٤٢، عنونه الشيخ والبرقي في أصحاب الباقر عليه السلام.

أرسل عثمان إلى أبي‌ذرّ موليين له ومعهما مائتا دينار، فقال لهما: إنطلقا بـها إلى أبي‌ذرّ فقولا له: إنّ عثمان يقرئك السّلام وهو يقول لك: هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك[1]، فقال أبوذرّ: هل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قالا: لا، قال: فإنّما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين، قالا له: إنّه يقول: هذا من صلب مالي، وبالله الّذي لا إله إلّا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها إليك إلّا من حلال، فقال: لا حاجة لي فيها، وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى النّاس.

فقالا له: عافاك الله وأصلحك، ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً ممّا يُستمتع به؟ فقال: بلى تحت هذه الأكاف[2] الّتي ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيّام فما أصنع بهذه الدنانير، لا والله حتّى يعلم الله أنّي لا أقدر على قليل ولا كثير، ولقد أصبحت غنيّاً بولاية عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديّين الراضين المرضيّين الّذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون، وكذلك سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول، فإنّه لقبيح بالشيخ أن يكون كذّاباً، فردّاها عليه وأعلماه أنّه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده، حتّى ألقى الله ربّي، فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه.

[٥٤] ٧ ـ حدّثني عليّ بن محمّد القُتيبي، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، قال: قال أبوالحسن عليه السلام: قال أبوذرّ: من جزى الله عنه الدنيا خيراً فجزاها الله عنّي مذمّة بعد رغيفي شعير أتغدّى بأحدهما وأتعشّى بالآخر، وبعد شملتَي صوفٍ أتّزر بإحداهما وأرتدي بالأُخرى.

قال: وقال: إنّ أباذرّ بكى من خشية الله حتّى اشتكى[3] عيناه فخافوا عليهما، فقيل له: يا أباذرّ لو دعوت الله في عينيك؟ فقال: إنّي عنهما لمشغول وما عناني[4] أكثر، فقيل له: وما شغلك عنهما؟ قال: العظيمتان الجنّة والنار.

قال: وقيل له عند الموت: يا أباذرّ ما مالك؟ قال: عملي، قالوا: إنّا نسألك عن

(١) نابه الامر: أصابه.
(٢) الأُكاف ـ بالضمّ ـ كساء يلقى على ظهر الدابة.
(٣) اشتكى: مرض.
(٤) عناه الامر: أهمّه وشغله، وعنّاه: آذاه وكلّفه.

الذهب والفضة؟ قال: ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح، لنا كندوج[١] ندع فيه حرّ[٢] متاعنا، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كندوج المرء قبره.

[٥٥] ٨ ـ محمّد بن مسعود ومحمّد بن الحسن البراثي، قالا: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحّام، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: طلب أبو ذرّ رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: إنّه في حائط كذا وكذا، فتوجّه في طلبه فوجده نائماً فأعظمه أن ينبّهه، فأراد أن يستبري نومه من يقظته، فأخذ عسيباً يابساً فكسره ليسمعه صوته، فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع رأسه، فقال: يا أباذرّ تخدعني، أما علمت أنّي أرى أعمالكم في منامي كما أراها في يقظتي، إنّ عينيَّ تنامان ولا ينام قلبي.

٣
عمّار

[٥٦] ١ ـ حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن محمّد بن سنان، عن أبي خالد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: ما تقول في عمّار؟ قال: رحم الله عمّاراً ـ ثلاثاً ـ قاتل مع أمير المؤمنين عليه السلام وقتل شهيداً، قال: قلت في نفسي: ما تكون منزلة أعظم من هذه المنزلة؟ فالتفت إليّ فقال: لعلّك تقول مثل الثلاثة، هيهات هيهات، قال: قلت: وما علمه أنّه يقتل في ذلك اليوم؟ قال: إنّه لمّا رأى الحرب لا تزداد إلّا شدّة والقتل لا يزداد إلّا كثرة، ترك الصفّ وجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين! هو هو؟ قال: إرجع إلى صفّك، فقال له ذلك ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقول له: إرجع إلى صفّك، فلمّا أن كان في الثالثة قال له: نعم، فرجع إلى صفّه وهو يقول: اليوم ألقى الأحبّة محمّداً وحزبه.

---

(١) الكندوج: وعاء وضع فيه، قال في القاموس: كندوج موّب كندو.
(٢) الحُرُّ من كلّ شيء: خياره.

[٥٧] ٢ ـ محمّد بن أحمد بن أبي عوف البخاري ومحمّد بن سعد بن مزيد الكشّي، قالا: حدّثنا أبو عليّ المحمودي محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي، قال: عمّار بن ياسر ـ الّذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألقته قريش في النّار: يا نار كوني برداً وسلاماً على عمّار كما كنت برداً وسلاماً على إبراهيم، فلم تصله النّار ولم يصله منها مكروه، وقتلت قريش أبويه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صبراً آل ياسر موعدكم الجنة ـ[١] ما تريدون من عمّار؟، عمّار مع الحق والحق مع عمّار حيث كان، عمّار جلدة بين عينيّ وأنفي[٢] تقتله الفئة الباغية، وقال وقت قتلهم إيّاه: اليوم ألقى الأحبّة محمّداً وحزبه، يدعوهم إلى الجنّة ويدعونه إلى النار.

[٥٨] ٣ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسّان، قال: سمعت أبا داود وهو يقول: حدّثني بريدة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة». قال: فجاء أبو بكر، فقيل له: يا أبا بكر أنت الصدّيق وأنت ثاني اثنين إذ هما في الغار، فلو سألت رسول الله صلى الله عليه وآله من هؤلاء الثلاثة، قال: انّي أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيّرني بذلك بنو تيم، قال: ثمّ جاء عمر، فقيل له: يا أبا حفص إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة» وأنت الفاروق الّذي ينطق الملك على لسانك[٣]، فلو سألت رسول الله من هؤلاء الثلاثة، فقال: إنّي أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيّرني بذلك بنو عدي.

ثمّ جاء عليٌّ عليه السلام، فقيل له: يا أبا الحسن إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الجنّة

---

(١) هنا سقط، و لعله: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حقه.

(٢) الجلد: قشر البدن وجمعه الجلود، وهو كناية عن شدة الاختصاص.

(٣) هذا الخبر موضوع، لأنّ الصديق لقب وضعوه للخليفة الأوّل بعد خلافته، ولو كان ثابتاً لاستند إليه صاحبه يوم السقيفة، كما أنّ الفاروق أيضاً وضعوه للثاني بعد خلافته، ونطق الملك على لسانه من الموضوعات الأُموية، وكيف ينطق الملك على لسان من قال بلسانه في حقّ من قال تعالى في حقّه: ﴿وما ينطق عن الهوى * إن هو إلّا وحي يوحى﴾: انّ الرجل ليهجر؟!

لتشتاق إلى ثلاثة، فلو سألته من هؤلاء الثلاثة، فقال: أسأله إن كنت منهم حمدت الله وإن لم أكن منهم حمدت الله، قال: فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله! إنّك قلت: إنّ الجنة لتشتاق إلى ثلاثة، فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال: «أنت منهم وأنت أوّلهم، وسلمان الفارسي فإنّه قليل الكبر، وهو لك ناصح فاتّخذه لنفسك، وعمّار بن ياسر، شهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلّا وهو فيها، كثير خيره، ضيّء نوره، عظيم أجره».

[٥٩] ٤ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا حمدان بن سليمان النيسابوري والعمركي بن عليّ البوفكي النيسابوري، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله الحجّال، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعليٌّ وعمّار يعملون مسجداً، فمرّ عثمان في بزّة له يخطر[1]، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أُرجز به، فقال عمّار:

لا يستوي من يعمر المساجدا ... يظلّ فيها راكعاً وساجداً

ومن تراه عانداً معانداً ... عن العباد لا يزال حائداً

قال: فأتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: ما أسلمنا لتُشتم أعراضنا وأنفُسنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفتحبّ أن تقال؟ فنزلت آيتان: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ـ الآية﴾[2]، ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «أُكتب هذا في صاحبك» ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أُكتب هذه الآية: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[3].

[٦٠] ٥ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن صالح الحذّاء، قال: لمّا أمر النبيّ صلى الله عليه وآله ببناء المسجد قسّم عليهم المواضع وضمّ إلى كلّ رجل رجلاً، فضمّ عماراً إلى عليّ عليه السلام، قال: فبينا هم في علاج البناء إذ خرج عثمان من داره وارتفع الغبار، فتمنّع بثوبه وأعرض بوجهه، قال: فقال عليٌّ عليه السلام لعمّار: إذا قلتُ شيئاً فردَّ عليّ، قال: فقال عليٌّ عليه السلام:

---

(١) البِزّة ـ بالكسر والتشديد ـ الثوب من الكتّان، ومنه البزّاز، والخطر ـ كخشن ـ المتبختر.

(٢ و٣) الحجرات: ١٧ و١٥.

لا يستوي من يعمر المساجدا يــظلّ فـيها راكـعاً وسـاجداً
كمن يُرىٰ عن الطريق حائداً

قال: فأجابه عمّار كما قال، فغضب عثمان من ذلك، فلم يستطع أن يقول لعليّ شيئاً، فقال لعمّار: يا عبدُ يا لُكع، ومضى، فقال عليٌّ عليه‌السلام لعمّار: رضيت بما قال لك، ألا تأتي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فتخبره، قال: فأتاه فأخبره، فقال: يا نبيّ‌الله إنّ عثمان قال لي: يا عبدُ يا لُكَعُ، فقال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من يعلم ذلك؟ فقال: عليٌّ، فدعاه وسأله، قال: فقال له كما قال عمّار، فقال لعليّ عليه‌السلام: إذهب فقل له حيث ما كان: يا عبدُ يا لُكَعُ[1]! أنت القائل لعمار: يا عبد يا لكع، فذهب عليٌّ عليه‌السلام فقال له ذلك، ثمّ انصرف[2].

[٦١] ٦ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني محمّد بن الحسن[3]، عن جعفر بن بشير، عن حسين بن أبي‌حمزة، عن أبيه أبي‌حمزة، قال: والله إنّي لعلى ظهر بعيري بالبقيع، إذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة، فجئت وأبو عبدالله عليه‌السلام جالس، فقال: إنّي لأستريح إذا رأيتك، ثمّ قال: إنّ أقواماً يزعمون أنّ عليّاً عليه‌السلام لم يكن إماماً حتّى شهر سيفه، خاب إذاً عمّار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة، وقد خرج يومئذ صائماً بين الفئتين بأسهم، فرماها قربي يتقرّب بها إلى الله تعالى حتّى قتل، يعني عماراً.

ومن طريق العامة:

[٦٢] ٧ ـ خلف بن محمّد الملقّب بمنّان الكشّي، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن سلمة، عن مجاهد، قال: رآهم وهم

(١) في الصحاح: رجل لكع أي لعين، ويقال: هو العبد الذليل النفس.

(٢) آثار التصرّف (الوضع) في هذه الرواية ظاهر، و الصواب ما رواه إبن عبد ربه في العقد الفريد ٤: ٣١٤، راجع قاموس الرجال ٨: ٤٩.

(٣) كذا، لكن الظاهر أن الصواب: محمّد بن الحسين، كما في الارقام: ١٠٧ و١٤٣ و١٧٧ و٢١٠ و٣٧٥، فإنّ الراوي عن كتاب جعفر بن بشير هو محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطاب كما في طريق الصدوق والشيخ والنجاشي إليه، وفي طريق الصدوق إلى عدّة من الرواة، وروايته عنه في الكتب الأربعة أكثر من خمسين مورداً.

يحملون حجارة المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما لهم ولعمّار، يدعوهم إلى الجنّة ويدعونه إلى النّار، وذاك دار الأشقياء الفجّار.

[٦٣] ٨ ـ خلف بن محمّد، قال: حدّثنا عبيد[١] بن حميد، قال: حدّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت قيس بن أبي حازم، قال: قال عمّار بن ياسر: أُدفنوني في ثيابي فإنّي مخاصِم.

[٦٤] ٩ ـ خلف بن محمّد، قال: حدّثنا عبيد بن حميد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي البختري، قال: أُتي عمّار يومئذ بلبن، فضحك، ثمّ قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة[٢] من لبن حتّى تموت.

وفي خبر آخر أنّه قال له: آخر زادك من الدنيا ضياح[٣] من لبن.

[٦٥] ١٠ ـ خلف بن محمّد، قال: حدّثنا عبيد، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي قيس الأودي، عن الهذيل، قال: قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ عماراً سقط عليه جدار فمات، فقال: إنّ عماراً لن يموت.

[٦٦] ١١ ـ خلف، قال: حدّثنا فتح بن عمرو الورّاق، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا إسرائيل وسفيان، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، قال: قال عليٌّ عليه السلام: إستأذن عمّار على النبيّ صلى الله عليه وآله فعرف صوته، فقال: مرحباً، إئذنوا للطيّب بن الطيّب.

[٦٧] ١٢ ـ خلف، قال: حدّثنا حاتم بن نصير، قال: حدّثنا حاتم بن يونس[٤]، عن أبي بكر، قال: حدّثنا أبو إسحاق، عن هاني بن هاني، عن عليّ عليه السلام، قال: إستأذن عمّار على النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: من هذا؟ فقيل: عمّار، قال: مرحباً بالطيّب ابن المطيّب.

---

(١) عبد (خ ل)، كذا أيضاً في الروايات الآتية، لعلّ الصواب: محمّد بن حميد، وهو الرازي المذكور في الرقم السابق، وفي: ٤٦.

(٢) في النهاية: المذق المزج والخلط، يقال: مذقت اللبن فهو مذيق إذا خلطه بالماء.

(٣) الضيح ـ بالفتح ـ والضياح: اللبن الدقيق الممزوج.

(٤) كذا في جميع النسخ، لكن الصواب ـ بقرينة ما يأتي ـ: خلف عن أبي حاتم عن أحمد بن يونس.

[٦٨] ١٣ ـ خلف قال: حدّثنا أبو حاتم، قال: سمعت أحمد بن يونس، قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش، في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ﴾، قال: ساعات الليل، ﴿ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾، قال: عمّار، ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ قال: عمّار، ﴿وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[1] مواليه بنو المغيرة.

[٦٩] ١٤ ـ خلف، قال: حدّثنا أبو حاتم، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثنا سلمة بن كهيل، قال: سمعت محمّد بن عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالرحمان بن زيد، عن الأشتر، قال: كان بين عمّار وخالد بن الوليد كلام، فشكا خالد إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّه من يعادي عمّاراً يعاديه الله، ومن يبغض عماراً يبغضه الله، ومن سبّه سبّه الله» قال سلمة: هذا أو نحوه.

[٧٠] ١٥ ـ خلف، قال: حدّثنا أبو حاتم، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن عمر مولى غفرة، قال: حبس عمّار فيمن حبس وعذّب، قال: فانفلت فيمن انفلت من النّاس، فقدم على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: «أفلح أبو اليقظان» قال: ما أفلح ولا أنجح لنفسه، لأنّهم لا يزالون يعذّبونه حتّى نال منك[2]، قال: «إن سألوا من ذلك فزدهم».

[٧١] ١٦ ـ خلف، قال: حدّثنا الفتح بن عمرو الورّاق، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، قال: أخبرني أسود بن مسعدة، عن حنظلة بن خويلد العنزي، قال: إنّي لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمّار، يقول كلّ واحد منهما: أنا قتلته.

فقال عبدالله بن عمرو بن العاص: ليطب به أحدكم نفساً لصاحبه، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: تقتله الفئة الباغية، فقال معاوية: ألا تغني عنّا مخبرتك يابن عمرو، فما بالك معنا؟ قال: إنّي معكم ولست أُقاتل، إنّ أبي شكاني إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله، فقال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: أطع أباك مادام حيّاً ولا تعصه، فإنّي معكم ولست أُقاتل.

---

(١) الزمر: ٩. (٢) قال من عدوّه أضرّبه، ومنه قوله تعالى: ﴿لا ينالون من عدوٍّ نيلاً﴾.

٤
حذيفة

[٧٢] ١ ـ حدّثنا ابن مسعود، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، قال: حدّثني محمّد بن الوليد البجلي، قال: حدّثني العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ذكر أنّ حذيفة لمّا حضرته الوفاة وكان آخر الليل، قال لابنته: أيّة ساعة هذه؟ قالت: آخر الليل، قال: ألحمد لله الّذي بلغني هذا المبلغ ولم أُوال ظالماً على صاحب حق ولم أُعاد صاحب حق، فبلغ زيد بن عبدالرحمان بن عبد يغوث[١]، فقال: كذب والله، لقد والى على عثمان، فأجابه بعض من حضره: إنّ عثمان والاه يا أخا زهرة ـ والحديث منقطع.

٥
سهل بن حنيف

[٧٣] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن عبدالله العلوي، قال: حدّثني عليّ ابن محمّد، عن أحمد بن محمّد الليثي، عن عبدالغفّار، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام[٢]: «إنّ عليّاً عليه السلام كفّن سهل بن حنيف في برد أحمر حبرة»[٣].

[٧٤] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن عبدالله[٤] العلوي، قال: حدّثني

---

(١) الظاهر أن الصواب: زيد بن عبدالرحمان بن عوف الزهري، وهو الّذي ذكره ابن قتيبة في معارفه في عنوان أبيه، وذاك العنوان غير مذكور.

(٢) ضرب من برود اليمن.

(٣) الصواب: عن أبي جعفر عليه السلام، روى الكليني في الكافي ٣: ١٤٩، ٩ هذه الرواية وما يأتي في الرقم: ٨٠ بسند واحد عن أبي مريم الانصاري (عبدالغفار بن القاسم) عن أبي جعفر عليه السلام، ويأتي في الرقم: ٨٠ هذا الإسناد، وفيه أيضاً: عن أبي جعفر عليه السلام.

(٤) عبيدالله (خ ل)، مرَّ في الرقم السابق كما أثبتناه، كذا أيضاً في العلل: ٥٠، لكن المذكور في العيون: عبيدالله.

عليّ بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن زيد[١] أنّه قال: كبّر عليّ بن أبي طالب على سهل بن حنيف سبع تكبيرات، وكان بدريّاً، وقال: لو كبّرت عليه سبعين لكان أهلاً.

[٧٥] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كبّر عليٌّ عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدريّاً خمس تكبيرات، ثمّ مشى به ساعة، ثمّ وضعه، ثمّ كبّر عليه خمس تكبيرات أُخر، فصنع به ذلك حتّى بلغ خمساً وعشرين تكبيرة.

٦
أبو أيّوب الأنصاري

[٧٦] ١ ـ روى الحارث بن حصيرة[٢] الأزدي، عن أبي صادق، عن محمّد بن سليمان[٣]، قال: قدم علينا أبو أيّوب الأنصاري فنزل ضيعتنا يعلف خيلاً له، فأتيناه فأهديناه له، قال: وقعدنا عنده فقلنا: يا أبا أيّوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ جئت تقاتل المسلمين فقال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمرني بقتال القاسطين[٤] والمارقين[٥] والناكثين[٦]، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين، وأنا

(١) كذا، لكن الصواب: الحسين بن زيد، وهو الموجود في الكتب والروايات دون ذاك العنوان، والظاهر سقوط: عن أبي عبدالله عليه السلام هنا.

(٢) نصير (خ ل)، عنونه الشيخ والبرقي في اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وهو المذكور في الروايات دون ذاك العنوان.

(٣) رواه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ١٦٩ بهذا الإسناد، إلّا أن فيه: مخنف بن سليم، وهو الصواب، عنون الشيخ والبرقي مخنف بن سليم الأزدي في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) القاسطون: هم معاوية وأتباعه، لأنهم قسطوا أي حادّوا حين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وتعرف بيوم صفيّن.

(٥) المارقون: هم الذين خرجوا من دين الله واستحلّوا قتال أمير المؤمنين عليه السلام، وتعرف بيوم صفيّن.

(٦) الناكثون: هم الذين نكثوا العهد والبيعة وخرجوا إلى البصرة ومقدّمهم طلحة والزبير وقاتلوا أمير المؤمنين عليه السلام بعسكر تقدمهم عائشة في هودج على جمل، فسميّت تلك الحرب بحرب الجمل.

أُقاتل إن شاءالله بالمسفّعات بالطرقات بالنهروانات، وما أدري أنّى هي.

[٧٧] ٢ ـ وسئل الفضل بن شاذان عن أبي أيّوب خالد بن زيد الأنصاري وقتاله مع معاوية المشركين فقال: كان ذلك منه قلّة فقه وغفلة، ظنّ أنّه إنّما يعمل عملاً لنفسه يقوي به الإسلام ويوهي به الشرك، وليس عليه من معاوية شيء كان معه أو لم يكن.

٧
حذيفه وعبدالله بن مسعود

[٧٨] ١ ـ وسئل عن ابن مسعود وحذيفة؟ فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود، لأنّ حذيفة كان ركناً وابن مسعود خلط، ووالى القوم ومال معهم وقال بهم.

وقال أيضاً: إنّ من السابقين الّذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام: أبو الهيثم بن التيّهان، وأبو أيّوب، وخزيمة بن ثابت، وجابر بن عبدالله، وزيد بن أرقم، وأبو سعيد الخدري، وسهل بن حنيف، والبراء بن مالك، وعثمان بن حنيف، وعبادة بن الصامت، ثمّ ممّن دونهم قيس بن سعد بن عبادة، وعديّ بن حاتم، وعمرو بن الحمق، وعمران بن الحصين، وبريدة الأسلمي، وبشر كثير.

٨
بلال وصهيب موليان

[٧٩] ١ ـ أبوعبدالله محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد[١] القمّي، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان بلال عبداً صالحاً، وكان صهيب عبد سوء كان يبكي على عمر.

(١) زيد (خ ل)، روى عنه الكشّي أكثر من عشرين رواية، وهو عليّ بن محمّد بن يزيد الفيروزاني القمّي، عنونه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

٩

اسامة بن زيد[١]

[٨٠] ١ ـ حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد ابن أحمد، عن سهل بن زاذويه[٢]، عن أيّوب بن نوح، عمّن رواه[٣]، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام[٤] كفّن أُسامة بن زيد في برد أحمر حبرة.

[٨١] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمّد ابن زياد، عن سلمة بن محرز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أُخبركم بأهل الوقوف، قلنا: بلى، قال: أُسامة بن زيد وقد رجع، فلا تقولوا إلّا خيراً، ومحمّد بن مسلمة وابن عمر مات[٥] منكوباً[٦].

[٨٢] ٣ ـ قال أبو عمرو الكشّي: وجدت في كتاب أبي عبدالله الشاذاني، قال: حدّثني جعفر بن محمّد المدائني[٧]، عن موسى بن القاسم البجلي[٨]، عن صفوان، عن عبدالرحمان ابن الحجّاج، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، قال: كتب علي عليه السلام إلى والي المدينة:

---

(١) الظاهر سقوط: محمّد بن مسلمة و ابن عمر و سعد من العنوان، لذكر ترجمتهم فيما يأتي.

(٢) رواها في الكافي ٣: ١٤٩ / ٩، إلّا أن فيه: سهل بن زياد، وهو الصواب، ولم يوجد لذاك العنوان رواية في الكتب الأربعة.

(٣) رواها في التهذيب ١: ٢٩٦ عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن بزيع، عن عليّ بن النعمان عن أبي مريم الأنصاري.

(٤) كذا، لكن المنقول عن البحار ـ كما في معجم رجال الحديث ٣: ٢٣ ـ أنّ المكفّن لأُسامة هو الحسين عليه السلام.

(٥) الصواب: فلا تقولوا فيه إلّا خيراً ... ماتا.

(٦) نكب عن الطريق أي: عدل عنه.

(٧) كذا في الرقم: ٥٨٠، لم أجده في موضع، لعله حسن أو حسين ابنا محمّد المدائني، عنونهما الشيخ والبرقي في أصحاب الهادي عليه السلام.

(٨) العجلي (خ ل)، يأتي هذا الاسناد في الرقم: ٥٨٠ كما أثبتناه، وهو الصواب بقرينة سائر الروايات.

لا تعطينّ سعداً ولا إبن عمر من الفيء شيئاً، فأمّا أُسامة بن زيد فإنّي قد عذرته في اليمين الّتي كانت عليه.

١٠
أبو سعيد الخدري

[٨٣] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثنا أيّوب، عن عبدالله بن المغيرة، قال: حدّثني ذريح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر أبو سعيد الخدري، فقال: كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان مستقيماً، قال: فنزع ثلاثة أيّام فغسّله أهله، ثمّ حملوه إلى مصلّاه فمات فيه.

[٨٤] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن إشكيب، قال: أخبرنا محسن ابن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أبا سعيد الخدري كان قد رزق هذا الأمر، وأنّه اشتدّ نزعه، فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلّاه الّذي كان يصلّي فيه، ففعلوا، فما لبث أن هلك.

[٨٥] ٣ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن إبن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّي أكره للرجل أن يعافي في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب، ثمّ ذكر أنّ أباسعيد الخدري كان مستقيماً[١]، نزع ثلاثة أيّام فغسّله أهله، ثمّ حمل إلى مصلّاه فمات فيه.

١١
جابر بن عبدالله الأنصاري

[٨٦] ١ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان بن

(١) رواها في الكافي ٣: ١٢٥ / ١ والتهذيب ١: ٤٦٥ / ١٥٢١، إلّا أنّ فيهما: «أنّ أبا سعيد الخدري كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيماً»، وهو الصواب، كما في الرقم: ٨٣.

يحيى، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمّار، عن أبي الزبير المكّي، قال: سألت جابر بن عبدالله، فقلت: أخبرني أيّ رجل كان عليّ بن أبي طالب؟ قال: فرفع حاجبيه عن عينيه، وقد كان سقط على عينيه، قال: فقال: ذاك خير البشر، أما والله إنّا كنّا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله ببغضهم إيّاه.

[٨٧] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى القمّي، عن ابن فضال، عن عبدالله بن بُكَير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عبدالله أبو جابر بن عبدالله من السبعين[١] ومن الإثني عشر[٢]، وجابر من السبعين وليس من الإثنى عشر.

[٨٨] ٣ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب[٣]، قال: حدّثني أبو عبدالله عليه السلام قال: إنّ جابر بن عبدالله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت، وكان يقعد في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو معتمّ بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم يا باقر العلم. فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر، ولكنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّك ستدرك رجلاً من أهل بيتي، إسمه إسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقراً، فذاك الّذي دعاني إلى ما أقول.

قال: فبينا جابر يتردّد ذات يوم في بعض طرق المدينة، إذ هو بطريق، في ذلك الطريق كتّاب[٤] فيه محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام، فلمّا نظر إليه قال: يا غلام أقبل، فأقبل، ثمّ قال: أدبر، فأدبر، فقال: شمائل رسول الله صلّى الله عليه وآله والّذي نفس جابر بيده، يا

---

(١) هم السبعون الذين بايعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله عند العقبة الثانية.
(٢) المراد منه ما قال النبيّ صلّى الله عليه وآله بعد البيعة في العقبة الثانية: أخرجوا منكم اثني عشر نقيباً ليكونوا على قومهم بما فيهم فأخرجوا منهم اثني عشر نقيباً. تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس.
(٣) رواه في الكافي ١: ٤٦٩/٢ عن محمّد بن سنان عن أبان بن تغلب بلاواسطة، وفيه سقط، لعدم إمكان رواية ابن سنان عنه، أورده في الاختصاص: ٦٢ عن الصفّار مرفوعاً عن حريز عن أبان.
(٤) كُتّاب ـ بالضمّ ـ موضع التعليم.

غلام ماسمك؟ فقال: إسمي محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فأقبل عليه يقبّل رأسه، وقال: بأبي أنت وأمي، رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك . . . .

قال: فرجع محمّد بن علي عليهما السلام إلى أبيه عليّ بن الحسين وهو ذعر، فأخبره الخبر، فقال له: يا بني قد فعلها جابر قال: نعم، قال: يا بني إلزم بيتك، قال: فكان جابر يأتيه طرفي النهار، فكان أهل المدينة يقولون: واعجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار، وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله، فلم يلبث أن مضى عليّ بن الحسين عليهما السلام، وكان محمّد بن عليّ يأتيه على وجه الكرامة لصحبته برسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فجلس فحدّثهم عن أبيه، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قطّ أجرأ من هذا، قال: فلمّا رأى ما يقولون حدّثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قطّ أكذب من هذا، يحدّث عمّن لم يره، قال: فلمّا رأى ما يقولون حدّثهم عن جابر بن عبدالله[1]، فصدّقوه، وكان جابر والله يأتيه ويتعلّم منه.

[٨٩] ٤ ـ حدّثني أبو محمّد جعفر بن معروف، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن النّعمان، عن أبيه، عن عاصم الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إنّ لأبي مناقب ما هنّ لآبائي، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنّك تدرك محمّد بن عليّ فاقرأه منّي السلام، قال: فأتى جابر منزل عليّ بن الحسين عليهما السلام فطلب محمّد بن عليّ، فقال له عليّ عليه السلام: هو في الكُتّاب، أرسل لك إليه، قال: لا، ولكنّي أذهب إليه، فذهب في طلبه، فقال للمعلّم: أين محمّد بن علي؟ قال: هو في تلك الرفقة[2]، أُرسل لك إليه؟ قال: لا، ولكنّي أذهب إليه، قال: فجاءه فالتزمه وقبّل رأسه، وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلني إليك برسالة أن اقرئك السلام، قال: عليه

---

(١) رواها في الاختصاص: ٦٢، وفيه: عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) الرفقة ـ بضم الراء واسكان الفاء ـ الجماعة المتوافقون.

وعليك السّلام، ثمّ قال له جابر: بأبي أنت وأُمّي إضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة، قال: فقد فعلت ذلك يا جابر.

[٩٠] ٥ ـ أحمد بن عليّ القمّي السلولي، قال: حدّثني إدريس بن أيّوب القمّي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: جابر يعلم ـ وأثنى عليه خيراً ـ قال: فقلت له: وكان من أصحاب عليّ عليه‌السلام؟ قال: كان جابر يعلم قول الله [١] عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ﴾ [٢].

[٩١] ٦ ـ أحمد بن عليّ القمّي شقران السلولي، قال: حدّثني إدريس، عن الحسين بن بشير [٣]، قال: حدّثني هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم وزرارة، قالا: سألنا أبا جعفر عليه‌السلام عن أحاديث، فرواها عن جابر، فقلنا: ما لنا ولجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنّه كان يقرأ هذه الآية [٤]: ﴿إِنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلىٰ مَعادٍ﴾.

[٩٢] ٧ ـ أحمدبن عليّ القمّي شقران السلولي، قال: حدّثني إدريس، عن الحسين بن سعيد، عن محمّدبن إسماعيل، عن منصور بن أُذينة [٥]، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قلت: ما لنا ولجابر تروي عنه؟ فقال: يا زرارة إنّ جابراً كان يعلم تأويل هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ﴾.

[٩٣] ٨ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن

---

(١) الصواب: يعلم تأويل قول الله، كما يأتي. (٢) القصص: ٨٥.

(٣) الحسين بن بشر (خ ل)، المذكور في رجال الشيخ في أصحاب الرضا عليه‌السلام: الحسن بن بشير، وفي البرقي: الحسن بن بشر.

(٤) لعل الصواب: يقرّ بتأويل هذه الاية ـ كما مر ويأتي ـ وإلّا فكلّ النّاس يقرأونها.

(٥) منصور بن أبي‌اذينة (خ ل)، الصواب: منصور عن إبن اذينة، لعدم وجود ذاك العنوان، وقد روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس اكثر من عشرين مورداً، كذا أيضاً في طريق الشيخ إليه، وقد روى ابن يونس عن ابن اذينة بعض الروايات، وروايات ابن اذينة عن زرارة أكثر من مائتين وسبعين مورداً.

أحمد بن يحيى، عن محمّد بن السفري[١]، عن عليّ بن الحكم، عن فضل بن عثمان، عن أبي‌الزبير، قال: رأيت جابراً متوكّئاً على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم[٢]، وهو يقول: عليٌّ خير البشر فمن أبى فقد كفر، يا معشر الأنصار أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ، فمن أبى فلينظر في شأن أُمّه.

١٢
البراء بن عازب

[٩٤] ١ ـ قال الكشّي: روى جماعة من أصحابنا، منهم أبو بكر الحضرمي، وأبان بن تغلب، والحسين[٣] بن أبي‌العلاء، وصبّاح[٤] المزني، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب: كيف وجدت هذا الدين؟ قال: كنّا بمنزلة اليهود قبل أن نتّبعك، تخفّ علينا العبادة، فلمّا اتّبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: فمن ثمّ يحشر النّاس يوم القيامة في صور الحمير، وتحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم إلى الجنّة، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: ما بدا لكم، ما من أحد يوم القيامة إلّا وهو يعوي عواء البهائم أن اشهدوا لنا واستغفروا لنا، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين.

قال أبو عمرو الكشّي: هذا بعد أن أصابته دعوة أميرالمؤمنين عليه السلام.

---

(١) الشفري، المنقري (خ ل)، لكن الصواب: محمّد بن السندي، عنونه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلاً: روى عن عليّ بن الحكم، وقد روى عن عليّ بن الحكم بعض الروايات، وسائر العناوين غير مذكور في الكتب والروايات.

(٢) رواها في الأمالي: ٧١، إلّا أن فيه: سكك الانصار ومجالسهم، وهو الصواب.

(٣) الحسن (خ ل)، عنونه البرقي والشيخ والنجاشي في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، ورواياته في الكتب الأربعة أكثر من مائة وعشرين مورداً، وذاك العنوان غير مذكور.

(٤) صالح (خ ل)، وهو صباح بن يحيى أبو محمد المزني، عنونه البرقي والشيخ والنجاشي في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وهو المذكور في الروايات دون ذاك العنوان.

فيما روي من جهة العامة:

[٩٥] ٢ ـ روى عبدالله بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري، عن المنهال ابن عمرو، عن زرّ بن حبيش، قال: خرج عليّ بن أبي طالب عليه السلام من القصر، فاستقبله ركبان متقلّدون بالسيوف عليهم العمائم، فقالوا: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السّلام عليك يا مولانا، فقال عليّ عليه السلام: من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقام خالد بن زيد أبو أيّوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد ابن عبادة، وعبدالله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فقال عليّ عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب: ما منعكما أن تقوما فتشهدا، فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثمّ قال: ألّلهم إن كانا كتماها معاندة فابتلهما، فعمي البراء بن عازب وبرص قدما أنس بن مالك[١]، فحلف أنس بن مالك أن لايكتم منقبة لعليّ بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً، وأمّا البراء بن عازب فكان يَسأل عن منزله، فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة.

١٣
عمرو بن الحمق

[٩٦] ١ ـ جبرئيل بن أحمد الفاريابي، حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن الحسن بن محبوب، عن أبي القاسم، وهو معاوية بن عمّار ـ إن شاء الله[٢] ـ رفعه، قال: أرسل

(١) المتّفق عليه من العامة والخاصة أنّ برص أنس كان في رأسه، ودعا عليه السلام عليه أن يرميه الله ببيضاء لا تواريها العمامة، ولعلّ الصواب هنا: قدّام رأس أنس.

(٢) احتمل المحقق الخوئي رحمه الله في المعجم ١٣: ٩٠، والمحقّق التستري في القاموس ٨: ٩١ بأن المراد معاوية بن وهب.

رواها في الاختصاص: ١٥ مرسلاً.

رسول الله صلّى الله عليه وآله سرية، فقال لهم: إنّكم تضلّون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار، فإنّكم تمرّون برجل في شائه[1] فتسترشدونه، فيأبى أن يرشدكم حتّى تصيبوا من طعامه، فيذبح لكم كبشاً فيطعمكم ثمّ يقوم فيرشدكم، فاقرأوه منّي السّلام وأعلموه أنّي قد ظهرت بالمدينة، فمضوا فضلّوا الطريق، فقال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول الله صلّى الله عليه وآله تياسروا، ففعلوا.

فمرّوا بالرجل الّذي قال لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله، فاسترشدوه، فقال لهم الرجل: لا أفعل حتّى تصيبوا من طعامي، ففعلوا، فأرشدهم الطريق، ونسوا أن يقرؤوه السلام من رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال: فقال لهم الرجل -وهو عمرو بن الحمق رضي الله عنه- أظهر النبيّ صلّى الله عليه وآله بالمدينة؟ فقالوا: نعم، فلحق به ولبث معه ما شاء الله، ثمّ قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: إرجع إلى الموضع الّذي منه هاجرت فإذا تولّى أمير المؤمنين عليه السلام فآته، فانصرف الرّجل حتّى إذا تولّى أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة أتاه وأقام معه بالكوفة.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له: ألك دار؟ قال: نعم، قال: بعها واجعلها في الأزد، فإنّي غداً لو غبت لطلبك، فتمنعك الأزد حتّى تخرج من الكوفة متوجّهاً إلى حصن الموصل، فتمرّ برجل مقعد، فتقعد عنده، ثمّ تستقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك، فأخبره وادعه إلى الإسلام فإنّه يُسلم، وامسح بيدك على وركيه، فإنّ الله يمسح ما به[2]، وينهض قائماً فيتبعك، وتمرّ برجل أعمى على ظهر الطريق، فتستسقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه إلى الإسلام فإنّه يُسلم، وامسح يدك على عينيه، فإنّ الله عزّ وجلّ يعيده بصيراً فيتبعك، وهما يواريان بدنك في التراب، ثمّ تتبعك الخيل، فإذا صرت قريباً من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك[3] الخيل، فانزل عن فرسك ومرّ إلى الغار، فإنّه يشترك في دمك فسقة من الجنّ والإنس.

ففعل ما قال أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فلمّا انتهى إلى الحصن قال للرجلين:

---

(١) الشاء جمع الشاة.

(٢) مسح الله ما به: أزاله وعافاه.

(٣) أي دنت منك ولحقت بك.

اصعدا فانظرا هل تريان شيئاً؟ قالا: نرى خيلاً مقبلة، فنزل عن فرسه ودخل الغار وعار فرسه، فلمّا دخل الغار ضربه أسود[1] سالخ فيه، وجاءت الخيل فلمّا رأوا فرسه عائراً قالوا: هذا فرسه وهو قريب، فطلبه الرجال فأصابوه في الغار، فكلّما ضربوا أيديهم إلى شيء من جسمه تبعهم اللحم، فأخذوا رأسه، فأتوا به معاوية، فنصبه على رمح، وهو أوّل رأس نصب في الإسلام.

[٩٧] ٢ ـ قال الكشّي: وروي أنّ مروان بن الحكم كتب إلى معاوية، وهو عامله على المدينة: أمّا بعد، فإنّ عمرو بن عثمان ذكر أنّ رجالاً من أهل العراق ووجوه أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام، وذكر أنّه لا يأمن وثوبه، وقد بحثت عن ذلك فبلغني أنّه يريد الخلاف يومه هذا، ولست آمن أن يكون هذا أيضاً لما بعده، فاكتب إليّ برأيك في هذا، والسّلام.

فكتب إليه معاوية: أمّا بعد، فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فإيّاك أن تعرّض للحسين في شيء واترك حسيناً ما تركك، فإنّا لا نريد أن تعرّض له في شيء ما وفي ببيعتنا ولم ينز[2] على سلطاننا، فاكمن[3] عنه ما لم يبد لك صفحته، والسّلام.

[٩٨] ٣ ـ وكتب معاوية إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام: أمّا بعد، فقد انتهت إليّ أُمور عنك، إن كانت حقّاً فقد أظنّك تركتها رغبة فدعها، ولعمر الله إنّ من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء، وإن كان الّذي بلغني باطلاً فإنّك أنت أعزل النّاس لذلك، وعظ نفسك فاذكر ولعهد الله أُوف، فإنّك متى تُنكرني أُنكرك ومتى تكدني أكدك، فاتّق شقّك عصا هذه الأُمّة وأن يردّهم الله على يديك في فتنة، وقد عرفت النّاس وبلوتهم، فانظر لنفسك ولدينك ولأُمّة محمّد صلى الله عليه وآله، ولا يستخفنّك السفهاء والّذين لا يعلمون.

[٩٩] ٤ ـ فلمّا وصل الكتاب إلى الحسين عليه السلام كتب إليه: أمّا بعد، فقد بلغني كتابك،

(١) الحيّة السوداء العظيمة، والسالخ صفة لها، لانسلاخ جلدها في كل عام.

(٢) نزى ينزو: وثب. (٣) الكمون: الاختفاء.

تذكر أنّه قد بلغك عنّي أُمور أنت لي عنها راغب وأنا لغيرها عندك جدير، فانّ الحسنات لا يهدي لها ولا يسدّد[١] إليها إلّا الله.

وأمّا ما ذكرت أنّه انتهى إليك عنّي، فإنّه إنّما رقّاه إليك الملاّقون المشّاؤون بالنميم، وما أُريد لك حرباً ولا عليك خلافاً، وأيم الله إنّي لخائف لله في ترك ذلك، وما أظنّ الله راضياً بترك ذلك، ولا عاذراً بدون الإعذار فيه إليك وفي أوليائك القاسطين الملحدين، حزب الظلمة وأولياء الشياطين، ألست القاتل حجر بن عدي أخا كندة، والمصلّين العابدين الّذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم، ثمّ قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلّظة والمواثيق المؤكّدة، لاتأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بإحنة[٢] تجدها في نفسك.

أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، العبد الصالح الّذي أبلته العبادة فنحل جسمه وصفّرت لونه، بعد ما آمنته وأعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل، ثمّ قتلته جرأة على ربّك واستخفافاً بذلك العهد.

أو لست المدّعي زياد بن سميّة، المولود على فراش عبيد ثقيف، فزعمت أنّه ابن أبيك، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش وللعاهر الحجر، فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله تعمّداً وتبعت هواك بغير هدى من الله، ثمّ سلّطته على العراقين، يقطّع أيدي المسلمين وأرجلهم، ويسمل[٣] أعينهم، ويصلبهم على جذوع النخل، كأنّك لست من هذه الأُمّة وليسوا منك.

أو لستَ صاحب الحضرميّين، الّذين كتب فيهم ابن سمية أنّهم كانوا على دين عليّ عليه السلام، فكتبت إليه: أن اقتل كلّ من كان على دين عليّ، فقتلهم ومثّل بهم

(١) سدّده: أرشده إلى الصواب. (٢) الإحنة ـ بالكسر ـ الحقد. (٣) سمل عينه: قلعها.

بأمرك، ودين عليّ عليه السلام سرّ الله الّذي كان يضرب عليه أباك ويضربك، وبه جلست مجلسك الّذي جلست، ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين [١].

وقلت فيما قلت: أُنظر لنفسك ولدينك ولأُمَّة محمّد واتّق شقّ عصا هذه الأُمّة وأن تردّهم إلى فتنة، وإنّي لا أعلم فتنة أعظم على هذه الأُمّة من ولايتك عليها، ولا أعظم نظراً لنفسي ولديني و لأُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وعلينا أفضل من أن أُجاهدك، فإن فعلتُ فإنّه قربة إلى الله، وإن تركتُه فإنّي أستغفر الله لديني وأسأله توفيقه لإرشاد أمري.

وقلت فيما قلت: إنّي إن أنكرتك تُنكرني وإن أكدك تكدني، فكدني ما بدا لك، فإنّي أرجو أن لا يضرّني كيدك فيّ، وأن لا يكون على أحد أضرّ منه على نفسك، على أنّك قد ركبت بجهلك وتحرّضت على نقض عهدك، ولعمري ما وفيت بشرط، ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الّذين قتلتهم بعد الصلح والأيمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا، ولم تفعل ذلك بهم إلّا لذكرهم فضلنا وتعظيمهمْ حقّنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلّك لو لم تقتلهم متّ قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا.

فأبشر يا معاوية بالقصاص واستيقن بالحساب، واعلم أنّ لله تعالى كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها، وليس الله بناس لأخذك بالظنّة [٢] وقتلك أوليائه على التّهم ونفيك أوليائه من دورهم إلى دار الغربة، وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب، لا أعلمك إلّا وقد خسّرت نفسك وتبّرت [٣] دينك وغششت رعيتك، وأخربت أمانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل، وأخفت الورع التقي لأجلهم، والسلام.

فلمّا قرأ معاوية الكتاب، قال: لقد كان في نفسه ضبّ ما أشعر به، فقال يزيد: يا

(١) اشارة إلى قوله تعالى: «رحلة الشتاء والصيف».
(٢) الظنة ـ بالكسر ـ التهمة.
(٣) تبرّت: أهلكت.

أميرالمؤمنين أجبه جواباً تصغّر إليه نفسه، وتذكر فيه أباه بشيء فعله، قال: ودخل عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال له معاوية: أما رأيت ما كتب به الحسين؟ قال: وما هو؟ قال: فأقرأه الكتاب، فقال: وما يمنعك أن تجيبه بما يصغّر إليه نفسه؟ وإنّما قال ذلك في هوى معاوية، فقال يزيد: كيف رأيت يا أميرالمؤمنين رأيي؟ فضحك معاوية فقال: أمّا يزيد فقد أشار عليّ بمثل رأيك، قال عبدالله: فقد أصاب يزيد.

فقال معاوية: أخطأتما. أرأيتما لو أنّي ذهبت لعيب عليّ محقّاً ما عسيت أن أقول فيه، ومثلي لا يحسن أن يعيب بالباطل وما لا يعرف، ومتى ما عبت به رجلاً بما لا يعرفه النّاس لم يحفل به[١] صاحبه ولا يراه النّاس شيئاً وكذّبوه، وما عسيت أن أعيب حسيناً، والله ما أرى للعيب فيه موضعاً وقد رأيت أن أكتب إليه أتوعّده وأتهدّده، ثمّ رأيت ألاّ أفعل ولا أمحّله[٢].

١٤
خزيمة بن ثابت

[١٠٠] ١ ـ روي عن الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبدالجبّار بن العبّاس الشامي، عن أبي إسحاق قال: لمّا قتل عمّار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثمّ شنّ[٣] عليه الماء فاغتسل، ثمّ قاتل حتّى قتل.

[١٠١] ٢ ـ وروى أبو معشر[٤]، عن محمّد بن عمّارة[٥] بن خزيمة بن ثابت، قال: ما زال

(١) ما حفل به: ما بالى به ولا أهتمّ له.
(٢) محّله ـ بالتشديد ـ قوّاه.
(٣) شنّ الماء عليه: صبّه متفرقاً.
(٤) أبو مشعر (خ ل)، ذكر الشيخ أبامشعر وأيضاً نجيح أبامعشر السندي في أصحاب الصادق عليه السلام، ولعل ما أثبتناه الأولى لأنّه صاحب كتاب.
(٥) محمّد بن عمّار (خ ل)، رواها في الاستيعاب كما أثبتناه، وهو الصواب، فقد روى الصدوق في الفقيه ٣: ١٠٨ / ٣٤٢٧ عن أبيه عمّارة بن خزيمة بن ثابت.

جدّي بسلاحه[1] يوم الجمل ويوم الصفّين حتّى قتل عمّار، فلمّا قتل عمّار سلّ سيفه وقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: عمّار تقتله الفئة الباغية، فقاتل حتّى قتل رحمهما الله.

١٥
عبدالله بن عباس

[١٠٢] ١ ـ وروى محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أللّهم العن ابني فلان، وأعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الأجلين[2] في رقبتي، واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما.

[١٠٣] ٢ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد الأنباري، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل أبي عليه السلام فقال: إنّ فلاناً ـ يعني عبدالله بن العباس ـ يزعم أنّه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن، في أيّ يوم نزلت وفيم نزلت، قال: فسله فيمن نزلت: ﴿وَمَنْ كانَ في هذِهِ أَعْمىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمىٰ وَأَضَلُّ سَبيلاً﴾[3]، وفيم نزلت: ﴿وَلا يَنْفَعُكُمْ نُصْحي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُم﴾[4]، وفيم نزلت: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا﴾[5]، فأتاه الرجل وقال: وددت الّذي أمرك بهذا واجهني به فاسائله، ولكن سله ما العرش ومتى خُلق وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي فقال له ما قال، فقال: وهل أجابك في الآيات؟ قال: لا، قال: ولكنّي أُجيبك فيها بنور وعلم غير المدّعى والمنتحل.

---

(١) في الاستيعاب: كافّاً بسلاحه، وهو الصواب.

(٢) الأكلين (خ ل)، ولعله الصواب، يأتي مثله سنداً ومتناً في الرقم: ١٨٠، وفيه: الإكلين، الأجل ـ بالكسر ـ الوجع والداء، والأكلين فاما من الأكلة الداء المشهور أو من الكل، بالفتح والتشديد على وزن افعل.

(٣) الاسراء: ٧٢. (٤) هود: ٣٤. (٥) آل عمران: ٢٠٠.

أمّا الأوليان فنزلتا في أبيه، وأمّا الأخيرة فنزلت في أبي وفينا، وذكر الرباط الّذي أمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابِط ومن نسله المرابَط.

فأمّا ما سألت عنه: فما العرش، فإنّ الله عزّ وجلّ جعله أرباعاً لم يخلق قبله شيئاً إلّا ثلاثة أشياء: الهواء والقلم والنور، ثمّ خلقه من ألوان مختلفة، من ذلك النور الأخضر الّذي منه اخضرّت الخضرة، ومن نور أصفر اصفرّت منه الصفرة، ونور أحمر احمرّت منه الحمرة، ونور أبيض، وهو نور الأنوار، ومنه ضوء النّهار، ثمّ جعله سبعين ألف طبق غلظ كلّ طبق كأوّل العرش إلى أسفل السافلين، وليس من ذلك طبق إلّا يسبّح بحمده ويقدّسه بأضوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ولو سمع واحداً منها شيء ممّا تحته لانهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولهلك ما دونه، له ثمانية أركان، يحمل كلّ ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم إلّا الله، يسبّحون اللّيل والنّهار ولا يفترون، ولو أحسّ شيء ممّا فوقه ما أقام لذلك طرفة عين، بينه وبين الإحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثمّ العلم، وليس وراء هذا مقال، لقد طمع الخائن في غير مطمع، أما إنّ في صلبه وديعة قد ذُرئت لنار جهنّم، سيخرجون أقوام من دين الله أفواجاً كما دخلوا فيه، وستصبغ الأرض بدماء الفراخ[1] من فراخ آل محمّد، تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ما تدرك، ويرابط الّذين آمنوا ويصبرون لما يرون حتّى يحكم الله، وهو خير الحاكمين.

[١٠٤] ٣ ـ حدّثني أبوالحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبي عمير، عن أحمد بن محمّد بن زياد، قال: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، وذكر نحوه.

[١٠٥] ٤ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب، قال: حدّثني

(١) الفرخ ـ بالفتح ـ ولد الطائر وكل صغير من النبات والحيوان، والجمع فراخ ـ بالكسر ـ.

حمدان بن سليمان أبو الخير[1]، قال: حدّثني أبو محمّد عبدالله بن محمّد اليماني، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاووس قال: كنّا على مائدة ابن عباس، و محمّد بن الحنفيّة حاضر، فوقعت جرادة فأخذها محمّد، ثمّ قال: هل تعرفون ما هذه النقط السود في جناحها؟ قالوا: الله أعلم، فقال: أخبرني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان مع النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال: هل تعرف يا عليّ هذه النقط السود في جناح هذه الجرادة؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، فقال صلى الله عليه وآله: مكتوب في جناحها: أنا الله ربّ العالمين، خلقت الجراد جنداً من جنودي أُصيب به من أشاء من عبادي، فقال ابن عباس: فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون إنّهم أعلم منّا، فقال محمّد: ما ولدهم إلّا من ولدني.

قال: فسمع ذلك الحسن بن عليّ عليهما السلام فبعث اليهما و هما في المسجد الحرام، فقال لهما: أما إنّه قد بلغني ما قلتما إذ وجدتما جرادة، فأمّا أنت يا ابن عباس ففي من نزلت هذه الآية: ﴿فَلَبِئْسَ الْمَوْلى وَلَبِئْسَ الْعَشيرُ﴾[2]، في أبي أو في أبيك؟ وتلا عليه آيات من كتاب الله كثيراً، ثمّ قال: أما والله لولا ما نعلم لأعلمتك عاقبة أمرك ما هو وستعلمه، ثمّ إنّك بقولك هذا مستنقص في بدنك، ويكون الجرموز من ولدك، ولو أُذن لي في القول لقلت ما لو سمع عامّة هذا الخلق لجحدوه و أنكروه.

[١٠٦] ٥ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد، عن عبدالله بن عبد ياليل رجل من أهل الطائف، قال: أتينا ابن عباس رحمه الله نعوده في مرضه الّذي مات فيه، قال: فأغمي عليه في البيت فأُخرِجَ إلى صحن الدار، قال: فأفاق، فقال: إنّ خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّي سأهجر هجرتين وإنّي سأخرج من هجرتي، فهاجرت هجرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهجرة مع عليّ عليه السلام، وإنّي سأعمى، فعميت، وأنّي سأغرق، فأصابني حكّة فطرحني أهلي

(١) كنّاه النجاشي بأبي سعيد، وهو الصواب، كما صرّح بذلك في الرقم: ٦٩٨، يؤيده أيضاً التصريح بذلك في كامل الزيارات، الباب ٦٥، الرقم: ٥.

(٢) الحج: ١٣.

في البحر، فغفلوا عنّي فغرقت، ثمّ استخرجوني بعد، وأمرني أن أبرأ من خمسة: من الناكثين وهم أصحاب الجمل، ومن القاسطين وهم أصحاب الشام، ومن الخوارج وهم أهل النهروان، ومن القدرية وهم الّذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر، ومن المرجئة الّذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا: الله أعلم، قال: ثمّ قال: أللّهم إنّي أحيى على ما حيى عليه عليّ بن أبي‌طالب، وأموت على ما مات عليه عليّ بن أبي‌طالب، قال: ثمّ مات فغسّل و كفّن، ثمّ صلّي على سريره، قال: فجاء طائران أبيضان فدخلا في كفنه فرأى النّاس فقالوا: إنّما هو فقهه، فدفن.

[١٠٧] ٦ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني محمّد بن الحسين[١]، عن جعفر بن بشير، عن شريح[٢]، عن أبي‌عبدالله عليه السلام: أنّ ابن عباس لمّا مات وأُخرج خرج من كفنه طير أبيض يطير، ينظرون إليه يطير نحو السمّاء حتّى غاب عنهم، فقال: وكان أبي يحبّه حبّاً شديداً، وكانت أُمّه تلبسه ثيابه وهو غلام، فينطلق إليه في غلمان بني عبدالمطلب، قال: فأتاه بعد ما أُصيب بصره، فقال: من أنت، قال: أنا محمّد بن علي ابن الحسين، فقال: حسبُك، من لم يعرفك فلا عرفك.

[١٠٨] ٧ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني الحسن[٣] بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عن معاذبن‌مطر، قال: سمعت إسماعيل‌بن‌الفضل الهاشمي، قال: حدّثني بعض أشياخي، قال: لمّا هزم عليّ‌بن‌أبي‌طالب عليه السلام أصحاب الجمل، بعث أميرالمؤمنين عليه السلام عبدالله ابن عباس رحمه الله إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة[٤].

---

(١) الحسن (خ ل)، الصواب ما ذكرناه، كما مرّ في الرقم: ٦١.

(٢) إبن شريح، إبن جريح (خ ل)، لكن الصواب: ذريح، وهو ذريح المحاربي من أصحاب أبي‌عبدالله عليه السلام، فقد روى في الرقم: ١٧٧ بهذا الاسناد وفيه ما ذكرناه، كذا أيضاً في التهذيب ٢، الرقم: ١١٣٦، وذاك العنوان غير مذكور.

(٣) الحسين (خ ل)، ذكره الشيخ في اصحاب العسكري عليه السلام، عنونه النجاشي ووثّقه، وروى عنه الكشي في أكثر من عشرة موارد، وروااياته في الكتب الأربعة قريب من سبعين موردا.

(٤) عرج: لبث ووقف، العرجة ـ بالفتح والضم ـ ما يقام عليه.

قال ابن عباس:فأتيتها وهي في قصربني خلف في جانب البصرة، قال: فطلبت الإذن عليها، فلم تأذن، فدخلت عليها من غير إذنها، فإذا بيت قفار لم يعدّ لي فيه مجلس، فإذا هي من وراءسترين، قال:فضربت ببصري فإذا في جانب البيت رحل عليه طنفسة، قال: فمددت الطنفسة فجلست عليها، فقالت من وراء السّتر: يا ابن عباس أخطأت السنة، دخلت بيتنا بغير إذننا، وجلست على متاعنا بغير إذننا، فقال لها ابن عباس: نحن أولى بالسنّة منك ونحن علّمناك السنة[١]، وإنّما بيتك الّذي خلّفك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرجت منه ظالمة لنفسك، غاشية[٢] لدينك، عاتية على ربّك، عاصية لرسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا رجعت إلى بيتك لم ندخله إلّا باذنك، ولم نجلس على متاعك إلّا بأمرك، إنّ أميرالمؤمنين عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام بعث إليك يأمرك بالرحيل إلى المدينة وقلّة العرجة.

فقالت: رحم الله أميرالمؤمنين ذلك عمر بن الخطّاب، فقال ابن عباس: هذا والله أميرالمؤمنين وإن تربّدت فيه وجوه ورغمت فيه معاطس[٣]، أما والله لهو أميرالمؤمنين، وأمسّ برسول الله رحماً، وأقرب قرابة، وأقدم سبقاً، وأكثر علماً، وأعلى مناراً، وأكثر آثاراً من أبيك ومن عمر، فقالت: أبيت ذلك، فقال: أما والله إن كان إباؤك فيه لقصير المدة، عظيم التبعة، ظاهر الشؤم، بيّن النكدة، وما كان إباؤك فيه إلّا حلب شاة، حتّى صرت لا تأمرين ولا تنهين، ولا ترفعين ولا تضعين، وما كان مثلك إلّا كمثل ابن الحضرمي بن نجمان أخي بني أسد، حيث يقول:

ما زال اهداء القصائد بيننا شتم الصديق وكثرة الألقاب
حتّى تركتهم كأنّ قلوبهم في كلّ مجمعة طنين ذُباب

قال: فأراقت دمعتها، وأبدت عويلها، وتبدّى نشيجها[٤]، ثمّ قالت: أخرج والله

(١) الصواب: «نحن أولى بالسنّة منك ومن أبيك ونحن علّمناك وأباك السنّة»، كما رواه أعثم الكوفي في تاريخه.

(٢) الصواب: غاشّة.

(٣) تربّد: تعبّس وتغيّر، المعطس: الأنف والجمع معاطس.

(٤) أبدىٰ: أظهر، وتبدّى: ظهر، نشج الباكي: غصّ بالبكاء من غير انتحاب.

عنكم، فما في الأرض بلد أبغض اليّ من بلد تكونون فيه، فقال ابن عباس: فوالله ماذا بلاؤنا عندك ولا بضيعتنا إليك، إنّا جعلناك للمؤمنين اُمّاً، وأنت بنت اُمّ رومان، وجعلنا أباك صديقاً، وهو إبن أبي قحافة. فقالت: ياابن عباس تمنّون عليّ برسول الله، فقال: ولم لا نمنّ عليك بمن لو كان منك قلامة منه مننتنا به، ونحن لحمه ودمه ومنه وإليه، وما أنت إلّا حشية[1] من تسع حشايا خلّفهنّ بعده، لست بأبيضهن لوناً، ولا بأحسنهن وجهاً، ولا بأرشحهنّ عرقاً، ولا بأنضرهنّ ورقاً، ولا بأطرأهنّ أصلاً، فصرت تأمرين فتطاعين، وتدعين فتجابين، وما مثلك إلّا كما قال أخو بني فهر:

مننت على قومي فأبدوا عداوة فقلت لهم كفّوا العداوة والشكرا
ففيه رضا من مثلكم لصديقه وأحجّ بكم أن تجمعوا البغي والكفرا[2]

قال: ثمّ نهضت وأتيت أميرالمؤمنين عليه السلام، فأخبرته بمقالتها وما رددت عليها، فقال: أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك.

[١٠٩] ٨ ـ قال الكشي: روى عليّ بن يزداد الصائغ الجرجاني، عن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالأعلى الجزري، عن خلف المخرمي البغدادي، عن سفيان بن سعيد، عن الزهري، قال: سمعت الحارث يقول: استعمل عليّ عليه السلام على البصرة عبدالله ابن عباس، فحمل كلّ مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليّاً عليه السلام، وكان مبلغه ألفي ألف درهم، فصعد عليّ عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكى، فقال: هذا إبن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا، فكيف يؤمن من كان دونه، ألّلهم انّي قد مللتهم فأرحني منهم، واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول.

[١١٠] ٩ ـ قال الكشي: قال شيخ من أهل اليمامة، يذكر عن معلّى بن هلال، عن الشعبي، قال: لمّا احتمل عبدالله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به إلى الحجاز، كتب إليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

---

(١) الاحتشاء: الامتلاء، الحشية: الفراش الحشّو.

(٢) (أحجى ـ خ ل) وهو أوفق بالمعنى.

من عبدالله عليّ بن أبي طالب إلى عبدالله بن عباس، أمّا بعد، فإنّي قد كنت أشركتك في أمانتي، ولم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة إليّ، فلمّا رأيت الزمان على ابن عمّك قد كلب، والعدو عليه قد حرب، وأمانة النّاس قد عرت، وهذه الأُمور قد فشت، قلبت لابن عمّك ظهر المجنّ[1]، وفارقته مع المفارقين، وخذلته أسوأ خذلان الخاذلين، فكأنّك لم تكن تريد الله بجهادك، وكأنّك لم تكن على بيّنة من ربّك، وكأنّك إنّما كنت تكيد أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله على دنياهم، وتنوي غرّتهم، فلمّا أمكنتك الشدّة في خيانة أُمّة محمّد أسرعت الوثبة وعجّلت العدوة، فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزلّ[2] رميه المعزى الكسير[3]، كأنّك ـ لا أباً لك ـ إنّما جرّرت إلى أهلك تراثك من أبيك وأُمّك.

سبحان الله، أما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف من سوء الحساب أو ما يكبر عليك أن تشتري الإماء وتنكح النساء بأموال الأرامل والمهاجرين الّذين أفاء الله عليهم هذه البلاد أُردد إلى القوم أموالهم، فوالله لئن لم تفعل ثمّ أمكنني الله منك لأعذرنّ الله فيك، فوالله لو أنّ حسناً وحسيناً فعلا مثل ما فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة[4]، ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة، حتّى آخذ الحقّ وازيح الجور عن مظلومها، والسلام.

قال: فكتب إليه عبدالله بن عباس: أمّا بعد، فقد أتاني كتابك، تعظّم عليّ إصابة المال الّذي أخذته من بيت مال البصرة، ولعمري إنّ لي في بيت مال الله أكثر ممّا أخذت، والسلام.

قال: فكتب إليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أمّا بعد، فالعجب كلّ العجب من تزيين

---

(١) المجنة: الترس، يقال: قلب مجنّه أي أسقط الحياء، وقلب ظهر المجنّ إذا تحوّل الى العداوة.

(٢) الأزلّ: السريع الخفيف الوركين.

(٣) الرمية: الصيد، المعزى جمع مفرد ـ بالكسر ـ المعز الكبير.

(٤) الهوادة ـ بالفتح ـ اللين والرفق والرخصة.

نفسك[1]، أنّ لك في بيت مال الله أكثر ممّا أخذت وأكثر ممّا لرجل من المسلمين، فقد أفلحت إن كان تمنّيك الباطل، وادّعاؤك ما لايكون ينجيك من الإثم، ويحلّ لك ما حرّم الله عليك، عمرك الله إنّك لأنت العبد المهتدي إذاً، فقد بلغني أنّك اتّخذت مكّة وطناً وضربت بها عطناً[2]، تشتري مولّدات مكة والطائف، تختارهنّ على عينك، وتعطي فيهنّ مال غيرك، وإنّي لأُقسم بالله ربّي وربّك ربّ العزة، ما يسرّني أنّ ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبي ميراثاً، فلا غرو وأشدّ باغتباطك[3] تأكله رويداً رويداً، فكأن قد بلغت المدى وعرضت على ربك المحلّ الّذي يتمنّى الرجعة، والمضيّع للتوبة كذلك[4]، وما ذلك ولات حين مناص، والسلام.

قال: فكتب إليه عبدالله بن عباس: أمّا بعد، فقد أكثرت عليّ، فو الله لأن ألقى الله بجميع ما في الأرض من ذهبها وعقيانها أحبّ إليّ أن ألقى الله بدم رجل مسلم.

١٦
محمّد بن أبي‌بكر

[١١١] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمّيّان، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي‌خلف القمّي، قال: حدّثني الحسن بن موسى الخشّاب ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان مع أميرالمؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر، وكانت ثلاثة عشر قبيلة مع معاوية.

فأمّا الخمسة: فمحمّد بن أبي‌بكر رحمه الله[5]، أتته النجابة من قبل أُمّه أسماء بنت

(١) الصواب: إذ ترى نفسك، كما رواه العقد الفريد ٤: ٣٢٨.

(٢) العطن ـ بفتحتين ـ والمعطن: مبرك الإبل ومربض الغنم حول الماء.

(٣) اغتبط: كان في مسرة وحسن حال.

(٤) الصواب: «ويتمنّى المضيّع للتوبة الخلاص»، كما رواه سبط ابن الجوزي في التذكرة: ١٥٢.

(٥) أُمّه أسماء بنت عميس، ولد لبيداء في حجة الوداع، قا ابن أبي‌الحديد: نشوؤه في حجر ←

عميس[١]، وكان معه هاشم[٢] بن عتبة بن أبي وقّاص المرقال، وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومي، وكان أميرالمؤمنين عليه السلام خاله، وهو الّذي قال له عتبة بن أبي سفيان: إنّما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك، فقال له جعدة: لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك، ومحمّد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، والخامس سِلف[٣] أميرالمؤمنين إبن أبي العاص بن ربيعة، وهو صهر النبيّ صلّى الله عليه وآله أبو الربيع[٤].

[١١٢] ٢ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا أيّوب، عن صفوان، عن معاوية ابن عمّار وغير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عمّار بن ياسر ومحمّد بن أبي بكر لا يرضيان أن يعصى الله عزّ وجلّ.

[١١٣] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن رجل عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن

← أميرالمؤمنين عليه السلام وأنّه لم يكن يعرف أباً غير علي، حتّى قال عليه السلام: محمّد ابني من صلب أبي بكر، يكنّى أبا القاسم، من ولده قاسم بن محمّد فقيه اهل الحجاز ومن ولد قاسم أُمّ فروة الّتي زوّجها الباقر عليه السلام، كان من حوارى أميرالمؤمنين وخواصّه، قتله معاوية بن خديج بمصر سنة ٣٧، وكان والياً عليها ثمّ وضعه من جوف حمار ميت وأحرقه، لما بلغ عليه السلام قتله حزن لذلك حزناً شديداً حتّى ظهر ذلك عليه، فقيل له عليه السلام: قد جزعت عليه جزعاً شديداً؟ فقال: وما يمنعنى إنّه كان لي ربيباً وكان لبنيّ أخاً وكنت له والداً أعدّه ولداً.

(١) هي أُخت ميمونه زوج النبيّ صلّى الله عليه وآله وأُخت لبابة زوج عباس بن عبدالمطلب، أعقبت من جعفر ابن أبي طالب ثمانية بنين: محمّد الأكبر، قتل مع عمّه أميرالمؤمنين عليه السلام بصفين، عون ومحمّد الأصغر، قتلا مع ابن عمّهما الحسين عليه السلام يوم الطفّ، عبدالله الأكبر، أحد أجواد بنى هاشم وزوج زينب بنت عليّ عليه السلام، وليس لجعفر عقب إلّا منه، فلمّا قتل جعفر تزوّجها ابوبكر، فأولدت له محمّداً حبيب عليّ عليه السلام وربيب حجره وواليه على مصر، قتله معاوية ولمّا مات ابوبكر تزوّجها أميرالمؤمنين عليه السلام فأولدت له يحيى.

(٢) رواها بهذا الاسناد في الاختصاص: ٧٠، إلّا أن فيه: هشام، و هو تصحيف، عنونه الشيخ في أصحابه عليه السلام كما أثبتناه.

(٣) سلف الرجل ـ بالكسر ـ: زوج اخت امرأته.

(٤) الصواب: «سلف أميرالمؤمنين عليه السلام أبو العاص بن الربيع (بن عبدالعزى بن عبد شمس) صهر النبيّ صلّى الله عليه وآله»، لم يوجد في الاختصاص عبارة: «وهو صهر النبيّ صلّى الله عليه وآله أبو الربيع»، ولعله من زيادات النساخ عن بعض الحواشي.

حمزة بن محمّد الطيّار، قال: ذكرنا[١] محمّد بن أبي‌بكر عند أبي‌عبدالله عليه السلام، فقال أبوعبدالله عليه السلام: رحمه‌الله وصلّى عليه، قال لأميرالمؤمنين عليه السلام يوماً من الأيّام: أبسط يدك أُبايعك، فقال: أو ما فعلت؟ قال: بلى، فبسط يده، فقال: أشهد أنّك امام مفترض طاعتك، وأنّ أبي في النّار، فقال أبوعبدالله عليه السلام: كانت النجابة من قبل امّه أسماء بنت عميس رحمةالله عليها، لا من قبل أبيه.

[١١٤] ٤ ـ حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن عمر ابن أُذينة، عن زرارة بن أعين، عن أبي‌جعفر عليه السلام: أنّ محمّد بن أبي‌بكر بايع عليّاً عليه السلام على البراءة من أبيه.

[١١٥] ٥ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عبدالحميد، قال: حدّثني أبوجميلة، عن ميسر بن عبدالعزيز، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: بايع محمّد بن أبي‌بكر على البراءة من الثاني.

[١١٦] ٦ ـ حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن موسى بن مصعب، عن شعيب، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من أهل بيت إلّا ومنهم نجيب من أنفسهم، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء، منهم محمّد بن أبي‌بكر.

١٧
مالك الأشتر

[١١٧] ١ ـ حدّثني عبيد بن محمّد النخعي الشافعي السمرقندي، عن أبي‌أحمد الطرسوسي، قال: حدّثني خالد بن طفيل الغفاري، عن أبيه، عن حلّام بن أبي‌ذرّ الغفاري، وكانت له صحبة، قال: مكث أبوذرّ رحمه‌الله بالربذة حتّى مات، فلمّا حضرته الوفاة قال لامرأته: إذبحي شاة من غنمك واصنعيها، فإذا نضجت فاقعدي على

(١) رواها في الاختصاص: ٦٩ عن ابن الطيار، وفيه: ذكر.

قارعة الطريق، فأوّل ركب ترينهم قولي: يا عباد الله المسلمين هذا أبوذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، قد قضى نحبه ولقي ربه، فأعينوني عليه وأجيبوه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنّي أموت في أرض غربة، وأنّه يلي غسلي ودفني والصلاة عليّ رجال من أُمّتي صالحون.

[١١٨] ٢ ـ محمّد بن علقمة بن الاسود النخعي، قال: خرجت في رهط أُريد الحجّ، منهم مالك بن الحارث الأشتر، وعبدالله بن الفضل التيمي، ورفاعة بن شدّاد البجلي، حتّى قدّمنا الربذة، فإذا امرأة على قارعة الطريق، تقول: يا عباد الله المسلمين هذا أبوذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد هلك غريباً ليس لي أحد يعينني عليه، قال: فنظر بعضنا إلى بعض وحمدنا الله على ما ساق إلينا، واسترجعنا على عظيم المصيبة، ثمّ أقبلنا معها فجهّزناه وتنافسنا في كفنه، حتّى خرج من بيننا بالسواء، ثمّ تعاونّا على غسله حتّى فرغنا منه، ثمّ قدّمنا مالك الأشتر فصلّى بنا عليه ثمّ دفنّاه.

فقام الأشتر على قبره ثمّ قال: أللّهم هذا أبوذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغيّر ولم يبدّل، لكنّه رأى منكراً فغيّره بلسانه وقلبه، حتّى جُفي ونُفي وحُرم واحتُقر، ثمّ مات وحيداً غريباً، أللّهم فاقصم مَن حرمه ونفاه من مهاجره وحرم رسولك صلى الله عليه وآله، قال: فرفعنا أيدينا جميعاً وقلنا: آمين، ثمّ قدّمت الشاة الّتي صنعت، فقالت: إنّها قد أقسم ألّا تبرحوا حتّى تتغدّوا، فتغدّينا وارتحلنا.

قال الكشّي: ذكر أنّه لمّا نعي[١] الأشتر مالك بن الحارث النخعي إلى أميرالمؤمنين عليه السلام تأوّه حزناً، وقال: رحم الله مالكاً، وما مالك عزّ عليّ به هالكاً، لو كان صخراً لكان صلداً، ولو كان جبلاً لكان فنداً، وكأنّه قُدّ منّي قدّاً[٢].

(١) نعي فلانٌ لنا وإلينا: أُخبِرنا بوفاته. (٢) الفند ـ بالكسر ـ الجبل العظيم، والقد: القطع.

١٨
زيد بن صوحان

[١١٩] ١ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني موسى بن معاوية بن وهب[١]، قال: وحدّثني عليّ بن سعيد[٢]، عن عبدالله بن عبدالله[٣] الواسطي، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا صرع زيد بن صوحان رحمه الله يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتّى جلس عند رأسه، فقال: رحمك الله يا زيد، قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة، قال: فرفع زيد رأسه إليه ثمّ قال: وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، فوالله ما علمتك إلّا بالله عليماً، وفي أُمّ الكتاب عليّاً حكيماً، وأنّ الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة، ولكنّي سمعت أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، أللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فكرهت والله أن أخذلك فيخذلني الله.

[١٢٠] ٢ ـ على بن محمّد القتيبي، قال: قال الفضل بن شاذان: ثمّ عرف النّاس بعده، فمن التابعين ورؤسائهم وزهّادهم زيد بن صوحان.

وروي أنّ عائشة كتبت من البصرة إلى زيد بن صوحان إلى الكوفة: من عائشة

(١) كذا في النسخ، لكن الصواب: موسى بن جعفر بن وهب (البغدادي)، الّذي ذكره الشيخ والنجاشي، فقد روى الكشّي بهذا الاسناد في الأرقام: ٧ و٢٤٤ و٢٤٥ و٩٩٥ و١٠٠٣ وغيرهما من الموارد، وفيها ما ذكرناه، وذاك العنوان غير مذكور في الكتب والروايات، ويؤيد ما ذكرناه رواية موسى بن جعفر البغدادي عن عبيدالله بن عبدالله الواسطي عن واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان، كما في الكافي ٥: ٣٠٨ / ٢٠، روى في ثواب الاعمال: ١/٥٧، الأمالي: ٤٠١ / ٣ عن موسى بن جعفر، عن عبيدالله بن عبدالله عن واصل بن سليمان.

(٢) سعد (خ ل)، الصواب: علي بن معبد، لأنّه الراوي عن الواسطي، كما في الكافي ٢: ١/٤٨٧ و٢: ٥٠٧ / ٤، وهو المذكور في الكتب والروايات دون ذاك العنوان.

(٣) يظهر ممّا ذكرناه أن الصواب عبيدالله بن عبدالله الواسطي، كذا عنونه الشيخ والنجاشي.

زوج النبيّ إلى ابنها زيد بن صوحان الخالص، أمّا بعد، فـإذا أتـاك كـتابي هـذا فاجلس في بيتك، وخذّل النّاس عن علي بن أبي‌طالب حتّى يأتيك أمري، فلمّا قرأ كتابها قال: أُمرت بأمر وأُمرنا بغيره، فركبت ما أُمرنا به، وأمرتنا أن نركب ما أُمرت هي به، أُمرت أن تقرّ في بيتها، وأُمرنا أن نقاتل حتّى لا تكون فتنة، والسلام.

١٩
صعصعة بن صوحان[1]

[١٢١] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبوجعفر حمدان بن أحمد، قال: حـدّثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن أبي نصر[2]، قال: كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: ولا أعلم إلّا قام ونفض[3] الفراش بيده، ثمّ قال لي: يا أحمد! إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فقال: يا صعصعة لا تتّخذ عيادتي لك أُبّـهة على قومك، قال: فلمّا قال أميرالمؤمنين لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلى والله أعدّها منّة من الله عليّ وفضلاً، قال: فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: إن كنت ما علمتك لخفيف المؤونة حسن المعونة، قال: فقال صعصعة: وأنت والله يا أميرالمؤمنين ما علمتك إلّا بالله عليماً وبالمؤمنين رؤوفاً رحيماً.

[١٢٢] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد ابن يحيى، عن العبّاس بن معروف، عن أبي محمّد الحجّال، عن داود بن أبي يزيد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما كان مع أميرالمؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه إلّا صعصعة وأصحابه.

[١٢٣] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن أبي عليّ الخزاعي[3]، قال:

---

(١) تأتي ترجمته في خاتمة الكتاب.

(٢) أحمد بن نصر (خ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، روى مضمونه في ترجمة أحمد بن محمّد بن أبي نصر (الارقام: ١٠٩٩ و ١١٠٠).

(٣) نفض الثوب أو الشجر: حرّكه.

(٣) عليّ بن عليّ (خ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، الموافق للرقم: ١٢٣، الظاهر اتحاده مع عليّ بن جعفر بن العبّاس الخزاعي، المذكور في أصحاب العسكري عليه السلام، وقد نقل الكشّي في الرقم: ١١٥١ عن محمّد بن مسعود أنّه كان واقفياً.

حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف[١] العطّار، قال: حدّثني عمرو بن عبدالغفار، عن أبي بكر بن عيّاش[٢]، عن عاصم بن أبي النجود، عمّن شهد ذلك، أنّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب عليّ عليه السلام، وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجالٍ منهم، مسمَّين بأسمائهم وأسماء آبائهم، وكان فيهم صعصعة، فلمّا دخل عليه صعصعة، قال معاوية لصعصعة: أما والله إنّي كنت لأبغض أن تدخل في أماني، قال: وأنا والله أبغض أن اسمّيك بهذا الإسم، ثمّ سلّم عليه بالخلافة، قال: فقال معاوية: إن كنت صادقاً فاصعد المنبر والعن عليّاً.

قال: فصعد المنبر وحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها النّاس أتيتكم من عند رجل قدّم شرّه وأخّر خيره، وأنّه أمرني أن ألعن عليّاً فالعنوه لعنه الله، فضجّ أهل المسجد بآمين، فلمّا رجع إليه فأخبره بما قال، قال: لا والله ما عنيت غيري ارجع حتّى تسمّيه باسمه، فرجع وصعد المنبر، ثمّ قال: أيّها النّاس إنّ أميرالمؤمنين أمرني أن ألعن عليّ ابن أبي طالب فالعنوا من لعن عليّ بن أبي طالب، قال: فضجّوا بآمين، قال: فلمّا خبّر معاوية قال: لا والله ما عنى غيري، أخرجوه لا يساكنني في بلد، فأخرجوه.

٢٠
جندب بن زهير وعبدالله بن بديل وغيرهما

[١٢٤] ١ ـ قال الفضل بن شاذان: فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم: جُندب بن زهير[٣] قاتل الساحر[٤]، وعبدالله بن بديل، وحُجر بن عدي، وسليمان بن

(١) خالد (خ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما في معاني الأخبار: ١٢٥ / ١، والأمالي: ١٠٧ / ٢.
(٢) أبو بكر بن أبي عيّاش، عبّاس (خ ل)، ما أثبتناه هو الصواب كما مرّ في الرقم: ٦٨، عنونه البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام.
(٣) تأتي ترجمته في خاتمة الكتاب.
(٤) قال ابن حتيبة في المعارف: جُندب بن زهير القامدى، ضرب ساحراً كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فقتله.

صُرَد[١]، والمسيّب بن نجبة، وعلقمة، والأشتر، وسعيد بن قيس، وأشباههم كثير، أفناهم الحرب ثمّ كثروا بعد، حتّى قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده.

٢١
محمّد بن أبي حذيفة

[١٢٥] ١ ـ حدّثني نصر بن صباح، قال: حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني أمير بن عليّ[٢]، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ المحامدة تأبى أن يعصى الله عزّ وجلّ، قلت: ومن المحامدة؟ قال: محمّد بن جعفر، ومحمّد بن أبي بكر، ومحمّد بن أبي حذيفة، ومحمّد بن أمير المؤمنين عليه السلام، أمّا محمّد بن أبي حذيفة هو ابن عتبة[٣] بن ربيعة، وهو ابن خال معاوية.

[١٢٦] ٢ ـ وأخبرني بعض رواة العامّة، عن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني رجل من أهل الشام، قال: كان محمّد بن أبي حذيفة بن عتبة[٤] بن ربيعة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومن أنصاره وأشياعه، وكان ابن خال معاوية، وكان رجلاً من خيار المسلمين، فلمّا توفّي عليّ عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله، فحبسه في السجن دهراً، ثمّ قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل إلى هذا السفيه محمّد بن أبي حذيفة فنبكّته[٥]، ونخبره بضلالته، ونأمره أن يقوم فيسبّ عليّاً؟ قالوا: نعم.

فبعث إليه معاوية وأخرجه من السجن، فقال له معاوية: يا محمّد بن أبي حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك عليّ بن أبي طالب الكذّاب،

---

(١) تأتي ترجمته في خاتمة الكتاب.

(٢) كذا في النسخ، والظاهر أن الصواب: أُميّة بن عليّ، كما في الرقم: ٦٠٤، وهو المذكور في الكتب والروايات في هذه الطبقة، دون ذاك العنوان.

(٣) الصواب: فأبوه ابن عتبة.

(٤) عن ابن عتبة (خ ل)، صرّح في الرقم السابق وفي الرقم: ١١٢ بكونه ابن عتبة.

(٥) التبكيت: التقريع والتوبيخ.

ألم تعلم أنّ عثمان قتل مظلوماً، وأنّ عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه، وأنّ عليّاً هو الّذي دسّ في قتله ونحن اليوم نطلب بدمه؟ قال محمّد بن أبي حذيفة: إنّك لتعلم أنّي أمسّ القوم بك رحماً وأعرفهم بك، قال: أجل، قال: فوالله الّذي لا إله غيره ما أعلم أحداً أشرك في دم عثمان وألّب النّاس عليه غيرك، لمّا استعملك ومن كان مثلك، فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبى، ففعلوا به ما بلغك، ووالله ما أحد اشترك في قتله بدئياً وأخيراً إلّا طلحة والزبير وعائشة، فهم الّذين شهدوا عليه بالعظيمة وألّبوا عليه النّاس، وشركهم في ذلك عبدالرحمان بن عوف وابن مسعود وعمّار والأنصار جميعاً، قال: قد كان ذلك.

قال: إي والله وإنّي لأشهد أنّك منذ عرفتك في الجاهلية والإسلام لعلى خلق واحد، ما زاد الإسلام فيك قليلاً ولا كثيراً، وإنّ علامة ذلك فيك لبيّنة، تلومني على حبّي عليّاً، خرج مع عليّ كلّ صوّام قوّام مهاجري وأنصاري، وخرج معك أبناء المنافقين والطلقاء والعتقاء، خدعتهم عن دينهم، وخدعوك عن دنياك، والله يا معاوية ما خفي عليك ما صنعت، وما خفي عليهم ما صنعوا، إذ أحلّوا أنفسهم بسخط الله في طاعتك، والله لا أزال أُحبّ عليّاً لله ولرسوله، وأبغضك في الله وفي رسوله أبداً ما بقيت، قال معاوية: وإنّي أراك على ضلالك بعد، ردّوه، فردّوه، وهو يقرأ في السجن: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ اِلَيَّ مِمّا يَدْعُونَني اِلَيْهِ﴾[1]، فمات في السجن.

٢٢
قنبر

[١٢٧] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: أخبرنا محمّد بن يزداد الرازي، قال: حدّثنا محمّد ابن علي الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قال:

---

(١) يوسف: ٣٣.

لمّا رأيت الأمر أمراً منكرا أوقدت ناري ودعوت قنبرا

[١٢٨] ٢ ـ محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد الكشّيّان، قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد الرازي، عن محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، عن موسى بن يسار، عن عبدالله ابن شريك، عن أبيه، قال: بينما عليٌّ عليه السلام عند امرأة له من عنزة، وهي أُمّ عمر، اذ أتاه قنبر فقال له: إنّ عشرة نفر بالباب يزعمون أنّك ربّهم، قال: أدخلهم، قال: فدخلوا عليه، فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: نقول: إنّك ربّنا وأنت الّذي خلقتنا، وأنت الّذي ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا إنّما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا وأعادوا عليه، ثمّ ساق الحديث إلى أن قذفهم في النار، ثمّ قال عليّ عليه السلام:

إنّي إذا أبصرت شيئاً منكرا أوقدت ناري ودعوت قنبرا[١].

[١٢٩] ٣ ـ إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي، رفعه، قال: سئل قنبر مولى عليّ عليه السلام من أنت؟ فقال:

أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلّى القبلتين، وبايع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا مولى صالح المؤمنين، ووارث النبيّين، وخير الوصيّين، وأكبر المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونور المجاهدين، ورئيس البكّائين، وزين العابدين، وسراج الماضين، وضوء القائمين، وأفضل القانتين، ولسان رسول ربّ العالمين، وأوّل المؤمنين من آل ياسين، المؤيّد بجبرئيل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحمود عند أهل السّماوات أجمعين، سيّد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، والمحامي عن حرم المسلمين، ومجاهد أعدائه الناصبين، ومطفئ نيران الموقدين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأوّل من أجاب واستجاب لله.

أمير المؤمنين، ووصيّ نبيّه في العالمين، وأمينه على المخلوقين، وخليفة من

---

(١) يأتي مثله في الرقم: ٥٥٦.

بعث إليهم أجمعين، [سيّد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين][1] ومبيد المشركين، وسهم من مرامي الله على المنافقين، ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله، ووليّ الله، ولسان كلمة الله، وناصره في أرضه، وعيبة علمه، وكهف دينه، إمام الأبرار، من رضي عنه العليّ الجبّار، سمحٌ، سخيّ، حييّ، بهلول، سنحنحي، زكي، مطهّر، أبطحي، باذل، جريّ، همام، صابر، صوّام، مهدي، مقدام، قاطع الأصلاب، مفرّق الأحزاب، عالي الرقاب، أربطهم عناناً، وأثبتهم جناناً، وأشدّهم شكيمة، بازل، باسل، صنديد، هزبر، ضرغام، حازم، عزام، حصيف، خطيب، محجاج، كريم الأصل، شريف الفضل، فاضل القبيلة، نقي العشيرة.

زكي الركانة، مؤدّي الأمانة، من بني هاشم، وابن عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله والإمام، مهدي الرشاد، مجانب الفساد، الأشعث الحاتم، البطل الجماجم، والليث المزاحم، بدريٌّ، مكّي، حنفي، روحاني، شعشعاني، من الجبال شواهقها، ومن الهضاب رؤوسها، ومن العرب سيّدها، ومن الوغاء ليثها، البطل الهمام، والليث المقدام، والبدر التمام، محكّ المؤمنين، ووارث المشعرين، وأبو السبطين الحسن والحسين، والله أمير المؤمنين حقّاً حقّاً عليّ بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكيّة و البركات السنيّة.

[١٣٠] ٤ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن قيس القومسي، قال: حدّثني أحكم بن يسار[2]، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام: أنّ قنبراً مولى أمير المؤمنين عليه السلام أُدخل على الحجّاج بن يوسف، فقال له: ما الّذي كنت تلي من عليّ بن أبي طالب؟ فقال: كنت أُوضّئه، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية: ﴿فَلَمّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتّى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا

---

(١) ما بين المعقوفتين ليست في ط الاعلمي بتحقيق السيّد أحمد الحسيني ولكنها موجودة في ط جامعة مشهد بتحقيق المصطفوي، وط وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي بتحقيق الميبدي والموسويان الطبعة الأولى عام ١٣٥٨ هـ. ش.

(٢) يسار (خ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، عنونه الكشّي والشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام.

أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[١]، فقال الحجّاج: أظنّه كان يتأوّلها علينا، قال: نعم، فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟ قال: إذاً أسعد وتشقي فأمر به.

٢٣
رُشيد الهجري

[١٣١] ١ ـ حدّثني أبو أحمد[٢]، ونسخت من خطّه: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، قال: حدّثني محمّد بن عليّ الصيرفي، عن عليّ بن محمّد بن عبدالله الحنّاط، عن وهيب بن حفص الجريري، عن أبي حيّان البجلي، عن قنواء بنت رُشيد الهجري، قال: قلت لها: أخبريني ما سمعت من أبيك؟ قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: يا رُشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيّ بني أميّة فقطع يديك ورجليك ولسانك؟! قلت: يا أميرالمؤمنين آخر ذلك إلى الجنة؟ فقال: يا رُشيد أنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيّام حتّى أرسل إليه عبيدالله بن زياد الدعيّ، فدعاه إلى البراءة من أميرالمؤمنين عليه السلام، فأبى أن يبرأ منه، فقال له الدعيّ: فبأيّ ميتة قال لك تموت؟ فقال له: أخبرني خليلي أنّك تدعوني إلى البراءة منه فلا أبرأ، فتقدّمني فتقطع يديّ ورجليّ ولساني، فقال: والله لأكذبنّ قوله فيك، قال: فقدّموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه، فقلت: يا أبت هل تجد ألماً لما أصابك؟ فقال: لا يا بنيّة إلّا كالزحام بين النّاس، فلمّا احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع النّاس حوله، فقال: إيتوني بصحيفة ودوات أكتب لكم ما يكون

---

(١) الأنعام: ٤٤ ـ ٤٥.

(٢) كذا في النسخ، بقرينة روايات الباب وسائر الروايات هو جبرئيل بن أحمد الفاريابي، لكنه أبا محمّد، فالصواب هنا: أبو محمّد أو ابن أحمد.

إلى يوم الساعة، فأرسل إليه الحجّام حتّى قطع لسانه، فمات رحمة الله عليه في ليلته.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمّيه رُشيد البلايا، وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، وكان في حياته إذا لقى الرجل قال له: فلان أنت تموت بميتة كذا، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا، فيكون كما يقول رُشيد، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنت رُشيد البلايا ـ أي تقتل بهذه القتلة ـ فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

[١٣٢] ٢ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، قال: حدّثني أحمد بن النضر، عن عبدالله بن يزيد الأسدي، عن فُضيل بن الزبير، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً إلى بستان البرني، ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثمّ أمر بنخلة، فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم، فأكلوا، فقال رُشيد الهجري: يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب؟ فقال: يا رُشيد أما إنّك تصلب على جذعها، فقال رُشيد: فكنت أختلف إليها طرفي النهار أسقيها، ومضى أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: فجئتها يوماً وقد قطع سعفها، قلت: اقترب أجلي، ثمّ جئت يوماً فجاء العريف فقال: أجب الأمير، فأتيته، فلمّا دخلت القصر فإذا الخشب ملقى، ثمّ جئت يوماً آخر فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً يستقى عليه الماء، فقلت: ما كذبني خليلي، فأتاني العريف فقال: أجب الأمير، فأتيته فلمّا دخلت القصر فإذا الخشب ملقى وإذا فيه الزرنوق.

فجئت حتّى ضربت الزرنوق برجلي، ثمّ قلت: لك غذّيت ولي انبتّ، ثمّ أدخلت على عبيدالله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك، فقلت: والله ما أنا بكذّاب ولا هو، ولقد أخبرني أنّك تقطع يديّ ورجليّ ولساني، قال: إذاً والله نكذّبه، اقطعوا يده ورجله وأخرجوه، فلمّا حمل إلى أهله أقبل يحدّث النّاس بالعظائم، وهو يقول: أيّها النّاس سلوني، فإنّ للقوم عندي طلبة لم يقضوها، فدخل رجل على بن زياد فقال له: ما صنعت، قطعت يده ورجله وهو يحدّث النّاس بالعظائم؟ قال: ردّوه، وقد انتهى إلى بابه، فردّوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه.

٢٤
حبيب بن مظاهر

[١٣٣] ١ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، قال: حدّثني أحمد ابن النضر، عن عبدالله بن يزيد الأسدي، عن فضيل بن الزبير، قال: مرّ ميثم التمار على فرس له، فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتّى اختلفت أعناق فرسيهما، ثمّ قال حبيب: لكأنّي بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطّيخ عند دار الرزق، قد صلب في حبّ أهل بيت نبيّه صلى الله عليه وآله، ويبقر بطنه على الخشبة، فقال ميثم: وإنّي لأعرف رجلاً أحمر له ضفيرتان، يخرج لنصرة ابن بنت نبيّه فيُقتل ويجال برأسه بالكوفة، ثمّ افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين.

قال: فلم يفترق أهل المجلس حتّى أقبل رُشيد الهجري، فطلبهما، فسأل أهل المجلس عنهما، فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا، فقال رُشيد: رحم الله ميثماً، نسي: ويزاد في عطاء الّذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثمّ أدبر، فقال القوم: هذا والله أكذبهم، فقال القوم: والله ما ذهبت الأيّام والليالي حتّى رأيناه مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث، وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قُتل مع الحسين عليه السلام، ورأينا كلّ ما قالوا.

وكان حبيب من السبعين الرجال الّذين نصروا الحسين عليه السلام، ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الرماح بصدورهم، والسيوف بوجوههم، وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قُتل الحسين ومنّا عين تطرف حتّى قتلوا حوله.

ولقد خرج حبيب بن مظاهر الأسدي وهو يضحك، فقال له يزيد بن الحصين الهمداني[١] ـ وكان يقال له: سيّد القرّاء ـ: يا أخي ليس هذه بساعة ضحك، قال: فأيّ

---

(١) كذا أيضاً عنونه الشيخ في أصحاب الحسين عليه السلام، وهو المذكور في زيارة الناحية المقدسة، ←

موضع أحقّ من هذا بالسرور، والله ما هو إلّا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين.

قال الكشّي: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخر الكوفة والبصرة.

٢٥
ميثم التمار

[١٣٤] ١ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن ثابت الثقفي[١]، قال: لمّا مُرّ بميثم ليصلب، قال رجل: يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيّاً، قال: فالتفت إليه ميثم، ثمّ قال: والله ما نبتت هذه النخلة إلّا لي ولا اغتذيت إلّا لها.

[١٣٥] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن العبّاس بن معروف، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم، قال: أخبرني أبو خالد التمّار، قال: كنت مع ميثم التمّار بالفرات يوم الجمعة، فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمّان، قال: فخرج فنظر إلى الريح فقال: شدّوا برأس سفينتكم إنّ هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة، قال: فلمّا كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته، فقلت له: يا عبدالله ما الخبر؟ قال: النّاس على أحسن حال توفّي أميرالمؤمنين وبايع النّاس يزيد، قال: قلت: أيّ يوم توفّى؟ قال: يوم الجمعة.

[١٣٦] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن خالد

← عنونه في الزيارة الرجبية، وفيه: بريد، روى هذه الرواية الطبري في تاريخه ٥: ٤٢٣، إلّا أنّ فيه: برير بن خضير، والظاهر أنّه الصواب، الموافق للمذكور في سائر المصادر.

(١) كذا في النسخ، لعل الصواب: ثابت (أبو حمزة) الثمالي، فقد روى عاصم بن حميد عنه اكثر من عشرة موارد، ولم يوجد لذاك العنوان أثر في الكتب والروايات.

الطيالسي، قال: حدّثني الحسن بن علي بن بنت إلياس الوشّاء، عن عبدالله بن خداش المهري، عن عليّ بن إسماعيل، عن فُضيل الرسّان، عن حمزة بن ميثم[1]، قال: خرج أبي إلى العمرة، فحدثني قال: إستأذنت على أُمّ سلمة رحمة الله عليها، فضربت بيني وبينها خدراً، فقالت لي: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم، فقالت: كثيراً ما رأيت الحسين بن عليّ بن فاطمة عليهم السلام يذكرك، قلت: فأين هو؟ قالت: خرج في غنم له آنفاً، قلت: أنا والله أكثر ذكره فاقرأنيه السلام فإنّي مبادر، فقالت: يا جارية أُخرجي فادهنيه، فخرجت فدهنت لحيتي ببان[2]، فقلت: أما والله لئن دهنتها لتخضبنّ فيكم بالدماء.

فخرجنا فإذا ابن عبّاس جالس، فقلت: يا ابن عبّاس سلني ما شئت من تفسير القرآن، فإنّي قرأت تنزيله على أميرالمؤمنين عليه السلام وعلّمني تأويله، فقال: يا جارية هاتي الدواة والقرطاس، فأقبل يكتب، فقلت: يا ابن عبّاس كيف بك إذا رأيتني مصلوباً تاسع تسعة، أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهرة، فقال لي: أتكهّن أيضاً؟ خرق الكتاب، فقلت: مه، احتفظ بما سمعت منّي، فإن يك ما أقول لك حقّاً أمسكته، وإن يك باطلاً خرقته، قال: هو ذاك، فقدم أبي علينا فما لبث يومين حتّى أرسل عبيدالله ابن زياد، فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة، فرأيت الرجل الّذي جاء إليه ليقتله وقد أشار إليه بالحربة، وهو يقول: أما والله لقد كنت ما علمتك إلّا قوّاماً، ثمّ طعنه في خاصرته فأجافه، فاحتقن الدم فمكث يومين، ثمّ إنّه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دماً، فخضبت لحيته بالدماء.

[١٣٧] ٤ ـ قال أبو النصر محمّد بن مسعود: وحدّثني أيضاً بهذا الحديث عليّ بن الحسن

(١) يأتي في الرقم الآتي عن عمران بن ميثم، ونقل عن ابن فضال أنّ عمران هو الصواب، الظاهر صحة ما ذكره ابن فضال، لأنّه المذكور في أصحاب السجاد والصادق عليهما السلام، وذاك العنوان غير مذكور في الكتب والروايات.

(٢) شجر يؤخذ من حبّه دهن طيب.

ابن فضّال، عن أحمدبن محمّد الأقرع، عن داود بن مهزيار، عن عليّ بن إسماعيل، عن فُضيل، عن عمران بن ميثم، قال عليّ بن الحسن: هو حمزة بن ميثم خطأ، وقال عليّ: أخبرني به الوشّاء بإسناده مثله سواء، غير أنّه ذكر عمران بن ميثم.

[١٣٨] ٥ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أيّوب، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن جدّه قال: قال لي ميثم التمّار ذات يوم: يا أبا حكيم إنّي أخبرك بحديث وهو حقّ، قال: فقلت: يا أبا صالح بأيّ شيء تحدّثني؟ قال: إنّي أخرج العام إلى مكّة، فإذا قدمت القادسيّة راجعاً أرسل إليّ هذا الدّعي ابن زياد رجلاً في مائة فارس حتّى يجيء بي إليه، فيقول لي: أنت من هذه السبابة الخبيثة المحترقة الّتي قد يبست عليها جلودها، وأيم الله لأقطعنّ يدك ورجلك، فأقول: لا رحمك الله، فوالله لعليٌّ كان أعرف بك من حسن عليه السلام، حين ضرب رأسك بالدرة، فقال له الحسن: يا أبه لاتضربه فإنّه يحبّنا ويبغض عدوّنا، فقال له عليٌّ عليه السلام مجيباً له: اسكت يا بنيّ فوالله لأناأعلم به منك، فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة إنّه لوليّ لعدوّك وعدوّ لوليّك، قال: فيأمر بي عند ذلك فأُصلب، فأكون أوّل هذه الأُمّة أُلجم بالشريط في الإسلام، فإذا كان يوم الثالث فقدغابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراي دماًعلى صدري ولحيتي.

قال: فرصدناه، فلمّا كان يوم الثالث غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراه على صدره ولحيته دماً، قال: فاجتمعنا سبعة من التمّارين فاتّفقنا لحمله، فجئنا إليه ليلاً والحرّاس يحرسونه، وقد أوقدوا النار، فحالت بيننا وبينهم، فاحتملناه بخشبته حتّى انتهينا به إلى فيض من ماء في مراد، فدفنّاه فيه، ورمينا بخشبته في مراد في الخراب، وأصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئاً.

قال: وقال يوماً: يا أبا حكيم ترى هذا المكان ليس يودّىٰ فيه طسق ـ والطسق أداء الأجر ـ ولئن طالت بك الحياة لتؤدينّ طسق هذا المكان إلى رجل في دار الوليد ابن عقبة إسمه زرارة، قال سدير: فأدّيته على خزي إلى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له: زرارة.

[١٣٩] ٦ ـ جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، قال: حدّثني محمّد ابن عليّ الصيرفي، عن عليّ بن محمّد، عن يوسف بن عمران الميثمي، قال: سمعت ميثم النهرواني يقول: دعاني أميرالمؤمنين عليه السلام وقال لي: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعيّ بني أميّة عبيدالله بن زياد إلى البراءة منّي؟ فقلت: يا أميرالمؤمنين أنا والله لا أبرأ منك، قال: إذاً والله يقتلك ويصلبك، قلت: أصبر فذاك في الله قليل، فقال: يا ميثم إذاً تكون معي في درجتي.

قال: وكان ميثم يمرّ بعريف قومه، ويقول: يا فلان كأنّي بك وقد دعاك دعيّ بني أميّة وابن دعيّها فيطلبني منك أيّاماً، فإذا قدمتُ عليك ذهبت بي إليه حتّى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث، فإذا كان اليوم الرابع ابتدر منخراي دماً عبيطاً، وكان ميثم يمرّ بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها، ويقول: يا نخلة ما غذّيت إلّا لي وما غذّيت إلّا لك، وكان يمرّ بعمرو بن حريث ويقول: يا عمرو إذا جاورتك فأحسن جواري، فكان عمرو يرى أنّه يشتري داراً أو ضيعة لضيق ضيعته، فكان يقول له عمرو: ليتك قد فعلت.

ثمّ خرج ميثم النهرواني إلى مكّة، فأرسل الطاغية عدوّ الله ابن زياد إلى عريف ميثم فطلبه منه، فأخبره أنّه بمكّة، فقال له: لئن لم تأتني به لأقتلنّك، فأجّله أجلاً، وخرج العريف إلى القادسية ينتظر ميثماً، فلمّا قدم ميثم قال له: أنت ميثم؟ قال: نعم أنا ميثم، قال: تبرأ من أبي تراب؟ قال: لا أعرف أبا التراب، قال: تبرأ من عليّ بن أبي طالب؟ فقال له: فان أنا لم أفعل؟ قال: إذاً والله لأقتلك، قال: أما لقد كان يقول لي: إنّك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث، فإذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دماً عبيطاً.

فأمر به فصلب على باب عمرو بن حريث، فقال للناس: سلوني ـ وهو مصلوب ـ قبل أن أقتل، فوالله لأخبرنّكم بعلم ما يكون إلى أن تقوم الساعة وما يكون من الفتن، فلمّا سأله النّاس حدّثهم حديثاً واحداً، إذ أتاه رسول من قبل ابن زياد

فألجمه بلجام من شريط، وهو أوّل من اُلجم بلجام وهو مصلوب.

[١٤٠] ٧ـ وروي عن أبي‌الحسن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: أتى ميثم التمّار دار أميرالمؤمنين عليه السلام، فقيل له: إنّه نائم، فنادى بأعلى صوته: انـتبه أيّـها النائم فوالله لتخضبنّ لحيتك من رأسك، فانتبه أميرالمؤمنين عليه السلام فـقال: أدخـلوا ميثماً، فقال له: أيّها النائم والله لتخضبنّ لحيتك من رأسك، فقال: صـدقت وأنت والله لتقطعنّ يداك ورجلاك ولسانك، ولتقطعنّ النخلة الّتي بالكناسة فتشقّ أربـع قطع، فتصلب أنت على ربعها، وحُجر بن عدي على ربعها، ومحمّد بن أكثم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها[١].

قال ميثم: فشككت في نفسي، وقلت: انّ عليّاً ليخبرنا بالغيب، فـقلت له: أو كائن ذاك يا أميرالمؤمنين؟ فقال: إي وربّ الكعبة، كذا عهده إليّ النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أميرالمؤمنين؟ فقال: ليأخذنّك العُتُلُّ الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيدالله بن زياد، قال: وكان عليه السلام يخرج إلى الجبّانة وأنا معه، فيمرّ بالنخلة فيقول لي: يا ميثم إنّ لك ولها شأناً من الشأن.

قال: فلمّا ولّي عبيدالله بن زياد الكوفة ودخلها تـعلّق عـلمه بـالنخلة الّـتي بالكناسة فتخرق، فتطيّر من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجّارين فشقّها أربع قطع، قال ميثم: فقلت لصالح ابني، فخذ مسماراً من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي ودقّه في بعض تلك الأجذاع، قال: فلمّا مضى بعد ذلك أيّام أتاني قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنّا ويولّي علينا غيره، قال: وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي،

---

(١) صلب ميثم على باب عمرو بن حريث في سنة ستين قبل قدوم الحسين عليه السلام بعشرة أيّـام في إمارة ابن زياد، أما حُجر لم يصلب بل قتل في سنة احدى وخمسين في إمارة زياد على الكوفة بمرج عذراء من الشام، ولعل «حجراً» محرّف «رُشيد الهجري»، فقد ذكر الكشّي أنّ ابن زياد صلبه على نخلة، أما ابن أكثم وابن مسعود فلم يوجد لهما ذكر.

فقال له عمرو بن حريث: أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلّم؟ قال: من هو؟ قال: هذا ميثم التمّار الكذّاب مولى الكذّاب عليّ بن أبي طالب.

قال: فاستوى جالساً فقال لي: ما تقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير، بل أنا الصادق مولى الصادق عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين حقّاً، فقال لي: لتبرأنّ من عليّ ولتذكرنّ مساويه، وتتولّى عثمان وتذكر محاسنه، أو لأقطعنّ يديك ورجليك ولأصلبنّك، فبكيت، فقال لي: بكيت من القول دون الفعل، فقلت: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل، ولكن بكيت من شكّ كان دخلني يوم خبّرني سيّدي ومولاي، فقال لي: وما قال لك مولاك؟

قال: فقلت: أتيت الباب فقيل لي: إنّه نائم، فناديت: انتبه أيّها النائم، فوالله لتخضبنّ لحيتك من رأسك، فقال: صدقت وأنت والله لتقطعنّ يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبنّ، فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أميرالمؤمنين؟ فقال: يأخذك العتلّ الزنيم ابن الأَمَة الفاجرة عبيدالله بن زياد، قال: فامتلأ غيظاً ثمّ قال لي: والله لأقطعنّ يديك ورجليك ولأدعنّ لسانك حتّى أُكذّبك وأُكذّب مولاك، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، ثمّ أخرج فأمر به أن يصلب، فنادى بأعلى صوته: أيّها النّاس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: فاجتمع النّاس وأقبل يحدّثهم بالعجائب.

قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: ميثم التمّار يحدّث النّاس عن عليّ بن أبي طالب، قال: فانصرف مسرعاً، فقال: أصلح الله الأمير بادر، فابعث إلى هذا من يقطع لسانه، فإنّي لست آمن أن يغيّر قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلى حرسي فوق رأسه فقال: إذهب فاقطع لسانه، قال: فأتاه الحرسي فقال له: يا ميثم، قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الامة الفاجرة أنّه يكذّبني ويكذّب مولاي هاك لساني، قال: فقطع لسانه وتشحّط ساعة في دمه ثمّ مات،

وأمر به فصلب، قال صالح: فمضيت بعد ذلك بأيّام، فإذا هو قد صلب على الربع الّذي كنت دقّقت فيه المسمار.

٢٦
عبدالله بن شداد الهاد

[١٤١] ١ ـ وجدت في كتاب محمّد بن شاذان بن نعيم بخطّه: روى عن حمران بن أعين أنّه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يحدّث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رجلاً كان من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام مريضاً شديد الحمّى، فعاده الحسين بن عليّ عليهما السلام، فلمّا دخل باب الدار طارت الحمّى عن الرجل، فقال له: قد رضيت بما أُوتيتم به حقّاً حقّاً والحمّى تهرب منكم، فقال: والله ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا يا كناسة[١]، قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبّيك، قال: أليس أميرالمؤمنين أمرك ألاّ تقربي إلّا عدواً أو مذنباً لكي تكون كفّارة لذنوبه، فما بال هذا؟ وكان الرجل المريض عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي.

٢٧
الحارث الاعور

[١٤٢] ١ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فُضيل الرسّان، عن أبيعمرو البزّاز[٢]، قال: سمعت الشعبي وهو يقول: وكان إذا غدا إلى القضاء جلس في مكاني فإذا رجع جلس في مكاني، فقال لي

---

(١) كباسة (خ ل)، خطاب للحمى، لكنسها الذنوب عن المؤمنين المذنبين، أو لأنها تهجم على الصحيح وتكبسه.

(٢) أبو عمر البزاز (خ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كذا أيضاً عنونه الشيخ والبرقي في أصحاب الباقر عليه السلام، ولعله سعيد بن يحيى أبو عمرو البزاز القطعي المذكور في أصحاب الصادق عليه السلام.

ذات يوم: يا أباعمرو إنّ لك عندي حديثاً أُحدّثك به؟ قال: قلت له: يا أباعمرو ما زال لي ضالّة عندك، قال: فقال لي: لاأُمّ لك فأيّ ضالة تقع لك عندي، قال: فأبي أن يحدّثني يومئذ، ثمّ سألته بعد، فقلت له: يا أبا عمرو حدّثني بالحديث الّذي قلت لي؟.

قال: سمعت الحارث الأعور وهو يقول: أتيت أميرالمؤمنين عليّاً عليه السلام ذات ليلة فقال: يا أعور ما جاء بك؟ قال: فقلت: يا أميرالمؤمنين جاء بي والله حبّك، قال: فقال: أما إنّي سأُحدّثك لتشكرها، أما إنّه لا يموت عبد يحبّني فتخرج نفسه حتّى يراني حيث يحبّ، ولا يموت عبد يبغضني فتخرج نفسه حتّى يراني حيث يكره، قال: ثمّ قال لي الشعبي بعد: أما إنّ حبّه لا ينفعك وبغضه لا يضرّك.

[١٤٣] ٢ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني محمّد بن الحسين[١]، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن عليّ عليه السلام، قال: قال لي الحارث: تدخل منزلي يا أميرالمؤمنين؟ فقال عليه السلام: على شرط أن لا تدّخر لي شيئاً ممّا في بيتك، ولاتكلّف لي شيئاً ممّا وراء بابك، قال: نعم، فدخل يتحرّق[٢] ويحبّ أن يشتري له، وهو يظنّ أنّه لا يجوز له، حتّى قال له أميرالمؤمنين عليه السلام: ما لك يا حارث؟ قال: هذه دراهم معي ولست أقدر على أن أشتري لك ما أُريد، قال: أو ليس قلت لك: لا تكلّف ما وراء بابك، فهذه[٢] ممّا في بيتك.

---

(١) الحسن (خ ل)، الصواب ما ذكرناه، كما مر في الرقم: ٦١.
(٢) يتحرّق أي يتألّم.
(٢) فهات (خ ـ ل).

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليما

٢٨
نعيم بن دجاجة الأسدي

[١٤٤] ١ ـ حدّثنا حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بعث عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى بشر ابن عطارد التميمي في كلام بلغه عنه، فمرّ به رسول عليّ عليه السلام إلى[١] بني أسد، فقام إليه نعيم بن دجاجة الاسدي فأفلته، فبعث إليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأتوا به فأمر به أن يضرب، فقال له نعيم: أما والله إنّ المقام معك لذلّ وإنّ فراقك لكفر، قال: فلمّا سمع ذلك عليّ عليه السلام قال له: قد عفوت عنك، إنّ الله تعالى يقول: ﴿اِدْفَعْ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾[٢]، أمّا قولك: إنّ المقام معك لذلّ، فسيّئة اكتسبتها، وأمّا قولك: إنّ فراقك لكفر، حسنة اكتسبتها، فهذه بهذه.

٢٩
الأحنف بن قيس

[١٤٥] ١ ـ قيل للأحنف: إنّك تطيل الصوم؟ قال: أُعدّه لشرّ يوم عظيم، ثمّ قرأ: ﴿وَيَخافُونَ

---

(١) لعلّه محرّف: على.

(٢) المؤمنون: ٩٦.

يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾[١].

وروي أنّ الأحنف بن قيس وفد إلى معاوية وجارية بن قدامة والحتّات بن يزيد[٢]، فقال معاوية للأحنف: أنت الساعي على أميرالمؤمنين عثمان، وخاذل أُمّ المؤمنين عائشة، والوارد الماء على عليّ بصفّين؟[٣] فقال: يا أميرالمؤمنين من ذاك ما أعرف ومنه ما أنكر، أمّا أميرالمؤمنين عثمان، فأنتم معشر قريش حصرتموه بالمدينة والدار منّا عنه نازحة، وقد حصره المهاجرون والأنصار ونحن عنه بمعزل، وكنتم بين خاذل وقاتل، وأمّا عائشة، فإنّي خذلتها في طول باع ورحب سرب، وذلك أنّي لم أجد في كتاب‌الله إلّا أن تقرّ في بيتها، وأمّا ورودي الماء بصفّين، فإنّي وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشاً.

فقام معاوية وتفرّق الناس، ثمّ أمر معاوية للأحنف بخمسين ألف درهم ولأصحابه بصلة، وقال للأحنف حين ودّعه: ما حاجتك ؟ قال: تدرّ على الناس عطيّاتهم وأرزاقهم، فان سألت المدد أتاك منّا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية، وقيل: إنّه كان يرى رأى العلوية، ووصل الحتات بثلاثين ألف درهم، وكان يرى رأى الامويّة، فصار الحتات إلى معاوية وقال: يا أميرالمؤمنين تعطي الأحنف ورأيه رأيه خمسين ألف درهم، وتعطيني ورأيي رأيي ثلاثين ألف درهم؟ فقال: يا حتات إنّي اشتريت بها دينه، فقال الحتات: يا أميرالمؤمنين تشتري منّي أيضاً ديني فأتمّها له وألحقه بالأحنف.

فلم يأت على الحتات اسبوع حتّى مات و ردّ المال بعينه إلى معاوية، فقال الفرزدق يرثي الحتات:

أتأكل ميراث الحتات ظلامة ... وميراث حرب جامد لك ذائبه

---

(١) الانسان: ٧.

(٢) الحباب والخباب (خ ل)، ما أثبتناه هو الموافق لما في اسد الغابة عند ذكر هذه الرواية.

(٣) لعل الصواب: الوارد لعلي على الماء.

أبوك وعمّي يا معاوي أورثـا تراثاً فـيختار التـراث أقـاربه
ولو كان هذا الدين في جاهليّة عرفت من المولى القليل حلايبه
ولو كان هذا الأمر في غير ملككم لأدّيته أو غصّ بـالماء شـاربه
فكم من أب لي يا معاوي لم يكن أبوك الّذي من عبد شمس يقاربه

[١٤٦] ٢ ـ وروى بعض العامّة، عن الحسن البصري، قال: حدّثني الأحنف أنّ عليّاً عليه السلام كان يأذن لبني هاشم وكان يأذن لي معهم، قال: فلمّا كتب إليه معاوية إن كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة، فاستشار بني هاشم، فقال له رجل منهم: إنزح هذا الإسم نزحه الله [١]، قال: فانّ كفّار قريش لمّا كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبينهم ما كان، كتب: هذا ما قضى عليه محمّد رسول الله أهل مكّة، كرهوا ذلك وقالوا: لو نعلم أنّك رسول الله ما منعناك أن تطوف بالبيت، قال: فكيف اذاً؟! قالوا: اكتب: هذا ما قضى عليه محمّد بن عبدالله أهل مكّة، فرضي.

فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة، وقلت لعلي: أيّها الرجل والله مالك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، (فقال الأحنف: يا أميرالمؤمنين ما حابيناك) في بيعتنا، ولو نعلم أحداً في الأرض اليوم أحقّ بهذا الأمر منك لبايعناه ولقاتلناك معه، أُقسم بالله إن محوت عنك هذا الإسم الّذي دعوت الناس إليه وبايعتهم عليه لا يرجع إليك أبداً.

٣٠
أبو عبدالله الجدلي وأبو داود

[١٤٧] ١ ـ حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثني العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن عبدالرحمان بن سيّابة، عن أبي داود، عن أبي عبدالله الجدلي، قال:

(١) رواه الطبري بإسناده عن الحسن البصري، إلّا أن فيه: برّحه الله، أي قال بنو هاشم: برّح الله معاوية.

دخلت على أميرالمؤمنين عليه السلام قال: [ألا] أُحدّثك بسبعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل؟ قال: فقلت: إفعل جعلت فداك، قال: فقال: ما أنفُ الهدى وعيناه؟ فقلت: [أنت] يا أميرالمؤمنين، قال: وحاجبا الضلالة ومنخرها تبدو مخازيهما في آخر الزمان؟ قال: قلت: أظنّ والله يا أميرالمؤمنين [أنّهما فلان وفلان]، قال: والدابّة وما الدابّة، عدلها وموضع صدقها، والحقّ بينها والله يهلك ظالمها[١]، الرابعة: يقتل هذا وأنت حيٌّ لا تنصره، قال: فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام قال: قلت: والله إنّ هذه لحياة خبيثة، ودخل داخل.

[١٤٨] ٢ ـ وبهذا الاسناد، عن أبان، عن فضيل الرسّان، عن أبي داود، قال: حضرته عند الموت وجابر الجعفي عند رأسه، قال: فهمّ أن يحدّث فلم يقدر، قال محمّد بن جابر: إسأله، قال: فقلت: يا أبا داود حدّثنا الحديث الّذي أردت؟ قال: حدّثني عمران بن حصين الخزاعي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلاناً وفلاناً أن يسلّما على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله؟ ثمّ أمر حذيفة وسلمان فسلّما، ثمّ أمر المقداد فسلّم، وأمر بريدة أخي ـ وكان أخاه لأُمّه ـ فقال: إنّكم قد سألتموني من وليّكم بعدي، وقد أخبرتكم به وقد أخذت عليكم الميثاق، كما أخذ الله تعالى على بني آدم: ألست بربّكم؟ قالوا: بلى، وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرنّ.

٣١
عامر بن واثلة

[١٤٩] ١ ـ حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن[٢] بن عليّ بن فضّال،

---

(١) الخبر محرف، رواه إلى هنا في تفسير البرهان ٣: ٢١٠ عن كتاب ما نزل في الائمة عليهم السلام، والزيادات منها.

(٢) الحسين (خ ل)، لا شك في صحة ما اثبتناه، روى عنه الكشّي أكثر من تسعين مورداً، ورواياته في الكتب الأربعة تبلغ ستمائة مورداً، عنونه الشيخ والنجاشي في أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام.

قال: حدّثني عبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبد ربّه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أصبحتَ جعلتُ فداك؟ قال: أصبحت أقول كما قال أبو الطفيل عامر بن واثلة:

إنّ لأهل الحقّ لا شك دولة   على الناس إيّاها أرجي وأرقب

ثمّ قال: أنا والله ممّن يرجّي ويرقب.

وكان عامر بن واثلة كيسانيّاً ممّن يقول بحياة محمّد بن الحنفيّة، وله في ذلك شعر، وخرج تحت راية المختار بن أبي‌عبيدة، وكان يقول: ما بقي من السبعين غيري، ويقول:

وبقّيت سهماً في الكنانة واحدا   سترمي به أو يكسر السهم كاسره

وكان أبو الطفيل رأى رسول‌الله صلّى الله عليه وآله، وهو آخر من رآه موتاً، وهو القائل:

أيدعوني[1] شيخاً وقد عشت حقبة   وهنّ من الأزواج نحوي نوازع

وما شاب رأسي من سنين تتابعت   عليَّ ولكن شيّبتني الوقايع

٣٢
بنو ذودان

[١٥٠] ١ ـ حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن بن فضّال عن بني ذودان الّذين في الحديث قال: هم قوم من الفرس بزّازون.

٣٣
قيس

[١٥١] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثني معمّر ابن خلّاد، قال: قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: إنّ رجلاً من أصحاب عليّ عليه السلام يقال له

---

(١) ويدعونني(خ ل)، ماأثبتناه هو الصواب، كما في الأغاني ١٣:١٦٨ ومعارف ابن قتيبة: ١٩٢.

قيس كان يصلّي، فلمّا صلّى ركعة أقبل أسود سالخ[١]، فصار في موضع السجود، فلمّا نحّى جبينه عن موضعه تطوق الأسود في عنقه، ثمّ انساب في قميصه، وإنّي أقبلت يوماً من الفُرع[٢]، فحضرت الصلاة فنزلت فصرت إلى ثمامة، فلمّا صلّيت ركعة أقبل أفعى نحوي، فأقبلت على صلاتي لم أخفّفها ولم ينتقص منها شيء، فدنا منّي ثمّ رجع إلى ثمامة، فلمّا فرغت من صلاتي ولم أُخفّف دعائي دعوت بعض من معي، فقلت: دونك الأفعي تحت الثّمامة، ومن لم يخف إلاّ الله كفاه.

قال أبو عمرو محمّد بن عمر الكشي: في أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام أربعة نفر أو أكثر يقال لكلّ واحد قيس، فلا أعلم أيّهم هذا، أوّل الأربعة قيس بن سعد بن عبادة، وهو أميرهم وأفضلهم، وقيس بن عباد البكري، وهو خليق أيضاً بهذا إن كان، وقيس بن قرّة بن حبيب غير خليق به، لأنّه هرب إلى معاوية، وقيس بن مهران أيضاً خليق ذلك به، فكلّ هؤلاء صحبوا أميرالمؤمنين عليه السلام، ولا أدري أيّهم أراد أبوالحسن الرضا عليه السلام.

٣٤
المرقّع بن قمامة[٣] الأسدي

[١٥٢] ١ ـ حدّثنا حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا الحسن[٤] بن موسى، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، قال: حدّثني مطهّر، عن عبدالله

(١) الحيّة السوداء العظيمة، والسالخ صفة لها لانسلاخ جلدها في كلّ عام.

(٢) بالضمّ ـ قرية من أطراف المدينة، والثمامة ـ بالضمّ ـ نبت معروف.

(٣) كذا عنونه الشيخ في أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، لكن الصواب: ثمامة، ذكر الطبري في تاريخه ٥: ٤٥٤، وأعثم الكوفي في تاريخه، والدينوري في الأخبار الطوال: ٢٥٩ أنّه لم يسلم من أصحاب الحسين عليه السلام إلّا رجلان: أحدهما المرقّع بن ثمامة الأسدي، بعث به عمر ابن سعد إلى ابن زياد فسيّره إلى الربذة.

(٤) الحسين (خ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، وهو الحسن بن موسى الخشّاب، كما صرّح به في الأرقام: ٣١٩ و٣٦٨ و٤٦١ وغيرها من الموارد.

ابن شريك العامري، عن المرقّع بن قمامة الأسدي، قال: إذا هزّ محمّد بن عليّ الراية المعلية بين الركن و المقام لوددت أنّي في ظلّها مجزوم الأنف و الأذنين ذاهب البصر لا شيء يسدّدني، قال: قلت: انّ هذا لخطر عظيم، قال: فقال مرقّع: إنّي سمعت عليّاًعليه السلام يقول: إنّ تلك العصابة نظراء لأهل بدر.

هذا الخبر يدلّ على أنّه كان كيسانيّاً.

٣٥
عوف العقيلي

[١٥٣] ١ ـ حدّثني طاهر بن عيسى، ذكره عن جعفر بن أحمد بن سعد[١] أو غيره، عن صالح بن سلمة أبي‌الخير الرازي، عن ابن أبي‌نجران، عن أبي‌عمران[٢]، عن فرات ابن أحنف، قال: العقيلي كان من أصحاب عليّعليه السلام وكان خمّاراً، ولكنّه يؤدّي الحديث كما سمع.

٣٦
الزهّاد الثمانية

[١٥٤] ١ ـ عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: سئل أبو محمّد الفضل بن شاذان عن الزهّاد الثمانية، فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيّان، وأُويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع عليّعليه السلام ومن أصحابه، وكانوا زهّاداً أتقياء.

وأمّا أبو مسلم، فإنّه كان فاجراً مرائياً، وكان صاحب معاوية، وهو الّذي كان

---

(١) كذا، لكن الصواب: جعفر بن أحمد أبي‌سعيد، لكثرة روايات الكشّي عن طاهر بن عيسى عن جعفر بن أحمد بن أيّوب السمرقندي أبي‌سعيد دون ذاك العنوان، ويؤيده أن الكشّي روى في الرقم: ٢٣٠ بهذا الإسناد، وفيه ما ذكرناه.

(٢) هو عمرو بن مصعب العرزمي أبو عمران، كما صرّح به في الخصال: ٨٦ / ١٧، وقد روى عن فرات عدة روايات.

يحثّ الناس على قتال عليّ عليه السلام، وقال لعليّ عليه السلام: إدفع إلينا الأنصار والمهاجرين حتّى نقتلهم بعثمان، فأبى عليّ عليه السلام ذلك، فقال أبو مسلم: ألآن طاب الضراب، وإنّما كان وضع فخّاً ومصيدة.

وأمّا مسروق، فإنّه كان عشّاراً لمعاوية، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال له: الرصّافة، وقبره هناك.

والحسن كان يلقى أهل كلّ فرقة بما يهوون ويتصنّع للرّياسة، وكان رئيس القدرية[1].

وأُويس القرني مفضّلاً عليهم كلّهم، قال أبو محمّد: ثمّ عرف الناس بعد.

٣٧
أُويس القرني

[١٥٥] ١ ـ روى يحيى بن آدم، عن شريك، عن ابن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى عبدالرحمان، قال: خرج رجل بصفّين من أهل الشام، فقال: فيكم أُويس القرني؟ قلنا: نعم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خير التابعين ـ أو من خير التابعين ـ أُويس القرني، ثمّ تحوّل إلينا.

[١٥٦] ٢ ـ وروى الحسن بن الحسين القمّي[2]، عن علي بن الحسن العرنيّ[3]، عن سعد ابن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنّا مع عليّ عليه السلام بصفّين، فبايعه تسعة وتسعون رجلاً، ثمّ قال: أين تمام المائة، لقد عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبايعني في هذا اليوم مائة رجل؟ قال: إذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلّداً بسيفين، فقال:

---

(١) لم يعدّ فيهم الثامن، وهو الأسود بن يزيد، كما يُفهم من حلية الأولياء ٢: ٨٧ والعقد الفريد ١: ٣٠٨ في عدّهما الزهاد الثمانية.

(٢) لعلّه: الحسين بن الحسن (بن بندار) القمّي، وروايات الكشّي عنه أكثر من عشرين مورداً، لكن روايته عن عليّ بن الحسن مرسلة قطعاً.

(٣) القرني (خ ل)، الظاهر أن الصواب: العبدي، عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وقد روى عن سعد بن طريف الإسكاف بعض الروايات، وان كان في بعضها: عليّ بن الحسين، وتصحيفه ظاهر.

أبسط يدك أُبايعك، قال عليّ عليه السلام: على ما تبايعني؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك، قال: من أنت؟ قال: أنا أُويس القرني، قال: فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتّى قتل، فوجد في الرجالة.

وفي رواية أُخرى: قال له أميرالمؤمنين عليه السلام: كن أُويساً، قال: أنا أُويس، قال: كن قرنيّاً، قال: أنا أُويس القرني.

وإيّاه يعني دعبل بن عليّ الخزاعي في قصيدته الّتي يفتخر فيها على نزار، وينقض على الكميت بن زيد قصيدته الّتي يقول فيها:

ألا حييت عنّا يا مدينا　　　　أُويس ذو الشفاعة كان منّا

فيوم البعث نحن الشافعونا

وكان أُويس من خيار التابعين، لم ير النبيّ صلى الله عليه وآله ولم يصحبه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: أبشروا برجل من أُمّتي، يقال له: أُويس القرني، فإنّه يشفع لمثل ربيعة ومضر، ثمّ قال لعمر: يا عمر! إن أنت أدركته فاقرأه منّي السلام[١]، فبلغ عمر مكانه بالكوفة، فجعل يطلبه في الموسم لعلّه أن يحجّ، حتّى وقع إليه هو وأصحاب له، وهو من أحسنهم هيئة وأرثّهم[٢] حالاً، فلمّا سأل عنه أنكروا ذلك، وقالوا: يا أميرالمؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك، قال: فلم؟ قالوا: لأنّه عندنا مغمور عليه في عقله وربّما عبث به الصبيان.

قال عمر: ذاك أحبّ إليّ، ثمّ وقف عليه فقال: يا أُويس! إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنّك تشفع لمثل ربيعة ومضر، فخرّ أُويس ساجداً ومكث طويلاً ما ترقأ له دمعة حتّى ظنّوا أنّه قد مات،

---

(١) رواه العامة مع زيادة، وآثار الوضع عليه ظاهرة، وقد صرّح بوضعه ابن الجوزي في الموضوعات ٢: ٤٣، وضعوه في مقابل ما رواه العامة والخاصة: أن أميرالمؤمنين عليه السلام قال في صفّين: عهد إليّ النبيّ صلى الله عليه وآله يبايعني اليوم على الموت عدّة معيّنة يقدمون عليّ، فجاء أُويس.

(٢) (أزينهم ـ خ ل) وهي أوفق بالمقام. (م)

فنادوه: يا أُويس! هذا أميرالمؤمنين، فرفع رأسه ثمّ قال: يا أميرالمؤمنين! أنا فاعل ذلك؟ قال:نعم يا أُويس، فأدخلني في شفاعتك، فأخذ الناس في طلبه والتمسّح به، فقال: يا أميرالمؤمنين شهّرتني وأهلكتني، وكان يقول كثيراً: ما (لقيت أذىً مثل ما لقيت) من عمر، ثمّ قتل بصفّين في الرجّالة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

[١٥٧] ٣ ـ وروي من جهة العامة عن يعقوب بن شيبة، قال: حدّثنا عليّ بن الحكيم الاودي، قال: حدّثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: لمّا كان يوم صفّين خرج رجل من الشام على دابّته، قال: أفيكم أُويس؟ قلنا: نعم، ما تريد منه؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أُويس القرني خير التـابعين بإحسان، قال: فعطف دابّته فدخل مع عليّ عليه السلام.

قال شريك: وقتل أُويس في الرجّالة مع عليّ عليه السلام.

[١٥٨] ٤ ـ وقال يعقوب بن شيبة، حدّثنا يزيد بن سعيد، قال: حدّثنا شريك، عن يزيد ابن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، قال: سئل أشهد أُويس صفّين قال: نعم.

٣٨
علقمة وأُبيّ والحارث بنو قيس

[١٥٩] ١ ـ روى يحيى الحمّاني، قال: حدّثنا شريك، عن منصور، قال: قلت لإبراهيم: أشهد علقمة صفّين؟ قال:نعم وخضب سيفه دماً، وقتل أخوه أُبَيٌّ بن قيس يوم صفّين، قال: وكان لأُبيّ بن قيس خُصٌّ[١] من قصب ولفرسه، فإذا غزا هدمه وإذا رجع بناه.

وكان علقمة فقيهاً في دينه، قارئاً لكتاب الله، عالماً بالفرائض، شهد صـفّين واصيبت إحدى رجليه فعرج منها، وأمّا أخوه أُبيٌّ فقد قتل بصفّين، وكان الحارث جليلاً فقيهاً، وكان أعور.

---

(١) حصن (خ ل)، الصواب ما ذكرناه، وخُصٌّ ـ بالضم ـ البيت من قصب.

٣٩
عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

[١٦٠] ١ ـ روى يعقوب بن شيبة، قال: حدّثنا خالد بن أبي‌يزيد[١] العرني، قال: حدّثنا ابن شهاب، عن الأعمش، قال: رأيت عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، وقد ضربه الحجّاج حتّى اسودّ كتفاه، ثمّ أقامه للناس على سبّ عليّ عليه السلام والجلاوزة معه يقولون: سبّ الكذّابين، فجعل يقول: ألعن الكذّابين: علي وابن الزبير والمختار.

قال ابن شهاب: يقول أصحاب العربية: سمعك تعلم ما يقول، لقوله «علي»، ـ أي هو ابتداء الكلام ـ.

٤٠
حجر بن عدي الكندي

[١٦١] ١ ـ يعقوب، قال: حدّثنا ابن عيينة، قال: حدّثنا طاووس، عن أبيه، قال: أنبأنا حُجر بن عدي، قال: قال لي عليّ عليه السلام: كيف تصنع أنت إذا ضُربت واُمرت بلعنتي؟ قلت له: كيف أصنع ؟ قال: إلعني ولا تبرأ منّي فإنّي على دين الله.

قال: ولقد ضربه محمّد بن يوسف[٢]، وأمره أن يلعن عليّاً، وأقامه على باب مسجد صنعاء، قال: فقال: إنّ الأمير أمرني أن ألعن عليّاً فالعنوه لعنه الله، فرأيت مجواداً من الناس إلّا رجلاً فهمها وسلم.

---

(١) زيد (خ ل).

(٢) المراد به أخو الحجاج بن يوسف الثقفي، كان عاملاً من قبل عبدالملك على اليمن، فكيف ضرب حجراً الّذي قتل في زمن معاوية؟ الظاهر ان هذا الكلام جزء خبر ابن ابي‌ليلى في الرقم السابق، فانه الّذي اُوقف على باب المسجد وقيل له: إلعن علياً، كما رواه في العقد الفريد ٣: ١٢، والّذي أمر حجراً بلعن عليّ عليه السلام هو معاوية وأصحابه في مرج عذراء.

٤١
رميلة

[١٦٢] ١ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، قال: حدّثني الشامي أحور بن الحسين [1]، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري، عن رميلة، قال: وعكت وعكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين عليه السلام، فوجدت من نفسي خفّة يوم الجمعة، فقلت: لا أُصيب شيئاً أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء وأُصلّي خلف أمير المؤمنين عليه السلام، ففعلت، ثمّ جئت المسجد، فلمّا صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد عليّ ذلك الوعك، فلمّا انصرف أمير المؤمنين عليه السلام دخل القصر ودخلت معه.

فالتفت إليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا رميلة! ما لي رأيتك وأنت منشبك بعضك في بعض؟ فقصصت عليه القصّة الّتي كنت فيها، والّذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه، فقال لي: يا رميلة! ليس من مؤمن يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلّا حزنّا لحزنه، ولا يدعو إلّا أمّنّا له، ولا يسكت إلّا دعونا له، فقلت: يا أمير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك في المصر، أرأيت من كان في أطراف الأرض؟ قال: يا رميلة! ليس يغيب عنّا مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها.

[١٦٣] ٢ ـ جبرئيل بن أحمد الفاريابي، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن عليّ بن قيس، عن عليّ بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن رميلة، وكان رجلاً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر مثله.

٤٢
الأصبغ بن نُباتة

[١٦٤] ١ ـ طاهر بن عيسى الورّاق، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد التاجر، قال: حدّثني

(١) أحوز بن الحسين (خ ل)، رواها بهذا الاسناد الصفّار في البصائر: ١/٢٧٩، وفيه: الشامي فقط.

أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قلت للأصبغ: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال: ما أدري ما تقول، إلّا أنّ سيوفنا على عواتقنا، فمن أومى إليه ضربناه بها[١].

[١٦٥] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن مروك بن عبيد، قال: حدّثني إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الأصبغ، قال: قلت له: كيف سمّيتم شرطة الخميس يا أصبغ؟ قال: إنّا ضمنّا له الذبح وضمن لنا الفتح ـ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ـ[٢].

٤٣
المهدي مولى عثمان

[١٦٦] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا عبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ المهدي مولى عثمان أتى فبايع أمير المؤمنين، ومحمّد بن أبي بكر جالس، قال: أُبايعك على أنّ الأمر كان لك أوّلاً، وأبرأ من فلان وفلان وفلان، فبايعه.

٤٤
سُليم بن قيس الهلالي

[١٦٧] ١ ـ حدّثني محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن كيسان، عن إبراهيم بن عمر اليماني[٣]، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، قال: هذا

---

(١) رواها في الاختصاص: ٦٥، وقد مرّ مع اضافات في الرقم: ٨.

(٢) رواها في الاختصاص: ٦٥ بدون «يعني أمير المؤمنين عليه السلام».

(٣) في الاصل: اسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، ما أثبتناه من الوسائل ٢٧: ١٠١ نقلاً عن الكشّي، وهو الصواب، وصوابه هنا: أبو اسحاق إبراهيم بن عمر اليماني، وابو اسحاق كنيته كما ←

نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثمّ الهلالي، دفعه إلى أبان بن أبي عيّاش وقرأه، وزعم أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه.

محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّي سمعت من سلمان ومن مقداد ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله عليه السلام أنتم تخالفونهم ـ وذكر الحديث بطوله.

قال أبان: فقدّر لي بعد موت عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّي حججت فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، فحدّثت بهذا الحديث كلّه، لم أُخطئ منه حرفاً، فاغرورقت عيناه، ثمّ قال: صدق سليم، قد أتى أبي بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده، فحدّثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت، قد حدّثني أبي وعمّي الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقالا لك: صدقت قد حدّثك بذلك ونحن شهود، ثمّ حدّثناه أنّهما سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ ذكر الحديث بتمامه.

٤٥

جون بن قتادة و جارية بن قدامة السعدي

[١٦٨] ١ ـ طاهر بن عيسى الورّاق وغيره، قالوا: حدّثنا أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيّوب التاجر السمرقندي ـ ونسخت من خطّ جعفر ـ قال: حدّثني أبو جعفر محمّد ابن يحيى بن الحسن، قال جعفر: ورأيته خيّراً فاضلاً، قال: أخبرني أبو بكر محمّد

← صرّح به ابن الغضائري، وهو كنية المسمّين بإبراهيم.

ابن عليّ بن وهب، قال: حدّثني عديّ بن حجر[١]، قال: قال الجون بن قتادة العبسي في جارية بن قدامة السعدي حين وجّهه أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام:

تهوّد أقوام بنجران بعد ما ... أقرّوا بآيات الكتاب وأسلموا
فصرنا إليهم في الحديد يقودنا ... أخو ثقة ماضي الجنان مصمّم
خددنا لهم في الأرض من سوء فعلهم ... أخا ديد فيها للمسيئين منقم

٤٦
جويرية بن مسهّر العبدي

[١٦٩] ١ ـ حدّثنا جعفر بن معروف، قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن النعمان، قال: حدّثني أبي عليّ بن النعمان، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن جويرية بن مسهّر العبدي، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: أحبب محبّ آل محمّد ما أحبّهم، فإذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمّد ما أبغضهم، فإذا أحبّهم فأحبّه، وأنا أبشرّك وأنا أبشرّك وأنا أبشرّك ـ ثلاث مرات.

٤٧
عبدالله بن سبأ

[١٧٠] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي، قال: حدّثني محمّد بن عثمان العبدي[٢]، عن يونس بن عبدالرحمان، عن

---

(١) المذكور في رجال الشيخ في أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام: عدي بن جبير.
(٢) كذا، لاشك أن الصواب: محمّدبن عيسى العبيدي، بقرينة كثرة روايات سعد عنه عن يونس، وروايات سعد عنه في هذا الكتاب قريب من عشرين مورداً، ورواياته عن يونس قريب من خمسين مورداً، وذاك العنوان غير مذكور.

عبدالله بن سنان، قال: حدّثني أبي، عن أبي جعفرعليه السلام: إنّ عبدالله بن سبأ كان يدّعي النبوة، ويزعم أنّ أميرالمؤمنينعليه السلام هوالله، تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً، فبلغ ذلك أميرالمؤمنينعليه السلام فدعاه وسأله، فأقرّ بذلك وقال: نعم أنت هو، وقد كان ألقي في روعي أنّك أنت الله وأنّي نبي، فقال له أميرالمؤمنينعليه السلام: ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمّك وتب، فأبى، فحبسه واستتابه ثلاثة أيّام فلم يتب، فأحرقه بالنّار وقال: إنّ الشيطان استهواه، فكان يأتيه ويلقى في روعه ذلك.

[١٧١] ٢ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول ـ وهو يحدّث أصحابه بحديث عبدالله بن سبأ، وما ادّعى من الربوبيّة في أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب ـ فقال: إنّه لمّا ادّعى ذلك فيه استتابه أميرالمؤمنينعليه السلام، فأبى أن يتوب فأحرقه بالنّار.

[١٧٢] ٣ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، عن فُضالة بن أيّوب الأزدي، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: لعن‌الله عبدالله بن سبأ، إنّه ادّعى الربوبية في أميرالمؤمنينعليه السلام، وكان والله أميرالمؤمنينعليه السلام عبداً لله طائعاً، ألويل لمن كذب علينا، وإنّ قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم.

[١٧٣] ٤ ـ وبهذا الاسناد عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي‌عمير، وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي‌حمزة الثمالي، قال: قال عليّ بن الحسينعليهما السلام: لعن الله من كذب علينا، إنّي ذكرت عبدالله‌بن‌سبا فقامت كلّ شعرة في جسدي، لقد ادّعى أمراً عظيماً، ما له لعنه الله، كان عليّعليه السلام والله عبداً لله صالحاً، أخو رسول‌الله، ما نال الكرامة من‌الله إلّا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول‌اللهصلى الله عليه وآله الكرامة من‌الله إلّا بطاعته لله.

[١٧٤] ٥ ـ وبهذا الاسناد عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن عبدالله[١]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّا أهل بيت صدّيقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا، ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق النّاس لهجة وأصدق البريّة، وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أميرالمؤمنين عليه السلام أصدق من برأالله بعد رسول الله، وكان الّذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفترى على الله[٢] الكذب عبدالله بن سبأ.

وذكر بعض أنّ عبدالله بن سبأ كان يهوديّاً فأسلم ووالى عليّاً عليه السلام، وكان يقول وهو على يهوديّته في يوشع بن نون وصيّ موسى بالغلوّ، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام مثل ذلك، وكان أوّل من شهر بالقول بفرض إمامة عليّ وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفّرهم، فمن هاهنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيّع والرفض مأخوذ من اليهودية.

٤٨
في السبعين رجلاً من الزطّ، الّذين ادّعوا الربوبيّة في أميرالمؤمنين عليه السلام

[١٧٥] ١ ـ حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله ابن أبي خلف القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى وعبدالله بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن مسمع بن عبدالملك أبي سيّار، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام لمّا فرغ من قتال أهل البصرة، أتاه سبعون رجلاً من الزطّ، فسلّموا عليه وكلّموه بلسانهم، فردّ عليهم بلسانهم، وقال لهم: إنّي لست كما قلتم، أنا عبدالله

(١) رواه بعينه مع زيادة في الرقم: ٥٤٩، وفيه: عبدالله بن سنان.
(٢) في الرقم: ٥٤٩: عليه.

مخلوق، قال: فأبوا عليه وقالوا له: أنت أنت هو، فقال لهم: لئن لم ترجعوا عمّا قلتم فيّ وتتوبوا إلى الله تعالى لأقتلنّكم، قال: فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا، فأمر أن تحفر لهم آبار، فحفرت، ثمّ خرق بعضها إلى بعض ثمّ فرّقهم فيها، ثمّ طمّ رؤوسها، ثمّ ألهب النّار في بئر منها ليس فيها أحد، فدخل الدخان عليهم فماتوا.

٤٩
قيس بن سعد بن عبادة

[١٧٦] ١ ـ جبرئيل بن أحمد وأبو اسحاق[١] حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمّدبن عبدالحميد العطّارالكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن الفضل[٢] غلام محمّد ابن راشد، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ معاوية كتب إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام أن أقدم أنت والحسين وأصحاب عليّ، فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وقدموا الشام، فأذن لهم معاوية وأعدّ لهم الخطباء، فقال: يا حسن قم فبايع، فقام فبايع، ثمّ قال للحسين عليه السلام: قم فبايع، فقام فبايع، ثمّ قال: قم يا قيس فبايع، فالتفت إلى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره، فقال: ياقيس إنّه امامي، ـ يعني الحسن عليه السلام ـ.

[١٧٧] ٢ ـ حدّثني جعفر بن معروف، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: دخل قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري صاحب شرطة الخميس على معاوية، فقال له معاوية: بايع، فنظر قيس إلى الحسن عليه السلام، فقال: أبا محمّد بايعت؟ فقال له معاوية: أما تنتهي

(١) الصواب: أبوالحسن وأبواسحاق، لأنّ كنية حمدويه هو أبوالحسن وأبو اسحاق كنية ابراهيم، كما صرّح بهما في الأرقام: ١٢ و٣٦٨، وصرّح بالأول الشيخ في رجاله والكشّي في عدة من الروايات.

(٢) الفضيل (خ ل)، عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وفيه أيضاً: الفضل، وكلا التعبيرين مذكور فى الروايات.

أما واللهإنّي ... ، فقال له قيس:ما شئت، أما واللهلئن شئت لتناقض[١]،فقام، وكان مثل البعيرجسيماً،وكان خفيفاللحية، قال:فقامإليهالحسن، فقال له:بايع يا قيس، فبايع.

ذكر يونس بن عبدالرحمان في بعض كتبه: أنّه كان لسعد بن عبادة ستّة أولاد كلّهم قد نصر رسولالله صلى الله عليه وآله، وفيهم قيس بن سعد بن عبادة، وكان قيس أحد العشرة الّذين لحقهم النبيّ صلى الله عليه وآله من العصر الأوّل ممّن كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، وكان شبر الرجل منهم يقال: إنّه مثل ذراع أحدنا، وكان قيس وسعد أبوه طولهما عشرة أشبار بأشبارهما.

ويقال: إنّه كان من العشرة، خمسة من الأنصار وأربعة من الخزرج كلّها ورجل من الأوس، وسعد لم يزل سيّداً في الجاهليّة والإسلام، وأبوه وجدّه وجدّ جدّه لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يجير فيجار، وذلك له لسؤدده، ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في الجاهليّة والإسلام، وقيس ابنه بعده على مثل ذلك.

٥٠
سفيان بن أبيليلى الهمداني

[١٧٨] ١ ـ روي عن عليّ بن الحسن الطويل، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان،عن أبي حمزة،عن أبي جعفرعليه السلام قال:جاء رجل من أصحاب الحسنعليه السلام يقالله:سفيان بنأبيليلى[٢]، وهوعلى راحلتهله،فدخل علىالحسنعليه السلام وهو مختبئ في فناء داره، قال: فقال له: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين، فقال له الحسنعليه السلام: إنزل ولا تعجل، فنزل، فعقل راحلته في الدار، وأقبل يمشي حتّى انتهى إليه، قال: فقال له الحسنعليه السلام: ما قلت؟ قال: قلت: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين، قال: وما

(١) لتناقصنّ (خ ل).
(٢) رواه ابو الفرج في مقاتل الطالبيّين: ٤٤، والذهبي في الميزان، إلّا أنّ فيهما: سفيان بن الليل.

علمك بذلك؟ قال: عمدت إلى أمر الامّة فخلعته من عنقك، وقلّدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله.

قال: فقال له الحسن عليه السلام: سأخبرك لم فعلت ذلك، قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تذهب الأيّام والليالي حتّى يلي أمر هذه الامّة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع[1]، وهو معاوية، فلذلك فعلت، فقال: ما جاء بك؟ قال: حبّك، قال: الله! قال: فقال الحسن عليه السلام: والله لا يحبّنا عبد أبداً ولو كان أسيراً في الديلم إلّا نفعه الله بحبّنا، وإنّ حبّنا ليساقط الذنوب من بني آدم، كما تساقط الريح الورق من الشجر.

٥١
عبيدالله بن العباس

[١٧٩] ١ ـ ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنّ الحسن عليه السلام لمّا قتل أبوه أميرالمؤمنين عليه السلام خرج في شوّال من الكوفة إلى قتال معاوية، فالتقوا بمسكن، وحاربه ستّة أشهر، وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمّه عبيدالله بن العبّاس على مقدمته، فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم، فمرّ بالراية ولحق بمعاوية وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس، فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال: أيّها الناس لا يهولنّكم ذهاب عبيدالله هذا لكذا وكذا، فانّ هذا وأباه لم يأتيا قطّ بخير، وقام بأمر الناس، ووثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الأوّل فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الأسدي[2] في خاصرته، فردّوه جريحاً إلى المدائن حتّى تحصّن فيها عند عمّ المختار بن أبي عبيدة.

[١٨٠] ٢ ـ وروى محمّد بن عيسى العبيدي، عن محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر

(١) في المقاتل والميزان: واسع السرم (الصرم) ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع، وهو الصواب.
(٢) الصواب: ابن سنان الاسدي، لأنّ الذي طعنه عليه السلام هو: جراح بن سنان الاسدي.

الواسطي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أللّهم العن ابني فلان واعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الآكلين في رقبتي، واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما[1].

٥٢
عمرو بن قيس المشرقي

[١٨١] ١ ـ وجدت بخط محمّد بن عمر السمرقندي، وحدّثني بعض الثقات من أصحابنا، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران القمّي، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقي، قال: دخلت على الحسين بن عليّ عليهما السلام أنا وابن عمّ لي، وهو في قصر بني مقاتل، فسلّمت عليه، فقال له ابن عمّي: يا أبا عبدالله هذا الّذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب والشيب إلينا بني هاشم أسرع، ثمّ أقبل علينا فقال: جئتما لنصرتي؟ فقلت له: أنا رجل كبير السن كثير العيال، وفي يدى بضايع للناس ولا أدري ما يكون وأكره أن تضيع أمانتي، فقال له ابن عمّى مثل ذلك، فقال لي: فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سواداً، فإنّه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا[2] واعيتنا كان حقّاً على الله أن يكبّه على منخريه في نار جهنّم.

٥٣
حبّابة الوالبيّة

[١٨٢] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني العمركي، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسة بن مصعب، وعليّ بن

---

(١) مرّ مثله في الرقم: ١٠٢.

(٢) فلم يُجِبْ خ ـ ل.

المغيرة، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدي على إمرأة من بني أسد يقال لها: حبابة الوالبية، فقال لها عباية: تدرين من هذا الشاب الّذي هو معي؟ قالت: لا، قال: مه ابن أخيك ميثم، قالت: أي والله أي والله، ثمّ قالت: ألا أُحدّثكم بحديث سمعته من أبي‌عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام؟ قلنا: بلي، قالت: سمعت الحسين بن عليّ عليه السلام يقول: نحن وشيعتنا على الفطرة الّتي بعث الله عليها محمّداً صلى الله عليه وآله وسائر الناس منها براء.

وكانت قد أدركت أميرالمؤمنين عليه السلام وعاشت إلى زمان الرضا عليه السلام على ما بلغني، والله أعلم.

[١٨٣] ٢ ـ حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي‌نجران، عن إسحاق بن سويد الفرّاء، عن إسحاق بن عمار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدي على حبّابة الوالبيّة، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخي والله حقّاً، ألا أُحدّثكم بحديث عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقلنا: بلى، قالت: دخلت عليه وسلّمت فردّ السلام ورحّب، ثمّ قال: ما أبطأ بك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة؟ قلت: ما أبطأني إلّا علّة عرضت، قال: وما هي؟ قالت: فكشفت خماري عن برص، قالت: فوضع يده على البرص ودعا، فلم يزل يدعو حتّى رفع يده، وكشف الله ذلك البرص، ثمّ قال: يا حبّابة إنّه ليس أحد على ملّة إبراهيم في هذه الأُمّة غيرنا وغير شيعتنا، ومن سواهم منها براء.

٥٤
سعيد بن المسيّب

[١٨٤] ١ ـ قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليهما السلام في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمّد بن جبير بن مطعم، يحيى ابن أُمّ الطويل، أبو خالد الكابلي، واسمه وردان ولقبه كنكر، سعيد بن المسيّب ربّاه

أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حزن جدّ سعيد أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام [1].

[١٨٥] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد ابن الوليد بن خالد الكوفي، قال: حدّثنا العبّاس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أنّ طارقاً مولىً لبني اميّة نزل ذا المروة عاملاً على المدينة، فلقيه بعض بني أميّة، وأوصاه بسعيد بن المسيّب وكلّمه فيه وأثنى عليه، وأخبره طارق أنّه أُمر بقتله، وأعلم سعيداً بذلك وقال له: تغيّب، وقيل له: تنحّ عن مجلسك فإنّه على طريقه، فأبى، فقال سعيد: أللّهم إنّ طارقاً عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فأنسه ذكري واسمي، فلمّا عزل طارق عن المدينة لقيه الّذي كان كلّمه في سعيد من بني اميّة بذي المروّة، فقال: كلّمتك في سعيد لتُشفّعُني فيه فأبيت وشفّعت فيه غيري، فقال: والله ما ذكرته بعد إذ فارقتك حتّى عدت إليك.

وروي عن بعض السلف أنّه لمّا مرّ بجنازة عليّ بن الحسين عليهما السلام انجفل النّاس فلم يبق في المسجد إلّا سعيد بن المسيّب، فوقف عليه خشرم مولى أشجع، فقال أبا محمّد: ألا تصلّي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ فقال سعيد: أصلّي ركعتين في المسجد أحبّ إليّ من أن أُصلّي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح.

[١٨٦] ٣ ـ وروي عن عبدالرزّاق، عن معمّر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، وعبدالرزّاق، عن معمّر، عن عليّ بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيّب: إنّك أخبرتني أنّ عليّ بن الحسين النفس الزكيّة، وأنّك لا تعرف له نظيراً؟ قال: كذلك وما هو مجهول ما أقول فيه والله ما رئي مثله، قال علي بن زيد: فقلت والله إنّ هذه الحجّة الوكيدة عليك يا سعيد، فلم لم تصلّ على جنازته؟ فقال: إنّ القوم كانوا لا يخرجون إلى مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب، فلمّا صرنا بالسقيا نزل فصلّى وسجد سجدة الشكر فقال فيها.

---

(١) كذا، لكن المذكور في رجال الشيخ أن أباه المسيب بن حزن أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ولا شك في تصحيف أحدهما.

[١٨٧] ٤ ـ وفي رواية الزهري، عن سعيد بن المسيّب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتّى يخرج عليّ بن الحسين سيّد العابدين، فخرج وخرجت معه، فنزل في بعض المنازل فصلّى ركعتين فسبّح في سجوده، فلم يبق شجر ولا مدر إلّا سبّحوا معه، ففزعنا فرفع رأسه فقال: يا سعيد أفزعت؟ قلت: نعم يابن رسول‌الله، فقال: هذا التسبيح الأعظم، حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح، فقلت: علّمناه.

[١٨٨] ٥ ـ وفي رواية عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، أنّه سبّح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة إلّا سبّحت بتسبيحه، ففزعت من ذلك وأصحابي، ثمّ قال: يا سعيد! إنّ الله جلّ جلاله لمّا خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح، فسبّح فسبّحت السموات ومن فيهنّ لتسبيحه، وهو اسم الله الأعزّ الأكبر، يا سعيد، أخبرني أبي الحسين، عن أبيه، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله جلّ جلاله أنّه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدّق بك وصلّى في مسجدك ركعتين على خلاء من النّاس إلّا غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فلم أر شاهداً أفضل من عليّ ابن الحسين عليهما السلام حيث حدّثني بهذا الحديث.

فلمّا أن مات شهد جنازته البرّ والفاجر، وأثنى عليه الصالح والطالح، وانهال الناس يتبعونه حتّى وضع الجنازة، فقلت: إن أدركت الركعتين يوماً من الدهر فاليوم هو، ولم يبق إلّا رجل وامرأة، ثمّ خرجا إلى الجنازة، ووثبت لأُصلّي، فجاء تكبير من السّماء فأجابه تكبير من الأرض، فأجابه تكبير من السّماء فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت وسقطت على وجهي، فكبّر من في السّماء سبعاً وكبّر من في الأرض سبعاً وصلّى على عليّ بن الحسين عليهما السلام، ودخل الناس المسجد، فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أختر إلّا الصلاة على عليّ بن الحسين عليهما السلام انّ هذا لهو الخسران المبين، قال: فبكى سعيد ثمّ قال: ما أردت إلّا الخير، ليتني كنت صلّيت عليه فانّه ما رئي مثله.

والتسبيح هو هذا:

سبحانك اللّهم وحنانيك، سبحانك اللّهم وتعاليت، سبحانك اللّهم والعزّ إزارك، سبحانك اللّهم والعظمة رداؤك وتعالى سربالك، سبحانك اللّهم والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبّحت في الأعلى، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى، سبحانك أنت شاهد كلّ نجوى، سبحانك موضع كلّ نجوى.

سبحانك حاضر كلّ ملاء، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السّماوات، سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرّة، سبحانك قدّوس قدّوس قدّوس، سبحانك عجباً من عرفك كيف لا يخافك، سبحانك اللّهم وبحمدك، سبحان الله العليّ العظيم.

[١٨٩] ٦ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، عن القاسم بن محمّد الإصفهاني، عن سليمان بن داوود المنقري، عن محمّد بن عمر[١]، قال: أخبرني أبو مروان، عن أبي جعفر، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: سعيد ابن المسيّب أعلم الناس بما تقدّمه من الآثار، وأفهمهم في زمانه.

٥٥
سعيد بن جُبير

[١٩٠] ١ ـ أبو المغيرة[٢]، قال: حدّثني الفضل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم،

---

(١) لعل الصواب: محمّد بن أبي عمير، كما في الرقم: ٢١٣.

(٢) كذا، رواها في الاختصاص: ٢٠٥ عن أحمد بن شاذان عن الفضل، الظاهر أن الصواب: ابن المغيرة، وهو محمّد بن يزداد بن المغيرة الرازي، عنونه الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام، صرّح الكشّي برواية العيّاشي عنه في الرقم: ١٠١٤، وقد روى عنه مع واسطة مشايخه عنه ←

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ سعيد بن جُبَير كان يأتمّ بعليّ بن الحسين عليهما السلام، وكان عليّ عليه السلام يثني عليه.

وما كان سبب قتل الحجّاج له إلّا على هذا الأمر، وكان مستقيماً، وذكر أنّه لمّا دخل على الحجّاج بن يوسف قال له: أنت شقيّ بن كُسَير، قال: أُمّي كانت أعرف باسمي سمّتني سعيد بن جُبَير، قال: ما تقول في أبي‌بكر وعمر هما في الجنّة أو في النّار؟ قال: لو دخلت الجنّة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها، وإن دخلت النّار ورأيت أهلها لعلمت من فيها، قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال: أيّهم أحبّ إليك؟ قال: أرضاهم لخالقه، قال: وأيّهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الّذي يعلم سرّهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني، قال: بلى، لم أحبّ أن أكذبك.

٥٦
أبو خالد الكابلي

[١٩١] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن إشكيب، قال: حدّثني محمّد بن أورمة، عن الحسين بن سعيد، قال: حدّثني عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال: قال لي أبو خالد الكابلي: أما إنّي سأُحدّثك بحديث إن رأيتموه وأنا حيّ فقلت صدقني، وإن متّ قبل أن تراه ترحّمت عليّ ودعوت لي، سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ اليهود أحبّوا عُزَيراً حتّى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير منهم ولا هم من عزير، وإنّ النّصارى أحبّوا عيسى حتّى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى، وإنّا على سنّة من ذلك، إنّ قوماً من

➔ في تسعة مواضع، يؤيد ما ذكرناه الرقم: ٣٨٧، فقد روي فيه عن العيّاشي عن ابن يزداد بن المغيرة عن الفضل، عن ابن أبي‌عمير، وقد روي في الرقم: ٤٠٧ عن العيّاشي عن ابن المغيرة عن الفضل عن ابن أبي‌عمير.

روى الشيخ بهذا الاسناد في التهذيب ٣: ٢٦٨ / ٧٦٦ والاستبصار ١: ٤٢٧ / ١٦٤٨، إلّا أنّ فيهما: أبو العباس بن المغيرة، فأبو العباس لقب محمّد بن يزداد.

شيعتنا سيحبّونا حتّى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير، وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلا هم منّا ولا نحن منهم.

[١٩٢] ٢ ـ الكشّي: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن عبدالله الحنّاط[١]، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمّد بن الحنفيّة دهراً وما كان يشكّ في أنّه إمام، حتّى أتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك إنّ لي حرمة ومودّة وانقطاعاً، فأسألك بحرمة رسول الله وأمير المؤمنين ألاّ أخبرتني أنت الامام الّذي فرض الله طاعته على خلقه قال: فقال: يا أبا خالد حلّفتني بالعظيم، الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام عليّ وعليك وعلى كلّ مسلم، فأقبل أبو خالد لمّا أن سمع ما قاله محمّد بن الحنفيّة، فجاء إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، فلمّا استأذن عليه فأُخبر أنّ أبا خالد بالباب، فأذن له، فلمّا دخل عليه دنا منه، قال: مرحباً بك يا كنكر، ما كنت لنا بزائر، ما بدا لك فينا؟

فخرّ أبو خالد ساجداً شاكراً لله تعالى ممّا سمع من عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: ألحمدلله الّذي لم يُمِتني حتّى عرفت إمامي، فقال له عليٌّ: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ قال: إنّك دعوتني باسمي الّذي سمّتني اُمّي الّتي ولدتني، وقد كنت في عمياء من أمري، ولقد خدمت محمّد بن الحنفيّة دهراً من عمري، ولا أشكّ إلّا وأنّه إمام، حتّى إذا كان قريباً سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة أمير المؤمنين فأرشدني إليك، وقال: هو الإمام عليّ وعليك وعلى خلق الله كلّهم، ثمّ أذنت لي فجئت فدنوت منك سمّيتني باسمي الّذي سمّتني اُمّي، فعلمت أنّك الإمام الّذي فرض الله طاعته عليّ وعلى كلّ مسلم.

---

(١) الصواب: محمّد بن عليّ الصيرفي عن عليّ بن محمّد بن عبدالله الحنّاط، فقد روى في الارقام: ١٣١ و١٣٩ و١٩٣ بهذا الاسناد، وفيه ما ذكرناه، ويؤيده وحدة مضمون هذه الرواية مع الرقم: ١٩٣.

ابن مهران والحسن وأبوه كلّهم كذا رووا[١].

[١٩٣] ٣ـ ووجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: خدم أبو خالد الكابلي علـيّ بـن الحسين عليهما السلام دهراً من عمره، ثمّ إنّه أراد أن ينصرف إلى أهله فأتـى علـي بـن الحسين عليهما السلام، فشكا إليه شدّة شوقه إلى والديه، فقال: يا أبا خالد يقدم غداً رجل من أهل الشام، له قدر ومال كثير، وقد أصاب بنتاً له عارض من أهـل الأرض، ويريدون أن يطلبوا معالجاً يعالجها، فإذا أنت سمعت قدومه فأتـه وقـل له: أنـا أُعالجها لك، على أنّي أشترط عليك أنّي أُعالجها على ديتها عشرة آلاف درهم، فلا تطمئنّ إليهم وسيعطونك ما تطلب منهم، فلمّا أصبحوا قدم الرجل ومن معه بها، وكان رجلاً من عظماء أهل الشام في المال والمقدرة، فقال: أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل.

فقال له أبو خالد: أنا أُعالجها على عشرة آلاف درهم، فإن أنتم وفيتم وفيت لكم على ألّا يعود إليها أبداً، فشرطوا أن يعطوه عشرة آلاف درهم، ثمّ أقبل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فأخبره الخبر، فقال: إنّي لأعلم أنّهم سيغدرون بك ولا يفون لك، انطلق يا أبا خالد فخذ بأذن الجارية اليسرى ثمّ قل: يا خبيث! يقول لك عليّ ابن الحسين: أخرج من هذه الجارية ولا تعد، ففعل أبو خالد ما أمره وخرج منها، فأفاقت الجارية، فطلب أبو خالد الّذي شرطوا له فلم يعطوه، فرجع مغتمّاً كئيباً، قال

---

(١) كذا، الظاهر أنّه حرّف عن موضعه ولفظه، فإنّه كان بعد الرواية الآتية، لأنّ مضمونه منكر لا يشبه باقي أخبارهم عليهم السلام، فانهم عليهم السلام لم يكونوا أطباء حتى يعالجوا بالأُجرة، أمّا لفظه فلعل الصواب: «كلهم كذّابون»، فقد طعن فيهم الكشّي في غير موضع بالغلوّ والكذّابيّة، ولا معنى لأن يقول: «إنّهم كلهم كذا رووا»، مع كونهم في الطريق بالطول، إنما تُسند الرواية إلى الراوي الأوّل أو من تفرّد بنقل إسناد.

له عليّ بن الحسين عليهما السلام: ما لي أراك كئيباً يا أبا خالد، ألم أقل لك إنّهم يغدرون بك، دعهم فإنّهم سيعودون إليك، فإذا لقوك فقل لهم: لست اعالجها حتّى تضعوا المال على يدي عليّ بن الحسين عليهما السلام.

(فعادوا إلى أبي خالد يلتمسون مداواتها، فقال لهم أبو خالد: إنّي لا أُعالجها حتّى تضعوا المال على يدي عليّ بن الحسين)، فإنّه لي ولكم ثقة، فرضوا ووضعوا المال على يدي عليّ بن الحسين، فرجع أبو خالد إلى الجارية وأخذ بأُذنها اليسرى، ثمّ قال: يا خبيث! يقول لك عليّ بن الحسين عليهما السلام: اخرج من هذه الجارية ولا تعرّض لها إلّا بسبيل خير، فإنّك إن عدت أحرقتك بنار الله الموقدة الّتي تطّلع على الأفئدة، فخرج منها ولم يعد إليها، ودفع المال إلى أبي خالد، فخرج إلى بلاده.

٥٧
يحيى بن أُمّ الطويل

[١٩٤] ١ ـ محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن صفوان، عمّن سمعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إرتدّ الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أُمّ الطويل، وجُبير بن مُطعِم[1]، ثمّ إنّ الناس لحقوا وكثروا.

وروى يونس عن حمزة بن محمّد الطيّار مثله، وزاد فيه: وجابر بن عبدالله الأنصاري.

[١٩٥] ٢ ـ حدّثني أحمدبن عليّ، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثنا الحسين ابن يزيد النوفلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر الأوّل عليه السلام، قال:

(١) رواهافي الاختصاص: ٦٤و ٢٠٤عن محمّدبن عيسى عن يونس عن جميل عن أبـي عبدالله عليه السلام، وقد مرّ بعض الكلام فيه في الرقم: ٢٠.

أمّا[1] يحيى بن أُمّ الطويل، فكان يُظهر الفتوّة، وكان إذا مشى في الطريق وضع الخلوق على رأسه ويمضغ اللّبان ويطول ذيله، وطلبه الحجّاج فقال: تلعن أبا تراب، وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله.

وأمّا سعيد بن المسيّب فنجا، وذلك أنّه كان يُفتي بقول العامّة، وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فنجا.

وأمّا أبو خالد الكابلي، فهرب إلى مكّة وأخفى نفسه فنجا.

وأمّا عامر بن واثلة، فكانت له يد عند عبدالملك بن مروان فلهى عنه.

وأمّا جابر بن عبدالله الأنصاري، فكان رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يتعرّض له وكان شيخاً قد أسنّ.

وأمّا أبو حمزة الثمالي وفرات بن أحنف، فبقيا إلى أيّام أبي عبدالله عليه السلام، وبقي أبو حمزة إلى أيّام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

٥٨
القاسم بن عوف

[١٩٦] ١ ـ حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر ابن أحمد الرازي الخواري من قرية استراباد[2]، عن محمّد بن خالد ـ أظنّه البرقي ـ، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال: كنت أتردّد بين عليّ بن الحسين عليهما السلام ومحمّد بن الحنفية، وكنت آتي هذا مرّة وهذا مرّة.

قال: ولقيت عليّ بن الحسين، قال: فقال لي: يا هذا إيّاك أن تأتي أهل العراق

---

(١) ظاهر هذا الكلام انّ هذه العبارات من كلام الباقر عليه السلام، لكن لا شك في عدم كونها منه عليه السلام، وهو ظاهر لمن تأمل فيها، ويؤيده ما في ذيلها، من بقاء أبي حمزة وابن أحنف إلى أيام أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ولعلّه من كلام العيّاشي، كما يأتي في الرقم: ١٠١٤.

(٢) مرّ في الرقم: ١٦ بعض الكلام فيه.

فتخبرهم أنّا استودعناك علماً، فإنّا والله ما فعلنا ذلك، وإيّاك أن تترأس بنا فيضعك الله، وإيّاك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً، واعلم أنّك إن تكن ذنباً في الخير خير لك من أن تكون رأساً في الشرّ، واعلم أنّه من يحدّث عنّا بحديث سألناه يوماً فإن حدّث صدقاً كتبه الله صدّيقاً، وإن حدّث وكذب كتبه الله كذّاباً، وإيّاك أن تشدّ راحلة ترحلها، فإنّما هاهنا يطلب العلم حتّى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثمّ يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة عليها السلام ينبت الحكمة في صدره كما ينبت الطلّ الزرع.

قال: فلمّا مضى عليّ بن الحسين عليهما السلام حسبنا الأيّام والجُمع والشهور والسنين، فما زادت يوماً ولا نقصت حتّى تكلّم محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام بإقر العلم.

٥٩
المختار بن أبي عبيدة

[١٩٧] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثني يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنّى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبّوا المختار فإنّه قتل قَتَلَتَنَا، وطلب بثأرنا، وزوّج أراملنا، وقسّم فينا المال على العسرة.

[١٩٨] ٢ ـ محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد الرازي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبدالله المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان المختار يكذب على عليّ بن الحسين عليهما السلام.

[١٩٩] ٣ ـ محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد ابن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن شريك، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متّكئ، وقد أرسل إلى الحلّاق، فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبّلها فمنعه، ثمّ قال: من أنت؟ قال: أنا أبو الحكم بن المختار[١] بن أبي عبيدة الثقفي، وكان متباعداً من أبي جعفر عليه السلام،

(١) أبو محمّد الحكم بن المختار (خ ل)، كذا أيضاً عنونه الشيخ في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، ←

فمدّ يده إليه حتّى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده، ثمّ قال: أصلحك الله إنّ النّاس قد أكثروا في أبي وقالوا، والقول والله قولك، قال: وأيّ شيء يقولون؟ قال: يقولون كذّاب، ولا تأمرني بشيء إلّا قبلته، فقال: سبحان الله أخبرني أبي والله إنّ مهر أُمّي كان ممّا بعث به المختار، أو لم يبن دورنا، وقتل قاتلينا، وطلب بدمائنا فرحمه الله، وأخبرني والله أبي أنّه كان ليمرّ عند فاطمة بنت عليّ يمهّد لها الفراش، ويثني لها الوسائد ومنها أصاب الحديث، رحمالله أباك رحمالله أباك، ما ترك لنا حقّاً عند أحد إلّا طلبه، قتل قتلتنا، وطلب بدمائنا.

[٢٠٠] ٤ ـ جبرئيل بن أحمد، حدّثني العبيدي، قال: حدّثني محمّد بن عمرو، عن يونس ابن يعقوب[١]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبي عبيدة إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام وبعث إليه بهدايا من العراق، فلمّا وقفوا على باب عليّ بن الحسين عليهما السلام دخل الآذن يستأذن لهم، فخرج إليهم رسوله فقال: أميطوا عن بابي فإنّي لا أقبل هدايا الكذّابين ولا أقرأ كتبهم، فمحوا العنوان وكتبوا المهدي (اليه) محمّد بن عليّ، فقال أبو جعفر: والله لقد كتب إليه بكتاب ما أعطاه فيه شيئاً إنّما كتب إليه: يابن خير من طشى ومشى، فقال أبو بصير: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: أمّا المشي فأنا أعرفه، فأيّ شيء الطشي؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: الحياة.

[٢٠١] ٥ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني العبيدي، قال: حدّثني عليّ بن أسباط، عن عبدالرحمان بن حمّاد، عن عليّ بن حزور، عن الأصبغ، قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام، وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس.

[٢٠٢] ٦ ـ إبراهيم بن محمّد الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّي، قال: حدّثني

← ما أثبتناه في المتن هو الموافق لما ذكره البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام.

(١) الظاهر سقوط «عن أبي بصير» هنا، لعدم وجود رواية ابن يعقوب عن أبي جعفر عليه السلام، وقد عنونه البرقي والشيخ والنجاشي في أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وروايات ابن يعقوب عن أبي بصير كثيرة، ويؤيد ما ذكرناه أنّ المذكور في ذيل الرواية هو سؤال أبي بصير عنه عليه السلام.

محمّد بن أحمد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الكوفي، عن العبّاس بن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارود بن المنذر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشميّة ولا اختضبت حتّى بعث إلينا المختار برؤوس الّذين قتلوا الحسين عليه السلام.

[٢٠٣] ٧ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أبي عليّ الخزاعي، قال: حدّثني خالد بن يزيد العمري المكّي، قال: حدّثني الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين، قال: حدّثني عمر[1] بن عليّ بن الحسين، أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام لمّا أتي برأس عبيدالله بن زياد ورأس عمر بن سعد، قال: فخرّ ساجداً وقال: الحمدلله الّذي أدرك لي ثاري من أعدائي، وجزى الله المختار خيراً.

[٢٠٤] ٨ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني ابن أبي عليّ الخزاعي، قال خالد بن يزيد العمري، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، إنّ المختار أرسل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام بعشرين ألف دينار، فقبلها وبنى بها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم الّتي هدمت، قال: ثمّ إنّه بعث إليه بأربعين ألف دينار بعد ما أظهر الكلام الّذي أظهره، فردّها ولم يقبلها.

والمختار هو الّذي دعا النّاس إلى محمّد بن عليّ بن أبي طالب بن الحنفيّة[2]، وسمّوا الكيسانيّة، وهم المختاريّة، وكان لقبه كيسان، ولقّب بكيسان لصاحب شرطته المكنّى أبا عمرة، وكان اسمه كيسان.

وقيل: إنّه سمّي كيسان بكيسان مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو الّذي حمله على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودلّه على قتلته، وكان صاحب سرّه والغالب على أمره، وكان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السلام أنّه في دار أو في موضع إلّا قصده،

(١) الحسن بن زيد، عمرو بن عليّ (خ ل)، ما أثبتناه هو الموافق للروايات والمذكور في كتب الرجال، كما في الرواية الآتية.

(٢) الظاهر بطلانه، لأن محمّد ابن الحنفية لم يدّع الإمامة لنفسه حتّى يدعو المختار الناس إليه، وإنّما حدثت الكيسانية بعد وفاة ابن الحنفية، أمّا ان لقب المختار هو كيسان، فإن صحّ فمنشؤه ما تقدّم في الرقم: ٢٠١.

وهدم الدار بأسرها وقتل كلّ من فيها من ذي روح، وكلّ دار بالكوفة خراب فهي ممّا هدمها، وأهل الكوفة يضربون به المثل، فاذا افتقر إنسان قالوا: دخل أبو عمرة بيته، حتّى قال فيه الشاعر:

إبليس بما فيه خير من أبي عمرة يغويك ويطغيك ولا يطغيك كسرة[١]

٦٠
شعيب مولى عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٢٠٥] ١ ـ حدّثني أبوالحسن عمربن عليّ التفليسي، قال: حدّثني محمّد بن سعيد بن أخي سهل بن زياد الآدمي، عمّن ذكره، عن يونس بن عبدالرحمان، عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شعيب مولى عليّ بن الحسين عليهما السلام، وكان فيما علمناه خياراً.

٦١
عبدالله البرقي

[٢٠٦] ١ ـ وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبدالله البرقي المعروف باليشكري[٢]، عن أبيه،

---

(١) يعطيك خ ـ ل.

(٢) الحسن بن عبدالله البرقي المعروف بالسكري (خ ل)، ماأثبتناه هو الصواب، فقد روى الصدوق في كتبه عن ابنه عليّ بن الحسين البرقي أبي الحسن روايات كثيرة، كما في طريقه إلى كل ما كان فيه جاء نفر من اليهود، وقد صرح في الخصال: ٢/٥١٦ بأنه عليّ ابن الحسين بن عبدالله اليشكري.

الراوي عن عليّ بن الحسين البرقي هو أحمد البرقي، فرواية عليّ بن ابراهيم عن أبيه الحسين بعيد، ويؤيده أن الشيخ أيضاً ذكر عبدالله البرقي من أصحاب السجاد عليه السلام، ورواية عليّ بن ابراهيم عن أصحابه عليه السلام مع واسطة واحدة غير ممكن، الظاهر أن الصواب هنا: عليّ ابن ابراهيم عن عليّ بن الحسين بن عبدالله عن أبيه عن جدّه، أو عليّ بن ابراهيم عن أبيه عنه.

ذكر المحقّق التستري رحمه الله في القاموس ٦: ٢٦٤ أن عليّ بن ابراهيم هنا محرّف ابراهيم بن ←

قال: سألت عليّ بن الحسين عليهما السلام عن النبيذ فقال: قد يشرب به قوم وحرّمه قوم صالحون، فكان شهادة الّذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولى بأن تقبل من الّذين جرّوا بشهادتهم شهواتهم.

عبدالله البرقي هذا عامي، إلّا أنّ هذا حديث حسن قريب الإسناد.

٦٢
الفرزدق

[٢٠٧] ١ ـ حدّثني محمّدبن مسعود، قال: حدّثنا محمّدبن جعفر، قال: حدّثني أبوالفضل محمّد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدّثنا العلاء بن محمّد بن زكريا[١] بالبصرة، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد بن عائشة، قال: حدّثني أبي أنّ هشام بن عبدالملك حجّ في خلافة عبدالملك والوليد، فطاف بالبيت فأراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فبينا هو كذلك إذ أقبل عليّ بن الحسين عليهما السلام وعليه إزار ورداء، من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجّادة كأنّها ركبة عنز، فجعل يطوف بالبيت، فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحّى الناس عنه حتّى يستلمه هيبة له وإجلالاً، فغاظ ذلك هشاماً.

فقال له رجل من أهل الشام: يا هشام! من هذا الّذي قد هابه النّاس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق وكان حاضراً: لكنّي أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

← هاشم، لكنه مسامحة منه، فقد روي في الرقم: ٩٥٧ عن ابن بندار عن عليّ بن ابراهيم وفي الرقم: ١١٠٩ عنه عن محمّد بن يحيى.

(١) روى في الكافي ١: ٥٠ / ٤ والمعاني: ٣٠٩ / ١ والأمالي: ١٢٣ / ١٢ عن محمّد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري عن ابن عائشة، وهو الصواب، عنونه النجاشي قائلاً «كان وجهاً من وجوه أصحابنا»، وروايات الصدوق عنه في كتبه كثيرة جداً، وعليه إن «العلاء بن» من زيادات النسّاخ.

هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته والبيت تعرفه، والحلّ والحرم
هذا ابن خير عباداللّه كلّهم هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم
هذا عليٌّ، رسول‌اللّه والده أمست بنور هداه تهتدي الأُمم
إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى إلى ذروة العزّ الّذي قصرت عن نيلها عرب الإسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفانَ راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته فلا يكلّم إلّا حين يبتسم
ينشقّ نور الهدى عن نور غرّته كالشّمس تنجاب عن إشراقها الظّلم
بكفّه خيزران ريحها عبق من كفّ أروع في عرنينه شمم
مشتقّة من رسول‌اللّه نبعته طابت عناصره والخيم والشيم
حمّال أثقال أقوام إذا فُدحوا حلو الشمائل يحلو عنده النعم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجدّه أنبياء اللّه قد خُتموا
أللّه فضّله قدماً وشرّفه جرى بذاك له في لوحه القلم
مَن جدّه دان فضل الأنبياء له وفضل أُمّته دانت له الأُمم
عمّ البريّة بالإحسان وانقشعت عنها العمايَة والإملاق والظلم
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما تستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تُخشى بوادره يزينه خصلتان الخلق والكرم
لا يخلف الوعدَ ميمون نقيبته رحب الفناء أريب حين يعتزم
من معشر حبّهم دين، وبغضهم كفر، وقربهم منجى ومعتصم
يُستدفع السّوء والبلوى بحبّهم ويسترب به الإحسان والنّعم
مقدّم بعد ذكراللّه ذكرهم في كلّ يوم، ومختوم به الكلم
إن عدّ أهل التّقى كانوا أئمّتهم أو قيل من خير أهل الأرض، قيل هم
لا يستطع جواد بُعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

هـم الغـيوث إذا مـا أزمـة أزمت   والأسد أسد الشرى والنّاس محتدم
يأبـى لهـم أن يـحلّ الذمّ سـاحتهم   خـيم كـريم، وأيـد بـالندى هـضم
لا ينقص العسر بسطاً مـن أكـفّهم   سـيّان ذلك إن أثـروا وان عـدموا
أيّ الخـلائق ليست فـي رقـابهم   لأوّليـــة هـــذا أو له نـــعم
مـن يـعرف الله يـعرف أوليّـة ذا   فالدّين من بـيت هـذا نـاله الأُمـم

قال: فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بسعفان بين مكّة والمدينة، فبلغ ذلك عليّ بن الحسين عليهما السلام، فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم، وقال: أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردّها عليه وقـال: يـابن رسول‌الله ما قلت الّذي قلت إلّا غضباً لله ولرسوله، وما كنت لأرزي عليه شيئاً، فردّها عليه وقال: بحقّي عليك لمّا قبلتها، فقد رأى الله مكانك وعلم نيّتك، فقبلها.

فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس، فكان ممّا هجا به قوله:

أيـحبسني بـين المـدينة والّـتي   إليها قـلوب النّـاس يـهوي مـنيبها
يُـقلب رأساً لم يكـن رأس سـيّد   وعـيناً له حـولاء بـاد عـيوبها

فبعث إليه فأخرجه.

٦٣
زرارة بن أعين

[٢٠٨] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثني أخواي محمّد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن علي بن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا زرارة! إنّ اسمك في أسامي أهل الجنّة بغير ألف؟ قلت: نعم جعلت فداك اسمي عبد ربّه، ولكنّي لقّبت بزرارة.

[٢٠٩] ٢ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني محمّدبن أحمد، عن عبدالله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي‌عمير،

عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: أسمع والله بالحرف من جعفر بن محمّد عليه السلام من الفتيا فأزداد به إيماناً.

[٢١٠] ٣ ـ حدّثني جعفر بن محمّد بن معروف[١]، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن تغلب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أباك حدّثني أن أباذرّ والمقداد وسلمان الفارسي حلّقوا رؤوسهم ليقاتلوا أبا بكر، فقال لي: لولا زرارة لظننت أنّ أحاديث أبي عليه السلام ستذهب.

[٢١١] ٤ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب السرّاد، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمّار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ زرارة قد روى عن أبي جعفر عليه السلام أنّه لا يرث مع الامّ والأب والإبن والبنت أحد من النّاس شيئاً إلّا زوج أو زوجة.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أمّا ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فلا يجوز أن تردّه، وأمّا ما في الكتاب في سورة النساء، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِساءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثا ما تَرَكَ وَ إِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمّا تَرَكَ إِنْ كانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَواهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾[٢]، يعني إخوة لأب وأُمّ وإخوة لأب، والكتاب يا يونس قد ورّث هاهنا مع الأبناء، فلا تورث البنات إلّا الثلثين.

[٢١٢] ٥ ـ محمّد بن مسعود، عن الخزاعي[٣]، عن محمّد بن زياد أبي عمير، عن عليّ بن

---

(١) كذا في النسخ وفي الرقم: ٥٠٢، فقد روى الكشّي عنه أكثر من عشرين مورداً، وفيها: جعفر بن معروف، ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم: قائلاً: جعفر بن معروف أبو محمّد من أهل كش.

(٢) النساء: ١١.

(٣) هو عليّ بن أبي عليّ الخزاعي، كما في الأرقام: ١٢٣ و٢٠٣، وهو يروي عن محمّد بن زياد، وهو ابن أبي عمير.

عطيّة، عن زرارة، قال: والله لو حدّثت بكلّ ما سمعته من أبي عبدالله عليه السلام لانتفخت ذكور الرّجال على الخشب.

[٢١٣] ٦ ـ حدّثني إبراهيم بن العبّاس الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن أبي الصهبان أو غيره، عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل بن درّاج: ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال: إي والله ما كنّا حول زرارة بن أعين إلّا بمنزلة الصبيان في الكتّاب حول المعلّم.

[٢١٤] ٧ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى وعبدالله بن محمّد بن عيسى أخوه والهيثم بن أبي مسروق ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء ابن رزين، عن يونس بن عمّار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ زرارة ـ وذكر مثل الحديث الّذي رواه حمدويه بن نصير، عن محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب.

[٢١٥] ٨ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العبّاس الفضل بن عبدالملك، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمّد بن مسلم، والأحول، وهم أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً[١].

[٢١٦] ٩ ـ محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يوماً ودخل عليه الفيض بن المختار، فذكر له آية من كتاب الله عزّوجلّ، فأوّلها أبو عبدالله عليه السلام، فقال له الفيض: جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الّذي بين شيعتكم؟ قال: وأيّ الاختلاف يا فيض؟ فقال له الفيض: إنّي لأجلس في حلقهم بالكوفة فأكاد أن أشكّ في اختلافهم في حديثهم، حتّى أرجع إلى المفضّل بن عمر،

---

(١) يأتي مثله في الرقم: ٣٢٥.

فيوقفني من ذلك على ما تستريح إليه نفسي ويطمئنّ إليه قلبي.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أجل، هو كما ذكرت يا فيض، إنّ الناس أولعوا بالكذب علينا، كأنّ الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره، وإنّي أُحدّث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتّى يتأوّله على غير تأويله، وذلك أنّهم لا يطلبون بحديثنا وبحبّنا ما عندالله وإنّما يطلبون به الدنيا، وكلّ يحبّ أن يُدعى رأساً، أنّه ليس من عبد يرفع نفسه إلّا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه إلّا رفعه الله وشرّفه، فإذا أردت حديثاً فعليك بهذاالجالس، وأومى بيده إلى رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زرارة بن أعين.

[٢١٧] ١٠ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد وغيره، قالوا: قال أبو عبدالله عليه السلام: رحم الله زرارة بن أعين، لولا زرارة بن أعين ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي عليه السلام.

[٢١٨] ١١ ـ حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله ابن أبي خلف القمّي، قال: حدّثنا عليّ بن سليمان بن داوود الرازي[١]، قال: حدّثني محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: زرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم وبريد من الّذين قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٢].

[٢١٩] ١٢ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الأقطع، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما أجد أحداً أحيى ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام إلّا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا،

(١) الداري(خ ل)، ما أثبتناه موافق للرقم: ٢٠، لكن المذكور في ثواب الأعمال: ٤/٨٤: الزربي، وفي رجال الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام: الرقّي.

(٢) الواقعة: ١٠ ـ ١١.

هؤلاء حفّاظ الدين وأُمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدّنيا والسابقون إلينا في الآخرة.

[٢٢٠] ١٣ ـ حدّثني محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله المسمعي، قال: حدّثني عليّ بن حديد المدائني، عن جميل بن درّاج، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبدالله عليه السلام من أهل الكوفة من أصحابنا، فلمّا دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال لي: لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت: بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال: لا قدّس الله روحه ولا قدّس مثله، أنّه ذكر أقواماً كان أبي عليه السلام ائتمنهم على حلال الله وحرامه، وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سرّي أصحاب أبي عليه السلام حقّاً، إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي أحياءً وأمواتاً يحيون ذكر أبي عليه السلام، بهم يكشف الله كلّ بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأوّل الغالين، ثمّ بكى.

فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياءً وأمواتاً: بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم، أما إنّه يا جميل سيتبيّن لك أمر هذا الرجل إلى قريب، قال جميل: فوالله ما كان إلّا قليلاً حتّى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطّاب، قلت: ألله يعلم حيث يجعل رسالاته، قال جميل: وكنّا نعرف أصحاب أبي الخطّاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم.

[٢٢١] ١٤ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن زرارة، ومحمّد بن قولويه والحسين ابن الحسن، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثني هارون بن الحسن بن محبوب [١]،

---

(١) هارون عن الحسن بن محبوب (خ ل)، كذا أيضاً في معجم الرجال، لكن الصواب ما أثبتناه، لعدم وجود رواية ابن محبوب عن محمّد بن عبدالله بن زرارة مع كثرة رواياتهما، مع أنّه غير ممكن في نفسه والصواب عكسه، لكثرة رواية هارون عمن في طبقة ابن محبوب، عنونه

عن محمّدبن عبدالله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين، عن عبدالله بن زرارة، قال:

قال لي أبو عبداللهعليه‌السلام: إقرأ منّي على والدك السلام، وقل له: إنّي إنّما أعيبك دفاعاً منّي عنك، فإنّ الناس والعدو يسارعون إلى كلّ من قرّبناه وحمدنا مكانه، لإدخال الأذى فيمن نحبّه ونقرّبه ويرمونه لمحبّتنا له وقربه ودنوّه منّا، ويرون إدخال الأذى عليه وقتله ويحمدون كلّ من عبناه نحن وأن نحمد أمره، فإنّما أعيبك لأنّك رجل اشتهرت بنا وبميلك إلينا وأنت في ذلك مذموم عند النّاس غير محمود الأثر بمودّتك لنا وبميلك إلينا، فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منّا دافع شرّهم عنك.

يقول الله جلّ وعزّ: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾[1]، هذا التنزيل من عندالله صالحة، لا والله ما عابها إلّا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ولقد كانت صالحة ليس للعيب منها مساغ والحمدلله، فافهم المثل يرحمك الله فإنّك والله أحبّ الناس إليّ وأحبّ أصحاب أبيعليه‌السلام حيّاً وميّتاً، فإنّك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، إنّ من ورائك ملكاً ظلوماً غصوباً يرقب عبور كلّ سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً ثمّ يغصبها وأهلها فرحمة الله عليك حيّاً ورحمته ورضوانه عليك ميّتاً، ولقد أدّى إليّ ابناك الحسن والحسين رسالتك،أحاطهما الله وكلأهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين.

فلا يضيقنّ صدرك من الّذي أمرك أبيعليه‌السلام وأمرتك به، وأتاك أبو بصير بخلاف الّذي أمرناك به،فلاوالله ماأمرناك ولاأمرناه إلّا بأمر وسعنا ووسعكم الأخذ به، ولكلّ ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحقّ، ولو أذن لنا لعلمتم أنّ الحقّ في الّذي أمرناكم به، فردّوا إليناالأمر وسلّموا لناواصبروا لأحكامناوارضوا بها، والّذي

← الشيخ في أصحاب الجوادعليه‌السلام وذكره النجاشي ووثّقه.

(١) الكهف: ٧٩.

فرّق بينكم فهو راعيكم الّذي استرعاه الله خلقه وهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها، فإن شاء فرّق بينها لتسلم، ثمّ يجمع بينها لتأمن من فسادها وخوف عدوّها في آثار[١] ما يأذن الله، ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده، عليكم بالتسليم والردّ إلينا وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا وتكلّم متكلّمنا ثمّ استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والأحكام والفرائض كما أنزله الله على محمّد صلى الله عليه وآله، لأنكره أهل البصائر فيكم ذلك اليوم إنكاراً شديداً ثمّ لم تستقيموا على دين الله وطريقه إلّا من تحت حدّ السيف فوق رقابكم، إنّ الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله به[٢] سنّة من كان قبلكم فغيّروا وبدّلوا وحرّفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه فما من شيء عليه الناس اليوم إلّا وهو محرّف عمّا نزل به الوحي من عند الله.

فأجب رحمك الله من حيث تدعى إلى حيث تدعى، حتّى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافاً، وعليك بالصلاة الستة والأربعين، وعليك بالحجّ أن تهلّ بالإفراد وتنوي الفسخ إذا قدمت مكّة وطفت وسعيت، فسخت ما أهللت به وقلبت الحجّ عمرة أحللت إلى يوم التروية ثمّ استأنف الإهلال بالحجّ مفرداً إلى منى، وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا أمر أصحابه أن يفعلوا، أن يفسخوا ما أهلّوا به ويقلبوا الحجّ عمرة، وإنّما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله على إحرامه ليسوق الّذي ساق معه، فإنّ السائق قارن، والقارن لا يحلّ حتّى يبلغ هديه محلّه، ومحلّه المنحر بمنى، فإذا بلغ أحلّ.

فهذا الّذي أمرناك به حجّ المتمتّع، فالزم ذلك ولا يضيقنّ صدرك، والّذي أتاك به أبو بصير من صلاة إحدى وخمسين والإهلال بالتمتّع بالعمرة إلى الحجّ وما أمرنا به من أن تهلّ بالتمتّع فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شيء من ذلك الحقّ ولا يضادّه، والحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) الصواب: ابّان.

(٢) كذا والظاهر أنها: بهم.

[٢٢٢] ١٥ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله القمّي، عن محمّد بن عبدالله المسمعي وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، عن الحسين بن زرارة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أبي يقرأ عليك السلام ويقول لك: جعلني الله فداك إنّه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران أنّك ذكرتني وقلت فيّ، فقال: إقرأ أباك السلام، وقل له: أنا والله أُحبّ لك الخير في الدنيا وأُحبّ لك الخير في الآخرة، وأنا والله عنك راض، فما تبالي ما قال الناس بعد هذا.

[٢٢٣] ١٦ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، قال: دخل زرارة على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا زرارة! متأهّل أنت ؟ قال: لا، قال: وما يمنعك من ذلك؟ قال: لأنّي لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا؟ قال: فكيف تصبر وأنت شابّ؟ قال: أشتري الإماء، قال: ومن أين طاب لك نكاح الإماء؟ قال: لأنّ الأمة إن رابني من أمرها شيء بعتها، قال: لم أسالك عن هذا، ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟ قال له: فتأمرني أن أتزوّج؟ قال له: ذاك إليك.

قال: فقال له زرارة: هذا الكلام ينصرف على ضربين: إمّا أن لا تبالي أن أعصي الله إذ لم تأمرني بذلك، والوجه الآخر أن تكون مطلقاً لي، قال: فقال عليك بالبلهاء، قال: فقلت: مثل الّتي تكون على رأي الحكم بن عيينة وسالم بن أبي حفصة؟ قال: لا، الّتي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله أبا العاص ابن الربيع وعثمان بن عفّان، وتزوّج عائشة وحفصة وغيرهما، فقال: لست أنا بمنزلة النبيّ صلى الله عليه وآله الّذي كان يجري عليهم حكمه وما هو إلّا مؤمن أو كافر، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾[١].

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: فأين أصحاب الأعراف؟ وأين المؤلّفة قلوبهم؟ وأين

---

(١) التغابن: ٢.

الّذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً؟ وأين الّذين لم يدخلوها وهم يطمعون؟ قال زرارة: أيدخل النار مؤمن؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا يدخلها إلّا أن يشاء الله، قال زرارة: فيدخل الكافر الجنّة فقال أبو عبدالله: لا، فقال زرارة: هل يخلو أن يكون مؤمناً أو كافراً؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: قول الله أصدق من قولك يا زرارة، بقول الله أقول، يقول الله تعالى: ﴿لَمْ يَدْخُلُوها وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾[١]،لوكانوا مؤمنين لدخلوا الجنّة، ولو كانوا كافرين لدخلوا النّار، قال: فماذا؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: أرجهم حيث أرجاهم الله، أما إنّك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام ولحللت عندك، قال: وأصحاب زرارة يقولون: لرجعت عن هذا الكلام وتحلّلت عنك عقد الايمان.

قال أصحاب زرارة: فكلّ من أدرك زرارة بن أعين فقد أدرك أبا عبدالله عليه السلام، فإنّه مات بعد أبي عبدالله عليه السلام بشهرين أو أقلّ،وتوفّي أبو عبدالله عليه السلام وزرارة مريض مات في مرضه ذلك.

[٢٢٤] ١٧ ـ حدّثني أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم الورّاق، قال: حدّثني عليّ بن محمّد ابن يزيد القمّي، قال:حدّثني بنان بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن محمّد بن أبي عمير[٢] قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: كيف تركت زرارة؟ قال: فقلت: تركته لا يصلّي العصر حتّى تغيب الشمس، قال: فأنت رسولي إليه فقل له: فليصلّ في مواقيت أصحابي فإنّي قد حرقت، قال: فأبلغته ذلك فقال: أنا والله أعلم أنّك لم تكذب عليه ولكن أمرني بشيء فأكره أن أدعه.

[٢٢٥] ١٨ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى وعليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن محمّد بن عمرو ابن سعيد الزيّات، عن يحيى بن أبي حبيب[٣]، قال: سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما

(١) الأعراف: ٤٦.
(٢) ذكر الشيخ محمّد بن أبي عمير في أصحابه عليه السلام، وهو غير ابن أبي عمير الراوي عن هشام هنا.
(٣) يحيى بن محمّد بن أبي حبيب (خ ل)، رواها الشيخ في التهذيب ٢:٦/١٠، والاستبصار ←

يتقرّب به العبد إلى الله من صلاته فقال: ستّ وأربعون ركعة فرائضه ونوافله، فقلت: هذه رواية زرارة، فقال: أترى أنّ أحداً كان أصدع بحقّ من زرارة؟.

[٢٢٦] ١٩ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، قال: دخل زرارة على أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّكم قلتم لنا في الظهر والعصر على ذراع وذراعين، ثمّ قلتم أبردوا بها في الصيف، فكيف الإبراد بها؟ وفتح ألواحه ليكتب ما يقول، فلم يجبه أبو عبدالله عليه السلام بشيء، فأطبق ألواحه فقال: إنّما علينا أن نسألكم وأنتم أعلم بما عليكم وخرج، ودخل أبو بصير على أبي عبدالله عليه السلام فقال: إنّ زرارة سألني عن شيء فلم أجبه، وقد ضقت من ذلك، فاذهب أنت رسولي إليه، فقل: صلّ الظهر في الصيف إذا كان ظلّك مثلك والعصر إذا كان ظلّك مثليك، وكان زرارة هكذا يصلّي في الصيف، ولم أسمع أحداً من أصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير.

[٢٢٧] ٢٠ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة، قال: كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام أنا وحمران، فقال له حمران: ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه؟ قال: فما هو؟ قال: يزعم أنّ مواقيت الصلاة مفوّضة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الّذي وضعها، قال: فما تقول أنت؟ قال: قلت: إنّ جبرئيل عليه السلام أتاه في اليوم الأوّل بالوقت الأوّل وفي اليوم الثاني بالوقت الأخير، ثمّ قال جبرئيل: يا محمّد ما بينهما وقت، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا حمران إنّ زرارة يقول: إنّما جاء جبرئيل مشيراً على محمّد صلى الله عليه وآله، صدق زرارة، فجعل الله ذلك إلى محمّد صلى الله عليه وآله، فوضعه وأشار جبرئيل عليه.

[٢٢٨] ٢١ ـ حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا جبرئيل بن أحمد الفاريابي، قال: حدّثني العبيدي محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن ابن مسكان،

← ١: ٧٧٦/٢١٩، إلّا أنّ فيهما: يحيى بن حبيب، وهو الصواب، بقرينة ما في الكافي، وفيه: يحيى ابن حبيب الزيّات، وقد عدّ الشيخ والبرقي يحيى بن جندب الزيّات من أصحاب الرضا عليه السلام، وابن شهرآشوب من ثقات من روى النصّ عن الرضا على ابنه الجواد عليهما السلام.

قال:سمعت زرارة يقول:رحم‌الله أبا جعفر،وأمّا جعفر فإنّ في قلبي عليه‌لفتة، فقلت له:وما حمل‌زرارةعلى‌هذا؟قال:حمله على هذا لأنّ‌أباعبدالله‌عليه‌السلام أخرج مخازيه.

[٢٢٩] ٢٢ ـ حدّثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا العبيدي، عن هشام بن ابراهيم الختلي، وهو المشرقي، قال: قال لي أبوالحسن الخراساني‌عليه‌السلام: كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس فذهب فيها مذهب زرارة، ومذهب زرارة هو الخطأ؟ فقلت: لا، ولكنّه بأبي أنت وأُمّي ما تقول في الاستطاعة، وقول زرارة فيمن قدّر ونحن منه براء وليس من دين آبائك، وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين آبائك؟ قال: فبأيّ شيء تقولون؟ قلت: نقول بقول أبي‌عبدالله‌عليه‌السلام، وسأل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ اِلَيْهِ سَبيلاً﴾[1] ما استطاعته؟ فقال أبو عبدالله‌عليه‌السلام: صحّته وماله، فنحن بقول أبي‌عبدالله‌عليه‌السلام نأخذ، قال: صدق أبو عبدالله‌عليه‌السلام، هذا هو الحقّ.

[٢٣٠] ٢٣ ـ حدّثني طاهر بن عيسى الورّاق، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب، قال: حدّثني أبو الخير صالح بن أبي‌حمّاد الرازي، عن ابن أبي‌نجران، عن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله‌عليه‌السلام قال: قلت: ﴿اَلَّذينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[2]، قال: أعاذنا الله وإيّاك من ذلك الظلم، قلت: ما هو؟ قال: هو والله ما أحدث زرارة وأبو حنيفة وهذا الضرب، قال: قلت: الزنا معه؟ قال: الزنا ذنب.

[٢٣١] ٢٤ ـ حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن حفص مؤذّن عليّ بن يقطين يكنّى أبا محمّد، عن أبي‌بصير، قال: قلت لأبي‌عبدالله‌عليه‌السلام: ﴿اَلَّذينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾؟ قال: أعاذنا الله وإيّاك يا أبا بصير من ذلك الظلم، ذلك ما ذهب فيه زرارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه.

[٢٣٢] ٢٥ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن ابن

(١) آل عمران: ٩٧.
(٢) الانعام: ٨٢.

أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن حمزة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بلغني أنّك برئت من عمّي - يعني زرارة؟ - قال: فقال: أنا لم أبرأ من زرارة لكنّهم يجيؤون ويذكرون ويروون عنه، فلو سكتّ عنه ألزمونيه، فأقول: من قال هذا فأنا إلى الله منه بريء.

[٢٣٣] ٢٦ - محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن خالد، قال: حدّثني الوشّاء، عن ابن خداش، عن عليّ بن إسماعيل، عن ربعي، عن الهيثم بن حفص العطّار، قال: سمعت حمزة بن حمران يقول حين قدم من اليمن: لقيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له: بلغني أنّك لعنت عمّي زرارة، قال: فرفع يديه حتّى صكّ بها صدره، ثمّ قال: لا والله ما قلت ولكنّكم تأتون عنه بأشياء فأقول: من قال هذا فأنا منه بريء، قال: قلت: فأحكي لك ما يقول؟ قال: نعم، قال: قلت: إن الله عزّ وجلّ لم يكلّف العباد إلّا ما يطيقون، وإنّهم لن يعملوا إلّا أن يشاء الله ويريد ويقضي، قال: هو والله الحقّ، ودخل علينا صاحب الزطّي فقال له: يا ميسّر ألست على هذا؟ قال: على أيّ شيء أصلحك الله أو جعلت فداك؟ قال: فأعاد هذا القول عليه كما قلت له، ثمّ قال: هذا والله ديني ودين آبائي.

[٢٣٤] ٢٧ - حدّثني أبو جعفر محمّد بن قولويه، قال: حدّثني محمّد بن أبي القاسم أبو عبدالله المعروف بماجيلويه، عن زياد بن أبي الحلال، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ زرارة روى عنك في الاستطاعة شيئاً فقبلنا منه وصدّقناه، وقد أحببت أن أعرضه عليك، فقال: هاته، قلت: يزعم أنّه سألك عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[١]، فقلت: من ملك زاداً وراحلة، فقال: كلّ من ملك زاداً وراحلة فهو مستطيع للحجّ وان لم يحجّ؟ فقلت: نعم، فقال: ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت، كذب عليّ والله، كذب عليّ والله، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة،

(١) آل عمران: ٩٧.

لعن الله زرارة، إنّما قال لي: من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحجّ قلت: قد وجب عليه الحج، قال: فمستطيع هو؟ فقلت: لا حتّى يؤذن له، قلت: فأخبر زرارة بذلك؟ قال: نعم، قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبدالله عليه السلام وسكت عن لعنه، فقال: أما إنّه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم، وصاحبكم هذا ليس له بصيرة بكلام الرجال.

[٢٣٥] ٢٨ ـ قال أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي: وحدّثني أبو الحسين محمّد بن بحر الكرماني الرهني النرماشيري ـ قال: وكان من الغلاة الحنقين ـ قال: حدّثني أبو العبّاس المحاربي الجزري، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدّثنا فضالة بن أيّوب، عن فُضيل الرسّان، قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ زرارة يدّعي أنّه أخذ عنك الاستطاعة؟ قال لهم: غفراً كيف أصنع بهم؟ وهذا المرادي بين يدي وقد أريته وهو أعمى بين السماء والأرض فشكّ وأضمر أنّي ساحر، فقلت: أللّهم لو لم تكن جهنّم إلّا سكرجة لوسعها آل أعين[١] بن سنسن، قيل: فحمران؟ قال: حمران ليس منهم.

قال الكشّي: محمّد بن بحر هذا غالٍ، وفُضالة ليس من رجال يعقوب، وهذا الحديث مزاد فيه مغيّر عن وجهه.

[٢٣٦] ٢٩ ـ حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد ابن عيسى بن عبيد، قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمان، عن عمر بن أبان، عن عبدالرحيم القصير، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إيت زرارة وبريداً فقل لهما: ما هذه البدعة الّتي أبدعتماها؟ أما علمتما أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كلّ بدعة ضلالة، قلت له: إنّي أخاف منهما، فأرسل معي ليثاً المرادي، فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبدالله عليه السلام، فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر، فأمّا بريد فقال: لا والله لا أرجع عنها أبداً.

---

(١) الصواب: فوسّعها لآل أعين، والسكرجة بضمّ الأوّل والراء. الصفحة الّتي يوضع فيها الأكل.

[٢٣٧] ٣٠ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيّار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لعن الله بريداً، ولعن الله زرارة.

[٢٣٨] ٣١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر عنده بنو أعين، فقال: والله ما يريد بنو أعين إلّا أن يكونوا عليّ.

[٢٣٩] ٣٢ ـ محمّدبن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [١]، قال: هو ما استوجبه أبو حنيفة وزرارة.

[٢٤٠] ٣٣ ـ وبهذا الإسناد عن يونس، عن خطّاب بن مسلمة، عن ليث المرادي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يموت زرارة إلّا تائهاً.

[٢٤١] ٣٤ ـ وبهذاالإسناد عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبي بصير: يا أبا بصير وكنّى اثني عشر رجلاً ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع، لعنه الله. هذا قول أبي عبدالله عليه السلام.

[٢٤٢] ٣٥ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن عمّار بن المبارك، قال: حدّثني الحسن بن كليب الأسدي، عن أبيه كليب الصيداوي، أنّهم كانوا جلوساً، ومعهم عذافر الصيرفي، وعدّة من أصحابهم معهم أبو عبدالله عليه السلام، قال: فابتدأ أبو عبدالله عليه السلام من غير ذكر لزرارة، فقال: لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة ـ ثلاث مرات.

[٢٤٣] ٣٦ ـ محمّدبن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن حريز [٢]، قال: خرجت إلى فارس وخرج معنا محمّد الحلبي إلى مكّة، فاتّفق قدومنا جميعاً إلى حزين [٣]،

(١) الأنعام: ٨٢.

(٢) روي ذيله في الرقم: ٢٦٩، إلّا أن فيه: محمّد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن حريز، وهو الصواب، بقرينة سائر الروايات.

(٢) حين، حنين (خ ل).

فسألت الحلبي فقلت له: أطرفنا بشيء، قال: نعم جئتك بما تكره، قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول في الاستطاعة؟ فقال: ليس من ديني ولا دين آبائي، فقلت: الآن ثلج صدري، والله لا أعود لهم مريضاً، ولا أُشيّع لهم جنازة، ولا أعطيهم شيئاً من زكاة مالي، قال: فاستوى أبو عبدالله عليه السلام جالساً وقال لي: كيف قلت؟ فأعدت عليه الكلام، فقال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبي عليه السلام يقول: اولئك قوم حرّم الله وجوههم على النّار، فقلت: جعلت فداك فكيف قلت لي: ليس من ديني ولا دين آبائي؟! قال: إنّما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه.

[٢٤٤] ٣٧ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ القصير، عن بعض رجاله، قال: إستأذن زرارة ابن أعين وأبو الجارود على أبي عبدالله عليه السلام قال: يا غلام أدخلهما فإنّهما عجّلا[1] المحيا وعجّلا الممات.

[٢٤٥] ٣٨ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أشيم، قال: حدّثني رجل، عن عمّار الساباطي، قال: نزلت منزلاً في طريق مكّة ليلة، فإذا أنا برجل قائم يصلّي صلاة ما رأيت أحداً صلّى مثلها، ودعا بدعاء ما رأيت أحداً دعا بمثله، فلمّا أصبحت نظرت إليه فلم أعرفه، فبينا أنا عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً إذ دخل الرجل، فلمّا نظر أبو عبدالله عليه السلام إلى الرجل، قال: ماأقبح بالرجل أن يأتمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرمته فيخونه فيها.

قال: فولّى الرجل، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا عمّار أتعرف هذا الرجل؟ قلت: لا والله إلّا أنّي نزلت ذات ليلة في بعض المنازل، فرأيته يصلّي صلاة ما رأيت أحداً صلّى مثلها، ودعا بدعاء ما رأيت أحداً دعا بمثله، فقال لي: هذا زرارة بن أعين، هذا والله من الّذين وصفهم الله عزّ و جلّ في كتابه فقال: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا

(١) الصواب في الموضعين: عجلان.

عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾[١].

[٢٤٦] ٣٩ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن ابن أبي‌عمير، عن ابن أُذينة، عن عبيدالله الحلبي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وسأله إنسان، قال: إنّي كنت أُنيل التيمية[٢] من زكاة مالي حتّى سمعتك تقول فيهم، أفأعطيهم أم أكفّ؟ قال: لا، بل أعطهم، فإنّ‌الله حرّم أهل هذا الأمر على النار.

[٢٤٧] ٤٠ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن حمران[٣]، عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا وليد! أما تعجب من زرارة يسألني عن أعمال هؤلاء، أيّ شيء كان يريد؟ أيريد أن أقول له لا، فيروي ذلك عنّي؟ ثمّ قال: يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم، إنّما كانت الشيعة تقول: من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظلّ بظلّهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا.

[٢٤٨] ٤١ ـ حدّثني محمّدبن‌مسعود، قال:حدّثني عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي‌خداش، عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي‌خالد.

وحدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني محمّدبن‌أحمدبن‌يحيى، عن ابن‌الريّان، عن الحسن‌بن‌راشد، عن عليّ‌بن‌إسماعيل، عن أبي‌خالد، عن زرارة قال: قال لي زيد بن عليّ عليه السلام وأنا عند أبي‌عبدالله عليه السلام: ما تقول يا فتى في رجل من آل محمّد استنصرك؟ فقلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته، وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل ولي أن لا أفعل، فلمّا خرج قال

(١) الفرقان: ٢٣.
(٢) البهشمية (خ ـ ل).
(٣) رواه في الكافي ٥: ١٠٥ / ٢ والتهذيب ٦: ٣٣٠ / ٩١٧ إلّا أنّ فيهما: هشام بن سالم ومحمّد ابن حمران، وهو الصواب، لكثرة روايات ابن ابي‌عمير عنه بلا واسطة.

أبو عبدالله عليه السلام: أخذته والله من بين يديه ومن خلفه، وما تركت له مخرجاً.

[٢٤٩] ٤٢ـ وروي عن زرارة بن أعين، قال: جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبدالله بن محمّد وربيعة الرأي، فقال عبدالله: يا زرارة! سل ربيعة عن شيء ممّا اختلفتم فيه، فقلت: إنّ الكلام يورث الضغائن، فقال لي ربيعة الرأي: سل يا زرارة، قال: قلت: بم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب في الخمر؟ قال: بالجريد والنعل، فقلت: لو أنّ رجلاً أخذ اليوم شارب خمر وقدّم إلى الحاكم ما كان عليه؟ قال: يضربه بالسوط لأنّ عمر ضرب بالسوط، قال: فقال عبدالله بن محمّد: يا سبحان الله يضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بالجريد ويضرب عمر بالسوط، فيترك ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله ويأخذ ما فعل عمر.

[٢٥٠] ٤٣ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني أيّوب، عن حنّان بن سدير قال: كنت أنا ومعي رجل أن أسأل أبا عبدالله عليه السلام عمّا قالت اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا، هو ممّا شاء الله أن يقولوا قال: قال لي: إنّ ذا من مسائل آل أعين، ليس من ديني ولا دين آبائي، قال: قلت: ما معي مسألة غير هذه.

[٢٥١] ٤٤ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن رشيد[١]، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه أحمد بن عليّ[٢]، عن أبيه عليّ بن يقطين، قال: لمّا كانت وفاة أبي عبدالله عليه السلام قال الناس بعبدالله بن جعفر، واختلفوا، فقائل قال به، وقائل قال بأبي الحسن عليه السلام، فدعا زرارة ابنه عبيداً فقال: يا بنيّ! الناس مختلفون في هذا الأمر، فمن قال بعبدالله فإنّما ذهب إلى الخبر الّذي جاء: إنّ الامامة في الكبير من ولد الإمام، فشدّ راحلتك

---

(١) كذا في النسخ، لعل الصواب: محمّد عن عثمان بن رشيد، ذكر الشيخ عثمان بن رشيد في أصحاب الرضا عليه السلام، وهو المذكور في الرقم: ٩٣٣، وفي الكافي ٣: ٥٠٦ / ٢٣، وذاك العنوان غير مذكور، أو «محمّد بن» هنا من زيادات النساخ، والطبقة لا تنافيه، وهو الأظهر.

(٢) كذا في النسخ، لكن الصواب: الحسين بن عليّ، لأنّ روايات الحسن عن أخيه الحسين عن أبيه في الكتب الأربعة تبلغ مائة مورد، وطريق الصدوق والشيخ إليه هو: الحسن عن أخيه الحسين عن علي بن يقطين، ولم يوجد لذاك العنوان عين ولا أثر في الكتب والروايات.

وامض إلى المدينة حتّى تأتيني بصحّة الأمر، فشدّ راحلته ومضى إلى المدينة.

واعتلّ زرارة فلمّا حضرته الوفاة سأل عن عبيد، فقيل: إنّه لم يقدم، فدعا بالمصحف فقال: أللّهم إنّي مصدّق بما جاء به نبيّك محمّد فيما أنزلته عليه وبيّنته لنا على لسانه، وإنّي مصدّق بما أنزلته عليه في هذا الجامع، وإنّ عقيدتي وديني الّذي يأتيني به عبيد ابني وما بيّنته في كتابك، فإن أمتّني قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي وإقراري بما يأتي به عبيد ابني، وأنت الشهيد عليّ بذلك، فمات زرارة، وقدم عبيد، فقصدناه لنسلّم عليه، فسألوه عن الأمر الّذي قصده، فأخبرهم أنّ أبا الحسن عليه السلام صاحبهم.

[٢٥٢] ٤٥ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، قال: حدّثني عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، قال: ما رأيت رجلاً مثل زرارة بن أعين، إنّا كنّا نختلف إليه فما نكون حوله إلّا بمنزلة الصبيان في الكتّاب حول المعلّم، فلمّا مضى أبو عبدالله عليه السلام وجلس عبدالله مجلسه، بعث زرارة عبيداً ابنه زائراً عنه ليعرف الخبر ويأتيه بصحّته، ومرض زرارة مرضاً شديداً قبل أن يوافيه ابنه عبيد، فلمّا حضرته الوفاة دعا بالمصحف، فوضعه على صدره ثمّ قبّله، قال جميل: فحكى جماعة ممّن حضره أنّه قال: أللّهم إنّي ألقاك يوم القيامة وإمامي من بيّنت في هذا المصحف إمامته، أللّهم إنّي أُحلّ حلاله وأُحرّم حرامه، وأؤمن بمحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه، وخاصّه وعامّه، على ذلك أحيى وعليه أموت إن شاء الله.

[٢٥٣] ٤٦ ـ محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن الحسن بن عليّ ابن موسى بن جعفر[١]، عن أحمد بن هلال، عن أبي يحيى الضرير، عن درست ابن أبي منصور الواسطي، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ زرارة شكّ

(١) الظاهر زيادة «بن موسى بن جعفر» هنا، لأنّ المراد به هو الحسن بن عليّ الزيتوني الأشعري، فقد روى سعد عنه عن أحمد بن هلال في الكتب الأربعة وغيرها روايات متعددة، مع التصريح في بعضها بأنه الزيتوني، كما في التهذيب ٦، الرقم: ١٠٩، كمال الدين ١: ٢٣٣، / ٢ و١: ٢٣٢ / ٣٦، عيون الاخبار ١: ٢٧٢ / ٤، ولم يوجد لذاك العنوان أثر.

في إمامتي فاستوهبته من ربّي تعالى.

[٢٥٤] ٤٧ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن عبدالله المسمعي، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن أبيه قال: بعث زرارة عبيداً ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن عليه السلام، فجاءه الموت قبل رجوع عبيد إليه، فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه، وقال: إنّ الإمام بعد جعفر بن محمّد من أسمه بين الدفّتين في جملة القرآن منصوص عليه، من الّذين أوجب الله طاعتهم على خلقه، أنا مؤمن به قال: فأخبر بذلك أبو الحسن الأوّل عليه السلام فقال: والله كان زرارة مهاجراً إلى الله تعالى.

[٢٥٥] ٤٨ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج وغيره، قال: وجّه زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة ليستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبدالله بن أبي عبدالله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد.

قال محمّد بن أبي عمير: حدّثني محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداً إلى المدينة، فقال أبو الحسن: إنّي لأرجو أن يكون زرارة ممّن قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[1].

[٢٥٦] ٤٩ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: أخبرنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن نضر بن شعيب، عن عمّة زرارة، قالت: لمّا وقع زرارة واشتدّ به قال: ناوليني المصحف، فناولته وفتحته فوضعه على صدره، وأخذه منّي ثمّ قال: يا عمّة اشهدي أن ليس لي إمام غير هذا الكتاب.

[٢٥٧] ٥٠ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، قال: تذاكرنا عند زرارة في شيء من أمور

(١) النساء: ١٠٠.

الحلال والحرام، فقال قولاً برأيه، فقلت: أبرأيك هذا أم برواية؟ فقال: إنّي أعرف، أو ليس رُبّ رأيٍ خيرٌ من أثر.

[٢٥٨] ٥١ ـ حدّثني أبو صالح خلف بن حمّاد بن الضحّاك، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثني ابن أبيعمير، عن هشام بن سالم، قال: قال لي زرارة بن أعين: لا ترى على أعوادها غير جعفر، قال: فلمّا توفّي أبو عبداللهعليه‌السلام أتيته فقلت له: أتذكر الحديث الّذي حدّثتني به؟ وذكرته له وكنت أخاف أن يجحدنيه، فقال: إنّي والله ما كنت قلت ذلك إلّا برأيي.

[٢٥٩] ٥٢ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمَّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفرعليه‌السلام عن جوائز العمّال، فقال: لا بأس به، قال: ثمّ قال: إنّما أراد زرارة أن يبلغ هشاماً أنّي أُحرّم أعمال السلطان.

[٢٦٠] ٥٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء، عن محمّد بن حمران، قال: حدّثني زرارة، قال: قال لي أبو جعفرعليه‌السلام: حدّث عن بنيإسرائيل ولا حرج، قال: قلت: جعلت فداك والله إنّ في أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم، قال: وأيّ شيء هو يا زرارة؟ قال: فاختلس من قلبي، فمكثت ساعة لا أذكر شيئاً ممّا أُريد، قال: لعلّك تريد الغَيبة، قلت: نعم، قال: فصدّق بها فانّها حقّ.

[٢٦١] ٥٤ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: إنّي كنت أرى جعفراً أعلم ممّا هو، وذاك أنّه يزعم أنّه سأل أبا عبداللهعليه‌السلام عن رجل من أصحابنا مُختفٍ من غرّامه، فقال: أصلحك الله إنّ رجلاً من أصحابنا كان مختفياً من غرّامه، فإن كان هذا الأمر قريباً صبر حتّى يخرج مع القائم، وإن كان فيه تأخير صالح غرّامه، فقال له أبو عبداللهعليه‌السلام: يكون إن شاء الله، فقال زرارة: يكون إلى سنة؟ فقال أبو عبداللهعليه‌السلام: يكون إن شاء الله، فقال زرارة: فيكون إلى سنتين؟ فقال

أبو عبدالله عليه السلام: يكون إن شاء الله، فخرج زرارة فوطّن نفسه على أن يكون إلى سنتين فلم يكن، فقال: ما كنت أرى جعفراً إلّا أعلم ممّا هو.

[٢٦٢] ٥٥ ـ محمّد بن مسعود، قال: كتب إلينا الفضل يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم ابن عبدالحميد، عن عيسى بن أبي منصور وأبي اُسامة الشحّام ويعقوب الأحمر، قالوا: كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال: إنّ الحكم بن عيينة حدّث عن أبيك أنّه قال: صلّ المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أنا تأمّلته ما قال أبي هذا قطّ، كذب الحكم على أبي، قال: فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه.

[٢٦٣] ٥٦ ـ محمّد بن يزداد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ قوماً يُعارون الإيمان عارية ثمّ يُسلبونه، يقال لهم يوم القيامة: المعارون، أما إنّ زرارة بن أعين منهم.

[٢٦٤] ٥٧ ـ حمدان بن أحمد، قال: حدّثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترق، قال: كنت قائد أبي بصير في بعض جنائز أصحابنا، فقلت له: هو ذا زرارة في الجنازة، قال لي: إذهب بي إليه، قال: فذهبت به إليه، قال: فقال له: السلام عليك أبا الحسين، فردّ عليه زرارة السلام، وقال له: لو علمت أنّ هذا من رأيك لبدأتك به، قال: فقال له أبو بصير: بهذا اُمرت.

[٢٦٥] ٥٨ ـ يوسف[١]، قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن بقّاح، عن عمّه[٢]، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التشهّد؟ فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال: التحيّات والصلوات، فلمّا خرجت قلت: ان لقيته لأسألنّه غداً، فسألته من الغد عن التشهّد، فقال كمثل

(١) الظاهر أن المراد به يوسف بن السخت، كما في الرقم: ٢٦٨ وغيره من الموارد، والطبقة يساعده.
(٢) الظاهر أن المراد به هو الحسن بن عليّ بن بقّاح المعروف بابن بقّاح، عنونه النجاشي قائلاً: «ثقة مشهور، روى عن أصحاب أبي عبدالله عليه السلام».

ذلك، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال: التحيّات والصلوات، قلت: ألقاه بعد يوم لأسألنّه غداً، فسألته عن التشهد، فقال كمثله، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال: التحيّات والصلوات، فلمّا خرجت ضرطت في لحيته وقلت: لا يفلح أبداً.

[٢٦٦] ٥٩ ـ عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: مررت في الروضة بالمدينة، فإذا إنسان قد جذبني، فالتفتّ فإذا أنا بزرارة، فقال لي: إستأذن لي على صاحبك قال: فخرجت من المسجد فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته الخبر، فضرب بيده على لحيته، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: لا تأذن له، لا تأذن له، لا تأذن له، فإنّ زرارة يريدني على القدر على كبر السنّ، وليس من ديني ولا دين آبائي.

[٢٦٧] ٦٠ ـ محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: متى عهدك بزرارة؟ قال: قلت: ما رأيته منذ أيّام، قال: لا تبالي، وإن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تشهد جنازته، قال: قلت: زرارة؟ متعجّباً ممّا قال، قال: نعم زرارة، زرارة شرّ من اليهود والنصارى، ومن قال: إنّ الله ثالث ثلاثة.

[٢٦٨] ٦١ ـ عليّ، قال: حدّثني يوسف بن السخت، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة ابن أيّوب، عن ميسّر، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فمرّت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: فما ذنبي إنّ الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم.

[٢٦٩] ٦٢ ـ محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن حريز، عن محمّد الحلبي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف قلت لي: ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: إنّما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه.

٦٤
في إخوة زرارة: حمران وبكير وعبدالملك وعبدالرحمان بني أعين

[٢٧٠] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد ابن عيسى بن عبيد.

وحدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، قال: حدّثني المشايخ أنّ حمران وزرارة وعبدالملك وبكيراً وعبدالرحمان بني أعين كان مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبدالله عليه السلام[1]، وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن فلقي ما لقي.

[٢٧١] ٢ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض رجاله، قال: قال ربيعة الرأي لأبي عبدالله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الّذين يأتونك من العراق، ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهيأ؟ قال: أُولئك أصحاب أبي ـ يعني ولد أعين ـ.

٦٥
محمّد بن مسلم الطائفي الثقفي

[٢٧٢] ١ ـ حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ ابن فضّال، يقول: كان محمّد بن مسلم الثقفي كوفيّاً وكان أعور طحّاناً.

[٢٧٣] ٢ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي،

---

(١) ذكر الشيخ عبدالرحمان بن أعين في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: بقي بعد أبي عبدالله عليه السلام، والظاهر أنّ ما ذكره الشيخ هو الصحيح، فإنّ الراوي لكتابه هو عليّ بن النعمان وهو لم يدرك زمان الصادق عليه السلام قطعاً، وإنّما روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو من أصحاب الرضا عليه السلام، هذا مضافاً إلى أن ابن أعين له روايات عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّه ليس كلّ ساعة ألقاك ولا يمكن القدوم، ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كلّما يسألني عنه، قال: فما يمنعك من محمّد بن مسلم الثقفي، فإنّه قد سمع من أبي وكان عنده وجيهاً.

[٢٧٤] ٣ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، قال: شهد أبو كريبة الأزدي ومحمّد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاضٍ، فنظر في وجوههما مليّاً، ثمّ قال: جعفريان فاطميّان! فبكيا، فقال لهما: ما يبكيكما؟ قالا له: نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن يكونوا من إخوانهم لما يرون من سخف ورعنا، ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن يكونوا من شيعته، فإن تفضّل وقبلنا فله المنّ علينا والفضل، فتبسّم شريك، ثمّ قال: إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكم، بأُولئك أجزهما هذه المرّة، قال: فحججنا فخبرنا أبا عبدالله عليه السلام بالقصّة، فقال: ما لشريك! شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

[٢٧٥] ٤ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم، قال: إنّي لنائم ذات ليلة على السطح إذ طرق الباب طارق، فقلت: من هذا؟ فقال: شريك يرحمك الله، فأشرفت، فإذا امرأة فقالت: لي بنت عروس ضربها الطلق، فما زالت تطلق حتّى ماتت والولد يتحرّك في بطنها ويذهب ويجيء فما أصنع؟ فقلت: يا أمةالله سئل محمّد بن عليّ بن الحسين الباقر عليهما السلام عن مثل ذلك، فقال: يشقّ بطن الميّت ويستخرج الولد، يا أمة الله افعلي مثل ذلك، أنا يا أمة الله رجل في ستر، من وجّهك إليّ؟ قال: قالت لي: رحمك الله! جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأي، فقال لي: ما عندي في هذا شيء، ولكن عليك بمحمّد بن مسلم الثقفي فإنّه يخبر، فمهما أفتاك به من شيء فعودي إليّ فأعلمينيه،

فقلت لها: إمضي بسلام، فلمّا كان الغد خرجت إلى المسجد وأبو حنيفة يسأل عن أصحابه، فتنحنحت فقال: ألّلهم غفراً دعنا نعيش.

[٢٧٦] ٥ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ياسين الضرير البصري، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال: ما شجر في رأيي شيء قطّ إلّا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام، حتّى سألته عن ثلاثين ألف حديث، وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن ستّة عشر ألف حديث.

[٢٧٧] ٦ ـ حدّثنا محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي كهمس، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: شهد محمّد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن أبي ليلى فردّ شهادته فقلت: نعم، فقال: إذا صرت إلى الكوفة فائت ابن أبي ليلى، فقل له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني [1] فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا، ثمّ سله عن الرجل يشكّ في الركعتين الأولیین من الفريضة، وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله؟ وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فتسقط منه واحدة كيف يصنع، فإذا لم يكن عنده فيها شيء؟ فقل له: يقول لك جعفر بن محمّد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك وأعلم بسيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله منك.

قال أبو كهمس: فلمّا قدمت أتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير إلى منزلي، فقلت له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني [2] فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا، قال: هات، قال: قلت: ما تقول في رجل شكّ في الركعتين الأولیین من الفريضة؟ فأطرق ثمّ رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: هذا شرطي عليك ألاّ تقول قال أصحابنا، فقال: ما عندي فيها شيء، فقلت له: ما تقول في الرجل يصيب جسده أو

(١ و٢) لا تفتيني (خ ـ ل).

ثيابه البول كيف يغسله؟ فأطرق ثمّ رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت له: هذا شرطي عليك، فقال: ما عندي فيها شيء، فقلت: رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها؟ فطأطأ رأسه ثمّ رفعه، فقال: قال أصحابنا، فقلت: أصلحك الله هذا شرطي عليك، فقال: ليس عندي فيها شيء، فقلت: يقول لك جعفر بن محمّد: ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف منك بأحكام الله وأعرف بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله منك؟! فقال لي: ومن هو؟ فقلت: محمّد بن مسلم الطائفي القصير، قال: فقال: والله إنّ جعفر بن محمّد قال لك هذا قال: فقلت: والله إنّه قال لي جعفر هذا، فأرسل إلى محمّد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة، فأجاز شهادته.

[٢٧٨] ٧ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، قال: كان محمّد بن مسلم من أهل الكوفة، يدخل على أبي جعفر عليه السلام، فقال أبو جعفر: بشّر المخبتين، وكان محمّد بن مسلم رجلاً موسراً جليلاً، فقال أبو جعفر عليه السلام: تواضع، قال: فأخذ قوصرة من تمر فوضعها على باب المسجد وجعل يبيع التمر، فجاء قومه فقالوا: فضحتنا، فقال: أمرني مولاي بشيء فلا أبرح حتّى أبيع هذه القوصرة، فقالوا: أمّا إذا أبيت إلّا هذا فاقعد في الطحّانين، ثمّ سلّموا إليه رحا، فقعد على بابه وجعل يطحن.

قال أبو النضر: سألت عبدالله بن محمّد بن خالد عن محمّد بن مسلم، فقال: كان رجلاً شريفاً موسراً، فقال له أبو جعفر عليه السلام: تواضع يا محمّد، فلمّا انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع، وجعل ينادي عليه، فأتاه قومه فقالوا له: فضحتنا، فقال: إنّ مولاي أمرني بأمر فلن اُخالفه ولن أبرح حتّى أفرغ من بيع ما في هذه القوصرة، فقال له قومه: اذا أبيت إلّا أن تشتغل ببيع وشراء فاقعد في الطحّانين، فهيّأ رحىً وجملاً وجعل يطحن، وقيل: إنّه كان من العبّاد في زمانه.

[٢٧٩] ٨ ـ حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني الفضل بن شاذان،

قال: حدّثنا أبي، عن غير واحد من أصحابنا، عن محمّد بن حكيم وصاحب له، قال أبو محمّد: قد كان درس اسمه في كتاب أبي، قالا: رأينا شريكاً واقفاً في حائط من حيطان فلان، قد كان درس اسمه أيضاً في الكتاب، قال أحدنا لصاحبه: هل لك في خلوة من شريك؟ فأتيناه فسلّمنا عليه، فردّ علينا السلام، فقلنا: يا أبا عبدالله! مسألة، قال: في أيّ شيء؟ فقلنا: في الصلاة، فقال: سلوا عمّا بدا لكم، فقلنا: لانريد أن تقول قال فلان وقال فلان، إنّما نريد أن تسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام: أليس في الصلاة؟ فقلنا: بلى، فقال: سلوا عمّا بدا لكم، قلنا: في كم يجب التقصير.

قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغرّنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان، قال: قلت: إنّا استثنينا عليك ألاّ تحدّثنا إلّا عن نبيّ الله صلى الله عليه وآله، قال: والله إنّه لقبيح بشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا يكون عنده فيها شيء، وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله، قلنا: فمسألة أُخرى، فقال: أليس في الصلاة؟ قلنا: بلى، قال: فسلوا عمّا بدا لكم، قلنا: على من تجب الجمعة؟ قال: عادت المسألة جذعة، ما عندي في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله شيء.

قال: فأردنا الإنصراف، فقال: إنّكم لم تسألوا عن هذا إلّا وعندكم منه علم، قال: قلت: نعم، أخبرنا محمّد بن مسلم الثقفي عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: الثقفي الطويل اللحية؟ فقلنا: نعم، قال: أما إنّه لقد كان مأموناً على الحديث، ولكن كانوا يقولون إنّه خشبي، ثمّ قال: ماذا روى؟ قلنا: روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ التقصير يجب في بريدين، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم أن يجمعوا.

[٢٨٠] ٩ ـ قال محمّد بن مسعود: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن عبدالله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، قال: أقام محمّد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله، ثمّ كان يدخل على جعفر بن محمّد يسأله.

قال أبو أحمد: فسمعت عبدالرحمان بن الحجّاج وحمّاد بن عثمان يقولان: ما

كان أحد من الشيعة أفقه من محمّد بن مسلم، قال: فقال محمّد بن مسلم: سمعت من أبي جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث ثمّ لقيت جعفراً ابنه فسمعت منه ـ أو قال: سألته عن ـ ستّة عشر ألف حديث، أو قال: مسألة.

[٢٨١] ١٠ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني العمركي بن عليّ، قال: أخبرني محمّد بن حبيب الأزدي، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن ذريح[١]، عن محمّد بن مسلم، قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل، فقيل له: محمّد بن مسلم وجع، فأرسل إليّ أبو جعفر بشراب مع الغلام مغطّى بمنديل، فناولنيه الغلام وقال لي: إشربه، فإنّه قد أمرني ألّا أرجع حتّى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك منه، وإذا شراب طيّب الطعم بارد، فلمّا شربته قال لي الغلام: يقول لك: إذا شربت فتعال.

ففكّرت فيما قال لي، ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجليّ، فلمّا استقرّ الشراب في جوفي كأنّما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوّت بي: صحّ الجسم أُدخل أُدخل، فدخلت وأنا باكٍ، فسلّمت عليه وقبّلت يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمّد؟ فقلت: جعلت فداك أبكى على اغترابي وبعد الشقّة وقلّة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك.

فقال لي: أمّا قلّة المقدرة، فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودّتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً، وأمّا ما ذكرت من الغربة، فلك بأبي عبدالله أُسوة بأرضٍ ناءٍ عنّا بالفرات، وأمّا ما ذكرت من بعد الشقّة، فإنّ المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمةالله، وأمّا ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا وأنّك لا تقدر على ذلك، فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

[٢٨٢] ١١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبدالله بن جذاعة،

(١) رواها في كامل الزيارات: ٢٤٤ / ٣٦٣، و٤٦٢ / ٧٠٥ والاختصاص: ٥٢ وفيهما: مدلج.

قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ امرأتي تقول بقول زرارة ومحمّد بن مسلم في الاستطاعة وترى رأيهما؟ فقال: ما للنساء والرأي، وقل لها[1]: إنّهما ليسا بشيء في ولايتي، قال: فجئت إلى امرأتي فحدّثتها، فرجعت عن ذلك القول.

[٢٨٣] ١٢ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح! هلك المتريّسون في أديانهم، منهم زرارة وبريد ومحمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه.

[٢٨٤] ١٣ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عيسى بن سليمان وعدّة، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لعن الله محمّد بن مسلم، كان يقول: انّ الله لا يعلم الشيء حتّى يكون.

٦٦
في أبي بصير ليث بن البختري المرادي[2]

[٢٨٥] ١ ـ روي عن ابن أبي يعفور، قال: خرجت إلى السواد أطلب دراهم لنحجّ ونحن جماعة، وفينا أبو بصير المرادي، قال: قلت له: يا أبا بصير اتّق الله وحجّ بمالك فإنّك ذو مال كثير، فقال: اُسكت، فلو أنّ الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه.

[٢٨٦] ٢ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: بشّر المخبتين بالجنّة: بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير[3] ليث بن البختري المرادي، ومحمّد بن

---

(١) والقول لهما (خ ـ ل).

(٢) ذكر في ذيل هذا العنوان الروايات المرتبطة بأبي بصير الأسدي، وهو يحيى بن القاسم، ولعل العنوان كذا «في أبي بصير»، أو ذكر فيها يحيى أيضاً وسقط من قلم النساخ.

(٣) أبا (خ ـ ل).

مسلم، و زرارة، أربعة نجباء، اُمناء الله على حلاله و حرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة و اندرست.

[٢٨٧] ٣ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، عن محمّد ابن عبدالله المسمعي، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبداللهعليه‌السلام يقول: إنّي لأُحدّث الرجل بالحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأوّل حديثي على غير تأويله، إنّي أمرت قوماً أن يتكلّموا ونهيت قوماً، فكلّ يتأوّل لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه، إنّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً، أعني زرارة ومحمّد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي، هؤلاء القوّامون بالقسط، هؤلاء السابقون السابقون، أُولئك المقرّبون.

[٢٨٨] ٤ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن أبيالحسن المكفوف، عن رجل، عن بكير، قال: لقيت أبا بصير المرادي، قلت: أين تريد؟ قال: اريد مولاك، قلت: أنا أتبعك، فمضى معي فدخلنا عليه، وأحدّ النظر إليه، فقال: هكذا تدخل بيوت الأنبياء وأنت جنب قال: أعوذ باللّه من غضب الله وغضبك، فقال: أستغفر الله ولا أعود.

روى ذلك أبو عبدالله البرقي عن بكير.

[٢٨٩] ٥ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل وعبدالله بن محمّد الأسدي، عن ابن أبيعمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبيبصير قال: دخلت على أبيعبداللهعليه‌السلام، فقال لي: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت: نعم، وأخبرني أنّك ضمنت له الجنة، وسألني أن أُذكّرك ذلك، قال: صدق، قال: فبكيت، ثمّ قلت: جعلت فداك فما لي، ألست كبير السنّ، الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟ فاضمنها لي، قال: قد فعلت، قال: اضمنها لي على آبائك، وسمّيتهم

واحداً واحداً، قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها لي على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قد فعلت، قال: قلت: فاضمنها لي على الله تعالى، قال: فأطرق ثمّ قال: قد فعلت [١].

[٢٩٠] ٦ ـ الحسين بن أشكيب، عن محمّد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم وأبي العبّاس، قال: بينما نحن عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل أبو بصير، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ألحمد لله الّذي لم يقدم أحد يشكو أصحابنا العام، قال هشام: فظننت أنّه يعرّض بأبي بصير.

[٢٩١] ٧ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ربّما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأله؟ قال: عليك بالأسدي ـ يعني أبا بصير ـ.

[٢٩٢] ٨ ـ حمدان، قال: حدّثنا معاوية، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة تزوّجت ولها زوج فظهر عليها، قال: ترجم المرأة ويضرب الرجل مائة سوط لأنّه لم يسأل، قال شعيب: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له: امرأة تزوّجت ولها زوج، قال: ترجم المرأة ولا شيء على الرجل، فلقيت أبا بصير فقلت له: إنّي سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة الّتي تزوّجت ولها زوج، قال: ترجم المرأة ولا شيء على الرجل، قال: فمسح على صدره وقال: ما أظنّ صاحبنا تناهى حكمه بعد.

[٢٩٣] ٩ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسن [٢]، عن صفوان، عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل

---

(١) يأتي مثله في ترجمة علباء، الرقم: ٣٥١، إلّا أنّها مرويّة عن أبي جعفر عليه السلام، وبقرينة الرقم: ٣٥٢ ما ذكره هنا هو الصواب.

(٢) كذا، لكن الصواب: محمّد بن الحسين (بن أبي الخطاب)، كما في الارقام: ٥٤٢ و٥٨٧ و٥٩٦ و٦٤٩، لأنّه الراوي لكتب صفوان، كما صرّح به النجاشي والشيخ والصدوق في بعض طرقه، ورواياته عن صفوان في الكتب الأربعة تبلغ ثلاثمائة مورد، ولم توجد رواية لمحمّد بن الحسن عنه.

تزوّج امرأة ولها زوج ولم يعلم؟ قال: ترجم المرأة وليس على الرجل شيء إذا لم يعلم،فذكرت ذلك لأبي‌بصير المرادي، قال:قال لي:والله جعفر ترجم المرأة ويجلد الرجل الحد، قال ـ فضرب بيده على صدره يحكّها ـ:أظنّ صاحبنا ما تكامل علمه.

[٢٩٤] ١٠ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن الوليد[١]، عن حمّاد بن عثمان، قال: خرجت أنا وابن أبي‌يعفور وآخر إلى الحيرة أو إلى بعض المواضع، فتذاكرنا الدنيا، فقال أبوبصير المرادي:أما إنّ صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها، قال: فأغفى،فجاء كلب يريد أن يشغر عليه، فذهبت لأطرده، فقال لي ابن أبي‌يعفور: دعه، قال: فجاء حتّى شغر في أُذنه.

[٢٩٥] ١١ ـ حمدويه وإبراهيم، قال:حدّثنا العبيدي، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين ابن المختار، عن أبي‌بصير، قال:كنت اقرئُ امرأة كنت أُعلّمها القرآن، قال:فمازحتها بشيء، قال: فقدمت على أبي‌جعفر عليه السلام، قال: فقال لي: يا أبا بصير! أيّ شيء قلت للمرأة؟ قال: قلت بيدي هكذا، وغطّىٰ وجهه، قال: فقال لي: لاتعودنّ إليها.

[٢٩٦] ١٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبي‌بصير، فقال: كان اسمه يحيى بن أبي‌القاسم، فقال: أبو بصير كان يكنّى أبا محمّد، وكان مولىً لبني أسد وكان مكفوفاً، فسألته هل يتّهم بالغلوّ؟ فقال: أمّا الغلوّ فلا، لم يُتّهم، ولكن كان مخلّطاً.

[٢٩٧] ١٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى،عن يونس، عن حمّاد الناب، قال:جلس أبوبصير على باب أبي عبدالله عليه السلام ليطلب الإذن، فلم يؤذن له، فقال: لو كان معنا طبق لأذن، قال: فجاء كلب فشغر في

---

(١) الرواية مرسلة، لأنّ المراد به محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، بقرينة رواية عليّ بن محمّد بن قتيبة عنه، وبقرينة روايته عن الصفّار في الرواية السابقة، وهو لا يمكن أن يروي عن حمّاد بن عثمان بلا واسطة، الظاهر ـ بقرينة سائر الروايات ـ أنّ الصواب: محمّد بن أحمد عن محمّد بن الوليد (الخزاز) عن حمّاد بن عثمان.
الظاهر أنّ هذه الرواية وما مرّ في الرقم: ٢٨٥ في واقعة واحدة.

وجه أبي بصير، قال: أفّ أفّ ما هذا؟ قال جليسه: هذا كلب شغر في وجهك.

[٢٩٨] ١٤ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عليّ بن الحكم، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي‌بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام قلت: تقدرون أن تُحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص؟ فقال لي: بإذن الله، ثمّ قال: اُدن منّي، فمسح على وجهي وعلى عيني، فأبصرت السّماء والأرض والبيوت، فقال لي: أتحبّ أن تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة، أم تعود كما كنت ولك الجنّة الخالص؟ قلت: أعود كما كنت، فمسح على عيني فعدت.

٦٧
في أبي‌بصير عبدالله بن محمّد الأسدي[١]

[٢٩٩] ١ ـ طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد الشجاعي[٢]، عن محمّد ابن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن عبدالله بن وضّاح، عن أبي‌بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن مسألة في القرآن فغضب وقال: أنا رجل تحضرني قريش وغيرهم وإنّما تسألني عن القرآن، فلم أزل أطلب إليه وأتضرّع حتّى رضي، وكان عنده رجل من أهل المدينة مقبل عليه، فقعدت عند باب البيت على بثّي وحزني، إذ دخل بشير الدهّان فسلّم وجلس عندي، وقال لي: سله عن الإمام بعده فقلت له: لو رأيتني ممّا قد خرجت من هيئة[٣] لم تقل لي سله، فقطع أبو عبدالله عليه السلام حديثه مع الرجل، ثمّ أقبل فقال: يا أبا محمّد ليس لكم أن تدخلوا علينا في أمرنا، وإنّما

---

(١) الظاهر أن المراد بأبي بصير في الرواية ليث المرادي أو يحيى بن القاسم الأسدي، بقرينة تكنيته بأبي محمّد، ولأنّ الرواية عن الصادق عليه السلام، ولم يظهر ادراك عبدالله بن محمّد الأسدي الصادق عليه السلام.

(٢) كذا في جميع النسخ، لكن الصواب: جعفر بن أحمد (بن أيوب) عن الشجاعي، وهو عليّ بن محمّد بن شجاع، كما صرّح به في الأرقام: ٣٤ و٩٤٩ و١٠٣٦ و١١٢٨ وغيرها من الموارد.

(٣) هيبته (خ ل).

عليكم أن تسمعوا وتطيعوا إذا أُمرتم.

٦٨
في عبدالملك بن أعين أبي‌الضريس

[٣٠٠] ١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن ابن أبي‌نصر[١]، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: قدم أبو عبدالله مكّة، فسأل عن عبدالملك ابن أعين، فقلت: مات، قال: مات؟ قلت: نعم، قال: فانطلق بنا إلى قبره حتّى نصلّي عليه، قلت: نعم، فقال: لا ولكن نصلّي عليه هنيئة هنا، ورفع يديه ودعا له واجتهد في الدّعاء وترحّم عليه[٢].

[٣٠١] ٢ ـ عليّ بن الحسن، قال: حدّثني عليّ بن أسباط، عن عليّ بن الحسن[٣] بن عبدالملك بن أعين، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام بعد موت عبدالملك بن أعين: أللّهم إنّ أبا الضريس كنّا عنده خيرتك من خلقك، فصيّره في ثقل محمّد صلى الله عليه وآله يوم القيامة.

---

(١) عن أبي‌نصر (خ ـ ل)، الصواب ما ذكرناه، فقد روى ابن أبي‌نصر عن الحسن بن موسى الحناط، كما في الفقيه ٤: ٢٦١ / ٥٦٠٦.

(٢) ذكر الصدوق في المشيخة ٤:٤٩٧ بعد ذكر طريقه إليه: «وزار الصادق عليه السلام قبره بالمدينة مع أصحابه»، مع أن رواية الكشّي تدلّ على أنّ قبره بمكة، الظاهر صحة ما نقله الكشّي، وقد روى الشيخ في كتابيه (التهذيب ٣:٢٠٢، الاستبصار ١:٤٨٣) خبر الكشّي المتضمن لكون موته بمكة، إلّا أنّه بدّل «عبدالملك» بـ «عبدالله»، والصواب ما في الكشّي، لعدم وجود ذاك العنوان.

وأيضاً إن رواية الكشّي دلّت على أن الصادق عليه السلام لم يحضر قبره وإنّما دعا له من بعيد، وصريح الصدوق أنّه عليه السلام حضر قبره.

(٣) الحسين (خ ـ ل)، الظاهر أنّ «عليّ بن الحسن (الحسين) ابن عبدالملك بن أعين» من زيادات النسّاخ، لعدم وجوده في الكتب والروايات، مع كثرة روايات ابن أسباط ومن في طبقته عن عبدالله بن بكير، وروايات ابن أسباط عنه في الكتب الأربعة قريب من عشرة موارد، ويؤيده عدم وجود رواية ابن أسباط عن عليّ بن الحسن (الحسين) في جميع الروايات، مع كثرة رواياته.

ثمّ قال أبو عبدالله: أما رأيته؟ يعني في النوم، فتذكّرت فقلت: لا، فقال: سبحان الله، أين مثل أبي الضريس؟! لم يأت بعد.

[٣٠٢] ٣ ـ حمدويه، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي‌عمير، عن علي بن عطيّة قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام لعبدالملك بن أعين: كيف سمّيت ابنك ضريساً؟ فقال: كيف سمّاك أبوك جعفراً؟ قال: إنّ جعفراً نهر في الجنّة وضريس إسم شيطان[١].

٦٩
في حمران بن أعين

[٣٠٣] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن الحكم، عن حجر بن زائدة، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: إنّي أعطيت الله عهداً أن لا أخرج عن المدينة حتّى تخبرني عمّا أسألك عنه، قال: فقال لي: سل، قال: قلت: أمِنْ شيعتكم أنا؟ قال: نعم في الدنيا والآخرة.

[٣٠٤] ٢ ـ محمّد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن زياد القندي، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال في حمران: إنّه رجل من أهل الجنّة.

محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روي عن ابن أبي عمير، عن عدّة من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: كان يقول: حمران بن أعين مؤمن لا يرتدّ والله أبداً.

[٣٠٥] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثني العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال: قال حمران بن أعين: إنّ الحكم بن عتيبة يروي عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام أنّ علم عليّ عليه‌السلام في آية، فسألته فلا يخبرنا، قال حمران: سألت أبا جعفر عليه‌السلام فقال: إنّ عليّاً عليه‌السلام

---

(١) ذكر الكشّي في الرقم: ٣٥٣ عن ابن مسعود أنّه سأل ابن فضّال عن هذا الحديث، فقال: إنّما رواه أبو حمزة وأصبع من عبدالملك خير من أبي‌حمزة، فالأمر يدور بين أن رواية عليّ بن عطية لم تصل إلى ابن فضّال أو أن في نسخة الكشّي تحريفاً.

كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيّاً ولا رسولاً، ثمّ قال: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدّث، قال: فعجب أبو جعفر.

[٣٠٦] ٤ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن الحارث، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ حمران كان يقول بمدّ الحبل[١]، من جاوزه من علوي وغيره برئنا منه.

[٣٠٧] ٥ ـ حدّثني محمّد بن الحسن البرناني[٢] وعثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد ابن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن الحجّال، عن العلاء بن رزين القلّاء، عن أبي خالد الأخرس، قال: قال حمران بن أعين لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنّي حلفت ألاّ أبرح المدينة حتّى أعلم ما أنا؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فتريد ماذا يا حمران؟ قال: تخبرني ما أنا؟ قال: أنت لنا شيعة في الدنيا والآخرة.

[٣٠٨] ٦ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة، قال: قدمت المدينة وأنا شاب أمرد، فدخلت سرادقاً لأبي جعفر عليه السلام بمنى، فرأيت قوماً جلوساً في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد، ورأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم، فعرفت برأيي أنّه أبو جعفر عليه السلام، فقصدت نحوه فسلّمت عليه، فردّ السلام عليّ، فجلست بين يديه والحجّام خلفه، فقال: أمن بني أعين أنت؟ فقلت: نعم أنا زرارة بن أعين، فقال: إنّما عرفتك بالشبه، أحجّ حمران؟ قلت: لا وهو يقرئك السلام، فقال عليه السلام: إنّه من المؤمنين حقّاً لا يرجع أبداً، إذا لقيته فاقرئه منّي السلام، وقل له: لِمَ حدّثت الحكم بن عتبة عنّي أنّ الأوصياء محدّثون، لا تحدّثه وأشباهه بمثل هذا الحديث، فقال زرارة: فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه، فقلت: ألحمدلله، فقال هو: ألحمدلله، ثمّ قلت: أحمده وأستعينه، فقال هو: أحمده وأستعينه،

(١) أي بامتداد حبل الولاية والإمامة من أبي عبدالله عليه السلام إلى أن يصل إلى صاحب الأمر عليه السلام.
(٢) كذا في جميع النسخ، والصواب: البراثي، بقرينة سائر الروايات.

فكنت كلّما ذكرت الله في كلام ذكره كما أذكره حتّى فرغت من كلامي[١].

[٣٠٩] ٧ ـ حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، قال: حدّثنا عبدالله الحجّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة[٢]، قال: لوددت أنّ كلّ شيء في قلبي في قلب أصغر إنسان من شيعة آل محمّد عليهم السلام.

[٣١٠] ٨ ـ وبهذا الإسناد عن الحجّال، عن صفوان، قال: كان يجلس حمران مع أصحابه، فلا يزال معهم في الرواية عن آل محمّد عليهم السلام، فإن خلطوا في ذلك بغيره ردّهم إليه، فإن صنعوا ذلك عدل ثلاث مرّات قام عنهم وتركهم.

[٣١١] ٩ ـ إسحاق بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن داوود الحدّاد، عن حريز بن عبدالله، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، فلمّا خرجا قال: أمّا حمران فمؤمن، وأمّا جويرية فزنديق لا يفلح أبداً، فقتل هارون جويرية بعد ذلك.

[٣١٢] ١٠ ـ يوسف بن السخت، قال: حدّثني محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب، عن بكير بن أعين، قال: حججت أوّل حجّة فصرت إلى منى، فسألت عن فسطاط أبي عبدالله عليه السلام، فدخلت عليه، فرأيت في الفسطاط جماعة، فأقبلت أنظر في وجوههم، فلم أره فيهم، وكان في ناحية الفسطاط يحتجم، فقال: هلمّ إليّ، ثمّ قال: يا غلام! أمن بني أعين أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك، قال: أيّهم أنت؟ قلت: أنا بكير بن أعين، قال لي: ما فعل حمران؟ قلت: لم يحجّ العام على شوق شديد منه إليك، وهو يقرأ عليك السلام، فقال: عليك وعليه السلام، حمران مؤمن من أهل الجنّة لا يرتاب أبداً، لا والله، لا والله، لا تخبره.

[٣١٣] ١١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العبّاس، عن مروك بن عبيد،

(١) يأتي في الرقم: ٣١١ مثله عن بكير بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام.
(٢) لعل الصواب: «عن زرارة عن حمران»، حتّى يكون مرتبطاً بالعنوان.

عمّن رواه، عن زيد الشحّام، قال: قال لي أبو عبداللهعليه‌السلام: ما وجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبدالله ابن أبي يعفور وحمران بن أعين، أما إنّهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهما عندنا في كتاب أصحاب اليمين الّذي أعطى الله محمّداً.

[٣١٤] ١٢ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن موسى، عن محمّد بن خالد، عن مروك بن عبيد، عمّن أخبره[١]، عن هشام بن الحكم، قال: سمعته يقول: حمران مؤمن لا يرتدّ أبداً، ثمّ قال: نعم الشفيع أنا وآبائي لحمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده ولا نزايله حتّى ندخل الجنّة جميعاً.

٧٠
في بكير بن أعين

[٣١٥] ١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضل[٢] وإبراهيم ابني محمّد الأشعريين، قالا: إنّ أبا عبداللهعليه‌السلام لمّا بلغه وفاة بكير ابن أعين قال: أما والله لقد أنزله الله بين رسول الله وأمير المؤمنينعليهما‌السلام.

[٣١٦] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن عبيد بن زرارة.

و[٣]الحسن بن الجهم بن بكير، عن عمّه عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: كنت عند أبي عبداللهعليه‌السلام فذكر بكير بن أعين، فقال: رحم الله بكيراً وقد فعل،

(١) رواها في الاختصاص: ١٩٦ بدون «عمن أخبره»، والظاهر وقوع السقط فيه.
(٢) الفضيل (خ ـ ل)، عنونه النجاشي مع أخيه في أصحاب الكاظم والرضاعليهما‌السلام كما أثبتناه.
الظاهر أنّ رواية الفضل وإبراهيم عنهعليه‌السلام مرسلة، وان ذكر البرقي الفضل من أصحابهعليه‌السلام، ويؤيده ما يأتي من روايته عنهعليه‌السلام بواسطة عبيد بن زرارة، كذا أيضاً في سائر الروايات.
(٣) عطف على إبراهيم، لرواية الحسن بن فضّال عن ابن الجهم، كما في طريق النجاشي والشيخ إليه.

فنظرت إليه وكنت يومئذ حدث السنّ، فقال: إنّي أقول إن شاءالله.

٧١
في بني أعين: مالك وقعنب

[٣١٧] ١ ـ قال عليّ بن الحسن بن فضّال: قعنب بن أعين أخو حمران مرجئ.

[٣١٨] ٢ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: كان لهم غير زرارة وإخوته أخوان ليسا في شيء من هذا الأمر: مالك وقعنب[١].

(١) في أغلب النسخ يتمّ الجزء الثاني في آخر رواية ٣١٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليما

٧٢

في قيس بن رمّانة

[٣١٩] ١ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني عليّ ابن أسباط، عن قيس بن رمّانة[١]، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت إليه الدّين وخفّة المال، قال: فقال: إئت قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فأشكُ إليه وعُد إليّ، قال: فذهبت ففعلت الّذي أمرني، ثمّ رجعت إليه، فقال لي: إرفع المصلّى وخذ الّذي تحته، قال: فرفعته فإذا تحته دنانير، فقلت: لا والله جعلت فداك ما شكوت إليك لتعطيني شيئاً، قال: فقال لي: خذها ولا تخبر أحداً بحاجتك فيستخفّ بك، فأخذتها، فإذا هي ثلاثمائة دينار.

---

(١) الظاهر وقوع التصحيف هنا، والصواب: المفضل بن قيس بن رمّانة، كما يأتي في العنوان الآتي، لأنّ مضمونهما واحد ووقوع كلا الموردين بعيد جداً، ويؤيده أنّ الكليني رواها في الكافي ٤: ٢١ / ٧، وفيه أيضاً: المفضل بن قيس بن رمّانة، مع أنّ الراوي عنه هو عليّ بن أسباط، وهو من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، وروايته عن قيس المذكور في أصحاب السجاد والباقر والصادق: بلا واسطة غير ممكن.

٧٣
في مفضل بن قيس بن رمّانة

[٣٢٠] ١ ـ محمّد بن إبراهيم العبيدي[١]، عن مفضل بن قيس بن رمّانة، قال: دخلت على أبي‌عبدالله عليه‌السلام فذكرت له بعض حالي، فقال: يا جارية هاتي ذلك الكيس، هذه أربعمائة دينار وصلني أبو جعفر أبو الدوانيق بها، خذها فتفرّج بها، قال: قلت: جعلت فداك ما هذا أهوى، ولكنّي أحببت أن تدعو الله تعالى لي، قال: فقال: إنّي سأفعل، ولكن إيّاك أن تُعلم الناس بكلّ حالك فتهون عليهم.

[٣٢١] ٢ ـ محمّد بن بشير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن أبي‌أحمد، وهو ابن أبي‌عمير، عن مفضّل بن قيس بن رمّانة، وكان خياراً[٢].

[٣٢٢] ٣ ـ حدّثني طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا أبو الخير، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: أخبرني العبّاس بن عامر، عن مفضّل بن قيس بن رمّانة، قال: دخلت على أبي‌عبدالله عليه‌السلام فشكوت إليه بعض حالي وسألته الدعاء، فقال: يا جارية هاتي الكيس الّذي وصلنا به أبو جعفر، فجاءت بكيس، فقال: هذا كيس فيه أربعمائة دينار فاستعن به، قال: قلت: لا والله جعلت فداك ما أردت هذا، ولكن أردت الدعاء لي، فقال لي: ولا أدع الدعاء، ولكن لاتخبر الناس بكلّ ما أنت فيه فتهون عليهم.

[٣٢٣] ٤ ـ حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ابن أبي‌عمير، عن مفضّل بن قيس بن رمّانة، قال: وكان خيراً، قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه‌السلام : إنّ أصحابنا يختلفون في شيء، فأقول: قولي فيها قول جعفر بن محمّد، فقال: بهذا نزل جبرئيل.

قال أبو أحمد: لو كان شاطراً[٣] ما أخبرني[٤] على هذا الاّ بحقيقة.

---

(١) العبدي (خ ـ ل)، رواها الكليني في الكافي ٤: ٢١ / ٧، إلّا أنّ فيه: الصيرفي.
(٢) الظاهر أن هذه الرواية جزء الرواية الثالثة في هذا الباب.
(٣) أي لو كان له خباثة كان مجبوراً في أن يخبرني بالحقيقة، فكيف إنّه خيّر. (٤) ماجترى (خ ـ ل).

٧٤

في أبي‌جعفر الأحول، محمّد بن عليّ بن النعمان مؤمن الطّاق

[٣٢٤] ١ ـ مولى بجيلة، ولقّبه النّاس شيطان الطاق، وذلك أنّهم شكّوا في درهم فعرضوه عليه وكان صيرفيّاً، فقال لهم: ستّوق [١]، فقالوا: ما هو إلّا شيطان الطاق.

[٣٢٥] ٢ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر ابن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: زرارة وبريد بن معاوية ومحمّد بن مسلم والأحول أحبّ النّاس إليّ أحياءً وأمواتاً، ولكنّهم يجيئوني فيقولون لي، فلا أجد بدّاً من أن أقول.

[٣٢٦] ٣ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العبّاس البقباق، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: أربعة أحبّ النّاس إليّ أحياءً وأمواتاً: بريد بن معاوية العجلي وزرارة بن أعين ومحمّد بن مسلم وأبو جعفر الأحول، أحبّ النّاس إليّ أحياءً وأمواتاً.

[٣٢٧] ٤ ـ حدّثني محمّد بن الحسن، قال: حدّثني الحسن بن خرزاذ، عن موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن أبي خالد الكابلي، قال: رأيت أباجعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة أزراره وهو دائب يجيبهم ويسألونه، فدنوت منه فقلت: إنّ أبا عبدالله ينهانا عن الكلام، فقال: أمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا ولكن أمرني أن لا أكلّم أحداً، قال: فاذهب وأطعه فيما أمرك، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بقصّة صاحب الطاق وما قلت له وقوله لي: إذهب وأطعه فيما أمرك، فتبسّم أبو عبدالله عليه السلام وقال: يا أبا خالد! إنّ صاحب الطاق يكلّم النّاس فيطير وينقص، وأنت إن قصوك لن تطير.

[٣٢٨] ٥ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، عن

(١) درهم ستّوق زيف ملبّس بالفضّة.

إسماعيل بن عبد الخالق، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ليلاً فدخل عليه الأحول، فدخل به من التذلّل والاستكانة أمر عظيم، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما لك؟ وجعل يكلّمه حتّى سكن، ثمّ قال له:بما [١] تخاصم النّاس؟ قال: فأخبره بما يخاصم النّاس، ولم أحفظ منه ذلك، فقال أبو عبدالله عليه السلام: خاصمهم بكذا وكذا.

وذكر أنّ مؤمن الطاق قيل له:ما الّذي جرى بينك وبين زيد بن عليّ في محضر أبي عبدالله عليه السلام؟ قال: قال زيد بن عليّ: يا محمّد بن عليّ! بلغني أنّك تزعم أنّ في آل محمّد إماماً مفترض الطاعة؟ قال: قلت: نعم، وكان أبوك عليّ بن الحسين أحدهم، فقال: وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارّة فيبرّدها بيده ثمّ يلقمنيها، أفترى أنّه كان يشفق عليّ من حرّ اللقمة ولا يشفق عليّ من حرّ النار؟ قال: قلت له: كره أن يخبرك فتكفر، فلا يكون له فيك الشفاعة، لا والله [٢] فيك المشيّة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أخذته من بين يديه ومن خلفه، فما تركت له مخرجاً.

[٣٢٩] ٦ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني أحمد بن صدقة الكاتب الأنباري، عن أبي مالك الأحمسي [٣]، قال: حدّثني مؤمن الطاق، واسمه محمّد بن عليّ بن النعمان أبو جعفر الأحول، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فدخل زيد بن عليّ فقال لي: يا محمّد بن عليّ! أنت الّذي تزعم أنّ في آل محمّد إماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه؟ قال: قلت: نعم فكان أبوك أحدهم، قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي، فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحارّ فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة [٤] فيبرّدها ثمّ يلقمنيها، أفتراه كان يشفق

---

(١) بِمَ (خ ـ ل). (٢) ولا لله (خ ـ ل).

(٣) كذا في الرقم: ٣٣٠ و ٣٣١، الظاهر أن الصواب: محمّد بن صدقة عن مالك الأحمسي، لعدم وجود ذاك العنوان، فقد ذكر الشيخ و النجاشي محمّد بن صدقة من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، ومالك بن عطية الأحمسي من أصحاب السجاد والباقر والصادق:، ويؤيّد ما ذكرناه رواية محمّد بن صدقة عن مالك بن عطيّة في كامل الزيارات: ٣٠٤ / ٥١٣.

(٤) البضعة ـ بالفتح والكسر ـ القطعة من اللحم.

عليّ من حرّ الطعام ولا يشفق عليّ من حرّ النار؟ قال: قلت: كره أن يقول لك فتكفر، فيجب من الله عليك الوعيد، ولا يكون له فيك شفاعة، فتركك مرجئاً لله فيك المشيّة وله فيك الشفاعة.

قال:وقال أبوحنيفة لمؤمن الطاق، وقد مات جعفربن محمّد عليه السلام: يا أبا جعفر! إنّ إمامك قد مات، فقال أبوجعفر:لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.

[٣٣٠] ٧ ـ حدّثني محمّدبن مسعود، قال:حدّثني أبويعقوب إسحاق بن محمّد البصري، قال:أخبرني أحمدبن صدقة، عن أبي مالك الأحمسي، قال: خرج الضحّاك الشاري بالكوفة، فحكم وتسمّى بإمرة المؤمنين، ودعا النّاس إلى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق، فلمّا رأته الشراة وثبوا في وجهه، فقال لهم: جانح[1]، قال: فأتى به صاحبهم، فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيرة من ديني وسمعتك تصف العدل فأحببت الدخول معك، فقال الضحّاك لأصحابه: إن دخل هذا معكم نفعكم، قال: ثمّ أقبل مؤمن الطاق على الضحّاك، فقال لهم: لِم تبرّأتم من عليّ بن أبي طالب واستحللتم قتله وقتاله؟ قال: لأنّه حكم في دين الله، قال: فكلّ من حكم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه؟ قال: نعم.

قال: فأخبرني عن الدين الّذي جئتُ أُناظرك عليه لأدخل معك فيه، إن غلبت حجّتي حجّتك أو حجّتك حجّتي من يوقف المخطئ على خطئه ويحكم للمصيب بصوابه؟ فلابدّ لنا من إنسان يحكم بيننا، قال: فأشار الضحّاك إلى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين، قال: وقد حكمت هذا في الدين الّذي جئت أنا أُناظرك فيه؟ قال: نعم، فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه، فقال: إنّ هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به، فضربوا الضحّاك بأسيافهم حتّى سكت.

[٣٣١] ٨ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال:

---

(١) صالح (خ ـ ل) جانح أي مائل إلى دينكم.

حدّثني أحمد بن صدقة، عن أبي مالك الأحمسي، قال: كان رجل من الشراة يقدم المدينة في كلّ سنة، فكان يأتي أبا عبدالله عليه السلام فيودعه ما يحتاج إليه، فأتاه سنة من تلك السنين وعنده مؤمن الطاق والمجلس غاصّ بأهله، فقال الشاري: وددت أنّي رأيت رجلاً من أصحابك أُكلّمه.

فقال أبو عبدالله عليه السلام لمؤمن الطاق: كلّمه يا محمّد، فكلّمه به فقطعه سائلاً ومجيباً، فقال الشاري لأبي عبدالله عليه السلام: ما ظننت أنّ في أصحابك أحداً يحسن هكذا، فقال أبو عبدالله: إنّ في أصحابي من هو أكثر من هذا، قال: فأعجب مؤمن الطاق نفسه، فقال: يا سيّدي سررتك؟ قال: والله لقد سررتني، والله لقد قطعته، والله لقد حصرته، والله ما قلت من الحقّ حرفاً واحداً، قال: وكيف؟ قال: لأنّك تكلّم[1] على القياس، والقياس ليس من ديني.

[٣٣٢] ٩ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن اشكيب، قال: حدّثني الحسن بن الحسين، عن يونس بن عبدالرحمان، عن أبي جعفر الأحول، قال: قال ابن أبي العوجاء مرّة: أليس من صنع شيئاً وأحدثه حتّى يعلم أنّه من صنعته فهو خالقه؟ قال: قلت: بلى، فأجّلني شهراً أو شهرين ثمّ تعال حتّى أُنبّئك، قال: فحججت فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: أما إنّه قد هيّأ لك شاتين وهو جاء معه بعدّة من أصحابه، ثمّ يخرج لك الشاتين قد امتلأتا دوداً، ويقول لك: هذا الدود يحدث من فعلي، فقل له: إن كان من صنعك وأنت أحدثته فميّز ذكوره من إناثه، فأخرج إليّ الدود، فقلت له: ميّز الذكور من الإناث، فقال: هذه والله ليست من أبزارك هذه الّتي حملتها الإبل من الحجاز.

ثمّ قال عليه السلام: ويقول لك: ألست تزعم أنّه غنيّ؟ فقل: بلى، فيقول لك: أيكون الغنيّ عندك من المعقول في وقت من الأوقات ليس عنده ذهب ولا فضّة؟ فقل له:

---

(١) تتكلم (خ ـ ل).

نعم، فإنّه سيقول لك: كيف يكون هذا غنيّاً؟ فقل له: إن كان الغِنىٰ عندك أن يكون الغني غنيّاً من قبل فضّته وذهبه وتجارته، فهذا كلّه ممّا يتعامل النّاس به، فأيّ القياس أكثر وأولى بأن يقال غنيٌّ من أحدث الغِنى، فأغنى به النّاس قبل أن يكون شيء وهو وحده أو من أفاد مالاً من هبة أو صدقة أو تجارة؟ قال: فقلت له ذلك، قال: فقال: وهذه والله ليست من أبزارك، هذه والله ممّا تحملها الإبل من الحجاز.

وقيل: إنّه دخل على أبي‌حنيفة يوماً، فقال له أبو حنيفة: بلغني عنكم معشر الشيعة شيء، فقال: فما هو؟ قال: بلغني أنّ الميّت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه، فقال: مكذوب علينا يا نعمان، ولكنّي بلغني عنكم معشر المرجئة أنّ الميّت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعاً فصببتم فيه جرّة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة، فقال أبو حنيفة: مكذوب علينا وعليكم.

ما روي فيه من الذمّ:

[٣٣٣] ١٠ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، قال: دخلت على أبي‌عبدالله عليه‌السلام في جماعة من أصحابنا، فلمّا أجلسني قال: ما فعل صاحب الطاق؟ قلت: صالح، قال: أما إنّه بلغني أنّه جدل وأنّه يتكلّم في تيم قذر؟[1] قلت: أجل هو جدل، قال: أما إنّه لو شاء ظريف من مخاصميه أن يخصمه فعل؟ قلت: كيف ذاك، فقال: يقول: أخبرني عن كلامك هذا من كلام إمامك فإن قال: نعم، كذب علينا، وإن قال: لا، قال له: كيف تتكلّم بكلام لم يتكلّم به إمامك؟ ثمّ قال: إنّهم يتكلمون بكلام إن أنا أقررت به ورضيت به أقمت على الضلالة، وإن برئت منهم شقّ عليّ، نحن قليل وعدوّنا كثير، قلت: جعلت فداك فأبلغه عنك ذلك؟ قال: أما

(١) هم (خ ـ ل)، قدر (خ ـ ل).

إنّهم قد دخلوا في أمر ما يمنعهم عن الرجوع عنه إلّا الحميّة، قال: فأبلغت أبا جعفر الأحول ذاك، فقال: صدق بأبي وامّي ما يمنعني من الرجوع عنه إلّا الحميّة.

[٣٣٤] ١١ ـ عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن مروك ابن عبيد، عن أحمد بن النضر، عن المفضّل بن عمر، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إئت الأحول فمره لا يتكلّم، فأتيته في منزله، فأشرف عليّ، فقلت له: يقول لك أبو عبدالله عليه السلام: لا تكلّم[١]، قال: أخاف ألاّ أصبر.

٧٥

في جابر بن يزيد الجعفي

[٣٣٥] ١ ـ حدّثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أحاديث جابر، فقال: ما رأيته عند أبي قطّ إلّا مرّة واحدة، وما دخل عليّ قطّ.

[٣٣٦] ٢ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهم: أسأل أباعبدالله عليه السلام، فلمّا دخلت ابتدأني، فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا.

[٣٣٧] ٣ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالحميد بن أبي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فإذا النّاس مجتمعون، قال: فأتيتهم فإذا جابر الجعفي، عليه عمامة خزّ حمراء، وإذا هو يقول: حدّثني وصيّ الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: فقال النّاس: جنّ جابر، جنّ جابر.

[٣٣٨] ٤ ـ آدم بن محمّد البلخي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن هارون الدقّاق،

---

(١) لا تتكلّم (خ ـ ل).

قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثني عليّ بن سليمان، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن حسان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تفسير جابر فقال: لا تحدّث به السفلة فيذيعونه، أما تقرأ في كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾[1]، إنّ منّا إماماً مستتراً، فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه، فظهر فقام بأمر الله.

[٣٣٩] ٥ ـ جبرئيل بن أحمد، حدّثني الشجاعي، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شابّ، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: ممّن؟ قلت: من جعفي، قال: ما أقدمك إلى هاهنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممّن؟ قلت: منك، قال: فإذا سألك أحد من أين أنت، فقل: من أهل المدينة، قال: قلت: أسألك قبل كلّ شيء عن هذا، أيحلّ لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا بكذب من كان في مدينة فهو من أهلها حتّى يخرج، قال: ودفع إليّ كتاباً وقال لي: إن أنت حدّثت به حتّى تهلك بنو اميّة فعليك لعنتي ولعنة آبائي، وإذا أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بني اميّة فعليك لعنتي ولعنة آبائي، ثمّ دفع إليّ كتاباً آخر، ثمّ قال: وهاك هذا، فإن حدّثت بشيء منه أبداً فعليك لعنتي ولعنة آبائي.

[٣٤٠] ٦ ـ جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى فلم يجبني، وأظنّه قال: سألته بجمع فلم يجبني، فسألته الثالثة فقال لي: يا ذريح دع ذكر جابر، فإنّ السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنّعوا، أو قال: أذاعوا.

[٣٤١] ٧ ـ جبرئيل بن أحمد الفاريابي، حدّثني محمّد بن عيسى العبيدي، عن عليّ ابن حسان الهاشمي، قال: حدّثني عبدالرحمان بن كثير، عن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! حديثنا صعب مستصعب، أمرد[2] ذكوان وعر أجرد، لا يحتمله

(١) المدثر: ٨.

(٢) الأمرد والأجرد: ما لا غشّ فيه ولا عيب، الذكوان إمّا من الذكو بمعنى الشدّة في التلهّب ←

والله إلّا نبي مرسل أو ملك مقرّب أو مؤمن ممتحن، فإذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فاحمد الله، وإن أنكرته فردّه إلينا أهل البيت، ولا تقل: كيف جاء هذا أو كيف كان وكيف هو؟ فإنّ هذا والله الشرك بالله العظيم.

[٣٤٢] ٨ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو ابن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر، قال: رويت خمسين ألف حديث ما سمعه أحد منّي.

[٣٤٣] ٩ ـ جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدّثني أبو جعفر عليه السلام بسبعين ألف حديث لم أُحدّث بها أحداً قطّ، ولا أُحدّث بها أحداً أبداً، قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنّك قد حمّلتني وقراً عظيماً بما حدّثتني به من سرّكم الّذي لا أُحدّث به أحداً، فربّما جاش في صدري حتّى يأخذني منه شبه الجنون، قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبّان، فاحفر حفيرة ودلّ رأسك فيها، ثمّ قل: حدّثني محمّد بن عليّ بكذا وكذا.

[٣٤٤] ١٠ ـ نصر بن الصبّاح، قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكباً قصبة حتّى مرّ على سكك الكوفة، فجعل النّاس يقولون: جنّ جابر جنّ جابر، فلبثنا بعد ذلك أيّاماً، فإذا كتاب هشام قد جاء بحمله إليه، قال: فسأل عنه الأمير، فشهدوا عنده أنّه قد اختلط، وكتب بذلك إلى هشام فلم يتعرّض له، ثمّ رجع إلى ما كان من حاله الأوّل.

[٣٤٥] ١١ ـ نصر بن الصبّاح، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد، قال: حدّثنا فضيل، عن محمّد بن زيد الحامض[1]، عن موسى بن عبدالله، عن عمرو بن شمر، قال: جاء قوم إلى جابر الجعفي فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم، قال: ما كنت بالّذي أعين في

← أو من الذكاء بمعنى سرعة الفهم، والوعر: المكان الصلب المخيف.

(١) زيد الحافظ، الحامض (خ ـ ل).

بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم يبخّلونه ويكذّبونه، فلمّا كان من الغد أتمّوا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلمّا كان عند العصر زلّت قدم البناء فوقع فمات.

[٣٤٦] ١٢ ـ نصر، قال: حدّثنا إسحاق، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله[١] ومحمّد بن منصور الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل، عن صدقة، عن عمرو بن شمر، قال: جاء العلاء ابن يزيد[٢] رجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر لمّا طلبه هشام حتّى انتهى إلى السواد، قال: فبينا نحن قعود وراع قريب منّا، إذ لفتت نعجة من شاته إلى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك يا أبا محمّد؟ قال: إنّ هذه النعجة دعت حملها فلم يجئ، فقالت له: تنحّ عن ذلك الموضع، فإنّ الذئب عام الأوّل أخذ أخاك منه، فقلت: لأعلمنّ حقيّة[٣] هذا أو كذبه.

فجئت إلى الراعي، فقلت له: يا راعي! تبيعني هذا الحمل؟ قال: فقال: لا، فقلت: ولِم؟ قال: لأنّ امّه أفره شاة في الغنم وأغزرها درّة، وكان الذئب أخذ حملاً لها عند عام الأوّل من ذلك الموضع، فما رجع لبنها حتّى وضعت هذا فدرّت، فقلت: صدق، ثمّ أقبلت فلمّا صرت على جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه فأعطاه، فلمّا صار في يده رمى به في الفرات، قال الآخر: ما صنعت، قال: تحبّ أن تأخذه؟ قال: نعم، قال: فقال بيده إلى الماء، فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتّى إذا قرب تناوله وأخذه.

وروي عن سفيان الثوري أنّه قال: جابر الجعفي صدوق في الحديث إلّا أنّه كان يتشيّع، وحكي عنه أنّه قال: ما رأيت أورع بالحديث من جابر.

[٣٤٧] ١٣ ـ نصر بن الصبّاح، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثنا

---

(١) عبيد (خ ـ ل)، ما ذكرناه موافق للرقم: ٣٤٤، وهو الصواب بقرينة سائر الروايات.
(٢) العلاء بن رزين، العلاء بن شريك (خ ـ ل)، المذكور في الكتب والروايات هو ابن يزيد وابن رزين.
(٣) حقيقة (خ ـ ل).

محمّدبن منصور، عن محمّدبن إسماعيل[١]، عن عمرو بن شمر، قال: قال: أتى رجل جابر بن يزيد، فقال له جابر: تريد أن ترى أبا جعفر قال: نعم، قال: فمسح على عيني فمررت وأنا أسبق الريح حتّى صرت إلى المدينة، قال:فبينا أنا كذلك متعجّب إذ فكّرت فقلت: ما أحوجني إلى وتد أوتده، فإذا حججت عاماً قابلاً نظرت هاهنا هو أم لا، فلم أعلم إلّا وجابر بين يدي يعطيني وتداً، قال: ففزعت، قال: فقال: هذا عمل العبد بإذن الله، فكيف لو رأيت السيّد الأكبر، قال: ثمّ لم أره.

قال: فمضيت حتّى صرت إلى باب أبي جعفر عليه السلام، فإذا هو يصيح بي: أُدخل لا بأس عليك، فدخلت فإذا جابر عنده، قال: فقال لجابر: يا نوح! غـرّقتهم أوّلاً بالماء وغرّقتهم آخراً بالعلم فإذا كسرت فاجبره، قال: ثمّ قال: من أطاع الله أُطيع، أيّ البلاد أحبّ إليك؟ قال:قلت: الكوفة، قال: بالكوفة فكن، قال: سمعت أخا النّون بالكوفة، قال: فبقيت متعجّباً من قول جابر، فجئت فإذا به في موضعه الّذي كان فيه قاعداً، قال: فسألت القوم هل قام أو تنحّى؟ قال: فقالوا: لا، وكان سبب توحيدي أن سمعت قوله بالآلهيّة وفي الأئمّة.

هذا حديث موضوع لاشك في كذبه، ورواته كلّهم متّهمون بالغلوّ و التفويض.

[٣٤٨] ١٤ ـ حدّثني محمّدبن مسعود، قال:حدّثني محمّدبن نصير، عن محمّد بن عيسى.

وحمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عروة بن موسى، قال: كنت جالسا مع أبي مريم الحنّاط وجابر عنده جالس، فقام أبو مريم فجاء بدورق[٢] من ماء بئر مبارك بن عكرمة[٣]، فقال له جابر: ويحك يا أبا مريم كأنّي بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من هاهنا من ماء الفرات، فقال له أبو مريم:ما ألوم النّاس أن يسمّونا كذّابين ـ وكان مولى لجعفر عليه السلام ـ كيف يجيء

(١) سقط هنا: «عن صدقة»، كما مرّ في الرقم السابق.

(٢) لعل الصواب: الدردق، وفي الصحاح: الدردق: مكيال للشراب.

(٣) منازل بن عكرمة، بئر عكرمة (خ ـ ل).

ماء الفرات إلى هاهنا؟ قال: ويحك انّه يحفر هاهنا نهر، أوّله عذاب على النّاس وآخره رحمة يجري فيه ماء الفرات، فتخرج المرأة الضعيفة والصبيّ فيغترف منه، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة، وعند بئر بني كندة، وفي بني فزارة حتّى تتغامس فيه الصبيان.

قال عليّ: إنّه قد كان ذلك، وإنّ الّذي حدث عليّ عروة بعلانية أنّه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون.

٧٦
في إسماعيل بن جابر الجعفي

[٣٤٩] ١ ـ حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، قال: حدّثني بن اورمة، عن عثمان بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، قال: أصابني لقوة في وجهي، فلمّا قدمنا المدينة دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما الّذي أرى بوجهك؟ قال: قلت: فاسدة الريح، قال: فقال لي: إئت قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فصلّ عنده ركعتين، ثمّ ضع يدك على وجهك، ثمّ قل: بسم الله وبالله بهذا اخرج من عين إنس أو عين جنّ أو وجع، أُخرج أقسمت عليك بالّذي اتّخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً، وخلق عيسى من روح القدس، لمّا هدأت وطفيت، كما طفئت نار إبراهيم، اطفئ باذن الله، اطفئ بإذن الله، قال: فما عاودته إلّا مرتين حتّى رجع وجهي، فما عاد إلى الساعة.

[٣٥٠] ٢ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: هلك المترئّسون في أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمّد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه.

٧٧
في علباء بن درّاع الأسدي وأبي بصير

[٣٥١] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن منصور، قال: حدّثني

أحمد بن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير قال: حضرت ـ يعني علباء الأسدي ـ عند موته، فقال لي: إنّ أبا جعفر عليه السلام قد ضمن لي الجنّة فأذكره ذلك، قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت: نعم، فأخبرني أنّك ضمنت له الجنّة وسألني أن أُذكّرك ذلك، قال: صدق، قال: فبكيت، ثمّ قلت: جعلت فداك ألست الكبير السنّ الضرير البصر فاضمنها لي، قال: قد فعلت، قلت: اضمنها لي على آبائك، وسمّيتهم واحداً واحداً، قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها لي على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قد فعلت، قلت: اضمنها لي على الله، قال: قد فعلت.

[٣٥٢] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن فارس، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي بصير، قال: إنّ علباء الأسدي ولّي البحرين، فأفاد سبعمائة ألف دينار ودوابّاً ورقيقاً، قال: فحمل ذلك كلّه حتّى وضعه بين يدي أبي عبد الله عليه السلام، ثمّ قال: إنّي وُلّيت البحرين لبني اميّة، وأفدت كذا وكذا، وقد حملته كلّه إليك، وعلمت أنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل لهم من ذلك شيئاً وأنّه كلّه لك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هاته، فوضع بين يديه، فقال له: قد قبلنا منك ووهبناه لك وأحللناك منه وضمنّا لك على الله الجنّة، قال أبو بصير: فقلت: ما بالي، وذكر مثل حديث شعيب العقرقوفي[١].

---

(١) قصة ولاية البحرين، رواها الشيخ في التهذيب ٤: ١٣٧ / ٣٨٥، إلّا أن فيه: الحكم بن علباء الأسدي، وتعدد الواقعة بعيد، لأنّ الراوي لكلا الموردين ابن أبي عمير، الصواب ما ذكره الكشّي، لعدم وجود ابنه الحكم في الكتب والروايات، لعله من زيادات النساخ، أو الصواب: «عن الحكم عن علباء».

ثمّ إنّ الواقعة على رواية الشيخ كانت مع أبي جعفر عليه السلام، وهو الموافق للرواية الأُولى هنا المذكور فيها بأنّه مات في زمنه عليه السلام، وقد عدّه الشيخ والبرقي أيضاً من أصحابه عليه السلام، لكن الرواية الثانية معتبرة فلابدّ من الاعتماد عليها، مع أن الكشي روى الرواية الأُولى في الرقم: ٢٨٩، وفيه: عن أبي عبد الله عليه السلام.

٧٨

في أبي‌حمزة الثمالي ثابت بن دينار أبي‌صفيّة، عربي أزدي

[٣٥٣] ١ ـ حدّثني محمّدبن‌مسعود، قال: سألت عليّ‌بن‌الحسن بن فضّال عن الحديث الّذي روي عن عبدالملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس[١]، قال: فقال: إنّما رواه أبو حمزة، وإصبع من عبدالملك خير من أبي‌حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومتّهم به، إلّا أنّه قال: ترك قبل موته، وزعم أنّ أبا حمزة وزرارة ومحمّد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي‌عبدالله عليه السلام بسنة أو بنحو منه[٢]، وكان أبو حمزة كوفيّاً.

[٣٥٤] ٢ ـ حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة أبو محمّد ومحمّد بن موسى الهمداني[٣]، قالا: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب[٤]، قال: كنت أنا وعامر بن عبدالله ابن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل، إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، فقال لعامر بن عبدالله: يا عامر! أنت حرّشت عليّ أبا عبدالله عليه السلام فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ؟ فقال له عامر: ما حرّشت عليك أبا عبدالله عليه السلام، ولكن سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المسكر، فقال لي: كلّ مسكر حرام، وقال: لكن أبا حمزة يشرب، قال: فقال أبو حمزة: أستغفر الله منه الآن وأتوب إليه.

---

(١) مرّ في الرقم: ٣٠٢، وقد ذكرنا بعض الكلام فيه.

(٢) هذا لا ينطبق على قول الشيخ في الرجال والنجاشي في موته سنة ١٥٠، وكان موت الصادق عليه السلام سنة ١٤٨.

(٣) الصواب: عليّ‌بن‌محمّدبن‌قتيبة عن محمّدبن‌موسى الهمداني، كما في الأرقام: ٣١٤ و ٥٠٠، وأيضاً كنية ابن قتيبة هي أبوالحسن، كما صرّح به الكشّي والنجاشي، أما أبو محمّد ـ ان لم نقل بزيادته أو تصحيفه ـ لعله كنية أُخرى له.

(٤) هنا سقط، لعدم كون ابن أبي‌الخطاب من أصحابه عليه السلام، فقد روى في الرقم: ٥٨٧ عن ابن أبي‌الخطاب والخشّاب عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابن جذاعة وحجر، ويؤيد ما ذكرناه أن طريق الشيخ و النجاشي إلى حجر هو: محمد بن الحسين عن صفوان، عن ابن مسكان، عنه.

[٣٥٥] ٣ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي حمزة، قال: كانت صبيّة لي سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها التيمي[١]، فأخذها فنظر إلى يدها فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر وأنا على الباب، فدخلتني رقّة على الصبيّة فبكيت ودعوت، فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبيّة فلم ير بها شيئاً، ثمّ نظر إلى الاخرى فقال: ما بها شيء، قال: فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال: يا أبا حمزة وافق الدّعاء الرضاء، فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين.

[٣٥٦] ٤ ـ حدّثني محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت: خلّفته عليلاً، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه منّي السّلام وأعلمه أنّه يموت في شهر كذا في يوم كذا، قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك والله لقد كان لكم فيه أُنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خير لكم، قلت: شيعتكم معكم؟ قال: نعم، إن هو خاف الله وراقب نبيّه وتوقّى الذنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجتنا، قال عليٌّ: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلّا يسيراً حتّى توفّي.

[٣٥٧] ٥ ـ وجدت بخطّ أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل ابن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان[٢] في زمانه، وذلك أنّه خدم أربعة منّا: عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، ويونس بن عبدالرحمان كذلك هو سلمان في زمانه.

قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن عليّ بن أبي حمزة

---

(١) السمني (خ ـ ل).

(٢) كلقمان (خ ـ ل)، رواها بعينها في الرقم: ٩١٩، وفيه ما ذكرناه، كذا أيضاً رواها النجاشي في ترجمته، ويؤيده ذيل الرواية بأن يونس كذلك هو سلمان في زمانه.

الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمّد أخويه وأبيه، فقال: كلّهم ثقات فاضلون.

٧٩
في عقبة بن بشير الاسدي

[٣٥٨] ١ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، قال: أخبرنا حنّان، عن عقبة[١] ابن بشير الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: إنّي في الحسب الضخم من قومي، وإنّ قومي كان لهم عريف فهلك، فأرادوا أن يعرّفوني عليهم فما ترى لي؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: تمنّ علينا بحسبك! إنّ الله تعالى رفع بالإيمان من كان النّاس سمّوه وضيعاً إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان النّاس يسمّونه شريفاً إذا كان كافراً، فليس لأحد على أحد فضل إلّا بتقوى الله، وأمّا قولك: إنّ قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرّفوني عليهم، فإن كنت تكره الجنّة وتبغضها فتعرّف على قومك، يأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه، وعسى أن لا تنال من دنياهم شيئاً.

٨٠
في أسلم المكّي مولى محمّد بن الحنفيّة

[٣٥٩] ١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني أيّوب بن نوح، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلّام بن سعيد الجمحي، قال: حدّثنا أسلم مولى محمّد ابن الحنفيّة، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالساً مسنداً ظهري إلى زمزم، فمرّ علينا محمّد بن عبدالله بن الحسن وهو يطوف بالبيت، فقال أبو جعفر: يا أسلم أتعرف

(١) جابر بن عقبة، حنان بن عقبة (خ ـ ل)، الصواب ما ذكرناه، فقد روى صدرها في الكافي ٢:٣٢٨ عن حنان عن عقبة بن بشير، ذكر الذهبي في ميزانه: «عقبة بن بشير الأسدي عن أبي جعفر، مجهول».

هذا الشاب؟ قلت: نعم هذا محمّد بن عبدالله بن الحسن، قال: أما إنّه سيظهر ويقتل في حال مضيعة، ثمّ قال: يا أسلم لا تحدّث بهذا الحديث أحداً فإنّه عندك أمانة.

قال: فحدّثت به م عروف بن خربوذ و أخذت عليه مثل ما أخذ عليَّ، قال: وكنّا عند أبي جعفر عليه السلام غدوة وعشيّة أربعة من أهل مكّة، فسأله معروف عن هذا الحديث، فقال: أخبرني عن هذا الحديث الّذي حدّثنيه فإنّي أحبّ أن أسمعه منك، قال: فالتفت إلى أسلم، فقال له [1] أسلم جعلت فداك إنّي أخذت عليه مثل الّذي أخذته عليّ، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: لو كان النّاس كلّهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكّاكاً، والربع الآخر أحمق.

[٣٦٠] ٢ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب قال: سئل أسلم المكّي عن قول محمّد بن الحنفيّة لعامر بن واثلة: لا تبرح مكّة حتّى تلقاني أو صار أمرك أن تأكل العضّة؟ [2] فقال أسلم تعجّباً ممّا روى عن محمّد: يا [3]، فنظر إلى الخيّاط وهو معهم، وقال: ألست شاهدنا حين حدّثنا عامر بن واثلة أنّ محمّد ابن الحنفية قال له: يا عامر إنّ الّذي ترجو إنّما خروجه بمكّة، فلا تبرحنّ مكّة حتّى تلقى الّذي تحبّ، وإن صار أمرك إلى أن تأكل القضّة؟ ولم يكن على ما روي أنّ محمّداً قال: لا تبرح حتّى تلقاني.

٨١
في الكميت بن زيد

[٣٦١] ١ ـ حدّثني حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عبدالحميد العطّار، عن أبي جميلة، عن الحارث بن المغيرة، عن الورد بن زيد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلني الله فداك قدم الكميت، فقال: أدخله، فسأله الكميت عن الشيخين، فقال له

(١) ليست في بعض النسخ.
(٢) العضاة: كلّ شجر يعظم وله شوك.
(٣) يا: كلمة تذكر عند التعجّب.

أبو جعفر عليه السلام: ما أهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وحكم عليّ عليه السلام إلّا وهو في أعناقهما، فقال الكميت: الله أكبر، الله أكبر، حسبي حسبي.

[٣٦٢] ٢ ـ طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني أبو الحسين[1] صالح بن أبي حمّاد الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب، قال: أنشد الكميت أبا عبدالله شعره:

أخلص الله في هواى فما أغر ق نزعاً وما تطيش سهامي

فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا تقل هكذا، ولكن قل: قد أغرق نزعا وما تطيش سهامي.

[٣٦٣] ٣ ـ نصر بن الصباح، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني محمّد ابن جمهور العمي، قال: حدّثنا موسى بن يسار الوشّاء[2]، عن داود بن النعمان، قال: دخل الكميت فأنشده، وذكر نحوه.

ثمّ قال في آخره: انّ الله عزّ وجلّ يحبّ معالي الأُمور ويكره سفسافها[3]، فقال الكميت: يا سيّدي أسألك عن مسألة، وكان متّكئاً فاستوى جالساً وكسر في صدره وسادة، ثمّ قال: سل، فقال: أسألك عن الرجلين فقال: يا كميت بن زيد! ما أُهريق في الإسلام محجمة من دم، ولا اكتُسب مال من غير حلّه، ولا نُكح فرج حرام إلّا وذلك في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا، ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبّهما والبراءة منهما.

---

(١) كذا في النسخ، لكن الصواب: أبو الخير، كما في سائر الروايات.

(٢) موسى بن بشار الوشّاء (خ ـ ل)، روى الكشّي في الرقم: ٤١٤ عن موسى بن يسار الوشاء عن أبي بصير، لكن في بعض نسخها: عن الوشاء، الظاهر صحته، لرواية الوشاء عن أبي بصير، كما في الكافي ٨، الرقم: ٥٩٧.

روى الكشّي في الأرقام: ١٢٨ و٥٥٦ و١٩٩ عن ابن أبي الخطاب عن موسى بن يسار المنقري، كذا أيضاً في الكافي ٢: ٦٣٨ / ٣ والتهذيب: ٢ / ١١٩٨، و٣ / ٧١٣، والاستبصار: ١ / ١٧٠٥، الظاهر اتحاد الجميع، لاتحاد الطبقة، ووحدة الراوي في أكثرها.

(٣) أي الرديّ.

[٣٦٤] ٤ ـ نصر بن الصبّاح، قال: حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن الفضيل[1]، قال: حدّثني محمّد بن عليّ الهمداني، قال: حدّثني درست بن أبي منصور، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت ابن زيد، فقال للكميت: أنت الّذي تقول: فالآن صرت إلى اُميّة والامور إلى مصائر؟ قال: قد قلت ذاك، فو الله ما رجعت عن إيماني وإنّي لكم لموالٍ ولعدوّكم لقالٍ ولكنّي قلته على التقية، قال: أما لئن قلت ذلك، إنّ التقية تجوز في شرب الخمر[2].

[٣٦٥] ٥ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر القصباني وجعفر بن محمّد بن حكيم، قال: حدّثنا أبان بن عثمان، عن عقبة ابن بشير الأسدي، عن كميت بن زيد الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: والله يا كميت لو أنّ عندنا مالاً أعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان: لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنّا.

[٣٦٦] ٦ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن حنّان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، قال: دخل الكميت بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده، فأنشده: مَن لقلب متيّم مستهام، فلمّا فرغ منها قال للكميت: لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما دمت تقول فينا.

[٣٦٧] ٧ ـ عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني أبو محمّد الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا أبو المسيح عبدالله بن مروان الجواني، قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين، وكان راوية شعر الكميت ـ يعني الهاشميّات ـ وكان سمع ذلك منه، وكان

(١) ذكره في الرقم: ٣٩٦، وفيه: جعفر بن فضيل، ولا شك في اتحادهما، الظاهر اتحادهما مع جعفر بن محمّد بن مفضّل الّذي عنونه ابن الغضائري قائلاً: «كوفي يروي عنه الغلاة خاصة»، واحتمال وقوع التصحيف في كلام ابن الغضائري أظهر، يؤيد ما ذكرناه رواية إسحاق بن محمّد البصري عنه، الّذي صرّح الكشّي في الأرقام: ٥٨٦ و٥٩١ و١٠١٤ وغيرها بأنه من الغلاة بل من أركانه.

(٢) الكميت بن زيد مات في حياة الصادق عليه السلام، والرواية لو صحت فيها تحريف.

عالماً بها، فتركه خمساً وعشرين سنة لا يستحلّ روايته وانشاده ثمّ عاد فيه، فقيل له: ألم تكن زهدت فيها وتركتها؟ فقال: نعم، ولكنّي رأيت رؤيا دعتني إلى العود فيه، فقيل له: وما رأيت؟ قال: رأيت كأنّ القيامة قد قامت، وكأنّما أنا في المحشر فدفعت إليّ مجلة.

قال أبو محمّد: فقلت لأبي المسيح: وما المجلّة؟ قال: الصحيفة، قال: فنشرتها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أسماء من يدخل الجنّة من محبّي عليّ بن أبي طالب، قال: فنظرت في السطر الأوّل، فإذا أسماء قوم لم أعرفهم، ونظرت في السطر الثاني فإذا هو كذلك، ونظرت في السطر الثالث أو الرابع، فإذا فيه: والكميت ابن زيد الأسدي، قال: فذلك دعاني إلى العود فيه.

٨٢
في الحكم بن عتيبة

[٣٦٨] ١ ـ حدّثني أبو الحسن وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب الكوفي، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة ويعقوب الأحمر، قالوا: كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين، فقال له: إنّ الحكم ابن عتيبة روى عن أبيك أنّه قال له: صلّ المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبدالله عليه السلام بأيمان ثلاثة: ما قال أبي هذا قطّ، كذب الحكم بن عتيبة على أبي عليه السلام.

[٣٦٩] ٢ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن فيروزان القمّي، قال: أخبرني محمّد بن أحمد بن يحيي، عن العبّاس بن معروف، عن الحجّال، عن أبي مريم الأنصاري، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: قل لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرّقا أو غرّبا لن تجدا علماً صحيحاً إلّا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت.

[٣٧٠] ٣ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، قال:

حدّثني العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي‌بصير، قال: سألت أبا جعفرعليه‌السلام عن شهادة ولد الزنا أتجوز؟ قال: لا، فقلت: إنّ الحكم بن عتيبة يزعم أنّها تجوز، فقال: اللّهم لا تغفر ذنبه، قال[١] الله للحكم: ﴿إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾[٢]، فليذهب الحكم يميناً وشمالاً، فوالله لا يوجد العلم إلّا في أهل بيت نزل عليهم جبرئيل‌عليه‌السلام.

و حكي عن عليّ بن الحسن بن فضّال أنّه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، وكان استاذ زرارة وحمران والطيّار قبل أن يروا هذا الأمر، وقيل: إنّه كان مرجئاً.

٨٣
في أبي‌الفضل سدير بن حكيم وعبدالسلام بن عبدالرحمان

[٣٧١] ١ ـ حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن فيروزان، قال: حدّثني محمّدبن أحمدبن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد ابن عذافر، عن أبي‌عبدالله‌عليه‌السلام قال: ذكر عنده سدير، فقال: سدير عصيدة بكلّ لون.

[٣٧٢] ٢ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي‌عمير، عن بكر بن محمّد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحّام، قال: إنّي لأطوف حول الكعبة وكفّي في كفّ أبي‌عبدالله‌عليه‌السلام فقال ـ ودموعه تجري على خدّيه ـ: يا شحّام ما رأيت ما صنع ربّي إليّ؟ ثمّ بكى ودعا، ثمّ قال لي: يا شحّام إنّي طلبت إلى إلٰهي في سدير وعبدالسّلام بن عبدالرحمان ـ وكانا في السجن ـ فوهبهما لي وخلّي سبيلهما.

٨٤
في معروف بن خربوذ المكّي

[٣٧٣] ١ ـ ذكر أبو القاسم نصر بن الصبّاح، عن الفضل بن شاذان، قال: دخلت على

---

(١) رواها في الكافي ٧: ٣٩٥/٤، إلّا أنّ فيه: ما قال، وهو الصواب.

(٢) الزخرف: ٤٤.

محمّد بن أبي عمير، وهو ساجد، فأطال السجود، فلمّا رفع رأسه وذكر له طول سجوده، قال: كيف ولو رأيت جميل بن درّاج؟ ثمّ حدّثه أنّه دخل على جميل بن درّاج فوجده ساجداً، فأطال السجود جدّاً، فلمّا رفع رأسه قال له محمّد ابن أبي عمير: أطلت السجود، فقال: لو رأيت معروف بن خربوذ.

[٣٧٤] ٢ ـ طاهر بن عيسى، قال: وجدت في بعض الكتب عن محمّد بن الحسين، عن إسماعيل بن قتيبة، عن أبي العلاء الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وجه الله، وأنا جنب الله، وأنا الأوّل، وأنا الآخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن، وأنا وارث الأرض، وأنا سبيل الله، وبه عزمت عليه، فقال معروف بن خربوذ: ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلوّ.

[٣٧٥] ٣ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن محمّد بن مروان، قال: كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام أنا ومعروف ابن خربوذ، فكان ينشدني الشعر وأنشده، ويسألني وأسأله، وأبو عبدالله عليه السلام يسمع، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأن يمتلي جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلي شعراً، فقال معروف: إنّما يعني بذلك الّذي يقول الشعر، فقال: ويلك أو ويحك، قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله.

[٣٧٦] ٤ ـ طاهر، قال: حدّثني جعفر، قال: حدّثني الشجاعي، عن محمّد بن الحسين، عن سلّام بن بشير الرماني وعليّ بن إبراهيم التيمي، عن محمّد الإصبهاني، قال: كنت قاعداً مع معروف بن خربوذ بمكّة ونحن جماعة، فمرّ بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم فقالوا: مات عبدالله بن الحسن، فأخبرناه بما قالوا، قال: فلمّا جاوزوا مرّ بنا قوم آخرون، فقال لنا معروف: فسألوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم، فقالوا: كان عبدالله بن الحسن أصابته غشية وقد أفاق، فأخبرناه بما قالوا، فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء؟ وأُولئك، أخبرني ابن المكرّمة ـ يعني أبا عبدالله عليه السلام ـ أنّ قبر عبدالله

ابن الحسن بن الحسن وأهل بيته على شاطئ الفرات، قال: فحملهم أبو الدوانيق فقبروا على شاطئ الفرات.

٨٥
في الفضيل بن يسار

[٣٧٧] ١ ـ حدّثنا حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالله، قال: كان أبو عبدالله عليه‌السلام إذا رأى الفضيل بن يسار قال: بشّر المخبتين من أحبّ أن يرى رجلاً من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا.

[٣٧٨] ٢ ـ إبراهيم بن محمّد بن العبّاس، قال: حدّثني أحمد بن إدريس المعلّم القمّي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن عثمان، قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: إنّ الأرض لتسكن إلى الفضيل بن يسار.

[٣٧٩] ٣ ـ الحسين، عن محمّدبن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الفضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: ما يمنعني من لقائك إلّا أنّي ما أدري ما يوافقك من ذلك؟ قال: فقال: ذلك خير لك.

[٣٨٠] ٤ ـ عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء، عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: كان أبو جعفر عليه‌السلام إذا دخل عليه الفضيل ابن يسار يقول: بَخٍ بَخٍ بشّر المخبتين، مرحباً بمن تأنس به الأرض.

حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، و محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عدّة من أصحابنا، قال: كان أبو عبدالله عليه‌السلام إذا نظر إلى الفضيل بن يسار مقبلاً قال: بشّر المخبتين.

وكان يقول: إنّ فضيلاً من أصحاب أبي، وإنّي لأُحبّ الرجل أن يحبّ أصحاب أبيه.

[٣٨١] ٥ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، قال: حدّثني ربعي بن عبدالله، قال: حدّثني غاسل الفضيل ابن يسار، قال: إنّي لأُغسّل الفضيل بن يسار وإنّ يده لتسبقني إلى عورته، فخبرت بذلك أبا عبدالله عليه السلام، فقال لي: رحم الله الفضيل بن يسار، وهو منّا أهل البيت.

[٣٨٢] ٦ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل البصري، عن أبي غيلان[١]، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أنّ محمّداً وإبراهيم إبني عبدالله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء، قال: فصنعت ذلك مراراً، كلّ ذلك يرد عليّ مثل هذا الردّ، قال: قلت: رحمك الله قد أتيتك غير مرّة أخبرك، فتقول: ليس أمرهما بشيء، أفبرأيك تقول هذا؟ قال: فقال: لا والله، ولكن سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن خرجا قتلا.

٨٦
في محمّد بن مروان البصري

[٣٨٣] ١ ـ حكى العيّاشي[٢]، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، قال: كان محمّد بن مروان يسكن البصرة وكان أصله الكوفة، وليس هو الّذي روى تفسير الكلبي، ذلك يسمّى محمّد بن مروان السدّي.

وقال حمدويه: حدّثني بعض من رأيته، قال: محمّد بن مروان من ولد أبي الأسود الدؤلي.

(١) علان (خ ـ ل)، الظاهر أن الصواب: ابن أبي عمير عن أبي إسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار، وأبو غيلان امّا من زيادات النساخ أو الصواب «بن أبي غيلان»، ذكر الشيخ أبا إسماعيل البصري في الفهرست، وطريقه إليه: ابن أبي عمير عنه، وقد روى ابن أبي عمير عنه عن الفضيل بن يسار بعض الروايات، وقد صحّف في بعضها أبو إسماعيل بإسماعيل، ويؤيده عدم وجود سائر العناوين في الكتب والروايات.

(٢) العباسي (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، وهو محمّد بن مسعود العيّاشي، بقرينة سائر الروايات.

٨٧
في سعد الإسكاف

[٣٨٤] ١ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، ومحمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن يقطين، عن حفص أبي محمّد المؤذّن[١]، عن سعد الإسكاف، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي أجلس فأقصّ وأذكر حقّكم وفضلكم، قال: وددت أنّ على كلّ ثلاثين ذراعاً قاصّاً مثلك.

قال حمدويه: سعد الإسكاف وسعد الخفّاف وسعد بن طريف واحد.

قال نصر: وقد أدرك عليّ بن الحسين عليهما السلام.

قال حمدويه: وكان ناووسيّاً وقف[٢] على أبي عبدالله عليه السلام.

٨٨
في عبدالله وعبدالملك ابني عطاء

[٣٨٥] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: ولد عطاء بن أبي رياح تلميذ ابن عبّاس: عبدالملك وعبدالله وعريفاً، نجباء[٣] من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام.

[٣٨٦] ٢ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن عبدالله بن عطاء، قال: أرسل إليّ أبو عبدالله عليه السلام وقد أسرج له بغل وحمار، فقال لي: هل لك أن تركب

(١) حفص بن محمّد (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، بقرينة سائر الروايات، وقد صرّح به في الرقم: ٢٣١.

(٢) وفد (خ ـ ل).

(٣) صرح في العنوان الصواب بعبدالملك وعبدالله ابني عطاء، عنونهما الشيخ في رجاله في أصحاب السجّاد عليه السلام، ولم يوجد لعريف بن عطاء ذكر في الكتب والروايات، وعليه فالصواب: عبدالملك وعبدالله، عرفاء نجباء، أو عارفان نجيبان.

معنا إلى مالنا؟ قال: قلت: نعم، قال: أيّهما أحبّ إليك أن تركب؟ قلت: الحمار، قال: فإنّ الحمار أرفقهما لي، قلت: إنّما كرهت أن أركب البغل وأن تركب أنت الحمار.

قال: فركب الحمار وركبت البغل، ثمّ سرنا حتّى خرجنا من المدينة، فبينا هو يحدّثني إذ انكبَّ على السرج مليّاً، فظننت أنّ السرج آذاه أو ضغطه، ثمّ رفع رأسه، قلت: جعلت فداك ما أرى السرج إلّا وقد ضاق عنك، فلو تحوّلت على البغل فقال: كلّا ولكنّ الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله، ركب حماراً يقال له: عفير، فاختال، فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثمّ رفع رأسه، ثمّ قال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو عملي[١].

٨٩
في عكرمة مولى ابن عبّاس

[٣٨٧] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني ابن يزداد[٢] بن المغيرة، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: بماذا ينفعه؟ قال: كان يلقّنه ما أنتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر عليه السلام ولم ينفعه.

قال الكشّي: وهذا نحو ما يروى: لو اتّخذت خليلاً لاتّخذت فلاناً خليلاً، لم يوجب لعكرمة مدحاً، بل أوجب ضدّه.

٩٠
في مالك بن أعين الجهني

[٣٨٨] ١ ـ حمدويه بن نصير، قال: سمعت عليّ بن محمّد بن فيروزان القمّي، يقول:

(١) رواها الكليني في الكافي: ٨ / ٤١٧، إلّا أنّ فيه: عن أبي جعفر عليه السلام.
(٢) ابن ارداد (خ ل)، مر في الرقم: ١٩٠ أن الصواب ما ذكرناه، فراجع.

مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين، وليس من اخوة زرارة، وهو بصري.

٩١
في ناجية بن عمّارة الصيداوي[١]

[٣٨٩] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن بن فضّال، عن ناجية قال: هو نجيّة، وله إسم آخر أيضاً هو ناجية بن أبي‌عمارة الصيداوي.

قال: وأخبرني بعض ولده أنّ أبا عبدالله عليه السلام كان يقول: انج نجيّة، فسمّي بهذا الاسم.

حمدويه بن نصير: قال: الصيدا بطن من بني أسد.

قال: وكان رجل من أصحابنا يقال له: نجيّة القواس، وليس هو بمعروف.

٩٢
في عبدالله بن شريك العامري

[٣٩٠] ١ ـ حدّثنا أبو صالح خلف بن حمّاد الكشّي، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، قال: حدّثني عليّ بن الحكم، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأنّي بعبدالله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذؤابتاها بين كتفيه، مصعّداً في لحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف يكبّرون ويكرّرون.

[٣٩١] ٢ ـ عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة الجمّال، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّي سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى، ولكنّه قد أعطاني فيه منزلة أُخرى، إنّه يكون أوّل منشور في

(١) كذا في النسخ، لكن الصواب: ناجية بن أبي‌عمارة، كما صرّح به في الرواية، ويؤيد ما ذكرناه أن المذكور في رجال البرقي والشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام هو ناجية بن أبي‌عمارة، وفي أصحاب الصادق عليه السلام هو جعفر بن ناجية بن أبي‌عمارة.

عشرة من أصحابه، ومنهم عبدالله بن شريك، وهو صاحب لوائه.

[٣٩٢] ٣ ـ طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب السمرقندي المعروف بابن التاجر، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ الصيرفي، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه، قال: لمّا هزم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام النّاس يوم الجمل، قال: لا تتبعوا مدبراً، ولا تجهّزوا على جرحى، ومن أغلق بابه فهو آمن، فلمّا كان يوم صفّين قتل المدبّر وأجهز على الجرحى، قال أبان بن تغلب: قلت لعبدالله بن شريك: ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: إنّ أهل الجمل قتلوا طلحة والزبير، وإنّ معاوية كان قائماً بعينه، وكان قائدهم.

٩٣
في إسماعيل بن الفضل الهاشمي

[٣٩٣] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، أنّ إسماعيل بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب، وكان ثقة، وكان من أهل البصرة.

٩٤
في ثوير بن أبي فاختة

[٣٩٤] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه القمّي، قال: حدّثني محمّد بن بندار القمّي، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن أحمد بن النضر الجُعفي، عن عبّاد بن بشير[1]، عن ثوير بن أبي فاختة قال: خرجت حاجّاً فصحبني عمرو بن

---

(١) كذا في النسخ، ولم يوجد له ذكر في الكتب والروايات، الظاهر أن الصواب: عباد بن كثير ←

ذرّ القاضي وابن قيس الماصر والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا منزلاً قالوا: أُنظر الآن فقد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها عن ثلاثين كلّ يوم، وقد قلّدناك ذلك، قال ثوير: فغمّني ذلك حتّى إذا دخلنا المدينة فافترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك إنّ ابن ذرّ وابن قيس الماصر والصلت صحبوني، وكنت أسمعهم يقولون: قد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغمّني ذلك، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يغمّك من ذلك، فإذا جاءوا فاذن لهم.

فلمّا كان من غد دخل مولىً لأبي جعفر عليه السلام فقال: جعلت فداك إنّ بالباب ابن ذرّ ومعه قوم، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير! قم فأذن لهم، فقمت فأدخلتهم، فلمّا دخلوا سلّموا وقعدوا ولم يتكلّموا، فلمّا طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث وأقبلوا لا يتكلّمون، فلمّا رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها سرحة: هاتي الخوان، فلمّا جاءت به فوضعته، فقال أبو جعفر عليه السلام: ألحمد لله الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه حتّى أنّ لهذا الخوان حدّاً ينتهي إليه، فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟ قال: إذا وضع ذُكِر الله وإذا رفع حُمِد الله، قال: ثمّ أكلوا، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: إسقيني، فجاءته بكوز من أدم، فلمّا صار في يده، قال: ألحمد لله الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه حتّى أنّ لهذا الكوز حدّاً ينتهي إليه، فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟ قال: يذكر اسم الله عليه إذا شرب ويحُمَد الله إذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته، ولا من كسر إن كان فيه.

قال: فلمّا فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلّمون، فلمّا رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يا ابن ذرّ ألا تحدّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى يا ابن رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وأهل بيتي إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ابن

← المذكور فيهما، روى في ثواب الأعمال: ٢٧٧ / ٢ بهذا الإسناد، وفيه ما ذكرناه، رواها في الفقيه ٣: ٥٦٩ / ٤٩٤٤، إلّا أن فيها: عباد عن كثير، وتصحيفه ظاهر.

ذرّ إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما خلّفتني في الثقلين فماذا تقول له؟ قال: فبكى ابن ذرّ حتّى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثمّ قال: أمّا الأكبر فمزّقناه وأمّا الأصغر فقتلناه، فقال أبو جعفر عليه السلام: إذن تصدقه يا ابن ذرّ، لا والله لاتزول قدمٌ يوم القيامة حتّى تسأل عن ثلاث[١]: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.

قال: فقاموا وخرجوا، فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له: إتبعهم فانظر ما يقولون، قال: فتبعهم ثمّ رجع، فقال: جعلت فداك سمعتهم يقولون لابن ذرّ: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم اسكتوا، ما أقول لرجل يزعم أنّ الله يسألني عن ولايته، وكيف أسأل رجلاً يعلم حدّ الخوان وحدّ الكوز.

٩٥
في أبي هارون، شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام

[٣٩٥] ١ ـ حدّثني جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثني عبدالرحمان بن أبي نجران، قال: حدّثني أبو هارون، قال: كنت ساكناً دار الحسن بن الحسين، فلمّا علم انقطاعي إلى أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أخرجني من داره، قال: فمرّ بي أبو عبدالله عليه السلام فقال لي: يا أبا هارون! بلغني أنّ هذا أخرجك من داره، قال: قلت: نعم جعلت فداك، قال: بلغني أنّك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار إذا تلي فيها كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع في السماء تعرف من بين الدور.

٩٦
في محمّد بن فرات

[٣٩٦] ١ ـ وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه، حدّثني الحسن

(١) ثلاثة (خ ـ ل).

ابن أحمد المالكي، عن جعفر بن فضيل[١]، قال: قلت لمحمّد بن فرات: لقيت أنت الأصبغ؟ قال: نعم لقيته مع أبي، فرأيته شيخاً أبيض الرأس واللحية طوالاً، قال له أبي: حدّثنا بحديث سمعتة من أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول على المنبر: أنا سيد الشيب، وفيّ سنّة من أيّوب، وليجمعنّ الله لي شملي كما جمعه لأيّوب، قال: فسمعت هذا الحديث أنا وأبي من الأصبغ بن نباتة، قال: فما مضى بعد ذلك إلّا قليل حتّى توفّي رحمةالله عليه.

قال محمّد بن فرات: رأيت عباية بن ربعي وهو يحدّث، قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار، أقول هذا لك وهذا لي، قال: قلت لمحمّد ابن فرات: ابن كم كنت ذلك اليوم؟ قال: كنت غلاماً ألعب بالكرّة مع الصبيان.

[٣٩٧] ٢ ـ محمّدبن‌الحسن، قال: حدّثني الحسين‌بن‌أحمد المالكي، وعليّ بن إبراهيم بن هاشم، وعليّ‌بن‌الحسين‌بن‌موسى، عن عبدالله‌بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الوليد، عن محمّد بن فرات، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السّاجِدِينَ﴾[٢]، قال: في أصلاب النبيّين، وفي رواية الحسن بن أحمد قال: من صلب نبيّ إلى صلب نبيّ.

٩٧
في أبي‌هارون المكفوف

[٣٩٨] ١ ـ حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله ابن أبي‌خلف، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد ابن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن أبي‌عمير، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام: زعم أبو هارون المكفوف أنّك قلت له: ان كنت تريد القديم

---

(١) ذكره في الرقم: ٣٦٤، وفيه: جعفر بن محمّد بن فضيل، لا شك في اتحادهما، وقد مر بعض الكلام فيه، فراجع.
(٢) الشعراء: ٢١٩.

فذاك لا يدركه أحد، وإن كنت تريد الّذي خلق ورزق فذاك محمّد بن عليّ، فقال: كذب عليّ عليه لعنةالله، ما من خالق إلّا الله وحده لا شريك له، حقّ على الله أن يذيقنا الموت، والّذي لا يهلك هو الله، خالق الخلق، وبارئ البرية.

٩٨
في المغيرة بن سعيد

[٣٩٩] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني أحمد ابن محمّدبن عيسى، عن أبي يحيى زكريابن يحيى الواسطي [١]، حدّثنا محمّدبن عيسى ابن عبيد، عن أخيه جعفربن عيسى وأبي يحيى الواسطي [٢]، قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد.

[٤٠٠] ٢ ـ سعد، قال: حدّثنا محمّدبن الحسن [٣] والحسن بن موسى، قالا: حدّثنا صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد إنّه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حرّ الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الّذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

[٤٠١] ٣ ـ حدّثني محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قالا: حدّثنا

---

(١) رواها في ترجمة محمّد بن أبي زينب، الرقم: ٥٤٤، إلّا أنّ فيها: أبو يحيى سهل بن زياد الواسطي، المذكور في الروايات هو الثاني، كما في الأمالي: ١٩٦ / ١، و٤٧٠ / ٧.

(٢) في جميع النسخ: وابو يحيى الواسطي.

(٣) كذا، لكن الصواب: محمّد بن الحسين (بن أبي الخطاب)، فقد روى الكشّي بهذا الإسناد في الأرقام: ١٧٥ و٢١٤ و٢١٦ و٥٤٢ و٥٨٧ و٧٤٥ و٩٦٩، وفيها ما ذكرناه، ولم توجد رواية سعد عن محمّد بن الحسن، وأيضاً الراوي لكتب صفوان هو ابن أبي الخطاب، كما صرّح به النجاشي والشيخ والصدوق في بعض طرقه، ورواياته عن صفوان في الكتب الأربعة تبلغ ثلاثمائة مورداً، ولم توجد رواية لمحمّد بن الحسن عنه.

سعدبن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمان أنّ بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر، فقال له: يا أبا محمّد! ما أشدّك في الحديث، وأكثر انكارك لما يرويه أصحابنا، فما الّذي يحملك على ردّ الأحاديث؟ فقال: حدّثني هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلّا ما وافق القرآن والسنّة، أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدّمة، فإنّ المغيرة بن سعيد لعنه الله دسّ في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدّث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا تعالى وسنّة نبيّنا صلى الله عليه وآله، فإنّا إذا حدّثنا قلنا: قال الله عزّ وجلّ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، ووجدت أصحاب أبي عبدالله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعدُ على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبدالله عليه السلام، وقال لي: إنّ أبا الخطّاب كذب على أبي عبدالله عليه السلام لعن الله أبا الخطّاب، وكذلك أصحاب أبي الخطّاب يدسّون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فإنّا إن تحدّثنا حدّثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنّا عن الله وعن رسوله نحدّث، ولا نقول قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا، إنّ كلام آخرنا مثل كلام أوّلنا، وكلام أوّلنا مصدّق لكلام آخرنا، فإذا أتاكم من يحدّثكم بخلاف ذلك فردّوه عليه وقولوا: أنت أعلم وما جئت به، فإنّ مع كلّ قول منّا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك من قول الشيطان.

[٤٠٢] ٤ ـ وعنه عن يونس، عن هشام بن الحكم، أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمّد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحابه، وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي، فيدفعونها إلى المغيرة، فكان يدسّ فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي، ثمّ يدفعها إلى أصحابه ويأمرهم أن يبثّوها

في الشيعة، فكلّما كان في كتب أصحاب أبي من الغلوّ فذاك ما دسّه المغيرة بن سعيد في كتبهم.

[٤٠٣] ٥ ـ وبهذا الإسناد عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن حسان، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام يوماً لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد، ولعن الله يهودية كان يختلف إليها يتعلّم منها السحر والشعبذة والمخاريق، إنّ المغيرة كذب على أبي عليه السلام، فسلبه الله الإيمان، وإنّ قوماً كذبوا عليّ، ما لهم أذاقهم الله حرّ الحديد، فوالله ما نحن إلّا عبيد الّذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضرّ ولا نفع، إن رحمنا فبرحمته وإن عذّبنا فبذنوبنا، والله ما لنا على الله من حجّة ولا معنا من الله براءة، وإنّا لميّتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسئولون، ويلهم ما لهم لعنهم الله، فلقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله في قبره، وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ عليهم السلام.

وها أنا ذا بين أظهركم، لحم رسول الله وجلد رسول الله، أبيت على فراشي خائفاً وجلاً مرعوباً، يأمنون وأفزع، وينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل، أتقلقل بين الجبال والبراري، أبرأ إلى الله ممّا قال فيّ الأجدع[١] البراد عبد بني أسد أبو الخطّاب لعنه الله، والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب ألاّ يقبلوه، فكيف وهم يروني خائفاً وجلاً، استعدي الله عليهم وأتبرّأ إلى الله منهم، أشهدكم أنّي امرؤ ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني، وإن عصيته عذّبني عذاباً شديداً (أو: أشدّ عذابه)[٢].

[٤٠٤] ٦ ـ محمّد بن الحسن، عن عثمان بن حامد، قال: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان للحسن عليه السلام كذّاب يكذب عليه، ولم يسمّه، وكان للحسين عليه السلام كذّاب يكذب

(١) الأجدع: المقطوع أنفه.
(٢) التشكيك من الراوي.

عليه، ولم يسمّه، وكان المختار يكذب على عليّ بن الحسين عليه السلام، وكان المغيرة ابن سعيد يكذب على أبي.

[٤٠٥] ٧ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثني عليّ بن النعمان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المغيرة وهو بالبقيع، ومعه رجل ممّن يقول: إنّ الأرواح تتناسخ، فكرهت أن أسأله وكرهت أن أمشي فيتعلّق بي، فرجعت إلى أبي ولم أمض، فقال: يا بني لقد أسرعت، فقلت: يا أبة إنّي رأيت المغيرة مع فلان، فقال أبي: لعن الله المغيرة قد حلفت أن لا يدخل عليّ أبداً.

وذكرت أنّ رجلاً من أصحابه تكلّم عندي ببعض الكلام، فقال هو: أُشهد الله أنّ الّذي حدّثك لمن الكاذبين، وأُشهد الله أنّ المغيرة عندالله لمن المدحضين، ثمّ ذكر صاحبهم الّذي بالمدينة، فقال: والله ما رآه أبي، وقال: والله ما صاحبكم بمهديّ ولا بمهتدٍ، وذكرت لهم أنّ فيهم غلماناً أحداثاً لو سمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا، قال، ثمّ قال: ألا يأتوني فأخبرهم.

[٤٠٦] ٨ ـ حمدويه، قال: حدّثنا أيّوب، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبي خالد القمّاط، عن سليمان الكناني [١]، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: هل تدري ما مثل المغيرة؟ قال: قلت: لا، قال: مثله مثل بلعم بن باعورا، قلت: ومن بلعم؟ قال: الّذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذي آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوينَ﴾ [٢].

[٤٠٧] ٩ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا ابن المغيرة [٣]، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، قال: قال ـ يعني أبا عبدالله عليه السلام ـ: إنّ أهل الكوفة قد نزل فيهم كذّاب، أمّا المغيرة فإنّه يكذّب على أبي ـ يعني أبا جعفر عليه السلام ـ قال: حدّثه أنّ نساء آل محمّد إذا حضن قضين الصلاة،

---

(١) سلمان الكناني (خ ـ ل)، المذكور في أصحاب الصادق عليه السلام في رجال الشيخ ولسان الميزان ٢: ٢٨٦ الحسين بن سليمان الكناني، إن لم نقل بوقوع السقط هنا، لعله والده.

(٢) الأعراف: ١٧٥.

(٣) مرّ في الرقم: ١٩٠ أنّه محمّد بن يزداد بن المغيرة.

وكذب والله، عليه لعنةالله، ما كان من ذلك شيء ولاحدّثه، وأمّا أبوالخطّاب فكذب عليّ، وقال:إنّي أمرته أن لا يصلّي هو وأصحابه المغرب حتّى يروا كوكب كذا يقال له: القنداني، والله إنّ ذلك لكوكب ما أعرفه.

[٤٠٨] ١٠ ـ قال الكشّي: كتب إليّ محمّد بن أحمد بن شاذان، قال: حدّثني الفضل، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن إسحاق القمّي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن محمّد بن الصبّاح، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: لايدخل المغيرة وأبو الخطّاب الجنّة إلّا بعد ركضات في النار.

٩٩
في الزيديّة

[٤٠٩] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: سألت أبا عبداللهعليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيديّة، فقال: لا تتصدّق عليهم بشيء، ولا تسقهم من الماء إن استطعت، وقال لي: الزيدية هم النصّاب.

[٤١٠] ٢ ـ محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسي، قال: حكى منصور عن الصادق عليّ بن محمّد بن الرضا: أنّ الزيدية والواقفة والنصّاب بمنزلة عنده سواء.

[٤١١] ٣ ـ محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عمّن حدثه قال: سألت محمّدبن عليّ الرضاعليهما السلام عن هذه الآية: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ*عامِلَةٌ ناصِبَةٌ﴾[١]، قال: نزلت في النصّاب والزيدية، والواقفة من النصّاب.

[٤١٢] ٤ ـ حمدويه، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح، قال: حدّثنا صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: ماأحد أجهل منهم ـ يعني العجليّة[٢] ـ إنّ في المرجئة

(١) الغاشية: ٢ ـ ٣.
(٢) راجع في توضيحه، الرقم: ٤١٨.

فتياً وعلماً، وفي الخوارج فتياً وعلماً، وما أحد أجهل منهم.

١٠٠

في أبي‌الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب

[٤١٣] ١ ـ حكي أنّ أبا الجارود سمّي سرحوباً، ونسبت إليه السرحوبية من الزيدية، سمّاه بذلك أبو جعفر عليه‌السلام، وذكر أنّ سرحوباً اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى أعمى القلب.

[٤١٤] ٢ ـ إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني محمّد بن جمهور، قال: حدّثني موسى بن يسار الوشّاء[١]، عن أبي‌بصير، قال: كنّا عند أبي‌عبدالله عليه‌السلام فمرّت بنا جارية معها قمقم فقلبته، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: إنّ الله عزّ وجلّ إن كانَ قلب قلب أبي‌الجارود، كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم، فما ذنبي.

[٤١٥] ٣ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي‌أسامة، قال: قال لي أبوعبدالله عليه‌السلام: ما فعل أبو الجارود؟ أما والله لا يموت إلّا تائهاً.

[٤١٦] ٤ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن أبي‌القاسم الكوفي، عن الحسين بن محمّد بن عمران[٢]، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي‌بصير، قال: ذكر أبو عبدالله عليه‌السلام كثير النواء، وسالم بن أبي‌حفصة، وأبا الجارود، فقال: كذّابون مكذّبون كفّار عليهم لعنة الله، قال: قلت: جعلت فداك! كذّابون قد

---

(١) موسى بن بشار الوشاء (خ ـ ل)، مرّ بعض الكلام فيه في الرقم: ٣٦٣، وأن الصواب: موسى ابن يسار عن الوشاء.

(٢) روي بهذا الاسناد أيضاً في التهذيب ١: ٩٢ / ٢٤٥، والاستبصار ١: ٦٢ / ١٨٥، وبصائر الدرجات: ٣٤٧، إلّا أنّ فيها: الحسن بن محمّد بن عمران، وهو الصواب، الموافق للمذكور في الكشّي في ترجمة زكريا بن آدم، كذا أيضاً في الاختصاص: ٨٧.

عرفتهم فما معنى مكذّبون؟ قال: كذّابون يأتوننا فيخبرونا أنّهم يصدّقونا وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا فيكذّبون به.

[٤١٧] ٥ ـ حدّثني محمّد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشّيّان، قالا: حدّثنا محمّد بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالله المزخرف، عن أبي سليمان الحمار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبي الجارود بمنى في فسطاطه رافعاً صوته: يا أبا الجارود! كان والله أبي إمام أهل الأرض حيث مات لا يجهله إلّا ضالّ، ثمّ رأيته في العام المقبل قال له مثل ذلك، قال: فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة، فقلت له: أليس قد سمعت ما قال أبو عبدالله عليه السلام مرّتين؟ قال: إنّما ـ يعني أباه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ.

١٠١
في هارون بن سعد العجلي ومحمّد بن سالم بياع القصب

[٤١٨] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن خالد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الخزّاز، عن عليّ بن عقبة، قال: حدّثني داود بن فرقد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: عرضت لي إلى ربّي تعالى حاجة، فهجرت فيها إلى المسجد، وكذلك كنت أفعل إذا عرضت لي الحاجة، فبينا أنا اصلّي في الروضة إذا رجل على رأسي، فقلت: ممّن الرجل؟ قال: من أهل الكوفة، قال: فقلت: ممّن الرجل؟ فقال: من أسلم، قال: قلت: ممّن الرجل؟ قال: من الزيدية، قلت: يا أخا أسلم من تعرف منهم؟ قال: أعرف خيرّهم وسيّدهم وأفضلهم هارون بن سعد، قال: قلت: يا أخا أسلم رأس العجليّة، أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[١]، وانّما هو الزيدي حقّاً[٢].

---

(١) الأعراف: ١٥٢. (٢) في نسخة المصطفوي: «وإنما الزيديّ حقّاً محمّد بن سالم بيّاع القصب».

[٤١٩] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عبدالله الشاذاني وكتب به إليّ، قال: حدّثني الفضل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو يعقوب المقري وكان من كبار الزيديّة، قال: أخبرنا عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيديّة، عن أبي‌الجارود وكان رأس الزيدية، قال: كنت عند أبي جعفر عليه‌السلام جالساً إذ أقبل زيد بن عليّ عليه‌السلام، فلمّا نظر إليه أبو جعفر عليه‌السلام قال: هذا سيّد أهل بيتي والطالب بأوتارهم.

ومنزل عمرو بن خالد كان عند مسجد سماك، وذكر ابن فضّال أنّه ثقة.

١٠٢
في سعيد بن منصور

[٤٢٠] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثنا أيّوب، قال: حدّثنا حنّان بن سدير، قال: كنت جالساً عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيديّة، فقال: ما ترى في النبيذ، فإنّ زيداً كان يشربه عندنا؟ قال: ما أُصدّق على زيد أنّه يشرب مسكراً، قال: بلى قد شربه، قال: فان كان فعل فإنّ زيداً ليس بنبيّ ولا وصيّ نبيّ، إنّما هو رجل من آل محمّد يخطي ويصيب.

١٠٣
في أبي‌الضبّار

[٤٢١] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد القلانسي، عن معاوية بن حكيم، عن عاصم بن عمّار[١]، عن نوح بن درّاج، عن أبي‌الضبّار، وكان من أصحاب زيد بن عليّ عليه‌السلام.

---

(١) لم أجده، الظاهر أن الصواب: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار، عنونه الشيخ والنجاشي في أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم‌السلام.

١٠٤
في البتريّة

[٤٢٢] ١ ـ حدّثني سعد بن جناح الكشّي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن فُضيل، عن أبي‌عمر سعد الجلّاب، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: لو أنّ البتريّة صفّ واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً[١].

والبترية هم أصحاب كثير النواء، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي‌حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحدّاد، وهم الّذين دعوا إلى ولاية عليّ عليه السلام، ثمّ خلطوها بولاية أبي‌بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي‌طالب، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد عليّ عليه السلام عند خروجه الإمامة.

١٠٥
في سالم بن أبي‌حفصة

[٤٢٣] ١ ـ محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثني محمّد بن عليّ القمّي[٢]، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام، عن زرارة، عن سالم بن أبي‌حفصة، قال: دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فقلت له: عندالله نحتسب مصابنا برجل كان إذا حدّث قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله، قال أبو عبدالله عليه السلام، قال الله تعالى: ما من

(١) دنيّا (خ ـ ل).

(٢) روى الكشّي بهذا الأسناد في الأرقام: ٧٩ و٢٢٤ و٤٨١، وفيهم: على بن محمّد بن يزيد القمّي، وهو الصواب، وهو عليّ بن محمّد بن يزيد الفيروزاني القمّي، عنونه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، وروايات الكشّي عنه كثير.

شيء إلّا وقد وكّلت به غيري إلّا الصدقة، فإنّي أتلقّفها تلقّفاً بيدي، حتّى أنّ الرجل والمرأة ليتصدّق بتمرة أو بشقّ تمرة فأُربيها له كما يربي الرجل فلوه أو فصيله، فيلقاه يوم القيامة، وهو مثل أحد أو أعظم من أحد.

[٤٢٤] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي‌نصر[١]، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: لقيت سالم بن أبي حفصة فقال لي: ويحك يا زرارة إنّ أبا جعفر قال لي: أخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائماً أو معترضاً؟ قال: فأخبرته أنّه ينبت قائماً، قال: فأخبرني عن تمركم حلو هو؟ وسألني عن حمل النخل كيف يحمل فأخبرته، وسألني عن السفن تسير في الماء أو في البرّ قال: فوصفت له أنّها تسير في البحر ويمدّونها الرجال بصدورهم، فأتم بإمام لا يعرف هذا، قال: فدخلت الطواف وأنا مغتمّ لما سمعت منه، فلقيت أبا جعفر عليه‌السلام فأخبرته بما قال لي، فلمّا حاذينا الحجر الأسود، قال: أله عن ذكره فإنّه والله لا يؤول إلى خير أبداً.

[٤٢٥] ٣ ـ ابن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، قال: حدّثني العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي‌بصير، قال: قيل لأبي عبدالله عليه‌السلام وأنا عنده: إنّ سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنّك تكلّم[٢] على سبعين وجهاً لك من كلّها المخرج قال: فقال: ما يريد سالم منّي أيريد أن أجيء بالملائكة؟ فوالله ما جاء بها النبيّون، ولقد قال إبراهيم: إنّي سقيم، والله ما كان سقيماً وما كذب، ولقد قال إبراهيم: بل فعله كبيرهم هذا، وما فعله وما كذب، ولقد قال يوسف: إنّكم لسارقون، والله ما كانوا سارقين وما كذب.

[٤٢٦] ٤ ـ ابن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن جعفر بن محمّد بن حكيم والعبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: سالم بن أبي حفصة كان مرجئاً.

---

(١) ابن أبي‌بصير، أبي‌بصير (خ ـ ل)، الصواب ما ذكرناه، كما مرّ في الرقم: ٣٠٠، أو ابن أبي‌عمير، كما في طريق الشيخ إلى الحسن بن موسى الحناط.

(٢) تتكلم (خ ـ ل).

[٤٢٧] ٥ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني العبيدي، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن فُضيل الأعور، قال: حدّثني أبو عبيدة الحذّاء، قال: أخبرت أبا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن أبي حفصة في الإمام، فقال: ويل سالم، يا ويل سالم، ما يدري سالم ما منزلة الإمام إنّ منزلة الإمام أعظم ممّا يذهب إليه سالم و النّاس أجمعون.

[٤٢٨] ٦ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان، قال: حدّثني فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ سالم بن أبي حفصة يقول لي: ما بلغك أنّه من مات وليس له إمام كانت ميتته ميتة جاهليّة؟ فأقول: بلى، فيقول: من إمامك؟ فأقول: أئمّتي آل محمّد عليهم السلام، فيقول: والله ما أسمعك عرفت إماماً، قال أبو جعفر عليه السلام: ويح سالم، وما يدري سالم ما منزلة الإمام منزلة الإمام يا زياد أعظم وأفضل ممّا يذهب إليه سالم والنّاس أجمعون.

وحكي عن سالم أنّه كان مختفياً من بني أُميّة بالكوفة، فلمّا بويع لأبي العبّاس خرج من الكوفة محرماً فلم يزل يلبّي: لبّيك قاصم بني اميّة لبّيك، حتّى أناخ راحلته بالبيت.

١٠٦
في سلمة بن كهيل وأبي المقدام وسالم بن أبي حفصة وكثير النواء

[٤٢٩] ١ ـ سعد بن جناح الكشّي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، ومعي سلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحدّاد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النواء، وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن عليّ، فقالوا لأبي جعفر عليه السلام: نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرّأ من أعدائهم قال: نعم، قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر

ونتبرّأ من أعدائهم؟ قال: فالتفت اليهم زيد بن عليّ، قال لهم: أتتبرّؤن من فاطمة؟ بترتم[١] أمرنا بتركم الله، فيومئذ سمّوا البترية.

١٠٧
في عمر بن رياح

[٤٣٠] ١ ـ قيل: إنّه كان أوّلاً يقول بإمامة أبي جعفر عليه السلام، ثمّ إنّه فارق هذا القول وخالف أصحابه مع عدّة يسيرة تابعوه على ضلالته، فإنّه زعم أنّه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة، فأجابه فيها بجواب، ثمّ عاد إليه في عام آخر، وزعم أنّه سأله عن تلك المسألة بعينها، فأجابه فيها بخلاف الجواب الأوّل، فقال لأبي جعفر عليه السلام: هذا بخلاف ما أجبتني في هذه المسألة عامك الماضي، فذكر أنّه قال له: إنّ جوابنا خرج على وجه التقية، فشكّ في أمره وإمامته.

فلقى رجلاً من أصحاب أبي جعفر عليه السلام يقال له: محمّد بن قيس، فقال: إنّي سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابني فيها بجواب، ثمّ سألت عنها في عام آخر فأجابني فيها بخلاف الجواب الأوّل، فقلت له: لِم فعلت ذلك؟ قال: فعلته للتقية، وقد علم الله أنّي ما سألته إلّا وأنا صحيح العزم على التديّن بما يُفتيني فيه وقبوله والعمل به، ولا وجه لاتّقائه إيّاي، وهذه حاله.

فقال له محمّد بن قيس: فلعلّه حضرك من اتّقاه، فقال: ما حضر مجلسه في واحدة من الحالين غيري، لا، ولكن كان جوابيه[٢] جميعاً على وجه التخيّب[٣] ولم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله، فرجع عن إمامته، وقال: لا يكون إمام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الأحوال، ولا يكون إمام يفتي بتقيّة من غير ما يجب عند الله، ولا هو مرخٍ ستره ويغلق بابه، ولا يسع

(١) بتره: قطعه. (٢) جوابه (خ ـ ل). (٣) خاب وتخيّب: لم يظفر بما طلبه.

الإمام إلّا الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال إلى سنّته بقول البترية[١]، ومال معه نفر يسير.

١٠٨
في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام

[٤٣١] ١ ـ قال الكشّي: أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وأصحاب أبي عبدالله عليه السلام وانقادوا لهم بالفقه.

فقالوا: أفقه الأوّلين ستة: زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمّد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقه الستة زرارة. وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختري.

١٠٩
في بريد بن معاوية

[٤٣٢] ١ ـ حدّثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله المسمعي، قال: حدّثني عليّ بن حديد وعليّ بن أسباط، عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة: محمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارة بن أعين.

[٤٣٣] ٢ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن عبدالله المسمعي، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد ابن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّي لأُحدّث الرّجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله تعالى، وأنهاه عن القياس،

---

(١) رواه النوبختي في فرق الشيعة: ٦٠، إلّا أنّ فيه: فمال بسببه إلى قول البترية، وهو الصواب.

فيخرج من عندي فيتأوّل حديثي على غير تأويله،إنّي أمرت قوماًأن يتكلّموا ونهيت قوماً، فكلّ يتأوّل لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ماأودع أبي عليه السلام أصحابه،إنّ أصحاب أبي عليه السلام كانوا زيناًأحياءً وأمواتاً، أعني زرارة ومحمّد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي، هؤلاء القوّامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون، أُولئك المقرّبون.

[٤٣٤] ٣ ـ حمدويه، قال:حدّثنا محمّدبن عيسى، عن أبي محمّد القاسم بن عروة، عن أبي العبّاس البقباق، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: زرارة بن أعين ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية والأحول، أحبّ النّاس إليّ أحياءً وأمواتاً، ولكنّ النّاس يُكثرون عليّ فيهم، فلا أجد بدّاً من متابعتهم، قال: فلمّا كان من قابل، قال: أنت الّذي تروي عليّ ما تروي في زرارة وبريد ومحمّد بن مسلم والأحول؟قال:قلت: نعم، فكذبت عليك؟ قال: إنّما ذلك إذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون.

[٤٣٥] ٤ ـ حدّثني محمّدبن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هلك المترئّسون في أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمّد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه.

[٤٣٦] ٥ ـ بهذا الإسناد عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيّار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لعن الله بريداً ولعن زرارة.

[٤٣٧] ٦ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عمر بن أبان، عن عبدالرحيم القصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إئت زرارة وبريداً، وقل لهما: ما هذه البدعة أما علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كلّ بدعة ضلالة؟ فقلت له: إنّي أخاف منهما، فأرسل معي ليث المرادي، فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبدالله عليه السلام، فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر، وأمّا بريد فقال: والله لا أرجع عنها أبداً.

[٤٣٨] ٧ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العبّاس البقباق، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: أربعة أحبّ النّاس إليّ أحياءً وأمواتاً: بريد العجلي، وزرارة، ومحمّد بن مسلم، والأحول.

١١٠
في أُمّ خالد وكثير النواء وأبي المقدام

[٤٣٩] ١ ـ عليّ بن الحسن، قال: حدّثني العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد، عن أبان ابن عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النواء وأبا المقدام والتمّار ـ يعني سالماً ـ أضلّوا كثيراً ممّن ضلّ من هؤلاء، وإنّهم ممّن قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾[1].

[٤٤٠] ٢ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أللّهم إنّي إليك من كثير النواء بريء في الدنيا والآخرة.

[٤٤١] ٣ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس ابن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي بصير، قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام إذ جاءت أُمّ خالد الّتي كان قطعها يوسف تستأذن عليه، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: أيسرّك أن تشهد كلامها؟ قال: فقلت: نعم جعلت فداك، فقال: أمّا الآن فادن، قال: فأجلسني على الطنفسة، ثمّ دخلت فتكلّمت، فإذا هي امرأة بليغة، فسألته عن فلان وفلان، فقال لها: تولّيهما، قالت: فأقول لربّي إذا لقيته إنّك أمرتني بولايتهما، قال: نعم، قالت: فإنّ هذا الّذي معك على

(١) البقرة: ٨.

الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النواء يأمرني بولايتهما فأيّهما أحبّ إليك؟

قال: هذا والله وأصحابه أحبّ إليّ من كثير النواء وأصحابه، إنّ هذا يخاصم فيقول: من لم يحكم بما أنزل الله فأُولئك هم الكافرون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأُولئك هم الظالمون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأُولئك هم الفاسقون، فلمّا خرجت قال: إنّي خشيت أن تذهب فتخبر كثير النواء فتشهرني بالكوفة، أللّهم إنّي إليك من كثير النواء بريء في الدنيا والآخرة.

[٤٤٢] ٤ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن، قال: يوسف بن عمر هو الّذي قتل زيداً، وكان على العراق، وقطع يد أُمّ خالد، وهي امرأة صالحة على التشيع، وكانت مائلة إلى زيد بن عليّ عليه السلام.

وروي عن محمّد بن يحيى، قال: قلت لكثير النواء: ما أشدّ استخفافك بأبي جعفر عليه السلام، قال: لأنّي سمعت منه شيئاً لا أُحبّه أبداً، سمعته يقول: إنّ الأرض السبع تفتح بمحمّد وعترته.

١١١
في ميسّر وعبدالله بن عجلان

[٤٤٣] ١ ـ جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أخويه محمّد وأحمد، عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسّر بن عبدالعزيز، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: رأيت كأنّي على جبل فيجيء النّاس فيركبونه، فإذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينشرون عنه فيسقطون، فلم يبق معي إلّا عصابة يسيرة أنت منهم وصاحبك الأحمر، يعني عبدالله بن عجلان.

[٤٤٤] ٢ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: رأيت كأنّي على رأس جبل، والنّاس يصعدون عليه من كلّ جانب، حتّى إذا كثروا عليه تطاول

بهم في السماء، وجعل النّاس يتساقطون عنه من كلّ جانب حتّى لم يبق عليه منهم إلّا عصابة يسيرة، يفعل ذلك خمس مرّات، وكلّ ذلك يتساقط النّاس عنه وتبقى تلك العصابة عليه، أما إنّ ميسّر بن عبدالعزيز وعبدالله بن عجلان في تلك العصابة، فما مكث بعد ذلك إلّا نحواً من سنتين حتّى هلك عليه السلام.

[٤٤٥] ٣ ـ حدّثني خلف بن حمّاد[١] الكشّي، قال: حدّثني أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، قال: حدّثني ابن أبي‌عمير، قال: حدّثني يحيي بن عمران الحلبي، عن أيّوب بن الحر، عن بشير[٢]، عن أبي‌عبدالله عليه السلام.

وحدّثني ابن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قالا: قلنا لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ عبدالله بن عجلان مرض مرضه الّذي مات فيه، وكان يقول: إنّي لا أموت من مرضي هذا، فقال أبو عبدالله عليه السلام: هيهات هيهات، أنّى ذهب ابن عجلان، لاعرّفه الله قبيحاً من علمه، إنّ موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلاً، فلمّا أخذتهم الرجفة كان موسى أوّل من قام منها، فقال: يا ربّ أصحابي؟ قال: يا موسى إنّي أبدّلك بهم خيراً، قال: ربّ إنّي وجدت ريحهم وعرفت أسماءهم، قال ذلك ثلاثاً، فبعثهم الله أنبياء.

[٤٤٦] ٤ ـ وقال عليّ بن الحسن: إنّ ميسّر بن عبدالعزيز كان كوفيّاً، وكان ثقة.

[٤٤٧] ٥ ـ ابن مسعود، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن خالد، قال: حدّثني الوشّاء، عن بعض أصحابنا، عن ميسّر، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قال لي: يا ميسّر إنّي لأظنّك وصولاً لقرابتك، قلت: نعم جعلت فداك لقد كنت في السوق وأنا غلام وأُجرتي

---

(١) خالد بن حامد، خلف بن حامد (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، بقرينة سائر الروايات.

(٢) أبي يسير (خ ـ ل)، الصواب: عن أبي‌بصير، لكثرة روايات يحيى‌بن‌عمران الحلبي عن أيّوب ابن الحر عن أبي‌بصير، وهذا الإسناد في الكتب الأربعة في أكثر من عشرة موارد، ولم يوجد لتلك الاسانيد عين ولا أثر.

درهمان،وكنت أعطي واحداً عمّتي وواحداً خالتي، فقال:أما والله لقد حضر أجلك مرّتين كلّ ذلك يؤخّر.

[٤٤٨] ٦ ـ إبراهيم بن عليّ الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم[١] الموصلي، عن يونس، عن حنّان وابن مسكان، عن ميسّر، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة، فذكروا صلة الرحم والقرابة، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ميسّر! أما إنّه قد حضر أجلك غير مرّة ولا مرّتين، كلّ ذلك يؤخّره (يؤخّر خ ـ ل) الله بصلتك قرابتك.

١١٢
في بسّام الصيرفي

[٤٤٩] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد[٢]، عن عليّ بن حديد، قال: حدّثني عنبسة العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمّد عليهما السلام بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة، حين أُتي ببسّام وإسماعيل بن جعفر بن محمّد فادخلا على أبي جعفر قال: فأُخرج بسّام مقتولاً، وأُخرج إسماعيل بن جعفر بن محمّد، قال: فرفع جعفر رأسه إليه، قال: أفعلتها يا فاسق أبشر بالنار.

١١٣
في محمّد بن إسماعيل بن بزيع

[٤٥٠] ١ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني بنان بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد

(١) روي بهذا الاسناد في الرقم: ٥٥٢، إلّا أن فيه: إبراهيم بن إسحاق، لا شك في اتّحادهما ووقوع التصحيف في أحدهما.

(٢) الحسن بن سعيد (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، لوجود عدة روايات للحسين عن عليّ بن حديد دون الحسن.

ابن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفرعليه السلام أن يأمر لي بقميص من قمصه أُعدّه لكفني، فبعث به إليّ، قال: فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال: إنزع أزراره.

١١٤
في أبي طالب القمّي[١]

[٤٥١] ١ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالجبّار، عن أبي طالب القمّي، قال: كتبت إلى أبي جعفرعليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت فجزاك الله خيراً.

١١٥
في عبدالله بن ميمون القدّاح المكّي

[٤٥٢] ١ ـ حدّثني حمدويه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي جعفرعليه السلام قال: ابن ميمون! كم أنتم بمكّة؟ قلت: نحن أربعة، قال: إنّكم نور في ظلمات الأرض.

١١٦
في عبدالله بن أبي يعفور

[٤٥٣] ١ ـ حدّثنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عدّة من أصحابنا، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يقول: ما وجدت أحداً يقبل وصيّتي ويطيع أمري إلّا عبدالله بن أبي يعفور.

---

(١) يأتي ذكره في عنوان: أبو طالب القمّي عبدالله بن الصلت.

[٤٥٤] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن أنّ ابن أبي يعفور ثقة، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام سنة الطاعون.

[٤٥٥] ٣ ـ محمّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن أسباط، عن شيخ من أصحابنا لم يسمّه، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر عبدالله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فنال منه، فقال: مه، قال: فتركه وأقبل علينا، فقال: هذا الّذي يزعم أنّ له ورعاً، وهو يذكر أخاه بما يذكره، قال: ثمّ تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتّى رأينا الشعر في يده، وقال: إنّها لشيبة سوء إن كنت، إنّما أتولّىٰ بقولكم وأبرأ منهم بقولكم.

[٤٥٦] ٤ ـ محمّدبن الحسن البراثي وعثمان، قالا: حدّثنا محمّدبن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن الحجّال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العبّاس البقباق، قال: تذاكر ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء أبرار أتقياء، وقال ابن خنيس: الأوصياء أنبياء، قال: فدخلا على أبي عبدالله عليه السلام، قال: فلمّا استقرّ مجلسهما، قال: فبدأهما أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا عبدالله أبرأ ممّن قال إنّا أنبياء.

[٤٥٧] ٥ ـ حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن حمّاد الناب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عبدالله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: وعليه السلام.

[٤٥٨] ٦ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني الحسن الوشّاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: شهدت جنازة عبدالله بن أبي يعفور؟ قلت: نعم، وكان فيها ناس كثير، قال: أما إنّك سترى فيها من مرجئة الشيعة كثيراً.

[٤٥٩] ٧ ـ وجدت في بعض كتبي عن محمّدبن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، قال: كان إذا أصابته هذه الأوجاع، فإذا اشتدّت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه، فدخل على أبي عبدالله عليه السلام فأخبره بوجعه، وأنّه إذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه، فقال له: لا تشربه، فلمّا أن رجع إلى

الكوفة هاج به وجعه، فأقبل أهله فلم يزالوا به حتّى شرب، فساعة شرب منه سكن عنه، فعاد إلى أبي عبدالله عليه السلام فأخبره بوجعه وشربه، فقال له: يابن أبي يعفور لا تشربه فإنّه حرام، إنّما هو شيطان موكّل بك فلو قد يئس منك ذهب، فلمّا أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه أشدّ ما كان، فأقبل أهله عليه، فقال لهم: لا والله لا أذوق منه قطرة أبداً، فأيسوا منه، وكان يهمّ على شيء ولا يحلف، فلمّا سمعوا أيسوا منه، واشتدّ به الوجع أيّاماً ثمّ أذهب الله به عنه، فما عاد إليه حتّى مات رحمةالله عليه.

[٤٦٠] ٨ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، ومحمّد بن مسعود، قال: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن سعيد[١] بن جناح، عن عدّة من أصحابنا، وقال العبيدي: حدّثني به أيضاً عن ابن أبي عمير أنّ ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس كانا بالنيل على عهد أبي عبدالله عليه السلام، فاختلفا في ذبايح اليهود، فأكل معلّى ولم يأكل ابن أبي يعفور، فلمّا صارا إلى أبي عبدالله عليه السلام أخبراه، فرضي بفعل ابن أبي يعفور وخطأ المعلّى في أكله إيّاه.

[٤٦١] ٩ ـ حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن حسّان الواسطي الخزّاز، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين العبدي[٢]، قال: كتب أبو عبدالله عليه السلام إلى المفضّل بن عمر الجعفي حين مضى عبدالله بن أبي يعفور: يا مفضّل! عهدت إليك عهدي كان إلى عبدالله بن أبي يعفور صلوات الله عليه، فمضى صلوات الله عليه موفياً لله عزّ وجلّ ولرسوله ولإمامه بالعهد المعهود لله، وقُبض صلوات الله على روحه محمود الأثر، مشكور السعي، مغفوراً له، مرحوماً برضا الله ورسوله وإمامه عنه، بولادتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان في عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله ولإمامه منه، فما زال

(١) سعد (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، عنونه النجاشي في أصحاب الرضا عليه السلام.

(٢) العبيدي (خ ـ ل)، كذا في الكافي ١: ٢١٧ و٤٢٨، لكنّ الصواب: عليّ بن الحسن العبدي، الموافق للكافي ٦: ٢٤٣، والتهذيب ٩: ٤٠، والاختصاص: ٢٨٣ والخصال: ٦٤٤ والعلل: ٤٦٠، وأمالي الطوسي: ٦٣٨، عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، و«عليّ بن الحسين العبدي» غير مذكور في الرجال.

كذلك حتّى قبضه الله إليه برحمته وصيّره إلى جنّته، ساكناً فيها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، أنزله الله بين المسكنين: مسكن محمّد وأمير المؤمنين عليهما السلام، وإن كانت المساكن واحدة والدّرجات واحدة، فزاده الله رضىً من عنده ومغفرة من فضلة برضاي عنه.

[٤٦٢] ١٠ ـ حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين الثقفي، قال: حدّثني أبو حمزة معقل العجلي، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: والله لو فلقت رمّانة بنصفين، فقلت: هذا حرام وهذا حلال، لشهدت أنّ الّذي قلتَ حلال حلال، وأنّ الّذي قلتَ حرام حرام، فقال: رحمك الله، رحمك الله.

[٤٦٣] ١١ ـ أبو محمّد الشامي الدمشقي[١]، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما أحد أدّى إلينا ما افترض الله عليه فينا إلّا عبدالله بن أبي يعفور.

[٤٦٤] ١٢ ـ حمدويه، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي اُسامة، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام لاودّعه، فقال لي: يا زيد! ما لكم وللنّاس قد حملتم النّاس عليّ، إنّي والله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلّا رجلاً واحداً عبدالله ابن أبي يعفور، فإنّي أمرته وأوصيته بوصية، فاتّبع أمري وأخذ بقولي.

١١٧
في معتب

[٤٦٥] ١ ـ حدّثني حمدويه وإبراهيم، عن محمّد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالعزيز بن نافع، أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: هم عشرة ـ يعني مواليه ـ فخيرهم وأفضلهم معتب، وفيهم خائن فاحذروه، وهو صغير[٢].

---

(١) عنونه الشيخ قائلاً: عبدالله بن محمّد يكنّى أبا محمّد الشامي الدمشقي، يروي عن أحمد بن محمّد بن عيسى وغيره من أصحاب العسكري عليه السلام.

(٢) صفير (خ ـ ل).

[٤٦٦] ٢ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن محبوب، لا أعلمه إلّا عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مواليّ عشرة، خيرهم معتب، وما يظنّ معتب إلّا أنّي أحقّ[١] النّاس.

١١٨
في جميل بن درّاج ونوح أخيه

[٤٦٧] ١ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة، قال: حدّثنا محمّد بن حسان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يتلو هذه الآية: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ﴾[٢]، ثمّ أهوى بيده إلينا، ونحن جماعة فينا جميل بن درّاج وغيره، فقلنا: أجل والله جعلنا فداك لا نكفر بها.

[٤٦٨] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا جميل! لا تحدّث أصحابنا بما لم يُجمعوا عليه فيكذّبوك.

قال محمّد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي، عن نوح بن درّاج، فقال: كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة، فقيل له: لِم دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتّى سألت أخي جميلاً يوماً، فقلت له: لِم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي إزار.

وقال حمدان: مات جميل عن مائة ألف.

وقال حمدان: كان درّاج بقّالاً، وكان نوح مخارجه[٢] من الّذين يقتتلون في العصبية الّتي تقع بين المجالس.

---

(١) أسحر، أشخر (خ ـ ل). (٢) الانعام: ٨٩.

(٢) أي مخارج أبيه نوح من الذين يتشاجرون في العصبيّة الّتي تقع بين الشركاء والخصماء في المجالس، فيصالحهم على المساهمة من قبل أبيه.

قال: وكان يكتب الحديث وكان أبوه يقول: لو ترك القضاء لنوح أيّ رجل كان ثقة.

[٤٦٩] ٣ ـ نصر بن الصباح، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمّد ابن أبي عمير، وهو ساجد، فأطال السجود، فلمّا رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن درّاج، ثمّ حدّثه أنّه دخل على جميل فوجده ساجداً، فأطال السجود جدّاً، فلمّا رفع رأسه قال له محمّد بن أبي عمير: أطلت السجود، فقال: كيف لو رأيت معروف بن خربوذ.

١١٩
في معاذ بن مسلم الهرّاء[١] النحوي

[٤٧٠] ١ ـ حدّثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لي: بلغني أنّك تقعد في الجامع فتفتي النّاس، قال: قلت: نعم وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، إنّي أقعد في المسجد فيجيء الرجل يسألني عن الشيء، فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يقولون، ويجيء الرجل أعرفه بحبّكم أو مودّتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو، فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا، فادخل قولكم فيما بين ذلك، قال: فقال لي: إصنع كذا فإنّي كذا أصنع.

معاذ وعمر ابنا مسلم كوفيان.

١٢٠
في عمّار بن موسى الساباطي

كان فطحيّاً، وروي عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنّه قال: استوهبت

---

(١) الفراء (خ ـ ل)، كذا أيضاً في الكافي ٦: ٢٥ / ٩، لكن في التهذيب ٦: ٢٢٥ / ٥٣٩ والفقيه ٢: ١٦٩ / ٢٠٤١: «معاذ بن مسلم الهرّاء»، وهو الصواب، ذكر الشيخ في رجاله في موردين بأنّ معاذ بن مسلم هو الهرّاء، وصرّح الشيخ والبرقي في ترجمة أخيه عمر توصيفه بالهراء، وصرّح الصدوق أيضاً في الخصال: ٥٢٩ بكونه الهرّاء.

عمّاراً من ربّي تعالى، فوهبه لي [١].

[٤٧١] ١ ـ نصر بن الصبّاح، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي عثمان السجّادة، قال: حدّثني قاسم الصحّاف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمّار الساباطي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك أُحبّ أن تخبرني باسم الله تعالى الأعظم، فقال لي: إنّك لا تقوى على ذلك، قال: فلمّا ألححت قال: فمكانك إذاً، ثمّ قام فدخل البيت هنيئة ثمّ صاح بي: اُدخل فدخلت، فقال لي: ما ذلك؟ فقلت: أخبرني به جعلت فداك، قال: فوضع يده على الأرض، فنظرت إلى البيت يدور بي، وأخذني أمر عظيم كدت أهلك، فضحك، فقلت: جعلت فداك حسبي لا اريد ذا.

١٢١
الفطحيّة

[٤٧٢] ١ ـ هم القائلون بإمامة عبدالله بن جعفر بن محمّد، وسُمّوا بذلك لأنّه قيل: إنّه كان أفطح الرأس، وقال بعضهم: كان أفطح الرجلين، وقال بعضهم: إنّهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له: عبدالله بن فطيح.

والذين قالوا بامامته عامّة مشايخ العصابة وفقهاؤها، مالوا إلى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم عليهم السلام أنّهم قالوا: الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى، ثمّ منهم من رجع عن القول بإمامته لمّا امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الأشياء الّتي لا ينبغي أن تظهر من الإمام.

ثمّ إن عبدالله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقون إلّا شذاذاً منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام، ورجعوا إلى الخبر الّذي روي: أنّ الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وبقي شذاذ

(١) يأتي مسنداً في الأرقام: ٧٦٣ و٩٦٨، ومرسلاً في الرقم: ٤٧١.

منهم على القول بإمامته، وبعد أن مات قال بإمامة أبي‌الحسن موسى عليه السلام.

وروي عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه قال لموسى: يا بنيّ! إنّ أخاك سيجلس مجلسي ويدّعي الإمامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فانّه أوّل أهلي لحوقاً بي.

[٤٧٣] ٢ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ أصحابي أُولو النهى والتقى، فمن لم يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي.

[٤٧٤] ٣ ـ ابن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، عن الحسن ابن عليّ الوشّاء، عن محمّد بن حمران، عن أبي‌الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّا نعيّر بالكوفة فيقال لنا: جعفرية، قال: فغضب أبو عبدالله عليه السلام ثمّ قال: إنّ أصحاب جعفر منكم لقليل، انّما أصحاب جعفر من اشتدّ ورعه وعمل لخالقه.

١٢٢
في أبي‌محمّد هشام بن الحكم

[٤٧٥] ١ ـ قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفي، ومولده ومنشؤه بواسط، وقد رأيت داره بواسط، وتجارته ببغداد في الكرخ، وداره عند قصر وضّاح في الطريق الّذي يأخذ في بركة بني زر زر[١] حيث تباع الطرائف والخَلَنْج، وعليّ بن منصور[٢] من أهل الكوفة، وهشام مولى كندة، مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيّام الرشيد[٣].

---

(١) بين ذر (خ ـ ل)، البركة ـ بكسر الأوّل ـ الحوض، الوضاح ـ ككتّان ـ الأبيض اللون ولقب جذيمة كان ملك الحيرة، زرزر ـ بضمّ الأوّل والثالث ـ هو ابن صهيب محدّث، الخلنج ـ كجعفر ـ شجر يعمل منه الأواني.

(٢) لا ربط لذكره هنا، انّما ورد إسمه في الرقم: ٤٩٤ في خبر الشامي.

(٣) ذكر النجاشي أن هشاماً انتقل إلى بغداد سنة مائة وتسعة وتسعين، قال: ويقال: في هذه ←

[٤٧٦] ٢ ـ وقال أبو عمرو الكشّي: روي عن عمر بن يزيد أنّه قال: كان ابن أخي هشام[١] يذهب في الدين مذهب الجهميّة خبيثاً فيهم، فسألني أن أدخله على أبي عبدالله عليه السلام ليناظره، فأعلمته أنّي لا أفعل ما لم أستأذنه فيه، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فاستأذنته في إدخال هشام عليه، فأذن لي فيه، فقمت من عنده وخطوت خطوات، فذكرت رداءته وخبثه، فانصرفت إلى أبي عبدالله عليه السلام، فحدّثته رداءته وخبثه، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا عمر تتخوّف عليّ، فخجلت من قولي وعلمت أنّي قد عثرت.

فخرجت مستحياً إلى هشام، فسألته تأخير دخوله وأعلمته أنّه قد أذن له بالدخول عليه، فبادر هشام فاستأذن ودخل، فدخلت معه، فلمّا تمكّن في مجلسه سأله أبو عبدالله عن مسألة، فحار فيها هشام وبقي، فسأله هشام أن يؤجّله فيها، فأجّله أبو عبدالله عليه السلام، فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أيّاماً، فلم يقف عليه، فرجع إلى أبي عبدالله عليه السلام فأخبره أبو عبدالله عليه السلام بها، وسأله عن مسألة أخرى فيها فساد أصله وعقر مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتمّاً متحيّراً، قال: فبقيت أيّاماً لا أفيق من حيرتي.

قال عمر بن يزيد: فسألني هشام أن أستاذن له على أبي عبدالله عليه السلام ثالثاً، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فاستأذنت له، فقال أبو عبدالله عليه السلام: لينتظرني في موضع سمّاه بالحيرة لألتقي معه فيه غداً إن شاءالله إذا راح النهار، قال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته وأمره، فسرّ بذلك هشام واستبشر وسبقه إلى الموضع الّذي سمّاه.

ثمّ رأيت هشاماً بعد ذلك، فسألته عمّا كان بينهما؟ فأخبرني أنّه سبق أبا عبدالله عليه السلام إلى الموضع الّذي كان سمّاه له، فبينا هو إذا بأبي عبدالله عليه السلام قد أقبل على بغلة له، فلمّا بصرت به وقرب منّي هالني منظره وأرعبني، حتّى بقيت لا أجد

← السنة مات، وهذا ينافي كلام الكشّي في سنة وفاته، كما أنّه كلامه يناقض كلام الشيخ في رجاله من أنّه بقي بعد أبي الحسن عليه السلام، فإن أبا الحسن عليه السلام توفى سنة ثلاث وثمانين أو بعدها.

(١) كذا، لكنه خلاف الواقع، لأنّ جدّ عمر بن يزيد هو ذبيان لا الحكم، وهو مولى نهد أو ثقيف لا كندة أو شيبان.

شيئاً أتفوّه به، ولا انطلق لساني لما أردت من مناطقته، ووقف عليّ أبو عبدالله عليه السلام مليّاً ينتظر ما أُكلّمه، وكان وقوفه عليّ لا يزيدني إلّا تهيبّاً وتحيّراً، فلمّا رأى ذلك منّي ضرب بغلته وسار حتّى دخل بعض السكك في الحيرة، وتيقّنت أنّ ما أصابني من هيبته لم يكن إلّا من قبل الله عزّ وجلّ من عظم موقعه ومكانه من الربّ الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام إلى أبي عبدالله عليه السلام وترك مذهبه ودان بدين الحقّ، وفاق أصحاب أبي عبدالله عليه السلام كلّهم، والحمدلله.

قال: فاعتلّ هشام بن الحكم علّته الّتي قبض فيها، فامتنع من الاستعانة بالأطبّاء، فسألوه أن يفعل ذلك، فجاءوا بهم إليه، فأُدخل عليه جماعة من الأطبّاء، فكان إذا دخل الطبيب عليه وأمره بشيء سأله، فقال: يا هذا هل وقفت على علّتي؟ فمن بين قائل يقول: لا، وقائل يقول: نعم، فإن استوصف ممّن يقول نعم وصفها، فإذا أخبره كذّبه ويقول: علّتي غير هذه، فيسأل عن علّته، فيقول: علّتي فزع القلب ممّا أصابني من الخوف، وقد كان قُدّم ليضرب عنقه ففزع قلبه ذلك، حتّى مات رحمه الله.

[٤٧٧] ٣ ـ أبو عمرو الكشّي قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد الخالدي[١]، قال: أخبرني محمّد بن همام البغدادي أبو عليّ، عن إسحاق بن أحمد النخعي[٢]، قال: حدّثني أبو حفص الحدّاد وغيره، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة، وأحبّ أن يغري به هارون ويضريه على القتل.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عمران أبو الحسن المعروف بابن الجندي، الّذي روى عن محمّد بن همام، كما في النجاشي: ٢٩٣ / ٧٩٣، و: ٣٧٩ / ١٠٣٢، وعليه: «الخالدي» تصحيف «الجندي»، وهو من مشايخ النجاشي أيضاً: ٨٥ / ٢٠٦، ذكره قائلاً: «استاذنا، ألحقنا بالشيوخ في زمانه»، وهو دليل على طول عمره.

(٢) الصواب: إسحاق بن محمّد بن أحمد النخعي، عنونه الشيخ في أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، عنونه النجاشي قائلاً: «وهو معدن التخليط ... له كتاب مجالس هشام»، وعليه فإنّ أبا حفص الحدّاد هو عليّ بن داود الحداد، كما في الرقم: ٧٤٢.

قال: وكان هارون لمّا بلغه عن هشام مال إليه، وذلك أنّ هشاماً تكلّم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبيّ صلى الله عليه وآله فنقل إلى هارون فأعجبه، وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف أمره عند هارون ويردّه عن أشياء كان يعزم عليها من إيذائه،فكان ميل هارون إلى هشام أحدّ ما غيّر قلب يحيى على هشام فشنّعه عنده، وقال له: يا أميرالمؤمنين إنّي قد استبطنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أنّ لله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة، قال: سبحان الله، قال: نعم ويزعم أنّه لو أمره بالخروج لخرج وإنّما كنّا نرى أنّه ممّن يرى الإلباد[1] بالأرض، فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلّمين وأكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم لئلا يفطنون بي، ولا يمتنع كلّ واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبتي.

قال:فوجّه يحيى فأشحن المجلس من المتكلّمين، وكان فيهم ضرار بن عمرو، وسليمان بن جرير، وعبدالله بن يزيد الاباضي، وموبذبن موبذ، ورأس الجالوت، قال:فسألوا وتكافوا وتناظروا وتناهوا إلى شاذّ من مشاذ الكلام، كلّ يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد أجبت، وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام، لم يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعلّة كان أصابها هشام بن الحكم.

فلمّا تناهوا إلى هذا الموضع، قال لهم يحيى بن خالد: أترضون فيما بينكم هشاماً حكماً؟ قالوا: قد رضينا أيّها الوزير وأنّى لنا به وهو عليل، قال يحيى: فأنا أُوجّه إليه فأسأله أن يتجشّم المجيء، فوجّه إليه فأخبره بحضورهم، وأنّه إنّما منعه أن يحضره أوّل المجلس اتّقاءً عليه من العلة، فإنّ القوم قد اختلفوا في المسائل والأجوبة،وتراضوابك حكماًبينهم، فإن رأيت أن تتفضّل وتحمّل على نفسك فافعل.

فلمّا صار الرسول إلى هشام، قال لي: يا يونس قلبي ينكر هذا القول، ولست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لأنّ هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغيّر عليّ لأُمور شتّى، وقد كنت عزمت إن منّ الله عليّ بالخروج من هذه العلّة أن

---

(١) الإلباد: الإقامة، والمراد هنا لزوم المنزل والتعود عن الخروج والمجاهدة.

أشخص إلى الكوفة وأُحرّم الكلام بتّة وألزم المسجد، ليقطع عنّي مشـاهدة هـذا الملعون ـ يعني يحيى بن خالد ـ، قال: فقلت: جعلت فداك لا يكـون إلّا خـيراً، فتحرّز ما أمكنك، فقال لي: يا يونس أترى التحرّز عن أمر يريد الله إظهاره على لساني، أنّى يكون ذلك، ولكن قم بنا على حول الله وقوّته.

فركب هشام بغلاً كان مع رسوله، وركبت أنا حماراً كان لهشام، قال: فدخلنا المجلس، فإذا هو مشحون بالمتكلّمين، قال: فمضى هشام نحو يحيى، فسلّم عليه وسلّم على القوم وجلس قريباً منه، وجلست أنا حيث انتهى بي المجلس، قـال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة، فقال: إنّ القوم حضروا وكنّا مع حضورهم نحبّ أن تحضر، لا لأن تناظر بل لأن نأنس بـحضورك إن كـانت العـلة تـقطعك عـن المناظرة، وأنت بحمد الله صالح وليست علّتك بقاطعة عن المناظرة، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكماً بينهم، قال: فقال هشام للقوم: ما الموضع الّذي تناهيتم به في المناظرة؟ فأخبره كلّ فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبـعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدها على هشام.

قال: ثمّ إنّ يحيى بن خالد قال لهشام: إنّا قد أعرضنا من المناظرة والمجادلة منذ اليوم، ولكن إن رأيت أن تبيّن عن فساد اختيار النّاس الإمام، وأنّ الإمامة في آل الرسول دون غيرهم قال هشام: أيّها الوزير العـلّة تـقطعني عـن ذلك، ولعـلّ معترضاً يعترض فيسقط المناظرة والخصومة، فقال: إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له، بل عليه أن يتحفّظ المواضع الّتي له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك ولا يقطع عليك كلامك، فبدأ هشام وساق الذكر لذلك وأطال، واختصرنا منه موضع الحاجة.

فلمّا فرغ ممّا قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار النّاس للإمام، قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمّد عن شيء من هذا الباب، فقال سليمان لهشـام: أخبرني عن عليّ بن أبي طالب مفروض الطاعة؟ فقال هشام: نعم، قال: فإن أمرك

الّذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه؟ فقال هشام: لا يأمرني، قال: ولِم إذا كانت طاعته مفروضة عليك وعليك أن تطيعه؟ قال هشام: عد عن هذا فقد تبيّن فيه الجواب، قال سليمان: فَلِمَ يأمرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك إنّي لا أطيعه فتقول إنّ طاعته مفروضة، إنّما قلت لك لا يأمرني، قال سليمان: ليس أسألك إلّا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنّه لا يأمرك، فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو إلّا أن أقول لك إن أمرني فعلت، فتنقطع أقبح الانقطاع و لا يكون عندك زيادة، وأنا أعلم بما تحت قولي وما إليه يؤول جوابي، قال: فتغيّر وجه هارون، وقال هارون: قد أفصح، وقام النّاس، واغتنمها هشام فخرج على وجهه إلى المدائن. قال: فبلغنا أنّ هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا وأصحابه، وبعث إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب، وإنّما أراد يحيى أن يهرب هشام، فيموت مختفياً مادام لهارون سلطان، قال: ثمّ صار هشام إلى الكوفة وهو بعقب علّته، ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله.

قال: فبلغ هذا المجلس محمّد بن سليمان النوفلي وابن ميثم، وهما في حبس هارون، فقال النوفلي: ترى هشاماً ما استطاع أن يعتل؟ فقال ابن ميثم: بأيّ شيء يستطيع أن يعتل وقد أوجب أنّ طاعته مفروضة من الله؟ قال: يعتلّ بأن يقول الشرط عليّ في إمامته أن لا يدعو أحداً إلى الخروج حتّى ينادي مناد من السماء، فمن دعاني ممّن يدّعي الإمامة قبل ذلك الوقت علمت أنّه ليس بإمام، وطلبت من أهل هذا البيت ممّن لا يقول إنّه يخرج ولا يأمر بذلك حتّى ينادي مناد من السماء فأعلم أنّه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من حديث الخرافة، ومتى كان هذا في عقد الإمامة، إنّما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام وهشام أجدل من أن يحتجّ بهذا، على أنّه لم يفصح بهذا الافصاح الّذي قد شرطته أنت، إنّما قال: إن أمرني المفروض الطاعة بعد عليّ عليه السلام

فعلت، ولم يسمّ فلاناً دون فلان، كما تقول: إن قال لي طلبت غيره، فلو قال هارون له وكان المناظر له: من المفروض الطاعة؟ فقال له: أنت، لم يمكن أن يقول له: فإن أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائي تطلب غيري وتنتظر المنادي من السماء، هذا لا يتكلّم به مثل هذا، لعلّك لو كنت أنت تكلّمت به.

قال: ثمّ قال عليّ بن إسماعيل الميثمي: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، على ما يمضي من العلم إن قتل، فلقد كان عضدنا وشيخنا والمنظور إليه فينا.

[٤٧٨] ٤ ـ حدّثني أبو جعفر محمّد بن قولويه القمّي، قال: حدّثني بعض المشايخ ولم يذكر اسمه، عن عليّ بن جعفر بن محمّد عليهما السلام [١]، قال: جاءني محمّد بن إسماعيل ابن جعفر [٢] يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق، وأن يرضى عنه ويوصيه بوصية، قال: فتجنّبت حتّى دخل المتوضّأ وخرج، وهو وقت كان يتهيّأ لي أن أخلو به واكلّمه، قال: فلمّا خرج قلت له: إنّ ابن أخيك محمّد ابن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق وأن توصيه، فأذن له عليه السلام، فلمّا رجع إلى مجلسه قام محمّد بن إسماعيل وقال: يا عمّ أُحبّ أن توصيني، فقال: أُوصيك أن تتّقي الله في دمي، فقال: لعن الله من يسعى في دمك، ثمّ قال: يا عمّ أوصني، فقال: اوصيك أن تتّقي الله في دمي.

قال: ثمّ ناوله أبو الحسن عليه السلام صرّة فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها محمّد، ثمّ ناوله أُخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثمّ أعطاه صرّة أُخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثمّ أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده، فقلت له

(١) رواها في الكافي ١: ٤٨٥ / ٨ عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن عليّ بن جعفر عليه السلام.

(٢) كذا في الكافي ١: ٤٨٥ / ٨، ذكر المفيد في الإرشاد ٢: ٢٤٣، والشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٦، وابن شهرآشوب في مناقبه، والصدوق في العيون ١: ٦٩، ومقاتل الطالبيين: ٣٣٤ هذه القصة في حق عليّ بن إسماعيل، الصواب ما في الكشي والكافي، لأنّه المذكور في الكتب، كما في شرح النهج ١٦: ١١ وفرق الشيعة للنوبختي: ٦٨ ـ ٧٤.

في ذلك: استكثرته؟ فقال: هذا ليكون أوكد لحجّتي إذا قطعني ووصلته.

قال:فخرج إلى العراق، فلمّا ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل،واستأذن على هارون، وقال للحاجب:قل لأمير المؤمنين:إنّ محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بالباب،فقال الحاجب:إنزل أوّلاً وغيّر ثياب طريقك وعد لأدخلك إليه بغير إذن، فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت، فقال:أُعلمُ أمير المؤمنين أنّي حضرت ولم تأذن لي، فدخل الحاجب وأعلم هارون قول محمّد بن إسماعيل فأمر بدخوله فدخل، وقال: يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج و أنت بالعراق يجبى لك الخراج، فقال: والله فقال: والله، قال: فأمر له بمائة ألف درهم، فلمّا قبضها وحمل إلى منزله، أخذته الريحة[١] في جوف ليلته فمات، وحوّل من الغد المال الّذي حمل إليه.

وروى موسى بن القاسم البجلي عن عليّ بن جعفر، قال:سمعت أخي موسى عليه السلام قال:قال أبي لعبدالله أخي: إليك ابني أخيك، فقد ملأني بالسفه، فإنّهما شرك شيطان، يعني:محمّد بن إسماعيل بن جعفر وعليّ بن إسماعيل، وكان عبدالله أخاه لأبيه وأُمّه[٢].

[٤٧٩] ٥ ـ وحدّثني محمّد بن مسعود العياشي، قال:حدّثنا جبرئيل بن أحمد الفاريابي، قال: حدّثني محمّد بن عيسى العبيدي، عن يونس، قال: قلت لهشام: إنّهم يزعمون أنّ أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبدالرحمان بن الحجّاج يأمرك أن تسكت ولا تتكلّم، فأبيت أن تقبل رسالته، فأخبرني كيف كان سبب هذا؟ وهل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أو لا؟ وهل تكلّمت بعد نهيه إيّاك؟

فقال هشام: إنّه لمّا كان أيّام المهدي شدّد على أصحاب الأهواء، وكتب له ابن المفضّل صنوف الفرق صنفاً صنفاً، ثمّ قرأ الكتاب على النّاس، فقال يونس: قد

(١) في الكافي: الذبحة، وهو وجع في الحلق أو دم يخنق فيقتل.

(٢) أي أخا إسماعيل لأبيه وأُمّه، وكانت أُمّهما فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام، والكاظم عليه السلام كان من أُمّ ولد.

سمعت هذاالكتاب يُقرأ على النّاس على باب الذهب بالمدينة، ومرّة أُخرى بمدينة الوضّاح، فقال: إنّ ابن المفضّل صنّف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة، حتّى قال في كتابه: وفرقة منهم يقال لهم الزراريّة، وفرقة منهم يقال لهم العماريّة أصحاب عمّار الساباطي، وفرقة يقال لها اليعفورية، ومنهم فرقة أصحاب سليمان الأقطع، وفرقة يقال لهاالجواليقية، قال يونس:ولم يذكر يومئذ هشام‌بن الحكم ولا أصحابه، فزعم هشام ليونس أنّ أبا الحسن عليه السلام بعث إليه فقال له: كفّ هذه الأيّام عن الكلام فإنّ الأمر شديد، قال هشام: فكففت عن الكلام حتّى مات المهدي وسكن الأمر، فهذا الّذي كان من أمره وانتهائي إلى قوله[1].

[٤٨٠] ٦ ـ وبهذا الاسناد، قال: وحدّثني يونس، قال: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشيّ، حيث أتاه سالم صاحب بيت الحكمة، فقال له: إنّ يحيى بن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لأنّهم يزعمون أنّ الدين لا يقوم إلّا بإمام حيّ، وهم لا يدرون أنّ إمامهم اليوم حيّ أو ميّت، فقال هشام عند ذلك: إنّما علينا أن ندين بحياة الإمام أنّه حيّ، حاضراً كان عندنا أو متوارياً عنّا حتّى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته، ومثّل مثالاً، فقال: الرجل إذا جامع أهله أو سافر إلى مكّة أو توارى عنه ببعض الحيطان، فعلينا أن نقيم على حياته حتّى يأتينا خلاف ذلك، فانصرف سالم ابن عمّ يونس بهذا الكلام فقصّه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترى، ما صنعنا شيئاً، فدخل يحيى على هارون فأخبره فأرسل من الغد في طلبه فطلب في منزله فلم يوجد، وبلغه الخبر فلم يلبث إلّا شهرين أو أكثر حتّى مات في منزل محمّد وحسين الحنّاطين.

فهذا تفسير أمر هشام، وزعم يونس أنّ دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر، إذ كان النهى في زمن المهدي، ودخوله إلى يحيى بن خالد في زمن الرشيد.

---

(١) يأتي مختصراً في الرقم: ٤٨٥.

[٤٨١] ٧ ـ حدّثني محمّدبنإبراهيم الورّاق السمرقندي[١]، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبيعمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قولوا لهشام يكتب إليّ بما يردّ به القدريّة، قال: فكتب إليه: يسأل القدرية أعصى الله من عصى بشيء من الله، أو بشيء كان من النّاس، أو بشيء لم يكن من الله ولا من النّاس؟ قال: فلمّا دفع الكتاب إليه، قال لهم: ادفعوه إلى الجهيمي، فدفعوه إليه، فنظر فيه ثمّ قال: ما صنع شيئاً، فقال أبو الحسن عليه السلام: ما ترك شيئاً.

قال أبو أحمد: وأخبرني أنّه كان الرسول بهذا إلى الصادق عليه السلام.

[٤٨٢] ٨ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن عليّ بن يونس بن بهمن[٢]، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّ أصحابنا قد اختلفوا، فقال: في أيّ شيء اختلفوا فيه إحك لي من ذلك شيئاً؟ قال: فلم يحضرني إلّا ما قلت، جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم، فقال زرارة: إنّ المنفي ليس بشيء وليس بمخلوق، وقال هشام: إنّ المنفي شيء مخلوق، قال: فقال لي: قل في هذا بقول هشام، ولا تقل بقول زرارة.

[٤٨٣] ٩ ـ وحدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى العبيدي، قال: حدّثني جعفر بن عيسى، قال: قال موسى بن الرقي[٣] لأبي الحسن الثاني عليه السلام: جعلت

---

(١) إبراهيم الورّاق السمرقندي (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما في الأرقام: ٧٩ و٢٢٤ و٤٢٣ و٤٢٣ و١٠٢٣، عنونه الشيخ في رجاله، وذاك العنوان غير مذكور.

(٢) عنونه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام، الظاهر أن مستنده كلام الكشّي هنا، لكن الظاهر أنّ الصواب فيهما: يونس بن بهمن، كما يأتي في الأرقام: ٩٤٢ و٩٥٠ روايته عن الرضا عليه السلام، وقد روى عن أبيالحسن عليه السلام في التهذيب ٩ / ٢٩٦ والاستبصار ٤ / ٣٢٨، لكن لم يذكره الشيخ في أصحابه عليه السلام، وذاك العنوان لم أجد له ذكراً في غير هذين الموضعين.

(٣) موسى بن المرقي (خ ـ ل)، الظاهر أنّه موسى بن صالح، فقد روى الكشّي في الرقم: ٩٥٦ عن حمدويه وإبراهيم عن محمّد بن عيسى عن هشام المشرقي رواية مفصلة في هذا ←

فداك روى عنك المشرقي وأبو الأسد[1] أنّهما سألاك عن هشام بن الحكم فقلت: ضالّ مضلّ شرك في دم أبي الحسن عليه السلام، فما تقول فيه يا سيّدي نتولّاه؟ قال: نعم، فأعاد عليه: نتولاه على جهة الاستقطاع[2] قال: نعم تولّوه نعم تولّوه، إذا قلت لك فاعمل به ولا تريد أن تغالب به، أُخرج الآن فقل لهم قد أمرني بولاية هشام بن الحكم، فقال الرقّي[3] لنا بين يديه وهو يسمع: ألم أخبركم أنّ هذا رأيه في هشام بن الحكم غير مرّة.

[٤٨٤] ١٠ ـ حدّثنا حمدويه بن نصير، قال: محمّد بن عيسى، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو ممّا يعنى به من اموره، كتب إلى أبي ـ يعني عليّاً ـ: إشتر لي كذا وكذا واتّخذ لي كذا وكذا، وليتولّ ذلك لك هشام بن الحكم، فإذا كان غير ذلك من اموره كتب إليه: إشتر لي كذا وكذا، ولم يذكر هشاماً إلّا فيما يعنى به من أمره.

وذكر أنّه بلغ من عنايته به وحاله عنده، أنّه سرّح إليه خمسة عشر ألف درهم، وقال له: إعمل بها ولك أرباحها وردّ إلينا رأس المال، ففعل ذلك هشام رحمه الله وصلّى الله على أبي الحسن عليه السلام.

[٤٨٥] ١١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، قال: قلت لهشام: إنّ أصحابك يحكون أنّ أبا الحسن عليه السلام سرّح إليك مع عبدالرحمان ابن الحجّاج، أن أمسك عن الكلام؟[4] قال: أتاني عبدالرحمان بن الحجّاج، وقال لي: يقول لك

← الموضوع، وصرّح فيه بأنه موسى بن صالح، وذاك العنوان غير مذكور، ووحدة الإسناد والموضوع تؤيد ما قلناه، وقد روى في الرقم: ٢٢٩ أيضاً بهذا الإسناد عن الرضا عليه السلام.

(١) أبو الأسود (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما صرح به في الرقم: ٩٥٦، إلّا أنّ فيه: صالح وأبو الأسد.

(٢) كذا في جميع المصادر، لكن الصواب: الاستطاعة، فقد مرّ في ترجمة زرارة ومحمّد بن مسلم وأيضاً في ترجمة هشام بن الحكم، التصريح به، فإنّه محطّ البحث.

(٣) المشرقي (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما يظهر من صدر الرواية.

(٤) في النسخ هنا زيادة: وإلى هشام بن سالم، فقد مرّ في الرقم: ٤٧٩ ذكر هذه الرواية مفصلاً، ويظهر منه أنها من زيادات النساخ.

أبو الحسن عليه السلام: أمسك عن الكلام هذه الأيّام، وكان المهدي قد صنّف له مقالات النّاس، وفيه مقالة الجواليقية أصحاب هشام بن سالم، وقرأ ذلك الكتاب في الشرقية[1]، ولم يذكر كلام هشام، وزعم يونس أنّ هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتّى مات المهدي، وإنّما قال لي هذه الأيّام فأمسكت حتّى مات المهدي.

[٤٨٦] ١٢ ـ حدّثنا حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني زحل عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار[2]، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم قال: فقال لي: رحمه الله، كان عبداً ناصحاً، أُوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له.

[٤٨٧] ١٣ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني زحل[3]، عن أسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأوّل عليه السلام إلى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له، فما قام بها غير هشام بن الحكم، قال: فإذا هو قد كتب صلى الله عليه: جعل الله ثوابك الجنّة ـ يعني هشام بن الحكم ـ.

[٤٨٨] ١٤ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني الحسن بن علي بن النعمان[4]، عن أبي يحيى وهو إسماعيل بن زياد الواسطي[5]، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: سمعته يؤدّي إلى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن عليه السلام قال: لا تتكلّم، فإنّه قد أمرني أن آمرك أن لا تتكلّم، قال: فما بال هشام يتكلّم وأنا لا أتكلّم؟ قال: أمرني

(١) السر (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما يظهر من الرقم: ٤٧٩.

(٢) رجل عن عمر بن عبدالعزيز، أبي سنان (خ ـ ل)، ما ذكرناه هو الصواب، عنونه الشيخ والنجاشي والكشّي كما أثبتناه.

(٣) رجل (خ ـ ل)، يظهر ممّا تقدّم صحة ما ذكرناه.

(٤) الحسن بن النعمان (خ ـ ل)، ما أثبتناه موافق للرقم: ٥٠٢ وسائر الروايات.

(٥) كذا في النسخ، لكن الصواب: سهيل بن زياد الواسطي، و«اسمعيل» مصحّف «سهيل»، لأنّه المشهور بأبي يحيى الواسطي، كما صرّح به الكشي في الرقم: ٥٤٤، ولم يوجد ذاك العنوان في الكتب والروايات.

أن آمرك أن لا تتكلّم وأنا رسوله إليك، قال أبو يحيى: أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهراً لم يتكلّم ثمّ تكلّم، فأتاه عبدالرحمان بن الحجّاج، فقال له: سبحان الله يا أبا محمّد تكلّمت وقد نُهيت عن الكلام، قال: مثلي لا يُنهى عن الكلام، قال أبو يحيى: فلمّا كان من قابل أتاه عبدالرحمان بن الحجّاج، فقال له: يا هشام قال لك: أيسرّك أن تشرك في دم امرئ مسلم؟ قال: لا، قال: وكيف تشرك في دمي؟ فان سكت وإلّا فهو الذبح، فما سكت حتّى كان من أمره ما كان صلى الله عليه.

[٤٨٩] ١٥ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكّة قائماً أُريد شراء بعير، فمرّ بي أبو الحسن عليه السلام، فلمّا نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه: جعلت فداك إنّي أُريد شراء هذا البعير فما ترى فنظر إليه، ثمّ قال: لا أرى في شرائه بأساً فإن خفت عليه ضعفاً فألقمه، فاشتريته وحملت عليه، فلم أر منكراً حتّى إذا كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل وعليه حمل ثقيل، رمى بنفسه واضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه، فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه إلّا سبعاً حتّى قام بحمله.

[٤٩٠] ١٦ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد الفيروزاني القمّي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق، قال: حدّثني محمّد بن حمّاد عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمان عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيّار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا هشام، قال: لبّيك يابن رسول الله، قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد؟ وكيف سألته؟ فقال هشام: إنّي أُجلّك وأستحي منك، فلا يعمل لساني بين يديك، قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أمرتكم بشيء فافعلوه.

قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم

ذلك عليَّ، فخرجت إليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة، فإذا أنا بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متّزر بها وشملة مرتدٍ بها، والنّاس يسألونه، فاستفرجت النّاس فأفرجوا لي، ثمّ قعدت في آخر القوم على ركبتي، ثمّ قلت: أيّها العالم أنا رجل غريب فأذن لي فأسألك عن مسألة، قال: فقال: نعم، قال: قلت له: ألك عين؟ قال: يا بني أيّ شيء هذا من السؤال أرأيتك شيئاً كيف تسأل؟ فقلت: هكذا مسألتي، فقال: يا بني سل وان كان مسألتك حمقاً، قلت: أجبني فيها، قال: فقال لي: سل.

قال: قلت: ألك عين؟ قال: نعم، قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان والأشخاص، قال: قلت: فلك أنف؟ قال: نعم، قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أشمّ به الرائحة، قال: قلت: فلك فم؟ قال: نعم، قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم، قال: قلت: ألك قلب؟قال:نعم،قال:قلت:فما تصنع به؟قال:اميّز به كلّ ما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت: أليس في هذه الجوارح غنىً عن القلب؟ قال: لا، قلت: وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يا بنيّ! الجوارح إذا شكّت في شيء شمّته أو رأته أو ذاقته ردّته إلى القلب فيتيقّن اليقين ويبطل الشك، قال: قلت: وإنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح قال:نعم، قال: قلت: فلابدّ من القلب وإلّا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت: يا أبا مروان إنّ الله لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماماً يصحّح لها الصحيح، ويتيقّن لها ما شكّت فيه، ويترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم وشكّهم واختلافاتهم لا يقيم لهم إماماً يردّون إليه شكّهم وحيرتهم، ويقيم لك إماماً لجوارحك تردّ إليه حيرتك وشكّك قال: فسكت ولم يقل لي شيئاً، ثمّ التفت إليّ فقال لي: أنت هشام؟ قال: قلت: لا، فقال: أجالسته؟ قال: قلت: لا، قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: فأنت إذن هو، قال: ثمّ ضمّني إليه وأقعدني في مجلسه وما نطق حتّى قمت.

فضحك أبو عبدالله عليه السلام ثمّ قال: يا هشام! من علّمك هذا؟ قال: قلت: يا بن رسول الله

جرى على لساني، فقال: يا هشام هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى.

[٤٩١] ١٧ ـ حدّثني محمّدبن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى، عن أبي إسحاق، عن عليّ بن معبد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام، فأقبلت أقول: يقولون كذا وكذا، قال: فيقول لي: قل كذا، فقلت: هذا الحلال والحرام، والقرآن أعلم أنّك صاحبه وأعلم النّاس به، فهذا الكلام من أين؟ فقال: يحتجّ الله على خلقه بحجّة لا تكون عنده كلّما يحتاجون إليه.

[٤٩٢] ١٨ ـ محمّدبن سعدبن مزيد الكشّي[١] ومحمّد بن أبي عوف البخاري، قالا: حدّثنا أبو عليّ المحمودي، قال: حدّثني أبي، عن يونس، أنّ هشام بن الحكم كان يقول: ألّلهم ما عملت وأعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله وأهل بيته الصادقين عليهم السلام حسب منازلهم عندك، فتقبّل ذلك كلّه منّي وعنهم، وأعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله.

[٤٩٣] ١٩ ـ عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثني أبو زكريا يحيى بن أبي بكر، قال: قال النظّام لهشام بن الحكم: إنّ أهل الجنّة لا يبقون في الجنّة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال أن يبقوا كذلك فقال هشام: إنّ أهل الجنّة يبقون بمبق لهم، والله يبقى بلا مبق وليس هو كذلك؟ فقال: محال أن يبقوا للأبد، قال: قال: ما يصيرون؟ قال: يدركهم الخمود، قال: فبلغك أنّ في الجنّة ما تشتهي الأنفس؟ قال: نعم، قال: فإن اشتهوا وسألوا ربّهم بقاء الأبد قال: إنّ الله تعالى لا يلهمهم ذلك.

قال: فلو أنّ رجلاً من أهل الجنّة نظر إلى ثمرة على شجرة، فمدّ يده ليأخذها فتدلّت إليه الشجرة والثمار، ثمّ حانت منه لفتة فنظر إلى ثمرة أُخرى أحسن منها، فمدّ يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، ويداه متعلّقة بشجرتين، فارتفعت الأشجار وبقي

---

(١) محمّد بن مسعود عن محمّد بن سعد (خ ـ ل)، ما ذكرناه هو الصواب، كما في الرقم: ١ وسائر الروايات.

هو مصلوباً، أفبلغك أنّ في الجنّة مصلوبين؟ قال: هذا محال، قال: فالّذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خُلقوا وعاشوا فأُدخلوا الجنان تموتهم فيها يا جاهل[1].

[٤٩٤] ٢٠ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم ابن هاشم، قال: حدّثني محمّد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمان، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام وجماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم، فأمره أبو عبدالله عليه السلام بالجلوس ثمّ قال له: حاجتك أيّها الرجل؟ قال: بلغني أنّك عالم بكلّ ما تُسأل عنه فصرت إليك لأُناظرك، فقال أبو عبدالله عليه السلام فيماذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفعه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل: إنّما اُريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني.

فأقبل الشامي يسأل حمران حتّى غرض[2]، وحمران يجيبه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيته حاذقاً، ما سألته عن شيء إلّا أجابني فيه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر[3]، فقال الشامي: أُريد يا أبا عبدالله أُناظرك في العربية، فالتفت أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره، فما ترك الشامي يكشر، فقال: أُريد أن أُناظرك في الفقه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا زرارة ناظره، فناظره، فما ترك الشامي يكشر، قال: أُريد أن أُناظرك في الكلام، قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره، فسجّل الكلام بينهما، ثمّ تكلّم مؤمن الطاق بكلام فغلبه به، فقال: أُريد أن أُناظرك في الاستطاعة، فقال للطيّار: كلّمه فيها، قال: فكلّمه فما تركه يكشر، ثمّ قال: أُريد أن أُكلّمك في التوحيد، فقال لهشام بن سالم: كلّمه، فسجّل الكلام بينهما ثمّ خصمه هشام، فقال: أُريد أن أتكلّم في الإمامة،

---

(١) تم الجزء الثالث في النسخ الخطية هنا، ولما كان وسط الباب جعلناها بعد ختم الباب.

(٢) غرض: ضجر وملّ.

(٣) يكشر: يهرب.

فقال لهشام بن الحكم: كلّمه يا أبا الحكم، فكلّمه فما تركه يرتم ولا يحلى ولا يمرّ[١].

قال: فبقي يضحك أبو عبدالله عليه السلام حتّى بدت نواجذه، فقال الشامي: كأنّك أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاك، ثمّ قال: يا أخا أهل الشام، أمّا حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحقّ فلم تعرفه، وأمّا أبان بن تغلب فمغث[٢] حقّاً بباطل فغلبك، وأمّا زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك، وأمّا الطيّار فكان كالطير يقع ويقوم، وأنت كالطير المقصوص لا نهوض لك، وأمّا هشام بن سالم فأحسّ[٣] أن يقع ويطير، وأمّا هشام بن الحكم فتكلّم بالحقّ فما سوغّك بريقك.

يا أخا أهل الشام إنّ الله أخذ ضغثاً من الحقّ وضغثاً من الباطل فمغثهما ثمّ أخرجهما إلى النّاس، ثمّ بعث أنبياء يفرّقون بينهما ففرّقها الأنبياء والأوصياء، وبعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم النّاس من يفضّل الله ومن يختصّ، ولو كان الحقّ على حدة والباطل على حدة كلّ واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج النّاس إلى نبيٍّ ولا وصيٍّ، ولكنّ الله خلطهما وجعل تفريقهما إلى الأنبياء والأئمة: من عباده.

فقال الشامي: قد أفلح من جالسك، فقال أبو عبدالله عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجالسه جبرائيل وميكائيل وإسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار فان كان ذلك كذلك فهو كذلك، فقال الشامي: إجعلني من شيعتك وعلّمني، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا هشام علّمه، فإنّي أُحبّ أن يكون تلميذاً لك.

قال عليّ بن منصور وأبو مالك[٤] الحضرمي: رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبدالله عليه السلام، ويأتي الشامي بهدايا أهل الشام وهشام يزوّده بهدايا أهل العراق.

---

(١) رتم بكلمة: تكلّم، يقال: ما يمر ولا يحلى أي لا يتكلّم بمرّ ولا حلو.

(٢) مغث: خلط. (٣) أحسن (خ ـ ل).

(٤) أبو طالب (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، وهو الضحّاك أبو مالك الحضرمي.

قال عليّ بن منصور: وكان الشامي ذكيّ القلب.

[٤٩٥] ٢١ ـ محمّد بن مسعود العياشي، قال: حدّثني جعفر، قال: حدّثني العمركي قال: حدّثني الحسين بن أبي لبابة[١]، عن داود بن القاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله، ما كان أذبّه عن هذه الناحية.

[٤٩٦] ٢٢ ـ محمّد بن نصير، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة، ما ترى حال هشام بن الحكم، فهو الّذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب منّا؟!

[٤٩٧] ٢٣ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن أبي محمّد الحجّال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال: ذكر الرضا عليه السلام العبّاسي، فقال: هو من غلمان أبي الحارث ـ يعني يونس بن عبدالرحمان ـ وأبو الحارث من غلمان هشام، وهشام من غلمان أبي شاكر الديصاني، وأبو شاكر زنديق.

[٤٩٨] ٢٤ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إئت هشام ابن الحكم فقل له: يقول لك أبو الحسن: أيسرّك أن تشرك في دم امرئٍ مسلم؟ فإذا قال: لا، فقل له: ما بالك شركت في دمي؟

[٤٩٩] ٢٥ ـ عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن أبي عليّ بن راشد، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك قد اختلف أصحابنا، فأُصلّي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: عليك بعلي بن حديد، قلت: فآخذ بقوله؟ قال: نعم، فلقيت

(١) كذا في أكثر النسخ، والصواب: الحسن بن أبي قتادة، وهو الّذي عنونه النجاشي في رجاله، قائلاً: «الحسن بن أبي قتادة عليّ بن عبيد بن حفص بن حميد ـ الخ»، وذاك العنوان غير مذكور في الكتب والروايات، ويؤيدّ ما ذكرناه أنّ الكشّي روى في ترجمة يونس بن عبدالرحمان، الرقم: ٩٢٢ بهذا الإسناد، وفيه: الحسن بن أبي قتادة، الظاهر لمن تأمل فيهما وحدة الروايتين والتقطيع من جهة الكشّي.

عليّ بن حديد فقلت له: نصلّي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا.

[٥٠٠] ٢٦ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن موسى الهمداني، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غيره[١]، عن جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعمي، قال: اجتمع هشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن درّاج، وعبدالرحمان بن الحجّاج، ومحمّد بن حمران، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا، فسألوا هشام ابن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عزّوجلّ وغير ذلك، لينظروا أيّهما أقوى حجة، فرضي هشام بن سالم أن يتكلّم عند محمّد بن أبي عمير، ورضي هشام بن الحكم أن يتكلّم عند محمّد بن هشام، فتكالما وساق ما جرى بينهما، وقال: قال عبدالرحمان بن الحجّاج لهشام بن الحكم: كفرت والله بالله العظيم وألحدت فيه، ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك إلّا العود تضرب به.

قال جعفر بن محمّد بن حكيم: فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلّمه ما القول الّذي ينبغي أن ندين الله به من صفه الجبّار؟ فأجابه في عرض كتابه: فهمت رحمك الله، واعلم رحمك الله أنّ الله أجلّ وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه، وكفّوا عمّا سوى ذلك.

---

(١) كذا في النسخ، لا شك أن الصواب: وعن غيره، ذكر الكشّي في ترجمة جعفر بن محمّد بن حكيم (الرقم: ١٠٣١) عن حمدويه أنّه يقول: «كنت عند الحسن بن موسى أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمّد بن حكيم ـ الخ»، ويظهر منه أنّه تلميذه، وروى في ترجمة الحكم ابن عتيبة، الرقم: ٣٦٨، بإسناده عن الخشّاب عن جعفر بن محمّد بن حكيم بلا واسطة، كذا أيضاً في كامل الزيارات، ألباب: ٨١، الرقم: ٢، أمالي الصدوق: ٤٩٣، مع أنّه لا يوجد التعبير بـ«عن غيره» في غير هذا الموضع من رجال الكشّي.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليما

١٢٣

في هشام بن سالم مولى بشر بن مروان

وكان من سبي الجوزجان، كوفي، ويقال له: الجواليقي، ثمّ صار علّافاً.

[٥٠١] ١ ـ محمّد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشّيان، قالا: حدّثنا محمّد ابن يزداد، عن محمّدبن الحسين، عن الحجّال، عن هشام بن سالم، قال: كلّمت رجلاً بالمدينة من بني مخزوم في الإمامة، قال: فقال: فمن الإمام اليوم؟ قال: قلت: جعفر بن محمّد، قال: فقال: والله لأقولها له، قال: فغمّني ذلك غمّاً شديداً خوفاً أن يلومني أبو عبدالله أو يتبرّأ منّي، قال: فأتاه المخزومي فدخل عليه، فجرى الحديث، قال: فقال له مقالة هشام، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: أفلا نظرت في قوله فنحن لذلك أهل؟ قال: فبقي الرجل لا يدري أيّ شيء يقول، وقطع به، قال: فبلغ هشاماً قول أبي عبدالله عليه السلام ففرح بذلك وانجلت غمّته.

[٥٠٢] ٢ ـ جعفر بن محمّد[١]، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان، قال: حدّثني أبو يحيى، عن هشام بن سالم، قال: كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام أنا ومؤمن الطاق أبو جعفر، قال: والنّاس مجتمعون على أنّ عبدالله صاحب الامر بعد

---

(١) هو جعفر بن محمّد بن معروف، كما مر في الرقم: ٤٨٨.

أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والنّاس مجتمعون عند عبدالله، وذلك أنّهم رووا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة، فدخلنا نسأله عمّا كنّا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال: في مائتين خمسة، قلنا: ففي مائة؟قال:درهمان ونصف درهم، قال: قلنا له: والله ما تقول المرجئة هذا فرفع يديه إلى السماء، فقال: لا والله ما أدري ما تقول المرجئة.

قال: فخرجنا من عنده ضُلّالاً، لا ندري إلى أين نتوجّه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقّة المدينة باكين حيارى لا ندري إلى من نقصد وإلى من نتوجّه، نقول: إلى المرجئة؟ إلى القدرية؟ إلى الزيدية؟ إلى المعتزلة؟ إلى الخوارج؟ قال: فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومئ إليّ بيده، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر، وذاك أنّه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتّفق من شيعة جعفر فيضربون عنقه،فخفت أن يكون منهم،فقلت لأبي جعفر:تنحّ فإنّي خائف على نفسي وعليك، وانّما يريدني ليس يريدك،فتنحّ عنّي لا تهلك وتعين على نفسك، فتنحّى غير بعيد وتبعت الشيخ، و ذاك أنّي ظننت أنّي لا أقدر على التخلّص منه.

فما زلت أتّبعه حتّى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثمّ خلّاني ومضى، فإذا خادم بالباب، فقال لي: ادخل رحمك الله، قال: فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام، فقال لي ابتداءً: لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الزيديّة ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج، إليّ إليّ إليّ، قال:فقلت له:جعلت فداك مضى أبوك؟قال:نعم، قال: قلت:جعلت فداك مضى في موت؟قال:نعم، قلت:جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاءالله يهديك هداك، قلت: جعلت فداك إنّ عبدالله يزعم أنّه من بعد أبيه، فقال: يريد عبدالله أن لا يعبد الله، قال: قلت له: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ فقال: إن شاءالله يهديك هداك أيضاً، قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال: ما أقول ذلك، قلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة، قال: قلت: جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا.

فدخلني شيء لا يعلمه إلّا الله إعظاماً له وهيبة، أكثر ما كان يحلّ بي من أبيه

إذا دخلت عليه، قلت: جعلت فداك أسألك عمّا كان يُسأل أبوك؟ قال: سل تخبر ولا تذع، فإن أذعت فهو الذبح، قال: فسألته فإذا هو بحر، قال: قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضُلّال فألقي إليهم وأدعوهم إليك فقد أخذت عليّ بالكتمان قال: من آنست منهم رشداً فألق اليهم و خذ عليهم بالكتمان، فإن أذاعوا فهو الذبح، وأشار بيده إلى حلقه.

قال:فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر، فقال لي: ما وراك؟ قال: قلت: الهدى، قال: فحدّثته بالقصّة، قال: ثمّ لقيت المفضّل بن عمرو أبا بصير، قال: فدخلوا عليه، فسمعوا كلامه وسألوه، قال: ثمّ قطعوا عليه عليه السلام، قال: ثمّ لقينا النّاس أفواجاً، قال: فكان كلّ من دخل عليه قطع عليه إلّا طائفة مثل عمّار وأصحابه، فبقي عبدالله لا يدخل عليه أحد إلّا قليل من النّاس، قال: فلمّا رأى ذلك وسأل عن حال النّاس، قال: فأخبر أنّ هشام بن سالم صدّ عنه النّاس، قال: فقال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني.

[٥٠٣] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني أحمد ابن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي عبدالله محمّد بن موسى بن عيسى من أهل همدان، قال: حدّثني اشكيب بن عبدك الكسائي[١]، قال: حدّثني عبدالملك ابن هشام الحنّاط، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك جعلني الله فداك؟ قال: سل يا جبلي[٢] عمّا ذا تسألني؟ فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أنّ لله عزّ وجلّ صورة، وأنّ آدم خلق على مثال الربّ، ويصف هذا ويصف هذا، وأوميت إلى جانبي وشعر رأسي، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم أنّ الله شيء لا كالأشياء وأنّ الأشياء بائنة منه وهو بائن من الأشياء، وزعما أنّ إثبات الشيء أن يقال: جسم، فهو جسم لا كالأجسام، شيء لا كالأشياء، ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم، خارج من الحدّين: حدّ الإبطال وحد التّشبيه، فبأيّ القولين أقول؟

---

(١) الكيسائي (خ ـ ل)، المذكور في الكافي ٦: ٣٦٤، والتهذيب ٩: ٥٠: اشكيب بن عبدة، ولعله الصواب.

(٢) جبل القوم: سيّدهم.

قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الإثبات، وهذا شبّه ربّه تعالى بمخلوق، تعالى الله الّذي ليس له شبيه ولا عدل ولا مثل ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه، قال: قلت: فنعطي الزكاة من خالف هشاماً في التوحيد؟ فقال برأسه: لا.

[٥٠٤] ٤ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، رفع الحديث قال: كان أصحابنا يروون ويتحدّثون أنّه كان يكسر خمسين ألف درهم.

١٢٤
في السيّد ابن محمّد الحميري

[٥٠٥] ١ ـ حدّثني نصر بن الصباح، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني عليّ بن إسماعيل، قال: أخبرني فضيل الرسّان، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن عليّ رحمه الله، فأدخلت بيتاً جوف بيت فقال لي: يا فضيل قتل عمّي زيد بن عليّ؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: رحمه الله إنّه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صادقاً، أما إنّه لو ظفر لوفى، أما إنّه لو ملك لعرف كيف يضعها، قلت: ياسيّدي ألا أُنشدك شعراً؟ قال: أمهل، ثمّ أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت، ثمّ قال: أنشد، فأنشدته:

لأُمّ عمرو باللّوى مربَع ... طامسة أعلامه بلقع
لمّا وقفت العيس في رسمه ... والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى به ... فبتّ والقلب شج موجَع
عجبت من قوم أتوا أحمداً ... بخطّة ليس لها مدفع
قالوا له: لو شئت أخبرتنا ... إلى من الغاية والمفزع
إذا تولّيت وفارقتنا ... ومنهم في الملك من يطمع

فـقال: لو أخـبرتكم مـفزعاً ماذا عسيتم فـيه أن تـصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فـارقوا هــارون، فــالترك له أودع
فالنّاس يوم البعث رايـاتهم خمس، فـمنها هـالك أربـع
قــائدها العـجل وفـرعونها وســامريّ الأُمّــة المــفظع
ومـخدع عـن ديـنه مـارق أخـــدع عـــبد لكـع أوكـع[١]
ورايـــة قــائدها حـيدر كأنّــه الشــمس إذا تــطلع

قال: فسمعت نحيباً من وراء الستر، فقال: من قال هذا الشعر؟ قلت: السيّد بن محمّد الحميري، فقال: رحمه الله، قلت: إنّي رأيته يشرب النبيذ، فقال: رحمه الله، قلت: إنّي رأيته يشرب نبيذ الرستاق، قال: تعني الخمر؟ قلت: نعم، قال: رحمه الله، وما ذلك على الله بعزيز أن يغفر لمحبّ عليّ.

[٥٠٦] ٢ ـ حدّثني أبو سعيد محمّدبن رشيد الهروي، قال: حدّثني السيّد[٢] وسمّاه، وذكر أنّه خيّر، قال: سألته عن الخبر الّذي يروي أنّ السيّد اسودّ وجهه عند موته فقال: ذلك الشعر الّذي يروى له في ذلك، ما حدّثني أبو الحسين بن أبي أيّوب المروزي[٣]، قال: روي أنّ السيّد ابن محمّد الشاعر اسودّ وجهه عند المـوت، فـقال: هكـذا يـفعل بأوليائكم يا أميرالمؤمنين، قال: فابيضّ وجهه كأنّه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول:

أُحبّ الّذي من مات من أهـل ودّه تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غـيره مـن عـدوّه فــليس له إلّا إلى النّــار مســلك
أبا حسن تـفديك نـفسي وأُسـرتي ومالي وما أصبحت في الأرض أملك
أبــا حسـن إنّـي بـفضلك عـارف وإنّـي بـحبلٍ مـن هـواك لمـمسك

(١) اللكع ـ بالضمّ فالفتح اللئيم، والأوكع: الرجل قليل الخير.
(٢) ذكر المحقق التسترى في القاموس ٢: ١١٤ بوقوع السقط هنا، لعدم امكان رواية الكشّي عنه بواسطة واحدة، لكن الظاهر أن المراد بالسيد هنا غير السيّد ابن الحميرى، بقرينة ما يأتي.
(٣) أبوالحسين بن أيّوب المروزي (خ ـ ل).

وأنت وصيّ المصطفى وابن عمّه فإنّا نعادي مبغضيك ونترك
مواليك ناجٍ مؤمنٌ بيّن الهدى وقاليك معروف الضلالة مشرك
ولاحٍ لحاني[١] في عليٍّ وحزبه فقلت لحاك الله إنّك أعفك

[٥٠٧] ٣ ـ وحدّثني نصر بن الصبّاح، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن عبدالله بن بكير، عن محمّد بن النعمان، قال: دخلت على السيّد ابن محمّد وهو لما به قد اسودّ وجهه، وازرقّت[٢] عيناه وعطش كبده، وهو يومئذ يقول بمحمّد بن الحنفية وهو من حشمه، وكان ممّن يشرب المسكر، فجئت وكان قد قدم أبو عبدالله عليه السلام الكوفة، لأنّه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك إنّي فارقت السيّد ابن محمّد الحميري وهو لما به قد اسودّ وجهه وازرقّت عيناه، وعطش كبده، وسُلب الكلام، وإنّه كان يشرب المسكر.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: اسرجوا حماري، فأُسرج له وركب ومضى، ومضيت معه حتّى دخلنا على السيّد، وإنّ جماعة محدقون به، فقعد أبو عبدالله عليه السلام عند رأسه وقال: يا سيّد، ففتح عينيه ينظر إلى أبي عبدالله عليه السلام ولا يمكنه الكلام، وقد اسودّ وجهه، فجعل يبكي وعينه إلى أبي عبدالله عليه السلام ولا يمكنه الكلام، وإنّا لنتبيّن فيه أنّه يريد الكلام ولا يمكنه، فرأينا أبا عبدالله عليه السلام حرّك شفتيه، فنطق السيّد فقال: جعلني الله فداك أبأوليائك يُفعل هذا؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنّته الّتي وعد أولياءه، فقال في ذلك:

تجعفرت بسم الله والله أكبر وأيقنت أنّ الله يعفو ويغفر

فلم يبرح أبو عبدالله عليه السلام حتّى قعد السيّد على إسته.

وروي أنّ أبا عبدالله عليه السلام لقي السيّد ابن محمّد الحميري فقال: سمّتك أُمّك

---

(١) لحاه: لامه وسبّه، العفك: الحمق.
(٢) زرقت (خ ـ ل)، زرقت وازرقّت عينه: مالت وظهر بياضها.

سيّداً ووفّقت في ذلك وأنت سيّد الشعراء، ثمّ أنشد السيّد في ذلك:

ولقد عجبت لقائل لي مرة ... علّامة فهم من الفقهاء
سمّاك قومك سيّداً صدقوا به ... أنت الموفّق سيّد الشعراء
ما أنت حين تخصّ آل محمّد ... بالمدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوك ذوي الغنا لعطائهم ... والمدح منك لهم بغير عطاء
أبشر فإنّك فائز في حبّهم ... لو قد وردت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعاً كلّها ... من حوض أحمد شربة من ماء

١٢٥
في جعفر بن عفّان الطائي

[٥٠٨] ١ ـ حدّثني نصربن الصبّاح، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن زيد الشحّام، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيّين، فدخل جعفر بن عفّان على أبي عبدالله عليه السلام، فقرّبه وأدناه ثمّ قال: يا جعفر، قال: لبّيك جعلني الله فداك، قال: بلغني أنّك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيده، فقال له: نعم جعلني الله فداك، فقال: قم فأنشده.

فبكى عليه السلام ومن حوله حتّى صارت الدموع على وجهه ولحيته، ثمّ قال: يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقرّبون هاهنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام وقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنّة بأسرها وغفر الله لك، فقال: يا جعفر ألا أزيدك؟ قال: نعم يا سيّدي، قال: ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى به إلّا أوجب الله له الجنّة وغفر له.

١٢٦
ما روي في محمّد بن أبي‌زينب، إسمه مقلاص[١]
أبو الخطّاب البرّاد الأجدع الأسدي

ويكنّى أبا إسماعيل، ويكنّى أيضاً أبا الخطّاب وأبا الظبيان.

[٥٠٩] ١ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا الحسن[٢] بن موسى، عن إبراهيم ابن عبدالحميد، عن عيسى بن أبي‌منصور، قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام وذكر أبا الخطّاب فقال: أللّهم العن أبا الخطّاب، فإنّه خوّفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي، أللّهم أذقه حرّ الحديد.

[٥١٠] ٢ ـ وبهذا الإسناد عن إبراهيم، عن أبي‌أُسامة، قال: قال رجل لأبي‌عبدالله عليه‌السلام: أُؤخّر المغرب حتّى تستبين النجوم؟ فقال: خطّابية، إنّ جبرئيل أنزلها على رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين سقط القرص.

[٥١١] ٣ ـ أبو عليّ خلف بن حمّاد، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن طلحة، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم، فمحت قريش ستّة وتركوا أبا لهب، وسألت عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّياطِينُ * تَنَزَّلُ عَلىٰ كُلِّ أَفّاكٍ أَثِيمٍ﴾[٣]، قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان[٤]، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبدالله بن الحارث، وحمزة بن عمارة البربري، وأبو الخطّاب.

[٥١٢] ٤ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن بشير

---

(١) أي اسم أبي‌زينب مقلاص، كما صرح به الشيخ.

(٢) الحسين (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، فقد روى الكشّي بهذا الإسناد أكثر من ثلاثين مورداً، وفيها: الحسن، وهو الخشّاب كما صرّح به في بعضها.

(٣) الشعراء: ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٤) كذا فيما يأتي، لكن في بعض النسخ: بيان، وهو الصواب، وهو بيان بن سمعان النهدي التبّان.

الدهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كتب أبو عبدالله عليه السلام إلى أبي الخطّاب: بلغني أنّك تزعم أنّ الزنا رجل، وأنّ الخمر رجل، وأنّ الصلاة رجل، وأنّ الصيام رجل، وأنّ الفواحش رجل، وليس هو كما تقول، إنّا أصل الحق وفروع الحق طاعة الله، وعدوّنا أصل الشرّ وفروعهم الفواحش، وكيف يطاع من لا يعرف، وكيف يعرف من لا يطاع؟

[٥١٣] ٥ ـ طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني الشجاعي، عن الحمّادي، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قيل له: روي عنكم أنّ الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال؟ فقال: ما كان الله عزّوجلّ ليخاطب خلقه بما لا يعلمون.

[٥١٤] ٦ ـ طاهر، قال: حدّثني جعفر، قال: حدّثنا الشجاعي، عن الحمّادي، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام سئل عن التناسخ قال: فمن نسخ الأوّل.

[٥١٥] ٧ ـ أحمد بن عليّ القمّي السلولي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن عنبسة بن مصعب، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أيّ شيء سمعت من أبي الخطّاب؟ قال: سمعته يقول: إنّك وضعت يدك على صدره وقلت له: عه ولا تنس، وإنّك تعلم الغيب، وإنّك قلت له: هو عيبة علمنا، وموضع سرّنا، أمين على أحيائنا وأمواتنا، قال: لا والله ما مسّ شيء من جسدي جسده إلّا يده، وأمّا قوله: إنّي قلت أعلم الغيب، فوالله الّذي لا إلّه إلّا هو ما أعلم الغيب، ولا آجرني الله في أمواتي، ولا بارك لي في أحيائي إن كنت قلت له، قال: وقدّامه جويرية سوداء تدرج، قال: لقد كان منّي إلى أمّ هذه ـ أو إلى هذه ـ كخطة القلم فأتتني هذه، فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني، ولقد قاسمت مع عبدالله ابن الحسن حائطاً بيني وبينه، فأصابه السهل والشرب وأصابني الجبل، فلو كنت أعلم الغيب لأصابني السهل والشرب وأصابه الجبل، وأمّا قوله: إنّي قلت له: هو عيبة علمنا وموضع سرّنا، أمين على أحيائنا وأمواتنا، فلا آجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي إن كنت قلت له شيئاً من هذا قطّ.

[٥١٦] ٨ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثني أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، قال: دخلت

على أبي عبدالله عليه السلام قال: فسلّمت وجلست، فقال لي: كان في مجلسك هذا أبو الخطاب، ومعه سبعون رجلاً كلّهم إليه يتألّم منهم شيئاً فرحمتهم، فقلت لهم: ألا أخبركم بفضائل المسلم؟ فلا أحسب أصغرهم إلّا قال: بلى جعلت فداك، قلت: من فضائل المسلم أن يقال له: فلان قارئٌ لكتاب الله عزّ وجلّ، وفلان ذو حظّ من ورع، وفلان يجتهد في عبادته لربّه، فهذه فضائل المسلم، مالكم وللرياسات، إنّما للمسلمين رأس واحد، إيّاكم والرجال، فإنّ الرجال للرجال مهلكة، فإنّي سمعت أبي يقول: إنّ شيطاناً يقال له المذهب يأتي في كلّ صورة، إلّا أنّه لا يأتي في صورة نبيّ ولا وصيّ نبيّ، ولا أحسبه إلّا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه، فبلغني أنّهم قتلوا معه، فأبعدهم الله وأسخطهم، إنّه لا يهلك على الله إلّا هالك.

[٥١٧] ٩ ـ حمدويه ومحمّد، قالا: حدّثنا الحميدي وهو محمّد بن عبدالحميد العطّار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالله بن بكير الأرجاني، قال: ذكرت أبا الخطّاب ومقتله عند أبي عبدالله عليه السلام، قال: فرققت عند ذلك فبكيت، فقال: أتأسى عليهم؟ فقلت: لا، وقد سمعتك تذكر أنّ عليّاً عليه السلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب عليّ عليه السلام يبكون عليهم، فقال عليّ عليه السلام لهم: أتأسون عليهم؟ قالوا: لا إلّا أنّا ذكرنا الأُلفة الّتي كنّا عليها والبليّة الّتي أوقعتهم، فلذلك رققنا عليهم، قال: لا بأس.

[٥١٨] ١٠ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن معمّر بن خلّاد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إنّ أبا الخطّاب أفسد أهل الكوفة، فصاروا لا يصلّون المغرب حتّى يغيب الشفق، ولم يكن ذلك وإنّما ذاك للمسافر وصاحب العلة، وقال: إنّ رجلاً سأل أبا الحسن عليه السلام فقال: كيف قال أبو عبدالله عليه السلام في أبي الخطّاب ما قال ثمّ جاءت البراءة منه؟ فقال له: أكان لأبي عبدالله عليه السلام أن يستعمل وليس له أن يعزل.

[٥١٩] ١١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد، قال: حدّثني معاوية بن حكيم.

وحدّثني محمّد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن

يزداد، قال: حدّثنا معاوية بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: بلغني عن أبي الخطّاب أشياء، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فدخل أبو الخطّاب وأنا عنده ـ أو دخلت وهو عنده ـ فلمّا أن بقيت أنا وهو في المجلس، قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أبا الخطّاب روى عنك كذا وكذا، فقال: كذب، قال: فأقبلت أروي ما روى شيئاً فشيئاً ممّا سمعناه وأنكرناه، فما بقي شيء إلّا سألت عنه، فجعل يقول: كذب، وزحف أبو الخطّاب حتّى ضرب بيده إلى لحية أبي عبدالله عليه السلام، فضربت يده وقلت: خلّ يدك عن لحيته، فقال أبو الخطّاب: يا أبا القاسم لا تقوم قال أبو عبدالله عليه السلام: له حاجة، حتّى قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقول أبو عبدالله عليه السلام: له حاجة، فخرج، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّما أراد أن يقول لك: قد أخبرني ويكتمك، فأبلغ أصحابي كذا وكذا، قال: قلت: إنّي لا أحفظ هذا، فأقول ما حفظت وما لم أحفظ، قلت: أحسن ما يحضرني، قال: نعم فإنّ المصلح ليس بكذّاب.

قال أبو عمرو الكشّي: هذا غلط ووهم في الحديث إن شاء الله، لقد أتى معاوية بشيء منكر لا تقبله العقول، وذلك لأنّ مثل أبي الخطّاب لا يحدّث نفسه بضرب يده إلى لحية أقلّ عبد لأبي عبدالله عليه السلام، فكيف هو صلى الله عليه.

[٥٢٠] ١٢ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن العبّاس القصباني ابن عامر الكوفي، عن المفضّل، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اتّق السفلة، واحذر السفلة، فانّي نهيت أبا الخطّاب فلم يقبل منّي.

[٥٢١] ١٣ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن عليّ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لعن الله أبا الخطّاب، ولعن من قتل معه، ولعن من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.

[٥٢٢] ١٤ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمان، عن رجل، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبو الخطّاب أحمق، فكنت احدّثه فكان لا يحفظ، وكان يزيد من عنده.

[٥٢٣] ١٥ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداك ما هذا الّذي يسمع من أبيك، إنّه أمرنا بولاية أبي الخطّاب ثمّ أمرنا بالبراءة منه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: إنّ الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون إلّا أنبياء، وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلّا مؤمنين، واستودع قوماً إيماناً، فإن شاء أتمّه لهم، وإن شاء سلبهم إيّاه، وإنّ أبا الخطّاب كان ممّن أعاره الله الإيمان، فلمّا كذب على أبي سلبه الله الإيمان، قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبدالله عليه السلام، قال: فقال: لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال.

[٥٢٤] ١٦ ـ حمدويه، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام وميسّر عنده، ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقال ميسّر بياع الزّطّي: جعلت فداك! عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع، فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم، قال: ومن هم؟ قلت: أبو الخطّاب وأصحابه، وكان متّكئاً فجلس فرفع إصبعه إلى السّماء ثمّ قال: على أبي الخطّاب لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، فأشهد بالله أنّه كافر فاسق مشرك، وأنّه يحشر مع فرعون في أشدّ العذاب غدوّاً وعشيّاً، ثمّ قال: أما والله إنّي لأنفس على أجساد اصيبت معه النّار.

[٥٢٥] ١٧ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن المفضّل ابن مزيد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ـ وذكر أصحاب أبي الخطّاب والغلاة فقال لي ـ: يا مفضّل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توٰارثوهم.

[٥٢٦] ١٨ ـ وقالا: حدّثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، وذكر الغلاة فقال: انّ فيهم من يكذب، حتّى إنّ الشيطان ليحتاج إلى كذبه.

[٥٢٧] ١٩ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن مرازم قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام للغالية: توبوا إلى الله، فإنّكم فسّاق كفّار مشركون.

[٥٢٨] ٢٠ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: إنّ ممّن ينتحل هذا الأمر لمن هو شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا.

[٥٢٩] ٢١ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جعفر ابن عثمان، عن أبي بصير، قال: قال لي أبو عبدالله عليه‌السلام: يا أبا محمّد أبرأ ممّن يزعم أنّا أرباب، قلت: برئ الله منه، قال: أبرأ ممّن يزعم أنّا أنبياء، قلت: برئ الله منه.

[٥٣٠] ٢٢ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة، قال: كنت عند أبي الحسن عليه‌السلام أنا ويحيى بن عبدالله بن الحسن، فقال يحيى: جعلت فداك إنّهم يزعمون أنّك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله سبحان الله، ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلّا قامت، قال: ثمّ قال: لا والله، ما هي إلّا وراثة[١] عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

[٥٣١] ٢٣ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالصمد بن بشير، عن مصادف، قال: لمّا لبّى القوم الّذين لبّوا بالكوفة، دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فأخبرته بذلك، فخرّ ساجداً وألزق جؤجؤه بالأرض وبكى، وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول: بل عبدالله قنّ داخر، مراراً كثيرة، ثمّ رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته، فندمت على إخباري إيّاه، فقلت: جعلت فداك وما عليك أنت من ذا؟ فقال: يا مصادف! إنّ عيسى عليه‌السلام لو سكت عمّا قالت النصارى فيه لكان حقّاً على الله أن يصمّ سمعه ويعمي بصره، ولو سكتّ عمّا قال فيّ أبو الخطّاب لكان حقّاً على الله أن

---

(١) رواية (خ ـ ل).

يصمّ سمعي ويعمي بصري.

[٥٣٢] ٢٤ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت: يقولون: تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب، فرفع يده إلى السّماء، وقال: سبحان الله سبحان الله، لا والله ما يعلم هذا إلّا الله.

[٥٣٣] ٢٥ ـ حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن يحيى الحلبي، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو قام قائمنا بدأ بكذّابي الشيعة فقتلهم.

[٥٣٤] ٢٦ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمّد ابن أبي حمزة، قال أبو جعفر محمّد بن عيسى: ولقد لقيت محمّداً رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا ربّي، فقال: مالك لعنك الله، ربّي وربّك الله، أما والله لكنتَ ما علمتُ لجباناً في الحرب لئيماً في السلم.

[٥٣٥] ٢٧ ـ خلف[١] بن حمّاد، قال: حدّثني الحسن بن طلحة، رفعه عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن يزيد الشامي، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين إلّا وهي فيمن ينتحل التشيّع.

[٥٣٦] ٢٨ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن ميّاح[٢]، عن عيسى، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إيّاك ومخالطة السفلة، فإنّ السفلة لا يؤول إلى خير.

[٥٣٧] ٢٩ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عيسى، عن عليّ بن

---

(١) خالد (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما في الرقم: ٥١١ وسائر الموارد.

(٢) رواه في الكافي ٥: ١٥٨ والتهذيب ٧: ١٠ والعلل: ٥٢٧ بهذا الإسناد، إلّا أنّ فيهما: محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن الحسين بن ميّاح، مع الواسطة، وهو الصواب، لكثرة روايات ابن يقطين عن ابن ميّاح.

الحكم، عن حمّادبن عثمان، عن زرارة، قال:قال أبو عبدالله عليه السلام :أخبرني عن حمزة أيزعم أنّ أبي آتيه؟ قلت: نعم، قال: كذب والله ما يأتيه إلّا المتكوّن[١]، إنّ إبليس سلّط شيطاناً يقال له: المتكوّن، يأتي النّاس في أيّ صورة شاء، إن شاء في صورة صغيرة، وإن شاء في صورة كبيرة، ولا والله ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي عليه السلام.

[٥٣٨] ٣٠ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطّاب، فقيل:إنّه صار إلى بيروذ[٢]، وقال فيهم: وهو الّذي في السماء إله وفي الأرض إله، قال: هو الإمام، فقال أبو عبدالله عليه السلام :لا والله لا يؤويني وإيّاه سقف بيت أبداً، هم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا، والله ما صغّر عظمة الله تصغيرهم شيء قطّ، إنّ عزيراً جال في صدره ما قالت فيه اليهود، فمحا الله اسمه من النبوّة، والله لو أنّ عيسى أقرّ بما قالت فيه النصارى لأورثه الله صمماً إلى يوم القيامة، والله لو أقررت بما يقول فيّ أهل الكوفة لأخذتني الأرض، وما أنا إلّا عبدٌ مملوك، لا أقدر على شيء، ضرّ ولا نفع.

[٥٣٩] ٣١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن زكريّا، عن ابن مسكان، عن قاسم الصيرفي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قوم يزعمون أنّي لهم إمام، والله ما أنا لهم بإمام، ما لهم، لعنهم الله، كلّما سترت ستراً هتكوه، هتك الله ستورهم، أقول كذا، يقولون: إنّما يعني كذا، إنّما أنا إمام من أطاعني.

[٥٤٠] ٣٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن خالد، قال: حدّثني الحسن الوشّاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال بأنّنا أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شكّ في ذلك فعليه لعنة الله.

---

(١) في الموضعين: المتلون (خ ـ ل).

(٢) ناحية من الاهواز، اي قال لاهلها إن المراد من الإله في الارض والسماء هو الإمام.

[٥٤١] ٣٣ـ قال: حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار ومحمّد بن قولويه القمّيّان، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان التبّان، وإنّ بناناً لعنه الله كان يكذب على أبي، أشهد أنّ أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام كان عبداً صالحاً.

[٥٤٢] ٣٤ـ سعد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين والحسن بن موسى، قال: حدّثنا صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد، إنّه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حرّ الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبوديّة لله الّذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

[٥٤٣] ٣٥ـ سعد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن الحسن بن فضّال، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن داود بن أبي يزيد العطار، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[١]، قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد النهدي، وحمزة بن عمارة البربري، والحارث الشامي، وعبدالله بن عمرو بن الحارث[٢]، وأبو الخطّاب.

[٥٤٤] ٣٦ـ سعد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى سهل بن زياد الواسطي ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر وأبي يحيى الواسطي، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان بنان يكذب على عليّ بن الحسين عليهما السلام فأذاقه الله حرّ الحديد، وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد،

---

(١) الشعراء: ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٢) مر في الرقم: ٥١١، إلّا أنّ فيه: عبدالله بن الحارث، وهو الصواب، الموافق للمذكور في الخصال: ٤٠٢، ويؤيده أن النوبختي قال في فرق الشيعة: ٣٢ إن عبدالله بن الحارث من رؤساء الغلاة.

وكان محمّد بن بشير يكذب على أبي‌الحسن موسى عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد، وكان أبو الخطّاب يكذب على أبي‌عبدالله عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد، والّذي يكذب عليّ محمّد بن فرات.

قال أبو يحيى: وكان محمّد بن فرات من الكتّاب، فقتله إبراهيم بن شكلة.

[٥٤٥] ٣٧ ـ سعد، قال: حدّثني الأشعري عبدالله بن عليّ بن عامر[١]، بإسناد له عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال: تراءى والله إبليس لأبي الخطّاب على سور المدينة أو المسجد، فكأنّي أنظر إليه وهو يقول له: إيهاً نظفر الآن، إيهاً نظفر الآن.

[٥٤٦] ٣٨ ـ سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه ويعقوب بن يزيد، والحسين بن سعيد، عن ابن أبي‌عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن حفص[٢] بن عمرو النخعي، قال: كنت جالساً عند أبي‌عبدالله عليه السلام، فقال له رجل: جعلت فداك إنّ أبا منصور حدّثني أنّه رفع إلى ربّه ومسح على رأسه وقال له بالفارسية: «يا پسر»، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ إبليس اتّخذ عرشاً فيما بين السّماء والأرض، واتّخذ زبانية كعدد الملائكة، فإذا دعا رجلاً فأجابه ووطئ عقبه وتخطّت إليه الأقدام، تراءى له إبليس ورفع إليه، وإن أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور، ثلاثاً.

[٥٤٧] ٣٩ ـ سعد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: إنّ بناناً والسرّي وبزيعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرّته، قال: فقلت: إنّ بناناً يتأوّل هذه الآية: ﴿وَهُوَ الَّذي فِي السَّماءِ اِلٓهٌ وَفِي الْاَرْضِ اِلٓهٌ﴾[٣]،

---

(١) كذا في النسخ، لكن الصواب: عبدالله بن عامر (بن عمران) الأشعري، و«بن عليّ» من زيادات النساخ، عنونه النجاشي ووثقه، وهو المذكور في الروايات.

(٢) حصن، حصين (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، عنونه الشيخ والبرقي في أصحاب الصادق عليه السلام.

(٣) الزخرف: ٨٤.

إنّ الّذي في الأرض غير إله السماء، وإله السماء غير إله الأرض، وإنّ إله السماء أعظم من إله الأرض، وإنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظّمونه، فقال: والله ما هو إلّا الله وحده لا شريك له، إله من في السّماوات وإله من في الأرضين، كذب بنان عليه لعنة الله، لقد صغّر الله عزّ وجلّ وصغّر عظمته.

[٥٤٨] ٤٠ ـ سعد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير.

وحدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس ومحمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن عمر ابن أُذينة[١]، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: كان حمزة بن عمارة البربري لعنه الله يقول لأصحابه: إنّ أبا جعفر عليه السلام يأتيني في كلّ ليلة، ولا يزال إنسان يزعم أنّه قد أراه إيّاه، فقدّر لي أنّي لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدّثته بما يقول حمزة، فقال: كذب عليه لعنة الله، ما يقدر الشيطان أن يتمثّل في صورة نبيّ ولا وصيّ نبيّ.

[٥٤٩] ٤١ ـ سعد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن خالد الطيالسي، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّا أهل بيت صادقون، لا نخلو من كذّاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند النّاس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البريّة لهجة، وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان الّذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبدالله بن سبأ لعنه الله، وكان أبو عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام قد ابتلي بالمختار، ثمّ ذكر أبو عبدالله عليه السلام: الحارث الشامي وبنان، فقال: كانا يكذبان على عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثمّ ذكر المغيرة بن سعيد، وبزيعاً، والسرّيَّ، وأبا الخطّاب، ومعمّراً، وبشّاراً الشعيري[٢]، وحمزة البربري، وصائد النهدي، فقال:

---

(١) والمراد منه «عمر بن أُذينة»، كما مرّ تصريحه عن الكشّي في الرقم: ٦١٢ لأنّ روايات ابن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن بريد قريب من سبعين مورداً وروايات عمر بن أُذينة عن بريد أيضاً كثيرة.

(٢) الأشعري (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، بقرينة الأرقام: ٧٤٣ ـ ٧٤٦.

لعنهم الله إنّا لا نخلو من كذّاب يكذب علينا أو عاجز الرأي، كفانا الله مؤونة كلّ كذّاب وأذاقهم الله حرّ الحديد.

[٥٥٠] ٤٢ ـ سعد، قال: حدّثني العبيدي، عن يونس، عن العبّاس بن عامر القصباني.

وحدّثني أيّوب بن نوح، والحسن بن موسى الخشّاب، والحسن بن عبدالله بن المغيرة[١]، عن العبّاس بن عامر، عن حمّاد بن أبي طلحة، عن ابن أبي يعفور، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل، فقال: ألحمدلله، أما إنّه ليس لهؤلاء المغيرية شيء خير من القتل، لأنّهم لا يتوبون أبداً.

[٥٥١] ٤٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن اشكيب، قال: حدّثني محمّد ابن اورمة، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمّي، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ قوماً يزعمون أنّكم آلهة، يتلون علينا بذلك قرآناً[٢]: ﴿يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَاعْمَلُوا صالِحاً إِنِّي بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[٣]، قال: يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء، بريء الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي، والله لا يجمعني وإيّاهم يوم القيامة إلّا وهو عليهم ساخط، قال: قلت: فما أنتم جعلت فداك؟ قال: خزّان علم الله وتراجمة وحي الله ونحن قوم معصومون، أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجّة البالغة على من دون السماء وفوق الارض.

قال الحسين بن اشكيب: وسمعت من أبي طالب عن سدير إن شاءالله[٤].

---

(١) هو الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة.

(٢) هنا سقط، رواها في الكافي ١: ٢٦٩/٦، إلّاأنّ فيه هنا: «قرآناً: وهو الّذي في السماء إله وفي الأرض إله» فقال: يا سدير! سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم، ما هؤلاء عليّ ديني ولا على دين آبائي، والله لا يجمعني الله وإيّاهم يوم القيامة إلّا وهو ساخط عليهم، قال: قلت: وعندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآناً ـ الخ».

(٣) المؤمنون: ٥١.

(٤) في الكافي: البرقي، عن أبي طالب، عن سدير، وهذا ينافي ما قاله الكشّي عن العيّاشي في ←

[٥٥٢] ٤٤ ـ إبراهيم بن عليّ الكوفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق[1] الموصلي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن العلاء بن رزين، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إيّاك والسفلة، إنّما شيعة جعفر من عفّ بطنه وفرجه، واشتدّ جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه.

[٥٥٣] ٤٥ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني محمّد ابن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سلام، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فاستأذن عليه رجل حسن الهيئة، فقال: إتّق السفلة، فما تقارب في الأرض حتّى خرجت، فسألت عنه فوجدته غالياً.

[٥٥٤] ٤٦ ـ عليّ بن محمّد القُتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان، عن هارون بن خارجة، قال: كنت أنا ومراد أخي عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال له مراد: جعلت فداك! خفّ[2] المسجد، قال: وممّ ذلك؟ قال: بهؤلاء الّذين قُتلوا ـ يعني أصحاب أبي الخطّاب ـ قال: فأكبّ على الأرض مليّاً ثمّ رفع رأسه، فقال: كلّا زعم القوم أنّهم لا يصلّون.

[٥٥٥] ٤٧ ـ إبراهيم بن محمّد بن العبّاس، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّي، عن حمدان بن سليمان، عن محمّد بن الحسين، عن ابن فضّال، عن أبي المغرا[3]، عن عنبسة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لقد أمسينا وما أحد أعدى لنا ممّن ينتحل مودّتنا.

[٥٥٦] ٤٨ ـ محمّد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه، قال: بينا عليّ عليه السلام عند امرأة من عنزة وهي أُمّ عمرو، إذ أتاه قنبر، فقال: إنّ عشرة نفر بالباب يزعمون أنّك ربّهم، قال: أدخلهم، قال: فدخلوا عليه، فقال: ما تقولون؟ فقالوا: إنّك

← ترجمة عبدالله بن الصلت أبي طالب القمي بأنه لم يدرك سديراً، ولعل «ان شاء الله» هنا اشارة إليه.

(١) روي بهذا الإسناد في الرقم: ٤٤٨، إلّا أنّ فيه: إسحاق بن إبراهيم، لا شك في اتحادهما ووقوع التصحيف في أحدهما.
(٢) خسف (خ ـ ل).
(٣) المعزى (خ ـ ل).

ربّنا، وأنت الّذي خلقتنا وأنت الّذي ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا إنّما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا أن يقلعوا، فقال لهم: ويلكم ربّي وربّكم الله ويلكم توبوا وارجعوا، فقالوا: لا نرجع عن مقالتنا أنت ربّنا ترزقنا وأنت خلقتنا، فقال: يا قنبر آتني بالفعلة.

فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور[١]، فأمرهم أن يحفروا لهم في الأرض، فلمّا حفروا خدّاً أمر بالحطب والنار، فطرح فيه حتّى صار ناراً تتوقّد، قال لهم: ويلكم توبوا وارجعوا، فأبوا وقالوا: لا نرجع، فقذف عليّ عليه السلام بعضهم ثمّ قذف بقيّتهم في النار، ثمّ قال عليّ عليه السلام:

إنّي إذا أبصرت شيئاً منكرا أوقدت ناري ودعوت قنبرا

١٢٧
في معاوية بن عمّار وذكر عمره

[٥٥٧] ١ ـ قال أبو عمرو الكشّي: هو مولى بني دهن، وهم حيّ من بجيلة، وكان يبيع السابري، وعاش مائة وخمساً وسبعين سنة[٢].

١٢٨
في أبي البختري وهب بن وهب

[٥٥٨] ١ ـ ذكر أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة[٣]، عن عليّ بن سلمة الكوفي:

---

(١) الزبل ج الزبيل ـ كالمير ـ الجراب أو الوعاء، المرّ ـ بالفتح ـ المسحاة، الخدّ: الحفرة المستطيلة في الأرض.

(٢) عنونه النجاشي قائلاً: «مات معاوية سنة خمس وسبعين ومائة»، وهو الصواب، ولا شك بأن كلمة «عاش» هنا تحريف «مات»، أو أسقط النساخ بعض كلام الكشي، وأن الصواب: «عاش ... ، ومات ...»، كما يومئ إليه كلامه في ترجمة حمّاد بن عيسى وأبي داود المسترق.

(٣) عليّ بن محمّد بن قتيبة (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، فقد روى الكشّي عنه عدة روايات يبلغ عددها خمسين مورداً.

أبو البختري إسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة[1] بن الأسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ربّاه.

وقال عليّ أيضاً: قال أبو محمّد الفضل بن شاذان: كان أبو البختري من أكذب البريّة.

[٥٥٩] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد البجلي، قال: حدّثنا العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال العبّاس: سمعت رجلاً يخبر أنّ أبا البختري كان يحدّث: أنّ النّار تستأمر في قرشي سبع مرّات، قال: فقال له أبو الحسن: قد قال الله عزّ وجلّ: ﴿عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعْصُونَ اللّهَ ما أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ﴾[2].

قال العبّاس: وذكر رجل لأبي الحسن عليه السلام أبا البختري وحديثه عن جعفر، وكان الرجل يكذّبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: لقد كذب على الله وملائكته ورسله، ثمّ ذكر أبو الحسن عن أبيه أنّه خرج مع أبي عبدالله جعفر جدّه عليه السلام إلى نخله، حتّى إذا كان ببعض الطريق لقيته أمّ أبي البختري، فوقف وعدل بوجه دابّته، فأرسلت إليه بالسلام، فردّ عليها السلام، فلمّا انصرف أبوه وجدّه إلى المدينة، أتى قوم جعفراً فذكروا له خطبته أمّ أبي البختري، فقال لهم: ما أفعل.

١٢٩
ما روي في مسمع بن مالك كردين أبي‌سيّار

[٥٦٠] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: سألت أبا الحسن عليّ بن الحسن بن فضّال عن مسمع كردين أبي‌سيّار، فقال: هو ابن مالك من أهل البصرة، وكان ثقة.

---

(١) الصواب: كثير بن عبدالله بن زمعة، كما يفهم من نسب قريش مصعب الزبيري: ٢٨٣، وتاريخ الخطيب ١٣: ٤٨٢، وفهرست ابن النديم: ١١٣، وكذا ابن الغضائري والنجاشي.

(٢) التحريم: ٦.

١٣٠
ما روي في أبي‌موسى البنّاء[1]

[٥٦١] ١ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن الحكم، قال: دخل أبو موسى البنّاء على أبي‌عبدالله عليه السلام مع نفر من أصحابه، فقال لهم أبو عبدالله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ، قال: فذهب على وجهه في طريق مكّة، فذهب من فرح، فلم ير بعد ذلك.

١٣١
ما روي في عبدالرحمان بن أبي‌عبدالله

[٥٦٢] ١ ـ قال أبو عمرو: سألت محمّدبن مسعود عن عبدالرحمان بن أبي‌عبدالله، فذكر عن عليّ بن الحسن بن فضّال، أنّه عبدالرحمان بن ميمون الّذي في الحديث، وأبو عبدالله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون، وعبدالرحمان هو ختن فضيل بن يسار.

١٣٢
ما روي في بشر بن طرخان النخّاس

[٥٦٣] ١ ـ حمدويه وإبراهيم إبنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسن الوشّاء، عن بشر بن طرخان[2]، قال: لمّا قدم أبو عبدالله عليه السلام الحيرة أتيته، فسألني عن صناعتي فقلت: نخّاس، فقال: نخّاس الدواب؟ فقلت: نعم، وكنت رثّ الحال، فقال: أُطلب لي بغلة فضحاء، بيضاء الاعفاج[3] بيضاء البطن، فقلت: ما رأيت هذه الصفة قطّ. فقال: بلى، فخرجت من عنده فلقيت غلاماً تحته بغلة بهذه

---

(١) البنّا (خ ـ ل).

(٢) رواها الكليني في الكافي ٦: ٥٣٧/٣، بسنده عن طرخان النخّاس، ولا يبعد وقوع السقط فيه.

(٣) في الكافي: بيضاء الافحاج.

بغلة بهذه الصفة، فسألته عنها، فدلّني على مولاه، فأتيته فلم أبرح حتّى اشتريتها، ثمّ أتيت أبا عبدالله عليه‌السلام بها، فقال: نعم هذه الصفة طلبت، ثمّ دعا لي فقال: أنمى الله ولدك وكثر مالك، فرزقت من ذلك ببركة دعائه ستّة من الأولاد وكسبت من الأولاد ما قصرت عنه الامنيّة.

١٣٣
ما روي في داود بن زربي، وكان أخصّ النّاس بالرشيد

[٥٦٤] ١ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني أحمد بن سليمان، قال: حدّثني داود الرقّي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فقلت له: جعلت فداك كم عدّة الطهارة؟ فقال عليه‌السلام: ما أوجبه الله فواحدة، وأضاف إليها رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله واحدة لضعف النّاس، ومن توضّأ ثلاثاً ثلاثاً فلا صلاة له، وأنا معه في ذا حتّى جاء داود بن زربي، فأخذ زاوية من البيت فسأله عمّا سألته في عدّة الطهارة، فقال له: ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاة له، قال: فارتعدت فرائصي وكاد أن يدخلني الشيطان، فأبصر أبو عبدالله عليه‌السلام إليّ وقد تغيّر لوني، فقال: أُسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الأعناق.

قال: فخرجنا من عنده، وكان بيت ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور، وكان قد أُلقي إلى أبي جعفر أمر داود بن زربي، وأنّه رافضي يختلف إلى جعفر بن محمّد، فقال أبوجعفر: إنّي مطّلع على طهارته فإن هو توضّأ وضوء جعفر ابن محمّد فإنّي لأعرف طهارته، حقّقت عليه القول وقتلته، فاطّلع وداود يتهيّأ للصلاة من حيث لا يراه، فأسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبدالله عليه‌السلام، فما تمّ وضوؤه حتّى بعث إليه أبو جعفر فدعاه، قال: فقال داود:

فلمّا أن دخلت عليه رحّب بي، وقال: يا داود قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك، قال: قد اطّلعت على طهارتك، وليست طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حلّ، فأمر له بمائة ألف درهم.

قال: فقال داود الرقّي: التقيت أنا وداود بن زربي عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا، ونرجو أن ندخل بيمنك وبركتك الجنّة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: فعل الله ذلك بك وبإخوانك من جميع المؤمنين، فقال أبو عبدالله عليه السلام لداوود بن زربي: حدّث داود الرقي بما مرّ عليكم حتّى تسكن روعته، قال: فحدّثته[1] بالأمر كلّه، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: لهذا أفتيته، لأنّه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو، ثمّ قال: يا داود بن زربي توضّأ مثنى مثنى ولا تزيدنّ عليه، فإنّك إن زدت عليه فلا صلاة لك.

[٥٦٥] ٢ ـ حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن عليّ بن عقبة أو غيره، عن الضحّاك بن الأشعث، قال: أخبرني داود بن زربي، قال: حملت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام مالاً، فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: لِم لا تأخذ الباقي؟ قال: إنّ صاحب هذا الأمر يطلبه منك، فلمّا مضى بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام فأخذه منّي.

١٣٤
ما روي في ضريس بن عبدالملك بن أعين الشيباني

[٥٦٦] ١ ـ حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: ضريس إنّما سمّي الكناسي لأنّ تجارته بالكناسة، وكانت تحته بنت حمران، وهو خير فاضل ثقة.

---
(١) الصواب: فحدّثني.

١٣٥
في عليّ بن حزور الكُناسي

[٥٦٧] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن بن فضّال عن عليّ بن حزور، قال: كان يقول بمحمّد بن الحنفيّة، إلّا أنّه كان من رواة النّاس.

١٣٦
ما روي في حيّان السرّاج واحتجاج أبي عبدالله عليه السلام عليه في محمّد بن الحنفية

[٥٦٨] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمّد بن الأصبغ[١]، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: لو كنت سبقت قليلاً أدركت حيّان السرّاج، قال: وأشار إلى موضع في البيت، فقال أبو عبدالله عليه السلام: كان هاهنا جالساً فذكر محمّد بن الحنفيّة وذكر حياته وجعل يطريه ويقرظه، فقلت له: يا حيّان أليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن في بني اسرائيل شيء إلّا وهو في هذه الأُمّة مثله؟ قال: بلى، قال: فقلت: هل رأينا ورأيتهم أو سمعنا وسمعتهم بعالم مات على أعين النّاس فنكح نساؤه وقسّمت أمواله وهو حيّ لا يموت؟ فقام ولم يردّ عليّ شيئاً.

[٥٦٩] ٢ ـ حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا عن عبدالرحمان ابن الحجّاج، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أتاني ابن عمّ لي يسألني أن آذن لحيّان السرّاج، فأذنت له، فقال لي: يا أبا عبدالله إنّي اريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم إلّا أنّي أُحبّ أن أسألك عنه، أخبرني عن عمّك محمّد بن عليّ مات.

---

(١) رواه في العيون ١: ١٨، إلّا أن فيه: محمّد بن الأصبغ عن أبيه عن مروان بن مسلم، مع الواسطة، وهو الصواب.

قال: فقلت: أخبرني أبي أنّه كان في ضيعة له فأتى، فقيل له: أدرك عمّك، قال: فأتيته وقدكانت أصابته غشية فأفاق، فقال لي: إرجع إلى ضيعتك، قال: فأبيت، فقال: لترجعنّ، قال: فانصرفت فما بلغت الضيعة حتّى أتوني فقالوا: أدركه، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه، فدعا بطست، وجعل يكتب وصيّته، فمابرحت حتّى غمّضته وغسّلته وكفّنته وصلّيت عليه ودفنته، فإن كان هذا موتاً فقد الله مات، قال: فقال لي: رحمك الله شبّه على أبيك، قال: فقلت: سبحان الله أنت تصدف على قلبك، قال: فقال لي: وما الصدف على القلب؟ قال: قلت: الكذب.

[٥٧٠] ٣ ـ حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن عبدالجبّار الذهلي، عن العبّاس بن معروف، عن عبدالله بن الصلت أبي طالب، عن حمّاد بن عيسى.

قال: وحدّثني عليّ بن إسماعيل ويعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن عبدالله بن مسكان[١]، قال: دخل حيّان السرّاج على أبي عبدالله عليه السلام فقال له: يا حيّان ما يقول أصحابك في محمّد بن عليّ الحنفيّة؟ قال: يقولون هو حيّ يرزق، فقال أبو عبدالله عليه السلام: حدّثني أبي أنّه كان فيمن عاده في مرضه، وفيمن أغمضه، وفيمن أدخله حفرته، وتزوّج نساءه، وقسّم ميراثه.

قال: فقال حيّان: إنّما مثل محمّد بن الحنفيّة في هذه الأُمّة كمثل عيسى بن مريم، فقال: ويحك يا حيّان شبّه على أعدائه[٢]، فقال: بلى شبّه على أعدائه، قال: فتزعم أنّ أبا جعفر عدوّ محمّد بن عليّ، لا ولكنّك تصدف يا حيّان[٣]، وقد قال الله

---

(١) رواها في إكمال الدين ١: ٣٥ بلا واسطة عبدالله بن مسكان، ولعله الصواب، لأنّ ابن مسكان يروي عنه كما في التهذيب ١ / ٨٩٢، وقد روى حمّاد عنه عن أبي عبدالله عليه السلام عدة روايات.

(٢) في الإكمال: «عيسى بن مريم شبّه أمره للناس، فقال الصادق عليه السلام: شبّه أمره على أوليائه أو على أعدائه»، وهو الصواب.

(٣) في الإكمال: «أتزعم أنّ أباجعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام عدوّ محمّد بن الحنفية؟ فقال: لا، فقال الصادق عليه السلام: يا حيّان إنّكم صدفتم عن آيات الله»، وهو الصواب.

عزّ وجلّ في كتابه: ﴿سَنَجْزِي الَّذينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ﴾[١]، فقال أبو عبدالله عليه السلام: فتبت إلى الله من كلام حيّان ثلاثين يوماً.

١٣٧
ما روي في حمّاد بن عيسى الجهني البصري ودعوة أبي الحسن عليه السلام له، وكم عاش

[٥٧١] ١ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى البصري، قال: سمعت أنا وعبّاد بن صهيب البصري من أبي عبدالله عليه السلام، فحفظ عبّاد مائتي حديث، وقد كان يحدّث بها عنه عبّاد، وحفظت أنا سبعين حديثاً، قال حمّاد: فلم أزل أُشكّك نفسي حتّى اقتصرت على هذه العشرين حديثاً الّتي لم تدخلني فيها الشكوك.

[٥٧٢] ٢ ـ حمدويه، قال: حدّثني العبيدي، عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ادع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ في كلّ سنة، فقال: أللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة، قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.

قال حمّاد: وحججت ثمانياً وأربعين سنة، وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي قد رزقت كلّ ذلك، فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجّاً، فزامل أبا العبّاس النوفلي القصير، فلمّا صار في موضع الإحرام دخل يغتسل، فجاء الوادي فحمله فغرقه الماء رحمه الله، قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين.

---

(١) الانعام: ١٥٧.

عاش إلى وقت الرضاعليه السلام [١]، وتوفّى سنة تسع ومائتين، وكان من جهينة، وكان أصله كوفيّاً ومسكنه البصرة، وعاش نيّفاً وسبعين سنة [٢]، ومات بوادي قناة بالمدينة، وهو وادى يسيل من الشجرة إلى المدينة.

١٣٨
ما روي في عبدالله بن بكير الأرجاني [٣]

[٥٧٣] ١ ـ قال أبو الحسن حمدويه بن نصير: عبدالله بن بكّير ليس هو من ولد أعين، له ابن اسمه الحسين.

وجدت في كتاب جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطّه: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إسحاق، عن أحمد بن عبدالله الكرخي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن يونس بن يعقوب عن، عبدالله الأرجاني قال: دخلت على أبي جعفرعليه السلام وأنا غلام فبكيت، فقال: ما يبكيك يا بنيّ ما كلّ من طلب هذا الأمر أصابه؟ ثمّ دخلت على جعفرعليه السلام بعد أبي جعفرعليه السلام فلمّا رآني وأنا مقبل قال: ألله أعلم حيث يجعل رسالاته.

١٣٩
ما روي في شعيب بن أعين

[٥٧٤] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن بن فضّال عن شعيب الّذي

---

(١) كذا أيضاً ذكره الشيخ، لكنّ صريح النجاشي أنّه مات في زمان أبي جعفر الجوادعليه السلام، وهو الصواب، ومراد الكشّي والشيخ أنّه عاش إلى تمام زمان الرضاعليه السلام.

(٢) صريح النجاشي والمفيد أن عمره كان نيّفاً وتسعين سنة، والظاهر صحته، لأنّه عاش بعد أبي عبداللهعليه السلام أكثر من ستين سنة، وبما أنّه سمع منه أحاديث كثيرة فلا محالة كان من الرجال المعتنى بشأنهم، فمن البعيد أنّه سمعها وهو حدث السنّ.

(٣) البرجاني، الرجاني (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما صرّح به البرقي والشيخ وابن الغضائري.

يروي عنه سيف بن عميرة [1] فقال: هو ثقة.

١٤٠
ما روي في أبي‌حنيفة سائق الحاج

[٥٧٥] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: أتى قنبر أميرالمؤمنين عليه‌السلام فقال: هذا سائق الحاج، وقد أتى وهو في الرحبة، فقال: لا قرّب الله دياره، هذا خاسر الحاجّ يتعب البهيمة وينقر الصلاة، أُخرج إليه فاطرده.

[٥٧٦] ٢ ـ حدّثني محمّد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن المزخرف، عن عبدالله بن عثمان، قال: ذُكر عند أبي عبدالله عليه‌السلام أبو حنيفة السائق، وأنّه يسير في أربع عشرة، فقال: لا صلاة له.

١٤١
ما روي في أبي‌داود المسترق

[٥٧٧] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبي داود المسترقّ قال: إسمه سليمان بن سفيان المسترقّ، وهو المنشد، وكان ثقة.

قال حمدويه: هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترقّ، كوفي، يروي عنه الفضل بن شاذان.

أبو داود المسترقّ ـ مشدّدة ـ مولى بني أعين من كندة [2]، وانّما سمّي المسترقّ لأنّه

(١) لم أجد رواية سيف عنه، عنونه الشيخ في رجاله قائلاً: روى عنه ابن سماعة، وطريقه إليه: ابن ابي عمير عنه.

(٢) الصواب: مولى بني عديّ من كندة، كما في النجاشي، وهو عديّ بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرقع بن معاوية بن كندة.

كان راوية لشعر السيد، وكان يستخفّه النّاس لإنشاده، يسترقّ: ـ أي يرقّ على أفئدتهم ـ وكان يسمّى المنشد، وعاش تسعين سنة، ومات سنة ثلاثين ومائة[١].

١٤٢
ما روي في عبدالأعلى مولى آل سام

[٥٧٨] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف ابن عميرة، عن عبدالأعلى، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ النّاس يعيبون عليَّ بالكلام وأنا أُكلّم النّاس؟ فقال: أمّا مثلك من يقع ثمّ يطير فنعم، وأمّا من يقع ثمّ لا يطير فلا.

١٤٣
ما روي في الوليد بن صبيح

[٥٧٩] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبدالله عليه السلام، فقال له أبو بصير: جعلني الله فداك إنّ لنا صديقاً وهو رجل صدق يدين الله بما ندين به؟ فقال: من هذا يا أبا محمّد الّذي تزكّيه؟ فقال: العبّاس بن الوليد بن صبيح، فقال: رحم الله الوليد بن صبيح.

١٤٤
ما روي في أبي نجران أبي عبدالرحمان بن أبي نجران

[٥٨٠] ١ ـ وجدت في كتاب أبي عبدالله محمّد بن نعيم الشاذاني بخطّه: حدّثني جعفر بن

---

(١) عنونه النجاشي قائلاً: «مات سليمان سنة إحدى وثلاثين ومائتين»، وهو الصواب، فقد صرح الكشّي برواية الفضل بن شاذان المدرك لأبي محمّد العسكري عليه السلام عنه، وكيف يمكن رواية الفضل ومن في طبقته عمّن مات قبل وفاة الصادق عليه السلام بثمان وعشرين سنة.

محمّد المدائني[1]، عن موسى بن القاسم البجلي، عن حنّان بن سدير، عن أبي نجران قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ لي قرابة يحبّكم إلّا أنّه يشرب هذا النبيذ، قال حنّان: وأبو نجران هو الّذي كان يشرب النبيذ، غير أنّه كنّى عن نفسه، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: فهل كان يسكر؟ قال: قلت: إي والله جعلت فداك إنّه ليسكر، قال: فيترك الصلاة؟ قال: ربّما قال للجارية: صلّيت البارحة؟ فربّما قالت له: نعم قد صلّيت ثلاث مرات، وربّما قال للجارية: يا فلانة صلّيت البارحة العتمة؟ فتقول: لا والله ما صلّيت ولقد أيقظناك وجهدنا بك، فأمسك أبو عبدالله عليه السلام يده على جبهته طويلاً، ثمّ نحّى يده، ثمّ قال: قل له يتركه، فإن زلّت به قدم فإنّ له قدماً ثابتاً بمودّتنا أهل البيت.

١٤٥
ما روي في المفضّل بن عمر

[٥٨١] ١ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول للمفضّل بن عمر الجعفي: يا كافر يا مشرك مالك ولابني ـ يعني إسماعيل بن جعفر ـ وكان منقطعاً إليه، يقول فيه مع الخطّابية، ثمّ رجع بعد.

[٥٨٢] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن خلف[2]، قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطي، قال: حدّثني موسى بن بكر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لمّا أتاه موت المفضّل بن عمر، قال: رحمه الله، كان الوالد بعد الوالد، أما إنّه قد استراح.

(١) كذا في الرقم: ٨٢، لم أجده في موضع، لعله حسن أو حسين ابنا محمّد المدائني، عنونهما الشيخ والبرقي في أصحاب الهادي عليه السلام.

(٢) كذا في جميع النسخ، لكن الصواب: خالد، روى الكشّي عن العياشي عنه في أكثر من ٢٥ مورداً، وهو المذكور في الكتب والروايات دون ذاك العنوان.

[٥٨٣] ٣ ـ محمّد بن مسعود، عن إسحاق بن محمّد البصري، قال: أخبرنا محمّد ابن الحسين[١]، عن محمّد بن سنان، عن بشير الدهّان[٢]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لمحمّد ابن كثير الثقفي: ما تقول في المفضّل بن عمر؟ قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت في عنقه صليباً وفي وسطه كستيجاً[٣] لعلمت أنّه على الحقّ، بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول، قال: رحمه الله، لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة أتياني فشتماه عندي، فقلت لهما: لا تفعلا فإنّي أهواه، فلم يقبلا، فسألتهما وأخبرتهما أنّ الكفّ عنه حاجتي، فلم يفعلا، فلا غفر الله لهما، أما إنّي لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليّ، ولقد كان كثير عزّة في مودّته لها أصدق منهما في مودّتهما لي، حيث يقول:

لقد علمت بالغيب أنّي أُحبّها ... إذا هو لم يكرم عليَّ كريمها

أما إنّي لو كرمت عليهما لكرم من يكرم عليّ.

[٥٨٤] ٤ ـ حدّثني أبو القاسم نصر بن الصبّاح، وكان غالياً، قال: حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، وهو غالٍ وكان ركن من أركانهم أيضاً، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن شمون، وهو أيضاً منهم، قال: حدّثني محمّد بن سنان، وهو كذلك، عن بشير النبّال، أنّه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لمحمّد بن كثير الثقفي، وهو من أصحاب المفضّل بن عمر أيضاً: ما تقول في المفضّل بن عمر ـ وذكر مثل حديث إسحاق بن محمّد البصري سواء.

[٥٨٥] ٥ ـ حدّثني إبراهيم بن محمّد، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد، عن أسد بن

---

(١) رواها في الرقم الآتي، إلّا أنّ فيه: محمّد بن الحسن وهو ابن شمون، وهو الصواب، فقد روى الكشّي عن العيّاشي عن إسحاق بن محمّد البصري عنه ثلاثة موارد، ولا توجد رواية اخرى عنه عن محمّد بن الحسين، مع أن هذا الإسناد مذكور في سائر الكتب أيضاً.

(٢) في الرقم الآتي: بشير النبّال، وهو الصواب، عنونه الصدوق في المشيخة، وطريقه إليه: محمّد بن سنان عنه، ولا توجد رواية ابن سنان عن الدهّان.

(٣) كُستيج ـ بالضم ـ خيط غليظ يشدّه الذمّي فوق ثيابه دون الزنّار.

أبي العلاء، عن هشام بن أحمر، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا اُريد أن أسأله عن المفضّل بن عمر، وهو في ضيعة له في يوم شديد الحرّ، والعرق يسيل على صدره، فابتدأني فقال: نعم والله الّذي لا إلَه إلّا هو، المفضّل بن عمر الجعفي، حتّى أحصيت نيّفاً وثلاثين مرّة يقولها ويكرّرها، قال: إنّما هو والد بعد والد.

قال الكشّي: أسد بن أبي العلاء يروي المناكير، لعلّ هذا الخبر إنّما روي في حال استقامة المفضّل قبل أن يصير خطّابيّاً.

[٥٨٦] ٦ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم وحمّاد بن عثمان، عن إسماعيل بن جابر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إئت المفضّل وقل له: يا كافر يا مشرك، ما تريد إلى ابني تريد أن تقتله؟

[٥٨٧] ٧ ـ حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله ابن أبي خلف القمّي، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والحسن بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، قال: دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الأزدي على أبي عبدالله عليه السلام، فقالا له: جعلنا فداك، إنّ المفضّل ابن عمر يقول: إنّكم تقدّرون أرزاق العباد؟ فقال: والله ما يقدّر أرزاقنا إلّا الله، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري، وأبلغت إلى الفكرة في ذلك حتّى أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسي، لعنه الله وبرئ منه، قالا: أفتلعنه وتتبرّأ منه؟ قال: نعم، فالعناه وأبرءا منه، برئ الله ورسوله منه.

[٥٨٨] ٨ ـ حدّثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن المفضّل بن عمر، أنّه كان يشير أنّكما لمن المرسلين.

قال الكشّي: وذكرت الطيّارة الغالية في بعض كتبها عن المفضّل أنّه قال: لقد قتل مع أبي إسماعيل ـ يعني أبا الخطّاب ـ سبعون نبيّاً، كلّهم رأى وهلّك نبيّنا فيه.

وإنّ المفضّل قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام ونحن اثني عشر رجلاً، قال: فجعل أبو عبدالله عليه السلام يسلّم على رجل رجل منّا ويسمّي كلّ رجل منّا باسم نبيّ، وقـال

لبعضنا: السلام عليك يا نوح، وقال لبعضنا: السلام عليك يا إبراهيم، وكان آخر من سلّم عليه وقال: السلام عليك يا يونس، ثمّ قال: لاتخاير بين الأنبياء.

قال أبو عمرو الكشّي: قال يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، في كتابه المؤلّف في إثبات إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام: قلت لشريك: إنّ أقواماً يزعمون أنّ جعفر بن محمّد ضعيف في الحديث، فقال: أخبرك القصة، كان جعفر بن محمّد رجلاً صالحاً مسلماً ورعاً، فاكتنفه قوم جُهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدّثنا جعفر ابن محمّد، ويحدثون بأحاديث كلّها منكرات كذب موضوعة على جعفر، يستأكلون النّاس بذلك ويأخذون منهم الدراهم، فكانوا يأتون من ذلك بكلّ منكر، فسمعت العوام بذلك منهم، فمنهم من هلك ومنهم من أنكر.

وهؤلاء مثل المفضّل بن عمر، وبنان[1]، وعمرو النبطي وغيرهم، ذكروا أنّ جعفراً حدّثهم أنّ معرفة الإمام تكفي من الصوم والصلاة، وحدّثهم عن أبيه عن جدّه، وأنّه حدّثهم قبل يوم القيامة، وأنّ عليّاً عليه السلام في السحاب يطير مع الريح، وأنّه كان يتكلّم بعد الموت، وأنّه كان يتحرّك على المغتسل، وأنّ إلّه السماء وإلّه الأرض الإمام، فجعلوا لله شريكاً، جهّال ضُلّال، والله ما قال جعفر شيئاً من هذا قط، كان جعفر أتقى لله وأورع من ذلك، فسمع النّاس ذلك فضعّفوه، ولو رأيت جعفراً لعلمت أنّه واحد النّاس.

[٥٨٩] ٩ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد الفاريابي في كتابه: حدّثني محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب وإسحاق بن عمّار قالا: خرجنا نريد زيارة الحسين عليه السلام، فقلنا: لو مررنا بأبي عبدالله المفضّل بن عمر فعساه يجيء معنا، فأتينا الباب فاستفتحناه، فخرج إلينا فأخبرناه، فقال: أستخرِجُ الحمار وأخرج، فخرج إلينا وركب وركبنا، فطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفة، فنزلنا فصلّينا، والمفضّل واقف لم ينزل يصلّي، فقلنا: يا أبا عبدالله ألا تصلّي؟ فقال: قد صلّيت قبل أن أخرج من منزلي.

---

(١) كذا في الرقم: ٥٤٧، الظاهر أن المراد به بنان (بيان) التبّان، لكن المذكور في التواريخ أنّه قتل قبل الصادق عليه السلام.

[٥٩٠] ١٠ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن إسماعيل بن عامر[1]، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فوصفت له الأئمة حتّى انتهيت إليه، قلت: وإسماعيل من بعدك؟ فقال: أمّا ذا فلا، قال حمّاد: فقلت لإسماعيل: وما دعاك إلى أن تقول: وإسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضّل بن عمر.

[٥٩١] ١١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني عبدالله بن القاسم، عن خالد الجوّان، قال: كنت أنا والمفضّل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة، وقد تكلّمنا في الربوبيّة، قال: فقلنا: مُرّوا إلى باب أبي عبدالله عليه السلام حتّى نسأله، قال: فقمنا بالباب، قال: فخرج إلينا وهو يقول: بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

قال الكشّي: إسحاق وعبدالله وخالد من أهل الارتفاع.

[٥٩٢] ١٢ ـ قال نصر بن الصبّاح، رفعه، عن محمّد بن سنان، إنّ عدّة من أهل الكوفة كتبوا إلى الصادق عليه السلام فقالوا: انّ المفضّل يجالس الشطّار وأصحاب الحمام وقوماً يشربون الشراب، فينبغي أن تكتب إليه وتأمره ألّا يجالسهم، فكتب إلى المفضّل كتاباً وختمه ودفعه إليهم، وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم إلى يد المفضّل، فجاءوا بالكتاب إلى المفضّل، منهم زرارة، وعبدالله بن بكير، ومحمّد بن مسلم، وأبو بصير، وحجر بن زائدة، ودفعوا الكتاب إلى المفضّل، ففكّه وقرأه، فإذا فيه: بسم الله الرحمان الرحيم اشتر كذا وكذا واشتر كذا، ولم يذكر قليلاً ولا كثيراً ممّا قالوا فيه، فلمّا قرأ الكتاب دفعه إلى زرارة، ودفع زرارة إلى محمّد بن مسلم حتّى دار الكتاب إلى الكلّ، فقال المفضّل: ماذا تقولون؟ قالوا: هذا مال عظيم حتّى ننظر ونجمع ونحمل إليك، ثمّ لم ندرك الإنزال بعد نظر في ذلك، وأرادوا الانصراف، فقال

(١) كذا في النسخ، لكن الظاهر أن الصواب: إسماعيل بن جابر، لأنّه المذكور في الكتب والروايات دون ذاك العنوان، ويؤيد ما ذكرناه ما روى الكشّي في الرقم: ٥٨٦ من هذا الباب مع وحدة الموضوع والإسناد.

المفضّل: حتّى تغدّوا عندي، فأجلسهم لغدائه.

ووجّه المفضّل إلى أصحابه الّذين سعوابهم، فجاءوا فقرأ عليهم كتاب أبي عبدالله عليه السلام، فرجعوا من عنده وجلس هؤلاء [1] ليتغدّوا عنده، فرجع الفتيان وحمل كلّ واحد منهم على قدر قوته ألفا وألفين وأقلّ وأكثر، فحضروا أو احضروا ألفي دينار وعشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء، فقال لهم المفضّل: تأمروني أن أطرد هؤلاء من عندي، تظنّون أنّ الله تعالى يحتاج إلى صلاتكم وصومكم.

وحكى نصر بن الصبّاح عن ابن أبي عمير بإسناده أنّ الشيعة حين أحدث أبو الخطّاب ما أحدث خرجوا إلى أبي عبدالله عليه السلام، فقالوا: أقم لنا رجلاً نفزع إليه في أمر ديننا وما نحتاج إليه من الأحكام؟ قال: لا تحتاجون إلى ذلك، متى ما أحتاج أحدكم عرج إليّ وسمع منّي وينصرف، فقالوا: لابدّ، فقال: قد أقمت عليكم المفضّل اسمعوا منه واقبلوا عنه، فإنّه لا يقول على الله وعليّ إلّا الحقّ، فلم يأت عليه كثير شيء حتّى شنّعوا عليه وعلى أصحابه، وقالوا: أصحابه لا يصلّون ويشربون النبيذ، وهم أصحاب الحمام ويقطعون الطريق، والمفضّل يقرّبهم ويدنيهم.

[٥٩٣] ١٣ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عمرو ابن سعيد الزيات، عن محمّد بن حبيب [2]، قال: حدّثني بعض أصحابنا من كان عند أبي الحسن الثاني عليه السلام جالساً، فلمّا نهضوا قال لهم: إلقوا أبا جعفر عليه السلام، فسلّموا عليه وأحدثوا به عهداً، فلمّا نهض القوم التفت إليّ وقال: يرحم الله المفضّل إن كان ليكتفي بدون هذا.

[٥٩٤] ١٤ ـ وحدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح الجوّان،

---

(١) وحبس المفضّل هؤلاء (خ ـ ل).

(٢) محمّد بن حريز (خ ـ ل)، رواها في الكافي ١: ١/٣٢٠، إلّا أنّ فيه: يحيى بن حبيب الزيّات، وهو الصواب، كما مرّ هذا الإسناد في الرقم: ٢٢٥، كذا أيضاً في التهذيب ٢: ٦ / ١٠، عنون الشيخ والبرقي يحيى بن حبيب الزيّات في أصحاب الرضا عليه السلام.

قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون في المفضّل بن عمر؟ قلت: يقولون فيه: هبه يهوديّاً أو نصرانيّاً و هو يقوم بأمر صاحبكم، قال: ويلهم ما أخبث ما أنزلوه، ما عندي كذلك و ما لي فيهم مثله.

[٥٩٥] ١٥ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني سلمة بن الخطّاب، عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام ولم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلّا من ناحية المفضّل بن عمر، ولربّما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول: أوصله إلى المفضّل.

[٥٩٦] ١٦ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن أحمد بن كليب[١]، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، قال: بلغ من شفقة المفضّل أنّه كان يشتري لأبي الحسن عليه السلام الحيتان، فيأخذ رؤوسها ويبيعها ويشتري بها حيتاناً شفقة عليه.

[٥٩٧] ١٧ ـ حدّثني نصر بن الصبّاح، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن يقطين، عن عيسى بن سليمان، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قلت: جعلني الله فداك خلّفت مولاك المفضّل عليلاً فلو دعوت الله له، قال: رحم الله المفضّل قد استراح، قال: فخرجت إلى أصحابنا فقلت لهم: قد والله مات المفضّل، قال: ثمّ دخلت الكوفة وإذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيّام.

[٥٩٨] ١٨ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن ظبيان[٢]، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك لو كتبت إلى هذين الرجلين بالكفّ عن هذا الرجل[٣] فإنّهما له موذيان، فقال: إذن

---

(١) كذا في النسخ، لكن الصواب: محمّد بن كليب، عنونه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام، وذاك العنوان غير مذكور.

(٢) رواها الكليني في الكافي ٨: ٥٦١/٣٧٣ عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان، ويأتي في الرقم: ٧٦٤ مرفوعاً عن الحسين بن سعيد.

(٣) صرّح في الكافي بأنّ المراد بالرجلين هو حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة، والمراد بالرجل هو المفضّل بن عمر، وقد صرح به في الرقم: ٥٨٣.

اغريهما به، كان كثير عزّة في مودّتها أصدق منهما في مودّتي، حيث يقول:

لقد علمت بالغيب ألّا أُحبّها إذا هو لم يكرم عليّ كريمها

أما والله لو كرمت عليهما لكرم عليهما من اقرّب وأُوثر.

١٤٦
ما روي في عيسى بن أبي‌منصور شلقان

[٥٩٩] ١ ـ محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عليّ [١]، قال: كان أبو عبدالله عليه‌السلام إذا رأى عيسى بن أبي‌منصور، قال: من أحبّ أن يرى رجلاً من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا.

[٦٠٠] ٢ ـ كتب إليّ أبو محمّد الفضل بن شاذان [٢]، يذكر عن ابن أبي‌عمير، عن إبراهيم ابن عبدالحميد، عن سعيد بن يسار [٣]، عن عبدالله بن أبي‌يعفور، قال: كنت عند أبي‌عبدالله عليه‌السلام إذ أقبل عيسى بن أبي منصور، فقال: إذا أردت أن تنظر إلى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر إليه.

قال أبو عمرو الكشّي: سألت حمدويه بن نصير عن عيسى، فقال: خيرٌ فاضل، هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي‌منصور، واسم أبي‌منصور صبيح.

١٤٧
ما روي في أبان بن تغلب

[٦٠١] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، عن أحمد

---

(١) الظاهر أن الصواب: إبراهيم بن عبدالحميد، كما في قرب الإسناد: ٩، ويؤيده رواية إبراهيم ابن عبدالحميد عن عيسى في الارقام: ٢٦٢ و٣٦٨ و٥٠٩، وقد روى محمّد بن عيسى عن إبراهيم بعض الروايات، لكنّ رواية إبراهيم لخبر واحد تارة بلا واسطة واخرى مع واسطتين ـ كما يأتي ـ بعيد.

(٢) لاشكّ أنّ المراد: محمّد بن مسعود عن الفضل بن شاذان، كما مرّ في الأرقام: ٢٦٢ و٦٩١ و٧١١ وغيرها من الموارد.

(٣) رواه الصدوق في المشيخة ٤: ٤٨٧، إلّا أنّ فيه: عبدالله بن سنان.

ابن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان.

[٦٠٢] ٢ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل بن عمّار، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أقعد في المسجد فيجيء النّاس فيسألوني، فإن لم أجبهم لم يقبلوا منّي، وأكره أن أُجيبهم بقولكم وما جاء عنكم، فقال لي: أُنظر ما علمت أنّه من قولهم فأخبرهم بذلك.

[٦٠٣] ٣ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير[1]، عن أبان بن تغلب، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: جالس أهل المدينة فإنّي أُحبّ أن يرى في شيعتنا مثلك.

[٦٠٤] ٤ ـ وروي عن صالح بن السندي، عن أُميّة بن عليّ، عن مسلم بن أبي حيّة[2] قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في خدمته، فلمّا أردت أن افارقه ودّعته وقلت له: أُحبّ أن تزوّدني، قال: إئت أبان بن تغلب فإنّه قد سمع منّي حديثاً كثيراً، فما روى لك عني فارو عنّي.

١٤٨
ما روي في عمر بن يزيد بيّاع السابري مولى ثقيف

[٦٠٥] ١ ـ حدّثني جعفر بن معروف، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يابن يزيد أنت والله منّا أهل البيت، قلت له: جعلت فداك من آل محمّد؟ قال: إي والله من أنفسهم، قلت: من أنفسهم؟ قال: إي والله من أنفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ أَوْلَى

---

(١) هنا سقط، لعدم وجود رواية ابن ابي عمير عنه في موضع آخر، ويؤيده الرواية السابقة، فقد روى فيه عنه بواسطتين.

(٢) رواها النجاشي في رجاله: ١٣ / ٧ عن سلامة بن محمّد الأرزني عن أحمد بن عليّ بن أبان، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صالح ابن السندي، إلّا أنّ فيه: سليم بن أبي حيّة، رواها في الكافي ٦: ٤٦٦ / ١، إلّا أنّ فيه: سلمة بن أبي حيّة.

النّاسِ بِإبراهيم لَلَّذينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذينَ آمَنُوا وَاللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنينَ﴾[١].

١٤٩
ما روي في عمران و عيسى ابني عبدالله القمّيين

[٦٠٦] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن بعض الكوفيّين رفعه[٢] قال: كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبدالله القمّي، ومعه مضارب[٣] للرجال والنساء، وفيها كنف[٤]، فضربها في مضرب أبي عبدالله عليه السلام، إذ أقبل أبو عبدالله عليه السلام ومعه نساؤه، قال: فقال: ما هذا؟ قالوا: جعلنا الله فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبدالله، قال: فنزل بها، ثمّ قال: ياغلام، عمران بن عبدالله، قال: فأقبل، فقال: جعلت فداك هذه المضارب الّتي أمرتني بها أن أعملها لك، فقال: بكم ارتفعت؟ فقال له: جعلت فداك إنّ الكرابيس من ضيعتي وعملتها لك، فأنا أُحبّ جعلت فداك أن تقبلها منّي هديّة، فإنّي رددت المال الّذي أعطيتنيه، قال: فقبض أبو عبدالله عليه السلام على يده، ثمّ قال: أسأل الله أن يصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن يظلّك وعترتك يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه.

[٦٠٧] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمّد[٥] أخي يونس بن يعقوب، عنه، قال: كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمّد عليهما السلام في بعض أزقّتها، قال: فقال: إذهب يا يونس فإنّ بالباب رجلاً منّا أهل البيت، قال: فجئت إلى الباب، فإذا عيسى بن عبدالله القمّي جالس، قال: فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع

(١) آل عمران: ٦٨. (٢) رواها في الاختصاص: ٦٨، ولم يوجد فيه «رفعه»، ولعله الصواب.
(٣) مضارب، جمع مضرب: الخيمة العظيمة. (٤) كنف ـ بضمّتين ـ جمع كنيف.
(٥) كذا أيضاً في الاختصاص: ٦٨، لكن الصواب: محمّد، وهو أخو يونس بن يعقوب، عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، ولم أجد ذاك العنوان.

من أن أقبل أبو عبدالله عليه السلام، قال: فدخل على الحمار الدار، ثمّ التفت إلينا فقال: أُدخلا، ثمّ قال: يا يونس بن يعقوب أحسبك أنكرت قولي لك: إنّ عيسى بن عبدالله منّا أهل البيت؟ قال: قلت: إي والله جعلت فداك لأنّ عيسى بن عبدالله رجل من أهل قم، فقال: يا يونس! عيسى بن عبدالله هو منّا حيّ وهو منّا ميّت[١].

[٦٠٨] ٣ ـ محمّد بن مسعود وعليّ بن محمّد، قالا: حدّثنا الحسين بن عبيدالله[٢]، عن عبدالله بن عليّ، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القمّي[٣]، عن حمّاد الناب، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام بمنى ونحن جماعة، إذ دخل عليه عمران ابن عبدالله القمّي، فسأله وبرّه وبشّه، فلمّا أن قام قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من هذا الّذي بررته هذا البرّ؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أرادهم جبّار من الجبابرة إلّا قصمه الله.

[٦٠٩] ٤ ـ محمّد بن مسعود وعليّ بن محمّد، قالا: حدّثنا الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله بن عليّ، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبدالله القمّي على أبي عبدالله عليه السلام، فقرّبه أبو عبدالله عليه السلام، فقال له: كيف أنت وكيف ولدك وكيف أهلك وكيف بنو عمّك وكيف أهل بيتك؟ ثمّ حدّثه مليّاً، فلمّا خرج قيل لأبي عبدالله عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا نجيب من قوم نجباء، ما نصب لهم جبّار إلّا قصمه الله.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، فقال: أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لي.

[٦١٠] ٥ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب.

---

(١) رواها في الاختصاص: ٦٨، إلّا أنّ فيه: منّا حيّاً وهو منّا ميّتاً، وهو الصواب.
(٢) عبدالله (خ ـ ل)، كذا أيضاً في الرقم الآتى، والظاهر أنّه الحسين بن عبيدالله السعدي.
(٣) أحمد بن حمزة بن عمران القمّي (خ ـ ل)، كذا أيضاً في الاختصاص: ٦٩، رواها بعينها في الرقم الآتى، إلّا أنّ فيه: أحمد بن حمزة عن المرزبان بن عمران، وهو الصواب، عنونه الشيخ والبرقي والنجاشي والكشّي في أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، وهو المرزبان بن عمران الأشعري القمّي.

قال: وحدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن يعقوب، قال: دخل عيسى بن عبدالله القمّي على أبي عبدالله عليه السلام، فأوصاه بأشياء ثمّ ودّعه وخرج عنه، فقال لخادمه: أُدعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء، ثمّ قال له: يا عيسى بن عبدالله! انّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ﴾[١]، وإنّك منّا أهل البيت، فإذا كانت الشمس من هاهنا من العصر[٢]، فصلّ ست ركعات، قال: ثمّ ودّعه وقبّل ما بين عيني عيسى فانصرف.

قال يونس بن يعقوب: فما تركت الستّ ركعات منذ سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبدالله.

١٥٠
ما روي في يزيد بن خليفة الحارثي

[٦١١] ١ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، ومحمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، رفعه قال: دخل على أبي عبدالله عليه السلام رجل يقال له يزيد بن خليفة، فقال له: من أنت؟ فقال: من بلحارث[٣] بن كعب، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: ليس من أهل بيت إلّا وفيهم نجيب أو نجيبان، وأنت نجيب بلحارث بن كعب.

١٥١
ما روي في عمر بن أُذينة، وسبب خروجه إلى الموضع الّذي مات فيه

[٦١٢] ١ ـ حمدويه بن نصير، قال: سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره أنّ ابن أُذينة

(١) طه: ١٣٢.

(٢) من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر (خ ـ ل)، كذا أيضاً في الاختصاص: ١٩٥.

(٣) بفتح الباء، مخفّف كلمة بني الحارث.

كوفي، وكان هرب من المهدي، ومات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثير، ويـقال: إسمه محمّد بن عمر بن أُذينة، غلب عليه اسم أبيه، وهو كوفي مولى لعبد القيس.

١٥٢
ما روي في جابر المكفوف

[٦١٣] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربّما فعلوا، قال: فوصلني بثلاثين ديناراً، قال: يا جابر كم من عبد إن غاب لم يفقدوه وإن شهد لم يعرفوه، في أطمار لو أقسم على الله لأبرّ قسمه.

١٥٣
ما روي في زكريا بن سابور

[٦١٤] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب، قال: حدّثني العمركي، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنّه حضر أحد ابني سابور، وكان لهما ورع وإخبات، فمرض أحدهما، ولا أحسبه إلّا زكريا بن سابور، قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده ثمّ قال: إبيضّت يدي يا عليّ[1]، قال: فدخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام وعنده محمّد بن مسلم، فلمّا قمت من عنده ظننت أنّ محمّد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فاتبعني رسول له فرجعت إليه، فقال: أخبرني خبر الرجل الّذي حضرته عند الموت أيّ شيء سمعته يقول؟ قلت: بسط يده فقال: إبيضّت يدي يا عليّ، فقال أبو عبدالله عليه السلام: والله رآه، والله رآه، والله رآه.

---

(١) كأنّ عليّاً عليه السلام مسّ يده وصافحه.

١٥٤

ما روي في حريز وفضل بن عبدالملك البقباق وحذيفة بن منصور

[٦١٥] ١ ـ حمدويه ومحمّد، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن عبدالرحمان ابن الحجّاج، قال: سأل أبو العبّاس فضل البقباق لحريز الإذن على أبي عبدالله عليه السلام، فلم يأذن له، فعاوده، فلم يأذن له، فقال له: أيّ شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: قال: على قدر ذنوبه، فقال: قد عاقبت والله حريزاً بأعظم ممّا صنع، فقال: ويحك أنّىٰ فعلت ذلك! إنّ حريزاً جرّد السيف، ثمّ قال: أما لو كان حذيفة بن منصور، ما عاودني فيه بعد أن قلت: لا.

[٦١٦] ٢ ـ محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمان، قال: قلت لحريز يوماً: يا أبا عبدالله كم يجزيك أن تمسح من شعر رأسك في وضوئك للصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع، وأومأ بالسبابة والوسطى والثالثة، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً.

[٦١٧] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني أبو داود المسترقّ، عن عبدالله بن راشد، عن عبيد بن زرارة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده البقباق، فقلت له: جعلت فداك رجل أحبّ بني أميّة أهو معهم؟ قال: نعم، قلت: رجل أحبّكم أهو معكم؟ قال: نعم، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فنظر إلى البقباق فوجد منه غفلة، ثمّ أومأ برأسه: نعم.

١٥٥

ما روي في زيد الشحّام والحارث بن المغيرة النصري

[٦١٨] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العبّاس، عن مروك بن عبيد،

عمّن رواه، عن زيد الشحّام، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إسمي في تلك الأسامي، ـ يعني في كتاب أصحاب اليمين ـ قال: نعم.

[٦١٩] ٢ ـ نصر بن الصبّاح، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي عثمان سجّادة، قال: حدّثنا محمّد بن الوضّاح[1]، عن زيد الشحّام، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يا زيد! جدّد التوبة وأحدث عبادة، قال: قلت: نعيت إليّ نفسي، قال: فقال لي: يا زيد! ما عندنا لك خير، وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط وإلينا الميزان، وإلينا حساب شيعتنا، والله لأنا لكم أرحم من أحدكم بنفسه، يا زيد كأنّي أنظر إليك في درجتك من الجنّة ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري.

[٦٢٠] ٣ ـ وحدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن يونس بن يعقوب، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: أما لكم من مفزع، أما لكم من مستراح تستريحون إليه، ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري.

١٥٦
ما روي في الفضيل بن الزبير الرسّان وأخويه

[٦٢١] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: وسألت عليّ بن الحسن عن فضيل الرسّان، قال: هو فضيل بن الزبير، وكانوا ثلاثة إخوة: عبدالله وآخر.

[٦٢٢] ٢ ـ إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن سيّابة، قال: دفع إليّ أبو عبدالله عليه السلام دنانير، وأمرني أن أقسمها

---

(١) كذا في الرقم: ٧٦٨، لكن في معجم رجال الحديث عنه هنا: محمّد بن الصبّاح، والظاهر كونه الصواب، لعدم وجود ذاك العنوان في الكتب والروايات، وقد ذكر الشيخ والبرقي والنجاشي والكشّي محمّد بن الصبّاح في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، وهو المذكور في الروايات أيضاً.

في عيالات من أُصيبَ مع عمّه زيد، فقسّمتها، قال: فأصاب عيال عبدالله بن الزبير الرسّان أربعة دنانير.

١٥٧
ما روي في سلّام والمثنّى بن الوليد والمثنّى بن عبدالسلام

[٦٢٣] ١ ـ قال أبو النضر محمّد بن مسعود: قال عليّ بن الحسن: سلّام والمثنّى بن الوليد والمثنّى بن عبدالسلام كلّهم حنّاطون كوفيون لا بأس بهم.

١٥٨
ما روي في مسلم مولى أبي‌عبدالله عليه السلام

[٦٢٤] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد البجلي، عن العبّاس بن هلال، عن أبي‌الحسن عليه السلام قال: ذكر أنّ مسلماً مولى جعفر بن محمّد سنديّ، وأنّ جعفراً قال له: أرجو أن تكون قد وفقت الاسم، وأنّه علّم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه، قال محمّد بن الوليد: كان من أولاد السند.

[٦٢٥] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن خالد، عن الوشّاء، عن الرضا عليه السلام مثله.

١٥٩
ما روي في عبدالله بن غالب الشاعر

[٦٢٦] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح البلخي: عبدالله بن غالب الشّاعر الّذي قال له أبو عبدالله عليه السلام: إنّ ملكاً يلقي عليه الشعر، وإنّي لأعرف ذلك الملك.

١٦٠
ما روي في كليب الصيداوي

[٦٢٧] ١ ـ عليّ بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أُسامة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ عندنا رجلاً يسمّى كليباً، فلا يجيء عنكم شيء إلّا قال: أنا أُسلّم، فسمّيناه كليباً بتسليمه، قال: فترحّم عليه أبو عبدالله عليه السلام وقال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات، قول الله عزّو جلّ: ﴿اَلَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَاَخْبَتُوا اِلىٰ رَبِّهِمْ﴾ [1].

[٦٢٨] ٢ ـ أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن كليب بن معاويه الأسدي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: والله إنّكم لعلى دين الله ودين ملائكته، فأعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما يتقبّل إلّا منكم، فاتّقواالله وكفّواألسنتكم، وصلّوا في مساجدهم، فإذا تميّز القوم فتميّزوا.

[٦٢٩] ٣ ـ روي عن محمّد بن معلّى النيلي، عن الحسين بن حمّاد الخزّاز، عن كليب، قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام: أيحبّ الرّجل الرجل ولم يره؟ قال: ها هو ذا، أنا احبّ كليباً الصيداوي ولم أره.

وهو كليب بن معاوية الصيداوي الأسدي، والصيدا بطن من بني أسد.

١٦١
ما روي في محمّد بن قيس

[٦٣٠] ١ ـ روى محمّد بن غالب عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن محمّد ابن زياد، عن فضيل بن عثمان، عن مرزوق [2]، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: محمّد

---

(١) هود: ٢٣.

(٢) الظاهر وقوع التصحيف هنا، لأنّ المذكور في أصحابه عليه السلام هو: عمرو بن مرزوق وفضيل بن مرزوق، وقد روى الكشّي عن عمرو في الرقم: ٦٩.

ابن قيس يقرئك السلام، فقال لي: محمّد بن القيس الّذي بينه وبين عبدالرحمان القصير قرابة؟ قلت: نعم، قال: قل له: أعبدالله، ولا تشرك به شيئاً وآمن برسوله خاتم النبيّين لا نبي بعده، فإنّه كان لرسول الله الطاعة المفروضة وعليّ ابن عمّه، وإيّاك والسمع من فلان وفلان.

١٦٢
ما روي في عبدالواحد بن المختار الأنصاري

[٦٣١] ١ ـ روى محمّد بن غالب عن محمّد بن الوليد الخزّاز، عن ابن بكّير، عن عبدالواحد ابن المختار الأنصاري قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الشطرنج، فقال: إن عبدالواحد لفي شغل عن اللعب.

قال ابن بكّير: عبدالواحد ماكان عندي يذكر اللعب حتّى يسأل عنه أباعبدالله عليه السلام.

١٦٣
ما روي في صالح بن سهل

[٦٣٢] ١ ـ روي عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن علـيّ الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال: كنت أقـول فـي أبـي عبدالله عليه السلام بـالربوبيّة، فدخلت عليه، فلمّا نظر إليّ قال: يا صالح! إنّا والله عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبده وإن لم نعبده عذّبنا.

١٦٤
ما روي في رزّام مولى خالد القسري[1]

[٦٣٣] ١ ـ محمّد بن الحسن، قال: حدّثني الحسن بن خرّزاذ، عن موسى بن القاسم

(١) لعلّ الصواب: رزام مولى محمّد بن خالد القسري، كما في الكافي: ٤٦٢ / ١.

البجلي[١]، قال: حدّثني رزّام مولى خالد القسري، قال: كنت أُعذّب بالمدينة بعد ما خرج منها محمّدبن خالد، فكان صاحب العذاب يعلّقني بالسقف، ويرجع إلى أهله، ويغلق عليّ الباب، وكان أهل الباب إذا انصرف إلى أهله حلّوا الحبل عنّي حتّى يريحوني، وأقعد على الأرض حتّى إذا دنا مجيئه علّقوني، فوالله إنّي لكذلك ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوّة إليّ من الطريق.

فأخذتها فإذا هي مشدودة بحصاة، فنظرت فيها فإذا خطّ أبي عبدالله عليه السلام، وإذا فيها: بسم الله الرحمان الرحيم قل يا رزّام: يا كائناً قبل كلّ شيء، ويا كائناً بعد كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء، ألبسني درعك الحصينة من شرّ جميع خلقك، قال رزّام: فقلت ذلك فما عاد إليّ شيء من العذاب بعد ذلك.

١٦٥
ما روي في أبي‌بجير عبدالله بن النجاشي

[٦٣٤] ١ ـ حدّثني محمّد بن الحسن، قال: حدّثني الحسن بن خرّزاذ، عن موسى بن القاسم البجلي، عن إبراهيم بن أبي‌البلاد، عن عمّار السجستاني، قال: زاملت أبا بجير[٢] عبدالله بن النجاشي من سجستان إلى مكّة، وكان يرى رأي الزيديّة، فلمّا صرنا إلى المدينة مضيت أنا إلى أبي عبدالله عليه السلام ومضى هو إلى عبدالله بن الحسن، فلمّا انصرف رأيته منكسراً يتقلّب على فراشه ويتأوّه، قلت: مالك أبا بجير؟ فقال: إستأذن لي على صاحبك إذا أصبحت إن شاءالله.

---

(١) محمّد بن الحسين عن الحسين بن خرّزاذ عن يونس بن القاسم البلخي (خ ـ ل)، روى الكشّي هذا الإسناد في الأرقام: ٣٢٧ و ٦٣٤ كما أثبتناه، وذاك العنوان غير مذكور في الكتب والروايات.

(٢) كذا أيضاً عنونه النجاشي، رواها في الكافي ٧: ٣٧٦ / ١٧، والتهذيب ١٠: ٢١٣ / ٨٤٤، إلّا أنّ فيهما: أبو خداش.

فلمّا أصبحنا دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: هذا عبدالله بن النجاشي سألني أن أستأذن له عليك وهو يرى رأي الزيديّة، فقال: إئذن له، فلمّا دخل عليه قرّبه أبو عبدالله عليه السلام، فقال له أبو بجير: جعلت فداك إنّي لم أزل مقرّاً بفضلكم أرى الحقّ فيكم لا في غيركم، وإنّي قتلت ثلاثة عشر رجلاً من الخوارج كلّهم سمعتهم يتبرّأ من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: سألت عن هذه المسألة أحداً غيري فقال: نعم سألت عنها عبدالله بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب وعظم عليه، وقال لي: أنت مأخوذ في الدنيا والآخرة، فقلت: أصلحك الله فعلى ماذا عادينا النّاس في عليّ عليه السلام؟

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: وكيف قتلتهم يا أبا بجير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلّم حتّى أقتله، ومنهم من دعوته باللّيل على بابه فإذا خرج عليّ قتلته، ومنهم من كنت أصحبه في الطريق فإذا خلا لي قتلته، وقد استتر ذلك كلّه عليَّ، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا بجير! لو كنت قتلتهم بأمر الامام لم يكن عليك في قتلهم شيء ولكنّك سبقت الإمام، فعليك ثلاث عشرة شاة تذبحها بمنى والتصدّق بلحمها لسبقك الإمام، وليس عليك غير ذلك.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا بجير أخبرني حين أصابك الميزاب وعليك الصُدرة من فراء، فدخلت النهر فخرجت وتبعك الصبيان يعيّطون بك[1]، أيّ شيء صيرك على هذا؟ قال عمّار: فالتفت إليّ أبو بجير فقال لي: أيّ شيء كان هذا من الحديث حتّى تحدّثه أبا عبدالله عليه السلام؟ فقلت: لا والله ما ذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامي، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: لم يخبرني بشيء يا أبا بجير، فلمّا خرجنا من عنده قال لي أبو بجير: يا عمّار! أشهد أنّ هذا عالم آل محمّد، وأنّ الّذي كنت عليه باطل وأنّ هذا صاحب الأمر.

(١) الصُدرة ـ بالضم ـ ثوب يغطّي الصدر.

١٦٦
ما روي في حمّاد السمندري

[٦٣٥] ١ ـ حدّثني محمّدبن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن أحمد النهدي الكوفي، عن معاوية بن حكيم الدهني، عن شريف بن سابق التفليسي، عن حمّاد السمندري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أدخل إلى بلاد الشرك وإنّ من عندنا يقولون: إن متّ ثَمّ حُشرت معهم، قال: فقال لي: يا حمّاد! إذا كنت ثمّة تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قلت: بلى، قال: فإذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: قلت: لا، قال: فقال لي: إنّك إن متّ ثَمّ حُشرت أُمّةً وحدك وسعى نورك بين يديك.

١٦٧
في عقبة بن خالد

[٦٣٦] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد، عن الوشّاء، قال: حدّثنا عليّ بن عقبة، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ لنا خادماً لا تعرف ما نحن عليه، فإذا أذنبت ذنباً وأرادت أن تحلف بيمين قالت: لا وحقّ الّذي إذا ذكرتموه بكيتم، قال: فقال: رحمكم الله من أهل البيت.

١٦٨
ما روي في إسماعيل حقيبة[١]، وقيل جفينة

[٦٣٧] ١ ـ قال محمّدبن مسعود: وسألت عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن إسماعيل حقيبة قال: صالح، وهو قليل الرواية.

---

(١) إسماعيل بن حقيبة (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الموافق لما في ترتيب القهبائي، عنونه الشيخ في رجاله بلفظ إسماعيل بن عبدالرحمان (عبدالله) حقيبة، فحقيبة صفة إسماعيل لا أبوه. الظاهر أنّ «وقيل جفينة» كان حاشية خلط بالمتن، بدليل عدم ذكر الشيخ غير حقيبة.

١٦٩
ما روي في موسى بن أشيم وحفص بن ميمون[1]

[٦٣٨] ١ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّي لأنفس على أجساد أُصليت معه ـ يعني أبا الخطّاب ـ النار، ثمّ ذكر ابن أشليم، فقال: كان يأتيني فيدخل عليّ هو وصاحبه وحفص بن ميمون ويسألوني، فأخبرهم بالحقّ، ثمّ يخرجون من عندي إلى أبي الخطّاب، فيخبرهم بخلاف قولي، فيأخذون بقوله ويذرون قولي.

١٧٠
ما روي في عبدالله بن بكّير بن أعين

[٦٣٩] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: عبدالله بن بكّير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم: ابن بكّير وابن فضّال ـ يعني الحسن بن عليّ، وعمّار الساباطي وعليّ بن أسباط وبنو الحسن بن عليّ بن فضّال: عليّ وأخواه، ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم، وعدّ عدّة من أجلّة العلماء.

١٧١
ما روي في داود بن فرقد

[٦٤٠] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني الوشّاء، عن عليّ بن عقبة، عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك كنت اصلّي عند القبر وإذا برجل خلفي يقول: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا

(١) في النسخ هنا زيادة: وجعفر بن ميمون، الظاهر أنها كانت بدلاً من حفص بن ميمون، وأضافه النساخ في المتن، ولم يوجد له ذكر في الكتب والروايات، ويؤيده أن الموجود في المتن أيضاً: حفص.

مَنْ أَضَلَّ اللّهُ﴾[١]، قال: فالتفتّ إليه وقد تأوّل على هذه الآية، وما أدري من هو وأنا أقول: ﴿وَإِنَّ الشَّياطينَ لَيُوحُونَ إِلىٰ أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[٢]، فإذا هو هارون بن سعد، قال: فضحك أبو عبدالله عليه السلام ثمّ قال: إذاً أصبت الجواب قبل الكلام باذن الله.

[٦٤١] ٢ ـ حمدويه، قال: حدّثنا أيّوب، قال: حدّثني صفوان، عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ[٣] رجلاً خلفي حين صلّيت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ﴿فَما لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللّهُ﴾، فعلمت أنّه يعنيني، فالتفتُّ إليه فقلت: ﴿وَإِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلىٰ أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ﴾ ـ وذكر مثله سواء إلى آخر الحديث، وقال في آخره: قلت: جعلت فداك لا جرم والله ما تكلّم بكلمة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما أحد أجهل منهم، إنّ في المرجئة فتيا وعلماً، وفي الخوارج فتيا وعلماً، وما أحد أجهل منهم[٤].

١٧٢
ما روي في خالد بن جرير البجلي

[٦٤٢] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن، عن خالد بن جرير الّذي يروي عنه الحسن بن محبوب فقال: كان من بجيلة، وكان صالحاً.

١٧٣
ما روي في وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمّار[٥]

[٦٤٣] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، وسألته عن وهب بن

---

(١) النساء: ٨٨. (٢) الانعام: ١٢١. (٣) لعل الصواب: كان رجل.
(٤) المراد منهم العجليّة، كما مرّ في الرقم ٤١٢ و٤١٨.
(٥) عنون البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: وهب بن جامع، الظاهر اتحادهما، وأن أحدهما مصحّف.

جميع، فقال: ما سمعت فيه إلّا خيراً.

١٧٤
ما روي في عليّ بن خليد المكفوف

[٦٤٤] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن عن عليّ بن خليد، وكان يعرف بأبي الحسن المكفوف، وهو بغدادي، قال: ليس به بأس.

١٧٥
ما روي في أديم بن الحرّ، أبي الحرّ الحذّاء

[٦٤٥] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: أبو الحرّ اسمه أديم بن الحرّ، وهو حذّاء صاحب أبي عبدالله عليه السلام، روى نيّفاً وأربعين حديثاً عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٧٦
ما روي في حبيب السجستاني

[٦٤٦] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حبيب السجستاني كان أوّلاً شارياً، ثمّ دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام منقطعاً إليهما.

١٧٧
ما روي في زياد بن أبي رجاء

[٦٤٧] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: سألت ابن فضّال عن زياد بن أبي رجاء فقال: ثقة.

١٧٨
ما روي في الطيّار وابنه

[٦٤٨] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن

الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيّار، قال: سألني أبو عبدالله عليه السلام عن قراءة القرآن فقلت: ما أنا بذلك، قال: لكن أبوك، قال: فسألني عن الفرائض، فقلت: وما أنا بذلك، فقال: لكن أبوك قال: ثمّ قال: إنّ رجلاً من قريش كان لي صديقاً وكان عالماً قارياً، فاجتمع هو وأبوك عند أبي جعفر عليه السلام، فقال: لِيُقبل كلّ واحد منكما على صاحبه ويسأل كلّ واحد منكما صاحبه، ففعلا، فقال القرشي لأبي جعفر عليه السلام: قد علمتُ ما أردتَ، أردتَ أن تعلّمني أنّ في أصحابك مثل هذا، قال: هو ذاك فكيف رأيت ذلك؟

[٦٤٩] ٢ ـ طاهربن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني الشجاعي، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيّار، عن أبيه محمّد، قال: جئت إلى باب أبي جعفر عليه السلام، أستأذن عليه، فلم يأذن لي وأذن لغيري، فرجعت إلى منزلي وأنا مغموم، فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عنّي النوم، فجعلت أُفكّر وأقول: أليس المرجئة تقول كذا، والقدرية تقول كذا، والحرورية تقول كذا، والزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، وأنا افكّر في هذا، حتّى نادى المنادي، فإذا الباب تدقّ، فقلت: من هذا؟ فقال رسول لأبي جعفر عليه السلام: يقول لك أبو جعفر عليه السلام أجب، فأخذت ثيابي ومضيت معه، فدخلت عليه، فلمّا رآني قال: يا محمّد لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الحرورية، ولا إلى الزيدية، ولكن إلينا، إنّما حجبتك لكذا وكذا، فقبلت وقلت به.

[٦٥٠] ٣ ـ حمدويه ومحمّد ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الطيّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بلغني أنك كرهت منّا مناظرة النّاس وكرهت الخصومة، فقال: أمّا كلام مثلك للناس فلا نكرهه، من إذا طار أحسن أن يقع وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

[٦٥١] ٤ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ما فعل ابن الطيار؟ قال: قلت: مات،

قال: رحمه الله ولقّاه نضرة وسروراً، فقد كان شديد الخصومة عنّا أهل البيت.

[٦٥٢] ٥ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: ما فعل ابن الطيّار؟ فقلت: توفّي، فقال: رحمه الله أدخل الله عليه الرحمة ونضّره، فإنّه كان يخاصم عنّا أهل البيت.

[٦٥٣] ٦ ـ فضالة، عن جعفر[١]، عن أبان، عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: أخذ أبو عبدالله عليه‌السلام بيدي ثمّ عدّ الأئمّة: إماماً إماماً يحسبهم بيده، حتّى انتهى إلى أبي جعفر عليه‌السلام فكفّ، فقلت: جعلني الله فداك لو فلقت رمّانة فأحللت بعضها وحرّمت بعضها لشهدت أنّ ما حرّمت حرام و ما أحللت حلال، فقال: فحسبك أن تقول بقوله، وما أنا إلّا مثلهم، لي ما لهم وعليّ ما عليهم، فان أردت أن تجيء يوم القيامة مع الّذين قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِمْ﴾[٢]، فقل بقوله.

١٧٩
ما روي في أبي‌الصباح الكناني إبراهيم بن نعيم

[٦٥٤] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام لأبي الصباح الكناني: أنت ميزان، فقال له: جعلت فداك إنّ الميزان ربّما كان فيه عين[٣]، قال: أنت ميزان ليس فيه عين.

[٦٥٥] ٢ ـ بهذا الاسناد عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بريد العجلي، قال: كنت أنا وأبو الصباح الكناني عند أبي عبدالله عليه‌السلام، فقال: كان أصحاب أبي والله خيراً منكم، كان أصحاب أبي ورقاً لا شوك فيه، وأنتم اليوم شوك لا ورق

---

(١) فضالة بن جعفر (خ ـ ل)، هو مقلوب، والصواب: جعفر عن فضالة، بقرينة ما يأتي في الرقم: ٨٠٢، ويؤيد ما ذكرناه كثرة روايات فضالة بن أيّوب عن أبان بن عثمان، ورواياته عنه أكثر من مائتي مورد.

(٢) الإسراء: ٧١.

(٣) العين في الميزان: الميل فيه.

فيه، فقال أبو الصباح الكناني: جعلت فداك فنحن أصحاب أبيك؟ قال: كنتم يومئذ خيراً منكم اليوم.

[٦٥٦] ٣ ـ محمّدبن مسعود، قال: كتب إليّ الشاذاني، قال: حدّثنا الفضل، قال: حدّثني عليّ بن الحكم وغيره[1]، عن أبي الصباح الكناني، قال: جاءني سدير فقال لي: إنّ زيداً تبرّأ منك، قال: فأخذت عليّ ثيابي، قال: وكان أبو الصباح رجلاً ضارياً، قال: فأتيته فدخلت عليه وسلّمت عليه، فقلت له: يا أبا الحسين بلغني أنّك زعمت أنّ الأئمّة أربعة ثلاثة مضوا والرابع هو القائم، قال: هكذا قلت، قال: فقلت لزيد: هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر عليه السلام وأنت تقول: إنّ الله تعالى قضى في كتابه: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً﴾[2]، وإنّما الأئمّة ولاة الدم وأهل الباب، وهذا أبو جعفر الإمام فإن حدث به حدث فإنّ فينا خلفاً، وقال: كان يسمع منّي خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أقول: فلا تعلّموهم فهم أعلم منكم، فقال لي: أما تذكر هذا القول؟ فقلت: بلى فإنّ منكم من هو كذلك.

قال: ثمّ خرجت من عنده فتهيّأت وهيّأت راحلة ومضيت إلى أبي عبدالله عليه السلام ودخلت عليه، وقصصت عليه ما جرى بيني وبين زيد، فقال: أرأيت لو أنّ الله تعالى ابتلى زيداً فخرج منّا سيفان آخران بأيّ شيء يعرف أيّ السيوف سيف الحقّ؟ والله ما هو كما قال، ولئن خرج ليقتلنّ، قال: فرجعت فانتهيت إلى القادسية، فاستقبلني الخبر بقتله رحمه الله.

[٦٥٧] ٤ ـ عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن شاذان، قال: حدّثني عليّ بن الحكم بإسناده هذا الحديث بعينه.

---

(١) الصواب: عن غيره، فقد ذكر في الرقم السابق رواية عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن بريد العجلي وأبي الصباح الكناني، وفي الرقم الآتي هذه الرواية عن عليّ بن الحكم بإسناده. يؤيده عدم وجود رواية عليّ بن الحكم عنه بلا واسطة، فقد روى عنه بواسطة سيف بن عميرة في الكافي ٢: ١٢/٧٨، و٢: ١٤/١٦٢، و٧: ١٥/٤٤٢.

(٢) الإسراء: ٣٣.

[٦٥٨] ٥ ـ محمّد بن مسعود، قال: قال عليّ بن الحسن: أبو الصباح الكناني ثقة، وكان كوفيّاً، وإنّما سمّي الكناني لأنّ منزله في كنانة، فعرف به، وكان عبديّاً.

١٨٠
في أبان بن عثمان الأحمر

[٦٥٩] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير وحمدويه، قالا: حدّثنا محمّد ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: كنت أقود أبي ـ وقد كان كفّ بصره ـ حتّى صرنا إلى حلقة فيها أبان الأحمر، فقال لي: عمّن يحدّث؟ قلت: عن أبي عبدالله عليه السلام، فقال: ويحه سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أما إنّ منكم الكذّابين ومن غيركم المكذّبين.

[٦٦٠] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، قال: كان أبان من أهل البصرة، وكان مولى بجيلة، وكان يسكن الكوفة، وكان من القادسية[١].

١٨١
ما روي في أبي خديجة سالم بن مكرم

[٦٦١] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن الحسن عن اسم أبي خديجة، قال: سالم بن مكرم، فقلت له: ثقة فقال: صالح، وكان من أهل الكوفة، وكان

---

(١) كان من الناووسية (خ ـ ل)، الصواب ما ذكرناه، ذكر الشيخ والنجاشي روايته عن أبي الحسن عليه السلام، ومعه كيف يمكن الحكم بأنه من الناووسية، وهم الذين وقفوا على أبي عبدالله عليه السلام، وقالوا: أنّه حيّ لم يمت، وهو المهدي الموعود!!

ويؤيد ما ذكرناه عدم ذكر الشيخ غمزاً فيه مع أنّه يستند إلى كلام الكشّي كثيراً، وأيضاً إنّ الشيخ والنجاشي والبرقي صرّحوا بأنّه كان كوفيّاً سكن البصرة كما سكن الكوفة، كذا أيضاً ذكر الكشّي، فقوله: «وكان من القادسية» يكون موافقاً لهم، لأنّ القادسية من الكوفة، والكون من أهل البصرة يجمع مع سكناه فيها.

جمّالاً، وذكر أنّه حمل أبا عبدالله عليه السلام من مكّة إلى المدينة.

قال: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا تكتنِ بأبي خديجة، قلت: فبم اكتني؟ فقال: بأبي سلمة.

وكان سالم من أصحاب أبي الخطّاب، وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن عليّ[١] بن عبدالله بن العبّاس ـ وكان عامل المنصور على الكوفة ـ إلى أبي الخطّاب لمّا بلغه أنّهم قد أظهروا الاباحات، ودعوا النّاس إلى نبوّة أبي الخطّاب، وأنّهم يجتمعون في المسجد ولزموا الأساطين يرون النّاس أنّهم قد لزموها للعبادة، وبعث إليهم رجلاً فقتلهم جميعاً، لم يفلت منهم إلّا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعدّ فيهم، فلمّا جنّه الليل خرج من بينهم فتخلّص، وهو أبو سلمة سالم ابن مكرم الجمّال الملقّب بأبي خديجة، فذكر بعد ذلك أنّه تاب وكان ممّن يروي الحديث.

١٨٢
ما روي في فيض بن المختار
وسليمان بن خالد وعبدالسلام بن عبدالرحمان

[٦٦٢] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير.

ومحمّد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن المنصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى، عن عبدالحميد ابن أبي الديلم، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه كتاب عبدالسلام بن عبدالرحمان ابن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد، يخبرونه أنّ الكوفة شاغرة برجلها[٢]، وأنّه إن أمرهم أن يأخذوها أخذوها، فلمّا قرأ كتابهم رمى به، ثمّ قال: ما أنا لهؤلاء بإمام، أما علموا أنّ صاحبهم يقتل السفياني.

---

(١) فيه سقط، والاصل: عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ.

(٢) شغر البلد شغوراً إذا خلا من حافظ يمنعه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليما

١٨٣
ما روي في الفيض ويونس بن ظبيان

وأنّ الفيض أوّل من سمع عن أبي عبدالله عليه السلام نصّه على ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام.

[٦٦٣] ١ ـ جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي نجيح، عن الفيض بن المختار.

وعنه، عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي نجيح، عن الفيض، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في الأرض أتقبّلها من السلطان ثمّ أواجرها آخرين على أنّ ما أخرج الله منها من شيء كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقلّ من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس به، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبه! لم تحفظ، قال: فقال: يا بنيّ أو ليس كذلك اعامل أكرتي، إنّ كثيراً ما أقول لك: إلزمني فلا تفعل، فقام إسماعيل فخرج.

فقلت: جعلت فداك وما على إسماعيل ألاّ يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما اُفضيت إليك بعد أبيك؟ قال: فقال: يا فيض! انّ إسماعيل ليس كأنا من أبي، قلت: جعلت فداك فقد كنّا لا نشك أنّ الرحال ستحطّ إليه من بعدك، وقد قلتَ فيه ما قلتَ، فإن كان ما نخاف وأسأل الله العافية فإلى من قال: فأمسك عنّي،

فقبّلت ركبته وقلت: إرحم سيّدي فإنّما هي النار، وإنّي والله لو طمعت أنّي أموت قبلك ما باليت، ولكنّي أخاف البقاء بعدك، فقال لي: مكانك.

ثمّ قام إلى ستر في البيت فرفعه ودخل، ثمّ مكث قليلاً ثمّ صاح يا فيض: ادخل، فدخلت، فإذا هو في المسجد قد صلّى فيه، وانحرف عن القبلة، فجلست بين يديه ودخل إليه أبو الحسن عليه السلام، وهو يومئذ خماسي وفي يده درّة، فأقعده على فخذه، فقال له: بأبي أنت وأمّي ما هذه المخفقة[1] بيدك؟ قال: مررت بعليّ أخي وهي في يده يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا فيض إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام، وأتمن عليها عليّ الحسن عليهما السلام، وأتمن عليها الحسن الحسين عليهما السلام وأتمن عليها الحسين عليّ بن الحسين عليهما السلام، وأتمن عليها عليّ بن الحسين محمّد بن عليّ عليهما السلام، وأتمنني عليها أبي، وكانت عندي، ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته وهي عنده، فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداك زدني، قال: يا فيض! إنّ أبي كان إذا أراد ألاّ تردّ له دعوة أقعدني على يمينه فدعا وأمنّت، فلا ترد له دعوة، وكذلك أصنع بابني هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيّدي زدني، قال: يا فيض! إنّ أبي كان إذا سافر وأنا معه فنعس، وهو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتّى يقضي وطره من النوم، وكذلك يصنع بي ابني هذا، قال: قلت: جعلت فداك زدني، قال: إنّي لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف، قلت: يا سيّدي زدني، قال: هو صاحبك الّذي سألت عنه، فأقرّ له بحقّه، فقمت حتّى قبّلت رأسه ودعوت الله له.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما إنّه لم يؤذن لي في أوّل أمرك منك[2]، قلت: جعلت فداك أخبر به أحداً؟ قال: نعم أهلك وولدك ورفقاءك، وكان معي أهلي وولدي ويونس

(١) الدرّة ـ بالكسر ـ السوط يضرب بها، وبمعناها المخفقة بالكسر.

(٢) في الكافي ١: ٣٠٩ / ٩: «في أول منك»، وفي غيبة النعماني: «في المرة الأُولى منك».

ابن ظبيان من رفقائي، فلمّا أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيراً، وقال يونس: لا والله حتّى أسمع ذلك منه، وكانت فيه عجلة، فخرج واتبعته، فلمّا انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبدالله عليه السلام ـ وقد سبقني ـ وقال[1]: الأمر كما قال لك الفيض، قال: سمعت وأطعت.

١٨٤
ما روي في سليمان بن خالد

وسؤاله لأبي جعفر عليه السلام عن الإمام هل يعلم ما في يومه؟ فأجابه بما رأى بيان ذلك، والدليل على صدق أبي جعفر عليه السلام ما خبرّ به، وشاهده منه من الدلالة على إمامته عليه السلام واحتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن.

[٦٦٤] ١ ـ حمدويه، قال: سألت أبا الحسين أيّوب بن نوح بن درّاج النخعي، عن سليمان بن خالد النخعي، أثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة.

قال: حدّثني عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن أبي حمزة[2] قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوماً إلى حائط له من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك يعلم الإمام ما في يومه فقال: يا سليمان والّذي بعث محمّداً بالنبوة واصطفاه بالرسالة، إنّه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته، ثمّ قال: يا سليمان أما علمت أنّ روحاً تنزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة إلى مثلها من قابل، وعلم ما يحدث في اللّيل والنّهار، والساعة ترى ما يطمئنّ به قلبك.

قال: فوالله ما سرنا إلّا ميلاً أو نحو ذلك، حتّى قال: الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا عليها، فوالله ما سرنا إلّا ميلاً حتّى استقبلنا الرجلان، فقال أبو جعفر عليه السلام لغلمانه: عليكم بالسارقين، فأُخذا حتّى أُتي بهما، فقال: أسرقتما؟

(١) الصواب: يقول، كما في الكافي والغيبة.

(٢) لاشك أن الصواب: إسماعيل عن أبي حمزة، فقد صرح في ذيل الرواية بأن الراوي هو أبو حمزة.

فحلفا له بالله أنّهما ما سرقا، فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثنّ إلى الموضع الّذي وضعتما فيه سرقتكما، ولأبعثنّ إلى صاحبكما الّذي سرقتماه حتّى يأخذكما ويرفعكما إلى والي المدينة، فرأيكما فأبيا أن يردا الّذي سرقاه، فأمر أبو جعفرعليه‌السلام غلمانه أن يستوثقوا منهما، قال: فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل، وأشار بيده إلى ناحية من الطريق، فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان فإنّ في قلّة الجبل كهفاً، فادخل أنت فيه بنفسك، حتّى تستخرج ما فيه وتدفعه إلى مولى هذا، فإنّ فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتي.

فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم ممّا سمعت، حتّى انتهيت إلى الجبل، فصعدت إلى الكهف الّذي وصفه لي، فاستخرجت منه عيبتين وقر رحلين[1]، حتّى أتيت بهما أبا جعفرعليه‌السلام، فقال: يا سليمان إن بقيت إلى غد رأيت العجب بالمدينة ممّا يظلم كثير من النّاس، فرجعنا إلى المدينة، فلمّا أصبحنا أخذ أبو جعفرعليه‌السلام بأيدينا فدخلنا معه على والي المدينة، وقد دخل المسروق منه برجال براء، فقال: هؤلاء سرقوها، وإذاالوالي يتفرّسهم، فقال أبو جعفرعليه‌السلام: إنّ هؤلاء براء، وليس هم سرّاقه وسرّاقه عندي، ثمّ قال للرجل: ما ذهب لك؟ قال: عيبة فيها كذا وكذا، فادّعى ما ليس له وما لم يذهب منه، فقال أبو جعفرعليه‌السلام: لِمَ تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب منّي، فهمّ الوالى أن يبطش به حتّى كفّه أبو جعفرعليه‌السلام، ثمّ قال للغلام: ائتني بعيبة كذا وكذا، فأتى بها، ثمّ قال للوالي: إن ادّعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادّعى، وعندي عيبة اخرى لرجل آخر، وهو يأتيك إلى أيّام وهو رجل من بربر، فإذا أتاك فأرشده إليّ فإنّ عيبته عندي، وأمّا هذان السارقان فلست ببارح من هاهنا حتّى تقطعهما.

فأتي بالسارقين فكانا يريان أنّه لا يقطعهما بقول أبي جعفرعليه‌السلام، فقال

---

(١) العيبة ـ بالفتح ـ ما تجعل فيه الأشياء والثياب كالصندوق، الوقر ـ بالكسر ـ الحمل الثقيل.

أحدهما:لم تقطعنا ولم نقرّ على أنفسنا بشيء، قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته، فلمّا قطعهما قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعتني بحقّ، وما سرّني أنّ الله جلّ وعلا أجرى توبتي على يد غيرك، وأنّ لي ما حازته المدينة، وأنّي لأعلم أنّك لا تعلم الغيب، ولكنّكم أهل بيت النبوة، وعليكم نزلت الملائكة وأنتم معدن الرحمة، فرقّ له أبو جعفرعليه السلام وقال له: أنت على خير، ثمّ التفت إلى الوالي وجماعة النّاس فقال: والله لقد سبقته[١] إلى الجنّة بعشرين سنة.

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة: يا أبا حمزة! رأيت دلالة أعجب من هذا، فقال أبوحمزة:العجيبة في العيبةالأُخرى، فوالله ما لبثنا إلّا ثلاثاً حتّى جاء البربري إلى الوالي فأخبره بقصّتها، فأرشده الوالي إلى أبي جعفرعليه السلام، فأتاه، فقال له أبو جعفرعليه السلام: ألا أخبرك بما في عيبتك قبل أن تخبرني؟ فقال له البربري: إن أنت أخبرتني بما فيهاعلمت أنّك إمام فرض الله طاعتك، فقال أبو جعفرعليه السلام: ألف دينار لك، وألف دينار لغيرك، ومن الثياب كذا وكذا، قال: فما اسم الرجل الّذي له الألف؟ قال: محمّد بن عبدالرحمان، وهو على الباب ينتظرك، أتراني أخبرك إلّا بالحقّ؟ فقال البربري:آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمّد، وأشهد أنّكم أهل بيت الرحمة الّذين أذهب الله عنكم الرجس و طهّركم تطهيراً، فقال أبو جعفرعليه السلام: رحمك الله فخرّ يشكر، فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين وكنت أرى الأقطع من أصحاب أبي جعفرعليه السلام.

[٦٦٥] ٢ ـ حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال حدّثني يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: لقيت الحسن بن الحسن فقال: أما لنا حقّ، أما لنا حرمة، إذ اخترتم منّا رجلاً واحداً كفاكم؟ فلم يكن له عندي جواب، فلقيت أبا عبدالله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله لي، فقال لي: إلقه فقل له: أتيناكم فقلنا هل

(١) أي سبقت يده إليها قبله.

عندكم ما ليس عند غيركم؟ فقلتم: لا، فصدّقناكم وكنتم أهل ذلك، وأتينا بني عمّكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند النّاس؟ فقالوا: نعم، فصدّقناهم وكانوا أهل ذلك.

قال:فلقيته فقلت له ما قال لي، فقال لي الحسن: فإنّ عندنا ما ليس عند النّاس، فلم يكن عندي شيء، فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فأخبرته، فقال لي: إلقه وقل: إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿اِئْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[1]، فاقعدوا لنا حتّى نسألكم، قال: فلقيته فحاججته بذلك، فقال لي: أفما عندكم شيء إلّا تعيبونا، إن كان فلان تفرغ وشغلنا فذاك الّذي يذهب بحقّنا.

[٦٦٦] ٣ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، عن عدّة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، قال:قال لي أبو عبدالله عليه السلام :رحم الله عمّي زيداً ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار، ثمّ قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوّكم عندكم؟ قلنا:كفار، قال: فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿حَتّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمّا فِداءً﴾[2]، فجعل المنّ بعد الإثخان، وأسرتم قوماً ثمّ خلّيتم سبيلهم قبل الإثخان، فمننتم قبل الإثخان، وإنّما جعل الله المنّ بعد الإثخان، حتّى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم.

[٦٦٧] ٤ ـ محمّد بن مسعود ومحمّد بن الحسن البراثي، قالا: حدّثنا إبراهيم بن محمّد ابن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن عليّ بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطي، قال: قال سليمان بن خالد لأبي عبدالله عليه السلام وأنا جالس: إنّي منذ عرفت هذا الأمر أُصلّي في كلّ يوم صلاتين أقضي ما فاتني قبل معرفته، قال: لا تفعل، فإنّ الحال الّتي كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة.

[٦٦٨] ٥ ـ محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن عمّار

---

(١) الاحقاف: ٤.
(٢) محمّد صلى الله عليه وآله: ٤.

الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن عليّ حين خرج، قال: فقال له رجل ـ ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية ـ: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت: والله ليوم من جعفر خير من زيد أيّام الدنيا، قال: فحرّك دابّته وأتى زيداً وقصّ عليه القصة، قال: ومضيت نحوه فانتهيت إلى زيد وهو يقول: جعفر امامنا في الحلال والحرام.

١٨٥
ما روي في العيص بن القاسم وكلامه لخاله[١]

[٦٦٩] ١ ـ حدّثني خلف بن حمّاد، عن أبي سعيد الآدمي، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن العيص بن القاسم قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام مع خالي سليمان بن خالد، فقال لخالي: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن اُختي، قال: فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم، فقال: ألحمدلله الّذي لم يجعله شيطاناً، ثمّ قال: يا ليتني وإيّاكم بالطائف أحدّثكم وتؤنسوني، وتضمن لهم ألّا يخرج[٢] عليهم أبداً.

١٨٦
ما روي في ربعي بن عبدالله أبي نعيم

[٦٧٠] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: سألت أبا محمّد[٣] عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، عن ربعي بن عبدالله فقال: هو بصري، هو ابن الجارود، ثقة.

---

(١) لعل الصواب: ما روى في العيص بن القاسم وخاله، أو وكلام الصادق عليه السلام لخاله.
(٢) وتضمّن لهم ألّا يُحرّجَ عليهم (خ ـ ل).
(٣) كذاأيضاً في ترجمة ميثم وعبدالله بن خداش، لكنّ النجاشي كنّاه بأبي العبّاس، ولعله مكنّيّ بهما.

١٨٧
ما روي في أحمد بن عائذ

[٦٧١] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: سألت أبا الحسن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أحمد بن عائذ كيف هو؟ فقال: صالح، وكان يسكن بغداد، وقال أبو الحسن: أنا لم ألقه.

١٨٨
ما روي في يونس بن ظبيان

[٦٧٢] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: يونس بن ظبيان متّهم غالٍ.

وذكر أنّ عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي قال: كان الحسن بن عليّ الوشّاء ابن بنت إلياس يحدّثنا بأحاديثه، إذ مرّ علينا حديث النبيّ صلى الله عليه وآله الّذي يرويه يونس بن ظبيان، حديث العمود، فقال: تحدّثوا عنّي هذا الحديث لأروي لكم، ثمّ رواه.

[٦٧٣] ٢ ـ حدّثني محمّد بن قولويه القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، قال: سمعت رجلاً من الطيّارة يحدّث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان، أنّه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف فإذا نداء من فوق رأسي: يا يونس! إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري، فرفعت رأسي فأزاح، فغضب أبو الحسن عليه السلام غضباً لم يملك نفسه، ثمّ قال للرجل: أُخرج عنّي لعنك الله، ولعن من حدّثك، ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة، كلّ لعنة منها تبلغك قعر جهنّم، أشهد ما ناداه إلّا الشيطان، أما إنّ يونس مع أبي الخطّاب في أشدّ العذاب مقرونان، وأصحابهما إلى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشدّ العذاب، سمعت ذلك من أبي عليه السلام.

فقال يونس: فقام الرجل من عنده، فما بلغ الباب إلّا عشر خطىً حتّى صرع مغشيّاً

عليه وقد قاء رجيعه وحمل ميتاً، فقال أبو الحسن عليه السلام: أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب فيها مثانته حتّى قاء رجيعه وعجّل الله بروحه إلى الهاوية، وألحقه بصاحبه الّذي حدّثه، بيونس بن ظبيان، ورأى الشيطان الّذي كان يتراءىٰ له.

[٦٧٤] ٣ ـ حدّثني أحمد بن عليّ، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي، عن أبي القاسم عبدالرحمان بن حمّاد، عن ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن عمّار بن أبي عنبسة، قال: هلكت بنت لأبي الخطّاب، فلمّا دفنها اطّلع يونس بن ظبيان في قبرها، فقال: السلام عليك يا بنت رسول الله.

[٦٧٥] ٤ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي، عن الحسن بن عليّ الزيتوني، عن أبي محمّد القاسم ابن الهروي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن يونس بن ظبيان فقال: رحمه الله وبنى له بيتاً في الجنّة، كان والله مأموناً على الحديث.

قال أبو عمرو الكشّي: ابن الهروي مجهول، وهذا حديث غير صحيح، مع ما قد روي في يونس بن ظبيان.

١٨٩
ما روي في عنبسة بن مصعب

[٦٧٦] ١ ـ قال حمدويه: عنبسة بن مصعب ناووسي، واقفي[١] على أبي عبدالله عليه السلام، وإنّما سمّيت الناووسية برئيس كان لهم يقال له: فلان بن فلان الناووس.

[٦٧٧] ٢ ـ عليّ بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبسة بن مصعب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي وتقلقلي من أهل المدينة حتّى تقدموا وأراكم وأسرّ بكم، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتّخذت قصراً فسكنته وأسكنتكم

(١) كذا في النسخ، لكن الصواب: واقف، لأنّ القول بالوقف ينافي الناووسية.

معي، وأضمن له ألّا يجيء من ناحيتنا مكروه أبداً.

١٩٠
ما روي في الحسين بن أبي العلاء

[٦٧٨] ١ ـ قال[١] محمّد بن مسعود عن عليّ بن الحسن: الحسين بن أبي العلاء الخفّاف، وكان أعور.

قال حمدويه: الحسين بن أبي العلاء هو أزدي[٢]، وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفّاف، وكنية خالد أبو العلاء، أخوه عبدالله بن أبي العلاء.

١٩١
أبو أيّوب إبراهيم بن عيسى الخزّاز

[٦٧٩] ١ ـ قال محمّد بن مسعود عن عليّ بن الحسن: أبو أيّوب كوفي اسمه إبراهيم ابن عيسى، ثقة.

١٩٢
عليّ بن ميمون الصائغ

[٦٨٠] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن الحسن[٣]، عن جعفر بن بشير، عن عليّ بن ميمون الصائغ، قال: دخلت عليه ـ يعني

---

(١) كذا في الرقم الآتي، لعل الصواب فيهما: حكىٰ.
(٢) لعل الصواب: أسدي، عنونه النجاشي في رجاله والصدوق في المشيخة قائلاً: مولى بني أسد.
(٣) الظاهر أن الصواب: محمّد بن الحسين، كما في الرقم: ٦٤٨، ويؤيده كثرة روايات محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير، كما في الأرقام: ١٠٧ و١٤٣ و١٧٧ و٢١٠ و٣٧٥ و٦٤٨ و٦٨٠ و٦٨٨ و٦٩٨، فإنّ الراوي عن كتابه هو ابن أبي الخطّاب كما في طريق ←

أبا عبدالله عليه السلام ـ ليلة، فقلت: إني أدين الله بولايتك وولاية آبائك وأجدادك عليهم السلام فادع الله أن يثبّتني، فقال: رحمك الله، رحمك الله.

١٩٣
سعيدة مولاة جعفر عليه السلام

[٦٨١] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ذكر أنّ سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلّما سمعت من أبي عبدالله عليه السلام، وإنّه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنّ جعفراً قال لها: أسأل الله الّذي عرّفنيك في الدنيا أن يزوّجنيك في الجنة.

وإنّها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن ترى في المسجد إلّا مسلّمة على النبيّ صلى الله عليه وآله، خارجة إلى مكّة، أو قادمة من مكّة.

وذكر أنّه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب وأمنّا العقاب.

١٩٤
عاصم بن حميد الحنّاط

[٦٨٢] ١ ـ عاصم بن حميد الحنّاط مولى بني حنيفة، مات بالكوفة.

١٩٥
عليّ بن السرّي الكرخي

[٦٨٣] ١ ـ محمّدبن مسعود، قال: حدّثنا محمّدبن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى.

← الشيخ والصدوق والنجاشي إليه، وفي طريق الصدوق إلى عدة من الرواة، وروايته عنه في الكتب الأربعة أكثر من خمسين مورداً.

وحمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا القاسم الصيقل، رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: كنّا جلوساً عنده فتذاكرنا رجلاً من أصحابنا، فقال بعضنا: ذلك ضعيف، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إن كان لا يقبل ممّن دونكم حتّى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتّى تكونوا مثلنا.

قال أبو جعفر العبيدي: قال الحسن بن عليّ بن يقطين: أظنّ الرجل عليّ بن السري الكرخي.

١٩٦
ما روي في أبي‌ناب الدغشي الحسن بن عطيّة، وأخويه عليّ ومالك ابني عطيّة

[٦٨٤] ١ ـ قال محمّدبن مسعود: سألت عليّ‌بن‌الحسن عن أبي ناب الدغشي، قال: هو الحسن‌بن‌عطيّة، وعليّ‌بن‌عطيّة، ومالك‌بن‌عطيّة إخوة كوفيون، وليسوا بالأحمسية، فإنّ في الحديث مالك الأحمسي، والأحمس بطن من بجيلة.

١٩٧
ما روي في بني رباط

[٦٨٥] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: كانوا أربعة إخوة: الحسن والحسين وعليّ ويونس[١]، كلّهم أصحاب أبي‌عبدالله عليه السلام، ولهم أولاد كثير من حملة الحديث.

١٩٨
في المنخّل بن جميل الكوفي بيّاع الجواري

[٦٨٦] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن عن المنخل بن جميل، فقال:

---

(١) ذكر النجاشي أن اخوة الحسن: إسحاق و يونس و عبدالله.

هو لا شيء، متّهم بالغلوّ.

١٩٩
أبو عبيدة زياد الحذاء

[٦٨٧] ١ ـ حدّثني أحمد بن محمّد بن يعقوب، قال: أخبرني عبدالله بن حمدويه، قال: حدثنى محمّد بن عيسى، عن بشير[1]، عن الأرقط، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا دفن أبو عبيدة الحذّاء قال: انطلق بنا حتّى نصلي على أبي عبيدة، قال: فانطلقنا، فلمّا انتهينا إلى قبره لم يزد على أن دعا له، فقال: أللّهم برّد على أبي عبيدة، أللّهم نوّر له قبره، أللّهم ألحقه بنبيّه، ولم يصلِّ عليه، فقلت له: هل على الميّت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا، إنّما هو الدعاء له.

[٦٨٨] ٢ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثني جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لي في كفن أبي عبيدة الحذّاء: إنّما الحنوط الكافور، و لكن اذهب فاصنع كما صنع النّاس.

٢٠٠
في بشير النبّال، وشجرة أخيه، ومحمّد بن زيد الشحام

[٦٨٩] ١ ـ طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن أيّوب، قال: حدّثني أبو الخير صالح بن أبي حمّاد الرازي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن زيد الشحّام، قال: رآني أبو عبدالله عليه السلام وأنا اصلّي، فأرسل إليّ ودعاني، فقال لي: من أنت؟ قلت: من مواليك، قال: فأيّ مواليّ؟ قلت: من الكوفة، فقال: من تعرف من الكوفة؟ قال: قلت: بشير النبّال وشجرة، قال: وكيف

---

(١) في أكثر النسخ: بشير، ما أثبتناه هو الصواب كما في الرقم: ٦٩٨، ولم أجد رواية محمّد بن عيسى عن بشير إلّا في التهذيب ٧: ١٠٠٨/٢٣١، إلّا أنّ الصواب فيه: ياسين (يسين) الضرير.

صنيعتهما إليك؟ قال:فقلت: ما أحسن صنيعتهما إليّ، قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع، ما بتّ ليلة قط ولله في مالي حقّ يسألنيه، ثمّ قال: أيّ شيء معكم من النفقة؟ قلت: عندي مائتا درهم، قال: أرنيها، فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهماً ودينارين، ثمّ قال: تعشّ عندي، فجئت فتعشّيت عنده، قال: فلمّا كان من القابلة لم أذهب إليه، فأرسل إليّ فدعاني من غده، فقال: ما لك لم تأتني البارحة قد أشفقت عليّ؟ فقلت: لم يجئني رسولك، قال: فأنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيماً في هذه البلدة، أيّ شيء تشتهي من الطعام؟ قلت: اللبن، قال: فاشترى من أجلي شاة لبوناً، قال: فقلت له: علّمني دعاءً، قال: اكتب:

بسم الله الرحمان الرحيم، يا من أرجوه لكلّ خير وآمن سخطه عند كلّ عثرة، يا من يعطي الكثير بالقليل، ويا من أعطى من سأله تحنّناً منه ورحمة، يا من أعطى من لم يسأله ولم يعرفه، صلّ على محمّد وأهل بيته، وأعطني بمسألتي إيّاك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة، فإنّه غير منقوص لما أعطيت، وزدني من سعة فضلك يا كريم.

ثمّ رفع يديه، فقال: يا ذا المنّ والطول، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا النّعماء والجود، ارحم شيبتي من النار، ثمّ وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلّا وقد امتلأ ظهر كفّه دموعاً.

٢٠١
في عمر أخي عذافر

[٦٩٠] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن إشكيب، عن ابن أورمة، عن القاسم بن محمّد، عن حبيب الخثعمي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ـ وذكر أبا الخطّاب، فقال: اتّقوا الكذّابين ـ قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّي أرسلت مع عمر أخي عذافر لأُمّ فروة بمتعة لها عندكم، فزعم أنّي استودعته علماً.

٢٠٢
في سكين النخعي

[٦٩١] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، قال: حججت وسكين النخعي، فتعبّد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيّب، وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء، فلمّا قدم المدينة دنا من أبي إسحاق عليه السلام فصلّى إلى جانبه، فقال: جعلت فداك إنّي اريد أن أسألك عن مسائل، قال: إذهب فاكتبها وأرسل بها إليّ، فكتب: جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عزّ وجلّ حتّى ترك النساء والطعام الطيّب، ولا يقدر أن يرفع رأسه إلى السماء، وأمّا الثياب فشك فيها.

فكتب: أمّا قولك في ترك النساء، فقد علمت ما كان لرسول الله من النساء، وأمّا قولك في ترك الطعام الطيّب، فقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يأكل اللحم والعسل، وأمّا قولك إنّه دخله الخوف حتّى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء، فليكثر من تلاوة هذه الآية: ﴿الصّابِرينَ وَالصّادِقينَ وَالْقانِتينَ وَالْمُنْفِقينَ وَالْمُسْتَغْفِرينَ بِالْاَسْحارِ﴾[١].

٢٠٣
في عروة القتّات

[٦٩٢] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكُناسي[٢]، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أيُّ شيء بلغني عنكم؟ قلت: ما هو؟ قال: بلغني أنّكم أقعدتم قاضياً بالكناسة؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك ذاك رجل يقال له

(١) آل عمران: ١٧.

(٢) لا شك في سقوط واسطتين أو أزيد هنا، فقد روى الكشّي بهذا الإسناد في تسعة موارد، وفي جميعها روى أحمد بن الفضل عن ابن ابي عمير مع واسطة أو واسطتين عن أبي عبدالله عليه السلام.

عروة القتّات، وهو رجل له حظّ من عقل، نجتمع عنده فنتكلّم ونتسائل، ثمّ نـردّ ذلك إليكم، قال: لا بأس.

٢٠٤
في الحسين بن المنذر

[٦٩٣] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن المنذر، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام جالساً فقال لي معتب: خفّف عن أبي عبدالله عليه‌السلام، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: دعه فإنّه من فراخ[1] الشيعة.

٢٠٥
في حمّاد الناب، وجعفر والحسين أخويه

[٦٩٤] ١ ـ حمدويه، قال: سمعت أشياخي يذكرون أنّ حمّاداً وجعفراً والحسين بني عثمان بن زياد الروّاسي، وحمّاد يلقّب بالناب، وكلّهم فاضلون خيار ثقات.

حمّاد بن عثمان مولىً غني مات سنة تسعين ومائة بالكوفة.

٢٠٦
في القاسم بن عروة

[٦٩٥] ١ ـ مولى أبي أيّوب الخوزي، وزير أبي جعفر المنصور.

٢٠٧
في أبي مسروق وابنه الهيثم

[٦٩٦] ١ ـ حمدويه، قال: لأبي مسروق ابنٌ يقال له: الهيثم، سمعت أصحابي

(١) قراح (خ ـ ل).

يذكرونهما بخير، كلاهما فاضلان.

٢٠٨
في عنبسة بن بجاد العابد

[٦٩٧] ١ ـ حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: عنبسة بن بجاد كان خيراً فاضلاً.

٢٠٩
في ذريح المحاربي

[٦٩٨] ١ ـ روى أبو سعيد ابن سليمان[1]، قال: حدّثنا العبيدي، قال: حدّثنا يونس بن عبدالرحمان وصفوان بن يحيى وجعفر بن بشير جميعاً، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما ترك الله الأرض بغير إمام قطّ منذ قبض آدم عليه السلام، يهتدى به إلى الله تبارك وتعالى، وهو الحجّة على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا حقّاً على الله تعالى.

[٦٩٩] ٢ ـ روي عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة: ما تقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكّة، قال: فلقيته بمكّة، فقال: تلقاني بمنى، قال: فلقيته بمنى، فقال لي: ما تصنع بأحاديث جابر، الُه عن أحاديث جابر، فانّها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها.

قال عبدالله بن جبلة: فأحسب ذريحاً سفلة.

[٧٠٠] ٣ ـ حدّثني خلف بن حمّاد، قال: حدّثني أبو سعيد، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن أبي طلحة، عن داود الرقّي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت

---

(١) هو حمدان بن سليمان النيسابوري أبو سعيد، عنونه كذلك النجاشي ووثّقه، ويؤيّده رواية حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمان، كما في الرقم: ٥٩، وعليه سقطت الواسطة بينه وبين الكشّي.

فداك إنّه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلّا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام، فازددت والله شكّاً، ثمّ قال: قال لي: يا داود بن أبي خالد أما والله لولا أنّ موسى قال للعالم: ستجدني إن شاءالله صابراً ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام، لولا أن قال ان شاء الله لكان كما قال، قال: فقطعت عليه.

٢١٠
في المفضّل بن مزيد أخي شعيب الكاتب

[٧٠١] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمّدبن زياد، عن المفضّل بن مزيد أخي شعيب الكاتب، قال:قال أبو عبدالله عليه السلام: انظر ما أصبت فعد به على إخوانك، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ﴾[١]، قال مفضّل:كنت خليفة أخي على الديوان، قال:قلت:وقد ترى مكاني من هؤلاء القوم فما ترى؟ قال: لو لم تكن كيت[٢].

[٧٠٢] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني العمركي، عن محمّد بن عليّ وغيره، عن ابن أبي عمير، عن مفضّل بن مزيد أخي شعيب الكاتب، قال: دخل عليّ أبو عبدالله عليه السلام وقد أُمرت أن أُخرج لبني هاشم جوائز، فلم أعلم إلّا وهو على رأسي وأنا مستخلٍ، فوثبت إليه، فسألني عمّا أمر لهم، فناولته الكتاب، قال:ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئاً فقلت: هذا الّذي خرج إلينا، ثمّ قلت له: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم، فقال لي: انظر ما أصبت فعد به على أصحابك، فإنّ الله جلّ وعلا يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ﴾.

---

(١) هود: ١١٤.
(٢) لعلّه مبدّل الصدر والذيل، كما يشهد له الخبر الثاني والمعنى.

٢١١
في عليّ بن حمّاد الأزدي[1]

[٧٠٣] ١ ـ محمّد بن مسعود قال: عليّ بن حمّاد متّهم، وهو الّذي يروي كتاب الأظلّة.

٢١٢
سليمان الديلمي

[٧٠٤] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: قال عليّ بن محمّد: سليمان الديلمي من الغلاة الكبار.

٢١٣
تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام

[٧٠٥] ١ ـ أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه، من دون أُولئك الستّة الّذين عددناهم وسمّيناهم، ستّة نفر: جميل ابن درّاج، وعبدالله بن مسكان، وعبدالله بن بكير، وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن عثمان، وأبان بن عثمان.

قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون أنّ أفقه هؤلاء جميل بن درّاج، وهم أحداث أصحاب أبي عبدالله عليه السلام.

٢١٤
في سورة بن كليب

[٧٠٦] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن إشكيب، عن عبدالرحمان بن

---

(١) الظاهر اتحاده مع عليّ بن أبي صالح محمّد الكوفي، عنونه الشيخ والنجاشي، وهو الّذي روى حميد عنه كتاب الأظلّة، فعليه «حمّاد» هنا تصحيف «محمّد».

حمّاد، عن محمّدبن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب، قال: قال لي زيدبن عليّ: يا سورة! كيف علمتم أنّ صاحبكم على ما تذكرونه؟ قال: فقلت له: على الخبير سقطت، قال: فقال: هات، فقلت له: كنّا نأتي أخاك محمّد بن عليّ عليه السلام نسأله، فيقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله»، و«قال الله عزّ وجلّ في كتابه»[1]، حتّى مضى أخوك فأتيناكم آل محمّد وأنت فيمن أتيناه، فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكلّ الّذي نسألكم عنه، حتّى أتينا ابن أخيك جعفراً، فقال لنا كما قال أبوه: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله»، و«قال تعالى»، «فتبسّم» وقال: أما والله إن قلت بذا، فإنّ كتب عليّ عليه السلام عنده.

٢١٥
في المعلّى بن خنيس

[٧٠٧] ١ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: حدّثني إسماعيل بن جابر، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام مجاوراً بمكّة، فقال لي: يا إسماعيل! اخرج حتّى تأتي مَرّاً أو عُسفان[2]، فسل هل حدث بالمدينة حدث؟ قال: فخرجت حتّى أتيت مرّاً فلم ألق أحداً، ثمّ مضيت حتّى أتيت عسفان فلم يلقني أحد، فارتحلت من عسفان فلمّا خرجت منها لقيني عير تحمل زيتاً من عسفان، فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟ قالوا: لا، إلّا قتل هذا العراقي الّذي يقال له: المعلّى بن خنيس، قال: فانصرفت إلى أبي عبدالله عليه السلام فلمّا رآني قال لي: يا إسماعيل قتل المعلّى بن خنيس فقلت:

(١) الظاهر زيادة «في كتابه»، كما يأتي في ذيل الرواية، لأنّ امتياز الامام عليه السلام عن غيره بالنقل عنه تعالى ما ليس في ظاهر القرآن.

(٢) في المراصد: مرّ ـ بالفتح فالتشديد ـ هو الجبل من الظهران على مرحلة من مكة، وعُسفان ـ بالضم ـ على مرحلتين من مكة.

نعم، قال: فقال: أما والله لقد دخل الجنّة.

[٧٠٨] ٢ ـ عن ابن أبي‌نجران، عن حمّاد الناب، عن المسمعي، قال: لمّا أخذ داود بن عليّ المعلّى بن خنيس حبسه وأراد قتله، فقال له المعلّى: أخرجني إلى النّاس فإنّ لي ديناً كثيراً ومالاً حتّى أشهد بذلك فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع النّاس قال: يا أيّها النّاس أنا معلّى بن خنيس من عرفني فقد عرفني، إشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمّد، قال: فشدّ عليه صاحب شرطة داود فقتله.

قال: فلمّا بلغ ذلك أبا عبدالله عليه السلام خرج يجرّ ذيله حتّى دخل على داود بن عليّ، وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود! قتلت مولاي وأخذت مالي؟ قال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك، قال: والله لأدعونّ الله على من قتل مولاي وأخذ مالي، قال:ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي، فقال:باذنك أو بغير إذنك؟ قال:بغير إذني، قال:ياإسماعيل شأنك به، قال:فخرج إسماعيل والسيف معه حتّى قتله في مجلسه.

قال حمّاد: وأخبرني المسمعي عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبدالله عليه السلام ليلته ساجداً وقائماً، قال: فسمعته في آخر الليل وهو ساجد ينادي: أللّهم إنّي أسألك بقوتك القوّية وبمحالك الشديد، وبعزّتك الّتي خلقك لها ذليل أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تأخذه الساعة، قال: فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتّى سمعنا الصيحة، فقالوا:مات داودبن عليّ، فقال أبوعبدالله عليه السلام: إنّي دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكاً، فضرب رأسه بمرزبّة[١] انشقّت منها مثانته.

[٧٠٩] ٣ ـ إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّي المعلّم، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى ابن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن حفص الأبيض التمّار، قال: دخلت على

(١) المرزبة ـ بكسر الميم و فتح الباء مع التشديد أو التخفيف ـ عصيّة من حديد.

أبي عبدالله عليه السلام أيّام طلب المعلّى بن خنيس رحمه الله، فقال لي: يا حفص! إنّي أمرت المعلّى فخالفني فابتلي بالحديد، إنّي نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين، فقلت: يا معلّى كأنك ذكرت أهلك وعيالك قال: أجل، قلت: اُدن منّي، فدنا منّي، فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني في أهل بيتي وهذه زوجتي وهذا ولدي، فتركته حتّى تملأ منهم واستترت منهم حتّى نال ما ينال الرجل من أهله، ثمّ قلت: اُدن منّي، فدنا منّي، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة.

قال: قلت: يا معلّى! إنّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه، يا معلّى! لا تكونوا اُسراء في أيدي النّاس بحديثنا، إن شاءوا منّوا عليكم وإن شاءوا قتلوكم، يا معلّى! إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعل الله له نوراً بين عينيه وزوّده القوّة في النّاس، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه السلاح أو يموت بخبل، يا معلّى! أنت مقتول فاستعد.

[٧١٠] ٤ ـ حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى؛ ومحمّد بن مسعود، قال: حدّثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: قال داود بن عليّ لأبي عبدالله عليه السلام: ما أنا قتلته ـ يعني معلّى ـ قال: فمن قتله؟ قال: السيرافي، وكان صاحب شرطته، قال: أقدنا منه، قال: قد أقدتك، قال: فلمّا أخذ السيرافي وقدم ليقتل، جعل يقول: يا معشر المسلمين، يأمروني بقتل النّاس فأقتلهم لهم ثمّ يقتلوني، فقتل السيرافي.

[٧١١] ٥ ـ محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ الفضل، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن إسماعيل بن جابر، قال: لمّا قدم أبو إسحاق عليه السلام من مكّة، فذكر له قتل المعلّى بن خنيس، قال: فقام مغضباً يجرّ ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبه أين تذهب؟ قال: لو كانت نازلة لأقدمت عليها، فجاء حتّى دخل على داود بن عليّ، فقال له: يا داود! لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال: وما ذاك الذنب؟ قال: قتلت رجلاً من أهل الجنّة، ثمّ مكث ساعة ثمّ قال: إن شاءالله، فقال له داود:

وأنت قد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك، قال: وما ذاك الذنب؟ قال: زوّجت ابنتك فلاناً الأُموي، قال: إن كنت زوّجت فلاناً الأُموي فقد زوّج رسول‌الله صلى الله عليه وآله عثمان، ولي برسول‌الله أُسوة، قال: ما أنا قتلته، قال: فمن قتله؟ قال: قتله السيرافي، قال: فأقدنا منه، قال: فلمّا كان من الغد غدا إلى السيرافي فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله! يأمروني أن أقتل لهم النّاس ويقتلوني.

[٧١٢] ٦ ـ أبو عليّ أحمد بن عليّ السلولي المعروف بشقران، قال: حدّثنا الحسين ابن عبيدالله القمّي، عن محمّدبن أورمة، عن يعقوب بن يزيد، عن سيف ابن عميرة، عن المفضّل بن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام يوم صلب فيه المعلّى، فقلت له: يابن رسول‌الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الّذي نزل بالشيعة في هذا اليوم؟ قال: وما هو؟ قلت: قتل المعلّى بن خنيس، قال: رحم الله معلّى، قد كنت أتوقّع ذلك لأنّه أذاع سرّنا، وليس الناصب لنا حرباً بأعظم مؤونة علينا من المذيع علينا سرّنا، فمن أذاع سرّنا إلى غير أهله لم يفارق الدنيا حتّى يعضّه السلاح أو يموت بخبل.

[٧١٣] ٧ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، قال حدّثني محمّد بن عليّ الصيرفي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء وأبي المغرا[١]، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول، وجرى ذكر المعلّى ابن خنيس، فقال: يا أبا محمّد! أُكتم عليّ ما أقول لك في المعلّى، قلت: أفعل، فقال: أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلّا بما ينال منه داود بن عليّ، قلت: وما الّذي يصيبه من داود؟ قال: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه و يصلبه، قلت: ﴿إِنّـا لِـلّٰهِ وَإِنّـا إليه راجِعُونَ﴾[٢]، قال: ذاك قابل[٣].

قال: فلمّا كان قابل، ولّي المدينة فقصد المعلّى فدعاه، وسأله عن شيعة أبي عبدالله عليه السلام وأن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام أحداً

(١) المغرئ (خ ـ ل). (٢) البقرة: ١٥٦. (٣) اسم للعام الّذي بعد العام الحاضر.

وإنّما أنا رجل اختلف في حوائجه وما أعرف له صاحباً، فقال: أتكتمني؟ أما إنّك إن كتمتني قتلتك، فقال له المعلّى: بالقتل تهدّدني! والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، وإن أنت قتلتني لتُسعدني وأُشقيك، فكان كما قال أبو عبدالله عليه السلام، لم يغادر منه قليلاً ولا كثيراً.

[٧١٤] ٨ ـ أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمّد بن زياد، عن عبدالرحمان ابن الحجّاج، عن إسماعيل بن جابر، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يا إسماعيل! قتل المعلّى؟ قلت: نعم، قال: أما والله لقد دخل الجنّة.

[٧١٥] ٩ ـ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القرشي، قال: أخبرني بعض أصحابنا، قال: كان المعلّى بن خنيس رحمه الله إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثاً مغبرّاً في زيّ ملهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر مدّ يده نحو السماء، ثمّ قال:

أللّهم هذا مقام خلفائك وأصفيائك، وموضع أُمنائك الّذين خصصتهم بها ابتزّوها، وأنت المقدّر للأشياء، لا يُغلب قضاؤك، ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك، كيف شئت وأنّى شئت، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك، حتّى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزّين، يرون حكمك مبدّلاً وكتابك منبوذاً، وفرائضك محرّفة عن جهات شرايعك، وسنن نبيك صلواتك عليه متروكة، أللّهم العن أعداءهم من الأوّلين والآخرين، والغادين والرايحين، والماضين والغابرين، أللّهم العن جبابرة زماننا وأشياعهم وأتباعهم وأحزابهم وأعوانهم، انّك على كلّ شيء قدير.

٢١٦

في ابن مسكان وحريز بن عبدالله السجستاني

[٧١٦] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبدالله من أبي عبدالله عليه السلام إلّا حديثاً

أو حديثين[1]، وكذلك عبدالله بن مسكان لم يسمع إلّا حديث: من أدرك المشعر فقد أدرك الحج[2]، وكان من أروى أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، وكان أصحابنا يقولون: من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج، فحدّثني ابن أبي عمير، وأحسبه أنّه رواه له: من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج.

وزعم يونس أنّ ابن مسكان سرّح بمسائل إلى أبي عبدالله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون، كتب إليه يسأله عن خصيّ دلّس نفسه على امرأة قال: يفرّق بينهما ويوجع ظهره، وذاك أنّ ابن مسكان كان رجلاً موسراً، وكان يتلقّى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

وزعم أبو النضر محمّد بن مسعود أنّ ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقة ألاّ يوفّيه حقّ إجلاله، فكان يسمع من أصحابه، ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً وإعظاماً له عليه السلام.

٢١٧

في حريز

[٧١٧] ١ ـ حمدويه ومحمّد، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: سأل أبو العبّاس فضل البقباق لحريز الإذن على أبي عبدالله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال له: أيّ شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: على قدر جريرته، فقال: قد عاقبت والله حريزاً بأعظم ممّا صنع فقال: ويحك أنا فعلت ذاك إنّ حريزاً جرّد السيف، قال، ثمّ قال: أما لو كان

(١) لا يمكن تصديقه، لأنّ رواياته عن أبي عبدالله عليه السلام كثيرة تبلغ ٢١٥ مورداً.

(٢) لا يمكن تصديقه أيضاً، لأنّ روايات ابن مسكان عن الصادق عليه السلام في الكتب الأربعة كثيرة، تبلغ خمسة وثلاثين مورداً، والالتزام بالإرسال في جميعها كما ترى، على أنّه قد صرّح في بعضها بأنه سأل أبا عبدالله عليه السلام أو أنّه سمعه عليه السلام، فكيف يمكن حملها على الإرسال.

حذيفة، ما عاودني فيه بعد أن قلت له: لا.

[٧١٨] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب، قال: حدّثني العمركي، قال: حدّثني أحمد بن بشر[1]، عن يحيى بن المثنّي، عن عليّ بن الحسن ابن رباط[2]، عن حريز، قال: دخلت على أبي‌حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلّها في الطلاق وأنتم وأقبل يقلّب بيده، قال: قلت: نحن نجمع هذا كلّه في حرف واحد، قال: وما هو؟ قال: قلت: قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾[3]، فقال لي: فأنت لا تعلم شيئاً إلّا برواية قلت: أجل.

فقال لي: ما تقول في مكاتب كاتب مكاتبته ألف درهم فأدّى تسعمائة وتسعة وتسعين درهماً، ثمّ أحدث ـ يعني الزنا ـ فكيف نحدّه؟ فقلت: عندي بعينها حديث حدّثني محمّد بن مسلم، عن أبي‌جعفر عليه السلام: أنّ عليّاً عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وببعضه بقدر أدائه، فقال لي: أما إنّي أسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء، فما تقول في جمل اخرج من البحر؟ فقلت: إن شاء فليكن جملاً وان شاء فليكن بقرة، ان كانت عليه فلوس أكلناه وإلّا فلا.

[٧١٩] ٣ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس، قال: قلت لحريز يوماً: يا أبا عبدالله كم يجزيك أن تمسح على رأسك في وضوء الصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع، وأومأ بالسبابة والوسطى والثالثة، وزعم حريز أنّ ذاك برواية، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً.

حريز بن عبدالله الأزدي، عربي كوفي، انتقل إلى سجستان فقتل بها رحمه الله.

---

(١) شيبة (خ ـ ل)، الصواب: بشير، وهو أحمد بن بشير البرقي، عنونه الشيخ في رجاله، وهو المذكور في الروايات.

(٢) عليّ‌بن‌الحسن وزياد(خ ـ ل)، ماأثبتناه هوالصواب، فقد روى‌ابن‌رباط عنه‌بعض الروايات، ولم توجد رواية زياد عن حريز.

(٣) الطلاق: ١.

٢١٨
في يونس بن يعقوب

[٧٢٠] ١ ـ حدّثني حمدويه، ذكره عن بعض أصحابنا، أنّ يونس بن يعقوب فطحي[١] كوفي، مات بالمدينة وكفّنه الرضا عليه السلام، وإنّما سمي فطحيّاً لأنّ عبدالله بن جعفر كان أفطح الراس، وقد قيل إنّه كان أفطح الرجلين، وقيل إنّهم نسبوا إلى رجل يقال له: عبدالله بن فطيح.

[٧٢١] ٢ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، عن يونس ابن يعقوب، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: فقلت له: جعلت فداك إنّ أباك كان يرقّ عليّ ويرحمني، فإن رأيت أن تنزلني بتلك المنزلة فعلت، قال: فقال لي: يا يونس! إنّي دخلت على أبي وبين يديه حيس أو هريسة[٢]، فقال لي: أُدن يا بنيّ فكل من هذا. هذا بعث به إلينا يونس، إنّه من شيعتنا القدماء، فنحن لك حافظون.

قال أبو النضر: سمعت عليّ بن الحسن يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة، فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجدّه أن يحضروا جنازته، وقال لهم: هذا مولىً لأبي عبدالله عليه السلام وكان يسكن العراق، وقال لهم: احفروا له في البقيع، فإن قال لكم أهل المدينة إنّه عراقي لا ندفنه في البقيع، فقولوا لهم: هذا مولىً لأبي عبدالله عليه السلام وكان يسكن العراق، فإن منعتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع، فدفن

(١) كذا أيضاً ذكر الصدوق في الفقيه ٤: ٥٢٣ في طريقه إلى يوسف بن يعقوب، لكن صرّح النجاشي في رجاله: ٤٤٦ / ١٢٠٧ بأنه كان فطحياً ثم رجع، هذا.

عدّه الشيخ في كتاب الغيبة من الذين قالوا بالوقف من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام ثمّ رجعوا لما يظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام، وهذا من متفرّداته.

(٢) الحيس ـ بالفتح ـ طعام مركب من تمر وسمن وسويق، والهريسة طعام يعمل من الحب المدقوق واللحم.

في البقيع، و وجّه أبو الحسن عليّ بن موسى عليه السلام إلى زميله محمّد بن الحباب، وكان رجلاً من أهل الكوفة: صلّ عليه أنت.

[٧٢٢] ٣ - عليّ بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الوليد، قال: رآني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي: من هذا الرجل صاحب القبر؟ فإنّ أباالحسن عليّ ابن موسى عليه السلام أوصاني به، وأمرني أن أرشّ قبره شهراً أو أربعين يوماً في كلّ يوم، فقال أبو الحسن: الشكّ منّي.

قال: وقال لي صاحب المقبرة: إنّ السرير عندي - يعني سرير النبيّ صلى الله عليه وآله - فإذا مات رجل من بني هاشم صرّ السرير، فأقول: أيّهم مات، حتّى أعلم بالغداة، فصرّ السرير في الليلة الّتي مات فيها هذاالرجل، فقلت: لا أعرف أحداً منهم مريضاً فمن ذا الّذي مات؟ فلمّا أن كان من الغد جاءوا فأخذوا منّي السرير، وقالوا: مولىً لأبي عبدالله عليه السلام كان يسكن العراق.

وقال عليّ بن الحسن: كانت أُمّه أخت معاوية بن عمّار، وكانت تدخل على أبي عبدالله عليه السلام، وامرأته كانت مضرية، وكانت تدخل على أبي عبدالله عليه السلام.

[٧٢٣] ٤ - عليّ بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الوليد، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك سرّني ما فعلت بيونس؟ قال: فقال لي: أليس ممّا صنع الله بيونس أن نقله من العراق إلى جوار نبيّه صلى الله عليه وآله؟

[٧٢٤] ٥ - عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي يونس: ذكر لي أبو عبدالله عليه السلام أو أبوالحسن عليه السلام [١] شيئاً أسرّ به، قال: فقال لي: لا والله ما أنت عندنا متّهم، إنّما أنت رجل منّا أهل البيت، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته، والله فاعل ذلك إن شاءالله.

وذكر أنّه قال: أُنظروا إلى ما ختم الله به ليونس، قبضه مجاوراً لرسوله صلى الله عليه وآله.

---

(١) تأتي هذهالرواية في ترجمة يونس بن عبدالرحمان، وذكرنا أن الصواب ما ذكره هنا، ويظهر منه وممّا مرّ في الرقم: ٧٢٠ و٧٢٣ أنّ الصواب هنا: أبو الحسن وهو الرضا عليه السلام.

[٧٢٥] ٦ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في شيء، كتبت إليه فيه: يا سيّدي، فقال للرسول: قل له: إنّك أخي.

[٧٢٦] ٧ ـ عليّ بن الحسن، عن عبّاس بن عامر، عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت إلى أبي عبدالله عليه السلام أسأله أن يدعو لي أن يجعلني ممّن ينتصر به لدينه، فلم يجبني، فاغتممت لذلك، قال يونس: فأخبرني بعض أصحابنا أنّه كتب إليه بمثل ما كتبت، فأجابه وكتب في أسفل كتابه: يرحمك الله إنّما ينتصر الله لدينه بشرّ خلقه.

[٧٢٧] ٨ ـ وروي عن أبي سعيد الآدمي، قال: حدّثني محمّد بن الوليد، قال: حضرت جنازة معاوية بن عمّار ويونس بن يعقوب حاضر، فصلّى بأصحابنا وأذّن وأقام هذا.

[٧٢٨] ٩ ـ حمدويه، قال: حدّثني أيّوب، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا يونس قل لهم: يا مؤلّفة قد رأيت ما تصنعون، إذا سمعتم الأذان أخذتم نعالكم و خرجتم من المسجد.

٢١٩
في محمّد بن سنان

[٧٢٩] ١ ـ قال حمدويه: كتبت أحاديث محمّد بن سنان عن أيّوب بن نوح، وقال: لا أستحلّ أن أروي أحاديث محمّد بن سنان.

٢٢٠
ما روي في عبدالملك بن عمرو

[٧٣٠] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبدالملك بن عمرو، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إنّي لأدعو الله لك حتّى أُسمّي دابتك، أو قال: أدعو لدابّتك.

٢٢١
في عبدالله بن ميمون القدّاح المكّي

[٧٣١] ١ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني أيّوب بن نوح، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن أبي خالد صالح القمّاط، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يابن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما إنّكم نور في ظلمات الأرض.

[٧٣٢] ٢ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: سمعت محمّد بن عيسى يقول: كان عبدالله ابن ميمون يقول بالتزيّد[١].

٢٢٢
في محمّد بن إسحاق صاحب المغازي وغيره

[٧٣٣] ١ ـ محمّدبن إسحاق ومحمّدبن المنكدر، وعمروبن خالد الواسطي، وعبدالملك ابن جريح، والحسين بن علوان، والكلبي، هؤلاء من رجال العامّة إلّا أنّ لهم ميلاً ومحبّة شديدة، وقد قيل: إنّ الكلبي كان مستوراً ولم يكن مخالفاً.

وقيس بن الربيع بتريّ، كانت له محبة.

فأمّا مسعدة بن صدقة بتري، وعباد بن صهيب عامي، وثابت أبوالمقدام بتريّ، وكثير النواء بتريّ، وعمرو بن جميع بتري، وحفص بن غياث عامي، وعمرو بن قيس الماصر بتريّ، ومقاتل بن سليمان البجلي، وقيل البلخي[٢]، بتري، وأبو بصير يوسف بن الحارث بتريّ[٣].

---

(١) الظاهر أن المراد به القول بزيادة الأئمة: على الاثني عشر، ويمكن أن يكون مراده التديّن بالزيدية، راجع قاموس الرجال ١: ٨٢.

(٢) الظاهر عدم صحة البجلي، لعدم ذكر أحد كونه بجلياً، واقتصر الذهبي وابن حجر في ترجمته على البلخي.

(٣) أبو نصر بن يوسف بن الحارث (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الموافق لما ذكره الشيخ في ←

٢٢٣
في عبدالرحمان بن سيّابة

[٧٣٤] ١ ـ أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمّد بن زياد، عن عليّ بن عطيّة صاحب الطعام، قال: كتب عبدالرحمان بن سيّابة إلى أبي عبدالله عليه السلام: قد كنت أُحذّرك إسماعيل.

جانبك من يحنى عليك وقد يعدي الصحاح مبارك الجرب

فكتب إليه أبو عبدالله عليه السلام: قول الله أصدق: ﴿وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ﴾[1]، والله ما علمت ولا أمرت ولا رضيت.

٢٢٤
في سفيان بن عيينة

[٧٣٥] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، قال: حدّثنا العبّاس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أنّ سفيان بن عيينة لقي أبا عبدالله عليه السلام، فقال له: يا أبا عبدالله! إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن؟ فقال: والّذي بعث محمّداً بالحقّ لو أنّ رجلاً صلّى ما بين الركن والمقام عمره، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت، للقي الله بميتة جاهلية.

٢٢٥
في عبّاد بن صهيب

[٧٣٦] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء، عن ابن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف إذا رجل

← رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام.

(١) الانعام: ١٦٤.

يجذب ثوبي، فالتفتّ فإذا عبّاد البصري[1]، قال: يا جعفر بن محمّد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الّذي أنت فيه من عليّ صلوات الله عليه، قال: قلت: ويلك هذا ثوب قوهي[2] اشتريته بدينار وكسر، وكان عليّ عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا هذا لقال النّاس هذا مراء مثل عبّاد.

قال نصر: عبّاد بتريّ.

[٧٣٧] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن إشكيب، قال: أخبرنا الحسن ابن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال: دخل عبّاد بن كثير البصري[3] على أبي عبدالله عليه السلام، وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عبّاد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبدالله! تعيب هذا عليّ قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذلّ يوم القيامة، قال عبّاد: من حدّثك بهذا؟ قال: يا عبّاد تتّهمني! حدّثني آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٢٦
في عمرو بن أبي المقدام

[٧٣٨] ١ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي العرندس الكندي[4]، عن رجل من قريش قال: كنّا بفناء الكعبة وأبو عبدالله عليه السلام قاعد، فقيل له: ما أكثر الحاجّ؟! فقال عليه السلام: ما أقلّ الحاجّ؟!

(١) يظهر من الكشّي أن المراد منه عباد بن صهيب البصري، لذكره تحت عنوانه، لكنّ الكليني رواها في الكافي ٦: ٤٤٣/ ٩، وفيه: عبّاد بن كثير البصري، الظاهر صحة ما في الكافي، الموافق للرواية الآتية، وما في الكافي ٦: ٤٤٣ / ١٣ و٢: ٢٩٣ / ١، ويؤيده كثرة وقوع التصحيف فيه.

(٢) القاه: الجاه والرخاه.

(٣) عبّاد بن بكير البصري (خ ـ ل)، الصواب ما ذكرناه كما مرّ في الرواية السابقة.

(٤) لم أجده في موضع، المذكور في كتب الرجال في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام هو الحسن والحسين ومحمود بنو أبي العرندس الكندي الكوفي، ولعل الصواب هنا: ابن أبي العرندس الكوفي.

فمرّ عمرو بن أبي المقدام، فقال: هذا من الحاجّ.

٢٢٧
في سفيان الثوري

[٧٣٩] ١ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، قال: قال سفيان بن عيينة[١] لأبي عبدالله عليه السلام: إنّه يروي أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القوهي المروي، قال: ويحك إنّ عليّاً عليه السلام كان في زمان ضيّق، فإذا اتّسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

[٧٤٠] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن اشكيب، قال: حدّثني الحسن بن الحسين المروزي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام يحدّث أنّ سفيان الثوري دخل على أبي عبدالله عليه السلام وعليه ثياب جياد، فقال: يا أبا عبدالله! إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال عليه السلام له: إنّ آبائي عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقتر، وهذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها، فأحقّ أهلها بها أبرارهم.

[٧٤١] ٣ ـ وجدت في كتاب أبي محمّد جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطّه: حدّثني محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الفضيل الكوفي، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبدالله[٢]، قال: أتى قوم أبا عبدالله عليه السلام يسألونه الحديث من الأمصار، وأنا عنده، فقال لي: أتعرف أحداً من القوم؟ قلت: لا، فقال:

---

(١) سفيان الثوري ـ المذكور في العنوان ـ هو ابن سعيد بن مسروق، لا ابن عيينة، روى الكشّي هذه الرواية في الرقم الآتي، وفيه: سفيان الثوري، كذا أيضاً رواها الكليني في الكافي ٦: ٤٤٢ / ٨، فالمذكور هنا من كونه ابن عيينة من زيادات النسّاخ.

(٢) لم أجده، لعله مقلوب وهو عبدالله بن ميمون القدّاح المذكور في الكتب والروايات، أو هو ميمون القداح المذكور في أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، ولعل الثاني أوجه بقرينة رواية الكافي ١: ٤٠٠ / ٦.

فكيف دخلوا عليّ؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كلّ وجه لا يبالون ممّن أخذوا الحديث، فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم، قال: فحدّثني ببعض ما سمعت قال:إنّما جئت لأسمع منك لم أجئ أُحدّثك، وقال للآخر: ذاك ما يمنعه أن يحدّثني بما سمع قال: وتتفضّل أن تحدّثني بما سمعت، أجعل الله سبحانه حديثه أمانة لا تحدّث به أحداً؟ قال: لا، قال: فأسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتّى نفيد بك إن شاءالله.

قال:حدّثني سفيان الثوري عن جعفربن محمّد قال: النبيذ كلّه حلال إلّا الخمر، ثمّ سكت، فقال أبو عبدالله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثني سفيان عمّن حدثه عن محمّد ابن عليّ أنّه قال: من لا يمسح على خفّيه فهو صاحب بدعة، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع، ومن لم يأكل الجريث وطعام أهل الذمّة وذبايحهم فهو ضالّ، أما النبيذ، فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، وأمّا المسح على الخفين، فقد مسح عمر على الخفين ثلاثاً في السفر ويوماً وليلة في الحضر، وأمّا الذبايح، فقد أكلها عليّ عليه السلام فقال: كلوها فان الله تعالى يقول: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾[1]، ثمّ سكت.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: زدنا، فقال: قد حدّثتك بما سمعت، قال: أكلّ الّذي سمعت هذا؟ قال: لا، قال: زدنا، قال: حدّثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: أشياء صدق النّاس بها وأخذوا بها ليس في كتاب الله لها أصل، منها عذاب القبر، ومنها الميزان، ومنها الحوض، ومنها الشفاعة، ومنها النيّة ينوي الرجل من الخير والشر، فلا يعمله فيثاب عليه، ولا يثاب الرجل إلّا بما عمل، إن خيراً فخيراً وإن شرّاً فشرّاً، قال: فضحكت من حديثه، فغمزني أبو عبدالله عليه السلام أن كفّ حتّى نسمع، قال: فرفع رأسه إليّ فقال: ما يضحكك أمن الحقّ أو من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله

(١) المائدة: ٥.

وأبكي! وإنّما يضحكني منك تعجّباً كيف حفظت هذه الأحاديث، فسكت.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثني سفيان الثوري، عن محمّد بن المنكدر، أنّه رأى عليّاً عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول: لئن أُتيتُ برجل يفضّلني على أبي‌بكر وعمر لأجلدنّه حدّ المفتري، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: زدنا، فقال: حدّثني سفيان عن جعفر، أنّه قال: حبّ أبي‌بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر، قال أبو عبدالله عليه السلام: زدنا، فقال: حدّثني يونس بن عبيد، عن الحسن، أنّ عليّاً عليه السلام أبطأ عن بيعة أبي‌بكر، فقال له عتيق: ما خلّفك يا عليّ عن البيعة، والله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال له عليّ عليه السلام: يا خليفة رسول‌الله لاتثريب، قال: لاتثريب.

قال له أبو عبدالله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثني سفيان الثوري، عن الحسن أنّ أبا بكر أمر خالدبن‌الوليد أن يضرب عنق عليّ عليه السلام إذا سلّم من صلاة الصبح، وأنّ أبابكر سلّم بينه وبين نفسه، ثمّ قال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك، قال له أبو عبدالله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثني نعيم‌بن‌عبدالله، عن جعفربن‌محمّد أنّه قال: ودّ عليّ بن أبي طالب أنّه بنخيلات ينبع يستظل بظلّهن ويأكل من حشفهنّ ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان، وحدّثني به سفيان عن الحسن.

قال له أبو عبدالله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثنا عبّاد، عن جعفر بن محمّد، أنّه قال: لمّا رأى عليّ‌بن‌أبي‌طالب يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن: يا بنيّ هلكت، قال له الحسن: يا أبه! أليس قد نهيتك عن هذا الخروج؟ فقال عليّ عليه السلام: يا بنيّ لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا المبلغ، قال له أبو عبدالله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمّد أنّ عليّاً عليه السلام لمّا قتل أهل صفين بكى عليهم ثمّ قال: جمع الله بيني وبينهم في الجنّة.

قال: فضاق بي البيت وعرقت وكدت أن أخرج من مسكي[1]، فأردت أن أقوم

(١) المسك ـ بفتح الميم فالسكون ـ الجلد.

إليه واتوطّأه، ثمّ ذكرت غمزة أبي عبدالله عليه السلام فكففت.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: من أيّ البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة، قال: فهذا الّذي تحدّث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمّد، تعرفه؟ قال: لا، قال: فهل سمعت منه شيئاً قط؟ قال: لا، قال: فهذه الأحاديث عندك حقّ؟ قال: نعم، قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ، قال: إلّا أنّها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها، قال له أبو عبدالله عليه السلام: لو رأيت هذا الرجل الّذي تحدث عنه، فقال لك هذه الّتي ترويها عنّي كذب لاأعرفها ولم أحدث بها هل كنت تصدّقه؟قال: لا، قال: لِمَ؟ قال: لأنّه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله.

قال: اكتب: بسم الله الرحمان الرحيم حدّثني أبي، عن جدّي، قال: ما اسمك؟ قال: ما تسأل عن اسمي؟ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثمّ أسكنها الهواء، فما تعارف منها ائتلف هاهنا، وما تناكر منها ثَمّ اختلف هاهنا، ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديّاً، وإن ادرك الدجّال آمن به وإن لم يدركه آمن به في قبره، يا غلام ضع لى ماءً، وغمزني فقال: لا تبرح، وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الّذي سمعوا منه.

ثمّ إنّه خرج ووجهه منقبض، قال:أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت:أصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم؟ قال:أعجب حديثهم، كان عندي الكذب عليّ والحكاية عنّي ما لم أقل ولم يسمعه عنّي أحد، وقولهم لو أنكر الأحاديث ما صدّقناه، ما لهؤلاء، لا أمهل الله لهم ولا أملى لهم، ثمّ قال لنا: إنّ عليّاً عليه السلام لمّا أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها، ثمّ قال: لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً وأسرعها خراباً وأشدّها عذاباً، فيك الدّاء الدوي، قيل: وما هو يا أميرالمؤمنين؟ قال: كلام القدر الّذي فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله وسخط نبيّه صلى الله عليه وآله، وكذبهم علينا أهل البيت، واستحلالهم الكذب علينا.

٢٢٨
في جويرية بن أسماء

[٧٤٢] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني عليّ بن داود الحداد[١]، عن حريز بن عبدالله، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، قال: فتكلّم أبو عبدالله عليه السلام بكلام، فوقع عند جويرية أنّه لحن، قال: فقال له: أنت سيّد بني هاشم والمؤمّل للأُمور الجسام تلحن في كلامك قال: فقال: دعنا من تيهك[٢] هذا، فلمّا خرجا قال: أمّا حمران فمؤمن لا يرجع أبداً، وأمّا جويرية فزنديق لا يفلح أبداً، فقتله هارون بعد ذلك.

٢٢٩
في بشّار الشعيري

[٧٤٣] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن يقطين، عن المدائني[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا مرازم! مَنْ بشّار؟ قلت: بيّاع الشعير، قال: لعن الله بشّاراً، قال: ثمّ قال لي: يا مرازم قل لهم: ويلكم توبوا إلى الله، فإنّكم كافرون مشركون.

[٧٤٤] ٢ ـ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن مرازم، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: تعرف مبشّر بشّر ـ بتوهّم الاسم؟ ـ قال: الشعيري، فقلت: بشّار؟ قال: بشّار؟ قلت: نعم جار لي، قال: إنّ اليهود قالوا ووحّدوا الله، وإنّ النصارى قالوا وما قالوا ووحّدوا الله، وإنّ بشاراً قال قولاً

(١) الحديد (خ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما مر في الرقم: ٣١١، عنونه الشيخ فيمن لم يرو عنهم: قائلاً: روى عن حريز وروى عنه إسحاق بن محمّد.

(٢) التيه: الكبر والضلال.

(٣) هو مرازم بن حكيم المدائني، بقرينة متن الرواية.

عظيماً، إذا قدمت الكوفة فأته وقل له: يقول لك جعفر: يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريء منك.

قال مرازم: فلمّا قدمت الكوفة فوضعت متاعي و جئت إليه، فدعوت الجارية، فقلت: قولي لأبي إسماعيل هذا مرازم، فخرج إليّ، فقلت له: يقول لك جعفر بن محمّد: يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريء منك، فقال لي: وقد ذكرني سيّدي؟ قال: قلت:نعم ذكرك بهذاالّذي قلت لك، فقال:جزاك الله خيراً وفعل بك، وأقبل يدعو لي.

ومقالة بشّار هي مقالة العلياويّة، يقولون: إنّ عليّاًعليه السلام ربّ وظهر بالعلوية الهاشمية، وأظهر وليّه من عبده ورسوله بالمحمديّة، فوافق أصحاب أبي الخطّاب في أربعة أشخاص: عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأنّ معنى الأشخاص الثلاثة: فاطمة والحسن والحسين تلبيس، وفي الحقيقة شخص عليّ، لأنّه أوّل هذه الأشخاص في الأُمّة،وأنكروا شخص محمّدصلى الله عليه وآله وزعموا أنّ محمّداً عبدعليّ وعليّ ربّ، وأقاموا محمّداً مقام ما أقامت المخمّسة سلمان، وجعلوه رسولاً لعليّ عليه السلام، فوافقوهم في الإباحات والتعطيل والتناسخ.

والعليائية سمّتها المخمسة العليائية، وزعموا أنّ بشّاراً الشعيري لمّا أنكر ربوبيّة محمّد وجعلها في عليّ، وجعل محمّداً عبد عليّ، وأنكر رسالة سلمان، مسخ في صورة طير يقال له علياء يكون في البحر، فلذلك سمّوهم العليائيّة.

[٧٤٥] ٣ ـ وحدّثني الحسين بن الحسن بن بندار، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، والحسن بن موسى الخشّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ بشار الشعيري شيطان بن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابي وشيعتي.

[٧٤٦] ٤ ـ سعد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لبشّار الشعيري: أُخرج عنّي لعنك الله، لا والله لا يظلّني وإيّاك سقف بيت أبداً، فلمّا خرج قال: ويله! ألا قال بما قالت اليهود، ألا

قال بما قالت النصارى، ألا قال بما قالت المجوس، أو بما قالت الصابية، والله ما صغّر الله تصغير هذا الفاجر أحد، إنّه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي أصحابي وشيعتي، فاحذروه وليبلّغ الشاهد الغائب، إنّي عبدالله ابن عبدالله، فوالله ضمّتني الأصلاب والأرحام، وإنّي لميّت، وإنّي لمبعوث، ثمّ موقوف، ثمّ مسؤول، والله لأُسألن عمّا قال فيّ هذا الكذّاب، وادّعاه عليّ، يا ويله، ما له، أرعبه الله، فلقد أمن على فراشه، وأفزعني وأقلقني عن رُقادي، أو تدرون أنّي لِم أقول ذلك؟ أقول ذلك لكي استقرّ في قبري.

٢٣٠
في سفيان بن مصعب العبدي أبي محمّد

[٧٤٧] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد الكوفي، قال: حدّثني أبو داود سليمان بن سفيان المسترقّ، عن سفيان[1] بن مصعب العبدي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قل شعراً تنوح به النساء.

[٧٤٨] ٢ ـ نصر بن الصبّاح، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني محمّد ابن جمهور، قال: حدّثني أبو داود المسترقّ، عن عليّ بن النعمان، عن سماعة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا معشر الشيعة! علّموا أولادكم شعر العبدي، فإنّه على دين الله.

قال أبو عمرو: في أشعاره ما يدلّ على أنّه كان من الطيّارة.

٢٣١
في عبدالله بن يحيى الكاهلي

[٧٤٩] ١ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: زعم ابن أخي الكاهلي أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السلام قال لعليّ: إضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنّة.

---

(١) سيف (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب كما في العنوان، عنونه الشيخ والبرقي في أصحاب الصادق عليه السلام، وهو الموجود في الروايات، وذاك العنوان غير مذكور.

٢٣٢
ما روي في داود الرقّي

[٧٥٠] ١ ـ حدّثني حمدويه وإبراهيم ومحمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد ابن نصير، قالوا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أنزلوا داود الرقّي منّي بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله.

[٧٥١] ٢ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبي عبدالله البرقي رفعه، قال: نظر أبو عبدالله عليه السلام إلى داود الرقّي وقد ولّى، فقال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا.

وقال في موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله.

٢٣٣
في إسحاق وإسماعيل ابني عمّار

[٧٥٢] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن زياد القندي، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمّار وإسماعيل ابن عمّار، قال: قد يجمعهما الله لأقوام ـ يعني الدّنيا والآخرة ـ.

٢٣٤
في الحسن بن خنيس[1]

[٧٥٣] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني حمدويه[2]، قال: حدّثني

(١) حبيش (خ ـ ل)، ذكر الشيخ ابن حبيش في أصحاب الصادقين عليهما السلام، وابن خنيس في أصحاب الصادق عليه السلام وهو المذكور في بعض الروايات أيضاً.

(٢) روايات الكشّي عن حمدويه قريب من ٢٥٠ مورداً، ولم توجد روايته عنه بواسطة العياشي، الظاهر زيادة «محمّد بن مسعود» والصواب: «و»، وزيادته أظهر لعدم وجود رواية العيّاشي ←

الحسن[١] بن موسى، عن جعفر بن محمّد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبدالحميد الصنعاني، عن أبي اسامة زيد الشحّام، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ مرّ الحسن ابن خنيس، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أتحبّ هذا؟ هذا من أصحاب أبي عليه السلام.

وبهذا الإسناد عن إبراهيم، عن رجل، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام قالا: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فإنّ برّه بهم برّه بوالديه.

٢٣٥
في عليّ بن أبي حمزة البطائني

[٧٥٤] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، قال: حدّثني أبو داود المسترق، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا عليّ! أنت وأصحابك شبه الحمير.

[٧٥٥] ٢ ـ قال ابن مسعود: قال أبو الحسن عليّ بن الحسن بن فضّال: عليّ بن أبي حمزة كذّاب متّهم.

روى أصحابنا أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابن أبي حمزة: إنّه أُقعد في قبره فسُئل عن الأئمّة عليهم السلام، فأخبر بأسمائهم حتّى انتهى إليّ، فسئل فوقف، فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً.

[٧٥٦] ٣ ـ قال ابن مسعود: سمعت عليّ بن الحسن يقول: ابن أبي حمزة كذّاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة، وكتبت تفسير القرآن كلّه من أوّله إلى آخره، إلّا أنّي لا أستحلّ أن أروي عنه حديثاً واحداً[٢].

← عن الخشّاب، وقد روى حمدويه عنه قريباً من ٣٥ مورداً.

(١) الحسين بن موسى(خ ـ ل)، ماأثبتناه هو الصواب، وروايات حمدويه عن الحسن بن موسى الخشّاب في هذا الكتاب تزيد على ثلاثين مورداً.

(٢) تأتي في الرقم: ١٠٤٢ بعينها متناً وسنداً، إلّا أن فيها: الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، ←

[٧٥٧] ٤ ـ حمدان بن أحمد، قال: حدّثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترقّ، عن عيينة[1] بيّاع القصب، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قال أبو الحسن عليه‌السلام ـ يعني الأوّل ـ: يا عليّ! أنت وأصحابك أشباه الحمير.

[٧٥٨] ٥ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن رجل، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: شكوت إلى أبي الحسن عليه‌السلام وحدّثته بالحديث عن أبيه وعن جدّه، فقال: يا عليّ! هكذا قال أبي وجدي عليهما‌السلام، قال: فبكيت، ثمّ قال: قد سألت الله لك ـ أو أسأله لك ـ في العلانية أن يغفر لك.

[٧٥٩] ٦ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: مات أبو الحسن عليه‌السلام وليس من قوّامه أحد إلّا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم موته، وكان عند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

[٧٦٠] ٧ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه‌السلام، قال: قلت: جعلت فداك إنّي خلّفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشدّ أهل الدنيا عداوة؟ قال: فقال لي: ما ضرّك من ضلّ إذا اهتديت، إنّهم كذّبوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وكذّبوا أمير المؤمنين، وكذّبوا فلاناً وفلاناً، وكذّبوا جعفراً وموسى عليهما‌السلام، ولي بآبائي:

← واحتمال تعدد الواقعة وكتابة ابن فضّال تفسير القرآن من أوله إلى آخره عن عليّ بن أبي حمزة وابنه الحسن بعيد جداً، الظاهر وقوع التصحيف هنا، ولأنّ المذكور فيه: ابن أبي حمزة لا عليّ ابن أبي حمزة ولعل المراد به الحسن، ويؤيده أنّ عليّ بن الحسن بن فضّال لم يدرك الرضا عليه‌السلام، وهو من أصحاب الهادي والعسكري عليهما‌السلام، فكيف يمكن أن يكتب التفسير كله ويروي أحاديث كثيرة عن عليّ بن أبي حمزة الّذي مات في زمان الرضا عليه‌السلام، وأيضاً ذكر النجاشي في رجاله عن الكشّي سؤال العيّاشي عن ابن فضّال عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة دون أبيه.

(١) عقبة (خ ـ ل)، يأتي هذا الإسناد في الرقم: ٨٣٢، وفيه ما ذكرناه، وهو الصواب، بقرينة سائر الروايات، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه‌السلام بهذا العنوان، وفي النجاشي: عتيبة.

أُسوة، قلت: جعلت فداك إنّا نروي أنّك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك فقال: كيف حاله وحال بنيه؟ قلت: يا سيّدي أشدّ حال، هم مكروبون ببغداد، لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة، فسكت.

وسمعته يقول في ابن أبي‌حمزة: أما استبان لكم كذبه أليس هو الّذي يروي أنّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني؟ وقال: إنّ أباالحسن يعود إلى ثمانية أشهر؟

٢٣٦

في ابن أبي‌حمزة الثمالي والحسين ومحمّد أخويه وابنه

[٧٦١] ١ ـ قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن عليّ بن أبي‌حمزة الثمالي والحسين بن أبي‌حمزة ومحمّد أخويه وابنه فقال: كلّهم ثقات فاضلون.

٢٣٧

في عبدالخالق

[٧٦٢] ١ ـ عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن عبدالخالق، قال: ذكر أبو عبدالله عليه السلام أبي فقال: صلى الله على أبيك ثلاثاً.

٢٣٨

في عمّار الساباطي

[٧٦٣] ١ ـ عليّ بن محمّد، قال حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمان بن حمّاد الكوفي، عن مروك، عن رجل[١]، قال: قال لي أبوالحسن

(١) لم يوجد «عن رجل» في بعض النسخ، والصواب اثباته، لعدم عدّه في أصحاب الكاظم عليه السلام، ←

الأوّلعليه السلام: إنّي استوهبت عمّار الساباطي من ربّي، فوهبه لي.

٢٣٩
في عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة

[٧٦٤] ١ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، يرفعه، عن عبدالله بن الوليد[١]، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ما تقول في المفضّل؟ قلت: وما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك، فقال: رحمه الله لكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة أتياني فعاباه عندي، فسألتهما الكفّ عنه فلم يفعلا، ثمّ سألتهما أن يكفّا عنه وأخبرتهما بسروري بذلك فلم يفعلا، فلا غفر الله لهما.

٢٤٠
في داود بن كثير الرقّي أيضاً

[٧٦٥] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عيسى[٢]، عن عمر بن عبدالعزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقّي، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا داود! إذا حدّثت عنّا بالحديث فاشتهرت به فأنكره.

قال نصر بن صبّاح: عاش داود بن كثير الرقّي إلى وقت الرضا عليه السلام.

[٧٦٦] ٢ ـ طاهر بن عيسى[٣]، قال: حدّثني الشجاعي، عن الحسين بن بشّار، عن داود

← وعدم الوقوف على روايته عنه عليه السلام في موضع آخر، فقد رواها بعينها متناً وسنداً في الرقم: ٩٦٨، ومرسلاً في الرقم: ٤٧١.

(١) رواها في الكافي ٨: ٣٧٣ / ٥٦١ عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن المنقرى عن يونس بن ظبيان عنه عليه السلام، كذا أيضاً مر في الرقم: ٥٩٨، وقد مرّ في الرقم: ٥٨٣ بإسناد آخر.

(٢) روى بهذا الإسناد في الرقم: ١١٣ و٤٦٨، إلّا أنّ فيهما: «عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عمر بن عبدالعزيز»، وهو الصواب، الموافق للكافي ٢: ١٨٠/٧، وهو الراوي عن أحمد بن محمّد بن عيسى في كثير من الرواة.

(٣) كذا في النسخ، لكن لاشك في سقوط الواسطة هنا، وهو: جعفر بن أحمد بن أيّوب، كما في ←

الرقّي، قال: قال لي داود: ترى ما تقول الغلاة الطيّارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام وما يحكي أصحابه عنه، فذلك والله أراني أكبر منه، ولكن أمرني أن لا أذكره لأحد، قال: وقلت له: إنّي قد كبرت ودقّ عظمي أُحبّ أن يختم عمري بقتل فيكم، فقال: وما من هذا بدّ إن لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة.

ذكر أبو سعيد بن رُشيد الهجري[1] أنّ داود دخل على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا داود! كذب والله أبو سعيد.

قال أبو عمرو: يذكر الغلاة أنّه من أركانهم، وقد روي عنه المناكير من الغلوّ، وينسب إليه أقاويلهم، ولم أسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن فيه، ولا عثرت من الرواية على شيء غير ما أثبته في هذا الباب.

٢٤١
في إسحاق وإسماعيل ابني عمّار أيضاً

[٧٦٧] ١ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أيّوب، عن ابن المغيرة، عن عليّ بن إسماعيل ابن عمّار، عن إسحاق، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ لنا أموالاً ونحن نعامل النّاس، وأخاف إن حدث حدث أن تغرق أموالنا؟ قال: فقال له: إجمع مالك في كلّ شهر ربيع، قال عليّ بن إسماعيل: فمات إسحاق في شهر ربيع.

[٧٦٨] ٢ ـ نصر بن الصبّاح، قال: حدّثني سجّادة، قال: حدّثنا محمّد بن الوضّاح[2]، عن

← الارقام: ٥١٣ و٥١٤ و٦٤٩ و٦٨٩ و٩٥٠ و١٠٣٦ و١١٢٨.

(١) هو من مشايخ الكشّي، وقد روى في الرقم: ٥٠٨ عنه، إلّا أنّ فيه: ابو سعيد محمّد بن رُشيد الهروي، أما أبو سعيد في ذيل الرواية ـ إن صح ـ فلا شك أن المراد غيره.

(٢) كذا في الرقم: ٦١٩، لكن في بعض النسخ هناك: محمّد بن الصباح، والظاهر كونه الصواب، لعدم وجود ذاك العنوان في الكتب والروايات، وقد ذكر الشيخ والبرقى والنجاشي والكشّي محمّد بن الصباح في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، وهو المذكور في الروايات أيضاً.

إسحاق بن عمّار، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالساً حتّى دخل عليه رجل[١] من الشيعة، فقال له: يا فلان جدّد التوبة وأحدث عبادة، فإنّه لم يبق من أجلك إلّا شهر، قال إسحاق: فقلت في نفسي: واعجباه كأنّه يخبرنا أنّه يعلم آجال شيعته، أو قال: آجالنا، قال: فالتفت إليّ مغضباً وقال: يا إسحاق وما تنكر من ذلك، وقد كان الهجري مستضعفاً، وكان عنده علم المنايا، والإمام أولى بذلك من رشيد الهجري، يا إسحاق أما انّه قد بقي من عمرك سنتان، أما إنّه يتشتّت أهل بيتك تشتّتاً قبيحاً، ويفلس عيالك إفلاساً شديداً.

[٧٦٩] ٣ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني أبو الحسن[٢] الرازي، قال: حدّثني إسماعيل ابن مهران، قال: حدّثني محمّد بن سليمان الديلمي[٣]، قال: قال إسحاق ابن عمّار: لمّا كثر مالي أجلست على بابي بوّاباً يرد عنّي فقراء الشيعة، قال: فخرجت إلى مكّة في تلك السنة، فسلّمت على أبي عبدالله عليه السلام، فردّ عليّ بوجه قاطب غير مسرور، فقلت: جعلت فداك ما الّذي غيّر حالي عندك؟ قال: الّذي غيّرك للمؤمنين، قلت: جعلت فداك والله إنّي لأعلم أنّهم على دين الله، ولكن خشيت الشهرة على نفسي.

قال: يا إسحاق! أما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا [أنزل الله فيما][٤] بين إبهاميهما مائة رحمة، تسعة وتسعون منها لأشدّهما حبّاً لصاحبه، فإذا أعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التثما[٥] لا يريدان بذلك إلّا وجه الله قيل لهما: غفر الله لكما، فإذا جلسا

---

(١) رواها في الرقم: ٦١٩، وفيها صرّح بكون الرجل هو زيد الشحام.
(٢) الحسين (خ ـ ل)، الظاهر أن الصواب: أبو الخير، كما صرّح الشيخ والنجاشي والكشّي، وهو صالح بن أبي حمّاد أبو الخير الرازي.
(٣) رواها في ثواب الاعمال: ١٧٦ / ١، إلّا أنّ فيها: محمّد بن سليمان الديلمي عن أبيه، عن إسحاق بن عمّار، مع الواسطة، وهو الصواب، رواها في الكافي ٢: ١٨١ / ١٤ عن العدة عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن حيلة عن إسحاق بن عمّار، وفي الكافي ٢: ١٨١ / ١٤ عن عليّ عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق.
(٤) زيادة من ثواب الاعمال.
(٥) في الثواب: فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة فإذا لبثا، وهو الصواب.

يتساءلان قالت الحفظة بعضها لبعض: إعتزلوا بنا عنهما فإنّ لهما سرّاً وقد ستره الله عليهما، قلت: جعلت فداك وتسمع[1] الحفظة قولهما ولا تكتبه، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلاّ لَدَيْهِ رَقيبٌ عَتيدٌ﴾[2].

قال: فنكس رأسه طويلاً ثمّ رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وهو يقول: يا إسحاق! إن كانت الحفظة لا تسمعه ولا تكتبه فقد يسمعه ويعلمه الّذي يعلم السرّ وأخفى، يا إسحاق! خف الله كأنّك تراه، فإن شككت في أنّه يراك فقد كفرت، وإن تيقّنت أنّه يراك ثمّ برزت له بالمعصية فقد جعلته في حدّ أهون الناظرين إليك.

٢٤٢
في سنان وعبدالله ابنه

[٧٧٠] ١ ـ أبوالحسن بن أبي طاهر[3]، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الفارسي، قال: حدّثني مكرم بن بشر[4]، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله ابن سنان ـ وكان من ثقات رجال أبي عبدالله عليه السلام ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه أنا مع أبي، فقال: يا عبدالله إلزم أباك، فإنّ أباك لا يزداد على الكبر إلّا خيراً[5].

[٧٧١] ٢ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عمّن ذكره، عن عمر ابن يزيد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ـ وذكر عبدالله بن سنان ـ فقال: أما إنّه يزيد على السنّ خيراً.

وكان عبدالله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور والمهدي.

---

(١) الصواب: لا تسمع، بشهادة ما يأتي: ان كانت الحفظة لا تسمعه. (٢) ق: ١٨.
(٣) عنونه الشيخ في الفهرست والرجال قائلاً: عليّ بن الحسين بن عليّ يكنّى أبا الحسن بن أبي طاهر الطبري من أهل سمرقند، من غلمان العيّاشي.
(٤) بكر بن بشر، بشير (خ ـ ل). (٥) كبراً (خ ـ ل).

٢٤٣
في عجلان أبي صالح

[٧٧٢] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: سمعت عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال يقول: عجلان أبو صالح ثقة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا عجلان! كأنّي أنظر إليك إلى جنبي والنّاس يعرضون عليّ.

٢٤٤
في بشّار بن يسار

[٧٧٣] ١ ـ أبو عمرو، قال: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن، عن بشّار بن يسار [١] الّذي يروي عنه [٢] أبان بن عثمان، قال: هو خير من أبان وليس به بأس.

٢٤٥
في أبي خالد القمّاط

[٧٧٤] ١ ـ قال أبو عمرو: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ أبو عبدالله، يذكر عن الفضل [٣]، قال: حدّثني محمّد بن جمهور العمّي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عليّ بن رئاب، عن أبي خالد القمّاط، قال: قال لي رجل من الزيديّة أيّام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال: قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج والجالس موسّع لهما، فلم يردّ عليّ شيئاً، قال: فمضيت من فوري إلى أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته

---

(١) بشّار بن بشّار (خ ـ ل)، الصواب ما ذكرناه، كما في الكتب والروايات.
(٢) يروي عن (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، فقد روى عنه أبان بن عثمان، كما في الأمالي: ٣٠٠ / ١١.
(٣) كذا، ولكن الصواب: الفضل عن أبيه، كما في الرواية التالية، ويؤيده ما في الرقم: ٧٨٨.

بما قال لي الزيديّ وبما قلت له، وكان متّكئاً فجلس، ثمّ قال: أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته، ثمّ لم تجعل له مخرجاً.

قال حمدويه: واسم أبي خالد القمّاط: يزيد.

[٧٧٥] ٢ ـ حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّدبن جمهور العمّي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عليّ بن رئاب، عن أبي خالد القمّاط، وذكر مثل ما روى محمّد ابن مسعود عن أبي عبدالله بن نعيم الشاذاني مثله سواء.

٢٤٦
في ثعلبة بن ميمون

[٧٧٦] ١ ـ ذكر حمدويه عن محمّد بن عيسى، أنّ ثعلبة بن ميمون مولى محمّد ابن قيس الأنصاري[١]، وهو ثقة خيّر فاضل مقدّم، معلوم في العلماء والفقهاء الأجلة من هذه العصابة.

٢٤٧
في الأشاعثة

[٧٧٧] ١ ـ محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد[٢]، قال: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن بعض أصحابنا، أنّ رجلين من ولد الأشعث استأذنا على أبي عبدالله عليه السلام فلم يأذن لهما، فقلت: إنّ لهما ميلاً ومودّة لكم، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواماً فجرى اللّعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة.

---

(١) صرّح الشيخ والنجاشي بكونه أسديّاً، والظاهر وقوع التصحيف هنا، مع تصريح النجاشي بكونه مولى بني أسد.

(٢) محمّد بن الحسن بن عثمان بن حمّاد (خ ـ ل)، ما اثبتناه هو الصواب، فقد روى الكشّي بهذا الإسناد عنهما في الأرقام: ١٢٨، ١٩٨، ١٩٩، ٣٠٧، ٤٠٤، ٤٥٦، ٥٠١، ٥٥٦، ٥٧٦ و٦٦٨.

٢٤٨
ما روي في شهاب بن عبد ربّه وعبد الخالق وأخويه

[٧٧٨] ١ ـ قال أبو عمرو: شهاب وعبدالرحيم[١] وعبدالخالق ووهب ولد عبد ربّه من موالي بني أسد من صلحاء الموالي.

[٧٧٩] ٢ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن عبدالخالق، قال: ذكر أبو عبدالله عليه السلام أبي فقال: صلّى الله على أبيك ـ ثلاثاً.

[٧٨٠] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن مسمع كردين أبي سيّار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وأمّا شهاب فإنّه شرّ من الميتة والدم ولحم الخنزير.

حمدويه بن نصير، ذكر عن بعض مشايخه، قال: شهاب بن عبد ربّه خيّر فاضل.

[٧٨١] ٤ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد ابن محمّد، عن فُضيل[٢]، عن شهاب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كيف أنت إذا نعاني إليك محمّد بن سليمان؟ فإنّي يوماً بالبصرة عند محمّد بن سليمان، إذ ألقى إليّ كتاباً وقال: أعظم الله أجرك في جعفر بن محمّد، فذكرت الكلام فخنقتني العبرة.

[٧٨٢] ٥ ـ حدّثني محمّدبن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني الوشّاء، عن محمّد بن الفضيل، عن شهاب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا شهاب! كيف أنت

---

(١) عبدالرحمان(خ ـ ل)، المذكور في الخلاصة وجميع نسخ النجاشي في ترجمة إسماعيل بن عبدالخالق هو عبدالرحيم.

(٢) المذكور في الرقم الآتي هو: محمّد بن الفضيل، وتعدد الروايتين بعيد جداً، والصواب هو: محمّد بن الفضيل (بن كثير الأزدي)، لأنّ المراد بأحمد بن محمد هو ابن خالد أو ابن عيسى، بقرينة رواية عليّ بن محمّد عنه، يؤيد ما ذكرناه كثرة روايات الحسن بن عليّ الوشّاء وابن خالد وابن عيسى عن محمّد بن الفضيل، ولم توجد رواية ابن خالد وابن عيسى عن فضيل.

إذا نعاني إليك محمّدبن سليمان؟ فمكثت ما شاءالله، ثمّ إنّ محمّد بن سليمان لقيني، فقال: يا شهاب! عظّم الله أجرك في أبي عبدالله عليه السلام، فكان سبب إقامة الناووسية على أبي عبدالله عليه السلام بهذا الحديث[1].

٢٤٩

في وهب بن عبد ربّه وعبدالرحيم[2] أخيه وإسماعيل بن عبدالخالق

[٧٨٣] ١ ـ حدّثني أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول، وسألته عن وهب وشهاب وعبدالرحيم بني عبد ربّه وإسماعيل بن عبدالخالق بن عبد ربّه، قال: كلهم خيار فاضلون كوفيّون.

[٧٨٤] ٢ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن إسماعيل بن عبدالخالق، قال: قال لي حسين بن زيد: أرسلني محمّد بن عبدالله بن الحسن إلى أبي عبدالله عليه السلام يطلب منه راية رسول الله صلى الله عليه وآله العقاب، فقال: يا جارية هاتي.

٢٥٠

في شهاب بن عبدربّه

[٧٨٥] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام، عن شهاب بن عبد ربّه، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا شهاب! يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتّى يُدعىٰ الرجل منهم

(١) الرواية تدل على أنّ أباعبدالله عليه السلام توفي وشهاب كان حيّاً، وقد أخبره الإمام بذلك قبل موته، فهي تدلّ على خلاف ما ذهب إليه الناووسية، من أنّه عليه السلام حيٌّ لم يمت، فكيف يمكن أن تكون هذه الرواية سبباً لإقامة الناووسية عليه عليه السلام، ويمكن أن يكون في العبارة سقط أو تحريف.

(٢) عبدالرحمان (خ ـ ل)، وقد مرّ الكلام فيه قبيل هذا.

إلى الخلافة فيأباها، ثمّ قال: يا شهاب! ولا تقل إنّي عنيت بني عمّي هؤلاء، فقال شهاب: أشهد أنّه عناهم.

[٧٨٦] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسين بن بشّار الواسطي، عن داود الرقّي، قال: كنت عند أبي‌عبدالله عليه‌السلام فذكر شهاب بن عبدربّه، فقال: والله الّذي لا إلّه إلّا هو لأُضلنّه، والله الّذي لا إله إلّا هو لأحبرنّه[١].

[٧٨٧] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني العبّاس بن عامر، عن أبي‌جميلة، عن شهاب‌بن‌عبد ربّه، أنّه ضربه محمّد بن عبدالله بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً.

٢٥١
في أبي‌بكر الحضرمي وعلقمة

[٧٨٨] ١ ـ حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن جمهور، عن بكّار بن أبي‌بكر الحضرمي قال: دخل أبو بكر[٢] وعلقمة على زيد بن عليّ، وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وكان بلغهما أنّه قال: ليس الإمام منّا من أرخى عليه ستره إنّما الإمام من شهر سيفه، فقال له أبوبكر وكان أجرأهما: يا أبا الحسين أخبرني عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام أكان إماماً وهو مرخ عليه ستره أو لم يكن إماماً حتّى خرج وشهر سيفه؟ قال: وكان زيد تبصّر الكلام، قال: فسكت فلم يجبه، فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات كلّ ذلك لا يجيبه بشيء، فقال له أبوبكر: ان كان عليّ بن أبي طالب إماماً فقد يجوز أن يكون بعده امام مرخ عليه ستره، وإن كان عليّ عليه‌السلام لم يكن إماماً وهو مرخ

(١) لأقتلنه، لأضربنّه (خ ـ ل).

(٢) الصواب: دخل أبي أبوبكر.

عليه ستره فأنت ما جاء بك هاهنا، قال: فطلب من أبي علقمة أن يكفّ عنه، فكفّ.

محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ الشاذاني أبو عبدالله، يذكر عن الفضل عن أبيه مثله سواء.

[٧٨٩] ٢ ـ حدّثني محمّدبن مسعود:قال:حدّثني عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، قال:حدّثني الوشّاء، عمّن يثق به يعني أُمّه، عن خاله، قال:يقال له:عمرو بن إلياس، قال:دخلت أنا وأبي إلياس بن عمرو على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه، قال: ياعمرو ليست هذه بساعة الكذب،أشهد على جعفربن محمّد أنّي سمعته يقول لا تمسّ النار من مات وهو يقول بهذا الأمر.

[٧٩٠] ٣ ـ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن القاسم بن أبي حمزة القمّي، قال: قال: حدّثني محمّدبن الحسن الصفّار المعروف بمموله، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن خالد، قال:حدّثني الحسن ابن بنت إلياس، قال:حدّثني خالي عمروبن إلياس،قال: دخلت على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه، فقال لي: أشهد على جعفر بن محمّد أنّه قال: لا يدخل النّار منكم أحد.

٢٥٢
في حبّى أُخت ميسّر

[٧٩١] ١ ـ حدّثني أبو محمّد الدمشقي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى[١]، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن ميسّر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أقامت حبّى أُخت ميسّر بمكّة ثلاثين سنة أو أكثر حتّى ذهب أهل بيتها وفنوا أجمعين إلّا قليلاً، قال: فقال ميسّر لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّ أُختي حبّى قد أقامت بمكّة حتّى ذهب أهلها،

(١) كذا في النسخ، لكن الصواب سقوط «عن ابن ابي نصر»، كما في الرقم: ٥١٦، أو «عن ابن فضّال»، كما يظهر من طريق الشيخ إلى عليّ بن عقبة، وهو المذكور في كثير من رواياته.

وقرابتها تحزن عليها وقد بقي منهم بقيّة يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضى ولا يرونها، فلو قلت لها فإنّها تقبل منك، قال: يا ميسّر! دعها فإنّه ما يدفع عنكم إلّا بدعائها، قال: فألحّ على أبي عبدالله عليه السلام، قال لها: يا حبّى ما يمنعك من مصلّى عليّ عليه السلام الّذي كان يصلّي فيه عليّ عليه السلام، قال: فانصرفت.

٢٥٣

في عمرو بن حريث

[٧٩٢] ١ ـ جعفر بن أحمد بن أيّوب، روى عن صفوان، عن عمرو بن حريث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمّد، فقلت له: جعلت فداك ما حوّلك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة، قال: قلت: جعلت فداك ألا أقصّ عليك ديني الّذي أدين به قال: بلى يا عمرو، قلت: إنّي أدين الله بشهادة أن لا إله إلّا الله، وأن محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، والولاية لعليّ ابن أبي طالب أميرالمؤمنين بعد رسول الله صلّى الله عليهما، والولاية للحسن والحسين، والولاية لعليّ بن الحسين، والولاية لمحمّد بن عليّ، ولك من بعده، وأنتم أئمتي، عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به.

قال: يا عمرو! هذا والله ديني ودين آبائي الّذي ندين الله به في السرّ والعلانية، فاتّق الله وكفّ لسانك إلّا من خير، ولا تقل إنّي هديت نفسي بل الله هداك، فادّ شكر ما أنعم الله عليك، ولا تكن ممّن إذا أقبل طعن في عينيه وإذا أدبر طعن في قفاه، ولا تحمل النّاس على كاهلك، فإنّه يوشك إن حملت النّاس على كاهلك أن يصدّعوا شعب كاهلك.

٢٥٤
في زكريّا بن سابق أيضاً

[٧٩٣] ١ ـ جعفر وفضالة[١]، عن أبي الصبّاح، عن زكريّا بن سابق، قال: وصفت الأئمّة لأبي عبدالله عليه السلام حتّى انتهيت إلى أبي جعفر عليه السلام، فقال: حسبك، قد ثبّت الله لسانك وهدى قلبك.

٢٥٥
في إبراهيم الخارقي[٢]

[٧٩٤] ١ ـ جعفر بن أحمد، عن نوح، عن إبراهيم الخارقي[٣]، قال: وصفت الأئمّة لأبي عبدالله عليه السلام، فقلت: أشهد أن لا إله الّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّ عليّاً إمام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت، فقال: رحمك الله، ثمّ قال: إتّقوا الله إتّقوا الله، عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفّة البطن والفرج.

٢٥٦
في منصور بن حازم

[٧٩٥] ١ ـ جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الله أجلّ وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله،

---

(١) الصواب: جعفر (بن أحمد) عن فضالة (بن أيّوب)، كما يأتي في الرقم: ٨٠٢.

(٢) المخارقي (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، بقرينة الروايات.

(٣) نوح بن إبراهيم الخارقي (خ ـ ل)، لا شك في صحة ما أثبتناه، لأنّ الرواية راجعة إلى إبراهيم، ولكن لم توجد رواية جعفر بن أحمد (بن أيّوب السمرقندي) عن نوح (بن شعيب)، والظاهر ـ إن صحّ الإسناد ـ سقوط الواسطة بينهما.

قال: صدقت، قال: قلت: إنّ من عرف أنّ له ربّاً فقد ينبغي أن يعرف أنّ لذلك الربّ رضا وسخطاً وأنّه لا يعرف رضاه وسخطه إلّا بوحي أو رسول، فمن لم يأته الوحي فينبغي أن يطلب الرّسل، فإذا لقيهم عرف أنّهم الحجّة، وأنّ لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: أليس تعلمون أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجّة من الله على خلقه؟ قالوا: بلى، قلت: حين مضى رسول‌الله صلى الله عليه وآله من كان الحجّة؟ قالوا: القرآن.

فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئ والقدريّ والزنديق الّذي لا يؤمن به حتّى يغلب الرجال بخصومته، فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّة إلّا بقيّم، ما قال فيه من شيء كان حقّاً، فقلت لهم: من قيّم القرآن؟ فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم، وعمر يعلم، وحذيفة يعلم، قلت: كلّه قالوا: لا، قلت: فلم أجد أحداً فقالوا: إنّه ما كان يعرف ذلك كلّه إلّا عليّ عليه السلام، قلت: وإذا كان الشيء بين القوم، وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري، ولم ينكر عليه، كان القول قوله، وأشهد أنّ عليّاً عليه السلام كان قيّم القرآن وكانت طاعته مفترضة، وكان حجّة على النّاس بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله، وأنّه ما قال في القرآن فهو حقّ، فقال: رحمك الله، فقلت: إنّ عليّاً عليه السلام لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك رسول‌الله صلى الله عليه وآله، وأنّ الحجّة بعد عليّ الحسن بن عليّ، وأشهد على الحسن أنّه كان حجّة وأنّ طاعته مفروضة، فقال: رحمك الله.

فقمت وقبّلت رأسه وقلت: أشهد على الحسن أنّه لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده، كما ترك أبوه وجدّه، وأنّ الحجّة بعد الحسن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال: رحمك الله، وقبّلت رأسه وقلت: أشهد على الحسين أنّه لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه، وأنّ الحجّة من بعده عليّ بن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال: رحمك الله، وقبّلت رأسه، وقلت: وأشهد أنّ عليّ بن الحسين لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده، وأن الحجّة من بعده محمّد بن عليّ أبو جعفر، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله، فقلت: أعطني رأسك أُقبّله، فضحك، فقلت: أصلحك الله، وقد علمت أنّ أباك لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه،

وأشهد بالله أنّك أنت الحجّة وأنّ طاعتك مفترضه، فقال: كفّ رحمك الله، قلت: أعطني رأسك اقبّله، فقبّلت رأسه، فضحك، ثمّ قال: سلني عمّا شئت، فلا انكرك بعد اليوم أبداً.

٢٥٧
في خالد البجلي

[٧٩٦] ١ ـ جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمّال، قال: دخل خالد البجلي على أبي عبدالله عليه السلام وأنا عنده، فقال له: جعلت فداك إنّي اُريد أن أصف لك ديني الّذي أدين الله به، وقد قال له قبل ذلك: إنّي اريد أن أسألك، فقال له: سلني فوالله لا تسألني عن شيء إلّا حدّثتك به على حدّه ولا أكتمه، قال: إنّ أوّل ما أبدأ أنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ليس إله غيره، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: كذلك ربّنا ليس معه إله غيره، ثم قال: وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.

قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: كذلك محمّد عبد لله، مقرّ له بالعبودية ورسوله إلى خلقه، ثم قال: وأشهد أنّ عليّاً عليه السلام كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمّد صلى الله عليه وآله على النّاس، قال: كذلك كان عليّ عليه السلام، قال: وأشهد أنّه كان للحسن ابن عليّ بعد عليّ عليهما السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمّد وعليّ عليهما السلام، قال: فقال: كذلك كان الحسن، قال: وأشهد أنّه كان للحسين عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمّد وعليّ والحسن، قال: فقال: فكذلك كان الحسين، قال: وأشهد أنّ عليّ بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام، قال: فقال: فكذلك كان عليّ بن الحسين، قال: وأشهد أنّ محمّد ابن عليّ كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعليّ بن الحسين، قال: فقال: كذلك كان محمّد بن عليّ، قال: وأشهد أنّك أورثك الله ذلك كلّه.

قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: حسبك، اُسكت الآن فقد قلت حقّاً، فسكتّ، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: ما بعث الله نبيّاً له عقب وذريّة إلّا أجرى لآخرهم مثل ما

أجرى لأوّلهم، وإنّا نحن ذريّة محمّد صلى الله عليه وآله، أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأوّلنا، ونحن على منهاج نبيّنا صلى الله عليه وآله، لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة.

٢٥٨
ما روي في يوسف

[٧٩٧] ١ ـ جعفر بن أحمد بن الحسن[١]، عن داود، عن يوسف[٢]، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أصف لك ديني الّذي أدين الله به، فإن أكن على حق فثبّتني وإن أكن على غير الحقّ فردّني إلى الحقّ، قال: هاتِ، قال: قلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عليّاً كان إمامي، وأنّ الحسن كان إمامي، وأنّ الحسين كان إمامي، وأنّ عليّ بن الحسين كان إمامي، وأنّ محمّد بن عليّ كان إمامي، وأنت جُعلت فداك على منهاج آبائك، قال: فقال عند ذلك مراراً: رحمك الله، ثمّ قال: هذا والله دين الله ودين ملائكته وديني ودين آبائي، لا يقبل الله غيره.

٢٥٩
ما روي في الحسن بن زياد العطّار

[٧٩٨] ١ ـ جعفر وفُضالة[٣]، عن أبان، عن الحسن بن زياد العطّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت: إنّي أُريد أن أعرض عليك ديني وإن كنت في حسباني ممّن قد فرغ من هذا، قال: هاته، قال: قلت: إنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ

---

(١) الحسين (خ ـ ل)، الصواب: جعفر بن أحمد عن أحمد بن الحسن، وهو الميثمي، فقد روى جعفر بن أحمد بن أيّوب عنه، كما في الرقم: ٦٦٣.

(٢) لعل المراد: يوسف بن إبراهيم أبو داود، الّذي عنونه البرقي والشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، ويكون «داود» الراوي ابنه، أو الصواب: عن أبي داود يوسف بن إبراهيم، كما في الكافي ٦: ٤٥١.

(٣) الصواب: جعفر (بن أحمد) عن فضالة (بن أيّوب)، كما يأتي في الرقم: ٨٠٢.

محمّداً عبده ورسوله، وأقرّ بما جاء به من عندالله، فقال لي[١] مثل ما قلت، قلت: وأنّ عليّاً إمامي فرض الله طاعته، من عرفه كان مؤمناً، ومن جهله كان ضالاًّ، ومن ردّ عليه كان كافراً، ثمّ وصفت الأئمّة: حتّى انتهيت إليه، فقال: ما الّذي تريد؟ أتريد أن أتولّاك على هذا، فإنّي أتولّاك على هذا.

٢٦٠
في أبي اليسع عيسى بن السرّي

[٧٩٩] ١ ـ جعفر بن أحمد، عن صفوان، عن أبي اليسع، قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: حدّثني عن دعائم الإسلام الّتي بني عليها، ولا يسع أحداً من النّاس تقصير عن شيء منها، الّذي من قصّر عن معرفة شيء منها كبت عليه دينه ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله، ولم يضق به ما فيه بجهل شيء من الأُمور جهله.

قال: فقال: شهادة أن لا إله إلّا الله، والإيمان برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، والإقرار بما جاء به من عند الله، ثمّ قال: الزكاة والولاية لشيء دون شيء[٢]، فضل يعرف لمن أخذ به، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾[٣]، وكان عليّ عليه‌السلام، وقال الآخرون: لا بل معاوية، وكان حسن ثمّ كان حسين، وقال الآخرون هو يزيد بن معاوية لا سواه.

ثمّ قال: أزيدك؟ قال بعض القوم: زده جعلت فداك، قال: ثمّ كان عليّ بن الحسين، ثمّ كان أبو جعفر، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون إليه من حلال

(١) رواه المفيد في أماليه: ٢٠، وفيه: فقال معي.
(٢) هنا سقط، رواها في الكافي ٢: ١٩/٦ و٢١/٩، إلّا أن فيه: «والاقرار بما جاء من عندالله، وحق في الاموال الزكاة، والولاية الّتي أمر الله عزّوجلّ بها ولاية آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: فقلت له: هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به، قال: ـ الخ».
(٣) النساء: ٥٩.

ولاحرام إلّا ما تعلّموا من النّاس، حتّى كان أبو جعفر عليه السلام، ففتح لهم وبيّن لهم وعلّمهم، فصاروا يعلّمون النّاس بعد ما كانوا يتعلّمون منهم، والأمر هكذا يكون، والأرض لا تصلح إلّا بإمام، ومن مات لايعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما تكون إلى هذا إذا بلغت نفسك هذا المكان، وأشار بيده إلى حلقه، وانقطعت من الدنيا تقول: لقد كنت على رأي حسن.

قال أبو اليسع عيسى بن السرّي: وكان أبو حمزة ـ وكان حاضر المجلس ـ قال لك: فما تقول؟ قال: كان أبو جعفر إماماً حقّ الإمام.

٢٦١
في المغيرة بن توبة المخزومي

٨٠٠] ١ ـ جعفر بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن أبيعمير، عن حمّاد بن عثمان، عن المغيرة بن توبة المخزومي، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: قد حمّلت هذا الفتى في أُمورك، فقال: إنّي حمّلته ما حمّلنيه أبي عليه السلام.

٢٦٢
في الحسين بن عمر

٨٠١] ١ ـ جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن الحسين بن عمر قال: قلت له: إنّ أبي أخبرني أنّه دخل على أبيك، فقال له: إنّي أحتجّ عليك عند الجبّار أنّك أمرتني بترك عبدالله، وأنّك قلت: أنا امام، فقال: نعم فما كان من إثم ففي عنقي، فقال: وإنّي أحتجّ عليك بمثل حجّة أبي على أبيك، فإنّك أخبرتني بأنّ أباك قد مضى، وأنّك صاحب هذا الأمر من بعده، فقال: نعم، فقلت له: إنّي لم أخرج من مكّة حتّى كاد يتبيّن لي الأمر، وذلك أنّ فلاناً أقرأني كتابك يذكر أنّ تركة صاحبنا عندك، فقال: صدقت وصدق، أما والله ما فعلت ذلك حتّى لم أجد بدّاً، ولقد قلته

على مثل جدع أنفي، ولكنّي خفت الضّلال والفرقة.

٢٦٣
في سعيد الأعرج

[٨٠٢] ١ ـ جعفر، عن فضالة بن أيّوب وغير واحد، عن معاوية بن عمّار، عن سعيد الأعرج[١]، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فاستأذن له رجلان، فأذن لهما، فقال أحدهما: أفيكم إمام مفترض الطاعة؟ قال: ما أعرف ذلك فينا، قال: بالكوفة قوم يزعمون أنّ فيكم إماماً مفترض الطاعة، وهم لا يكذبون، أصحاب ورع واجتهاد وتمييز، منهم عبدالله بن أبي يعفور وفلان وفلان، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما أمرتهم بذلك ولا قلت لهم أن يقولوه، قال: فما ذنبي، واحمرّ وجهه وغضب غضباً شديداً، قال: فلمّا رأيا الغضب في وجهه قاما فخرجا.

قال: أتعرفون الرجلين؟ قلنا: نعم، هما رجلان من الزيدية، وهما يزعمان أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبدالله بن الحسن، فقال: كذبوا عليهم لعنة الله ثلاث مرّات، لا والله ما رآه عبدالله ولا أبوه الّذي ولده بواحدة من عينيه قطّ، ثمّ قال: أللّهم إلّا أن يكون رآه عند عليّ بن الحسين وهو متقلّده، فإن كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته؟ فإنّ في ميمنته علامة وفي ميسرته علامة.

وقال: والله إنّ عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولأمته، والله إنّ عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله، والله إنّ عندي لألواح موسى عليه السلام وعصاه، والله إنّ عندي لخاتم سليمان بن داود، والله إنّ عندي الطست الّتي كان موسى يقرب فيها القربان، والله إنّ عندي لمثل ما جاءت به الملائكة تحمله، والله إنّ عندي للشيء الّذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضعه بين المسلمين والمشركين فلا يصل إلى المسلمين نشابة، ثمّ

(١) رواها في الكافي ١: ٢٣٢ / ١ والبصائر: ١٩٤ / ٢، عن معاوية بن وهب عن سعيد السمّان.

قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى طالوت أنّه لن يقتل جالوت إلّا من لبس درعك ملأها، فدعا طالوت جنده رجلاً رجلاً فألبسهم الدرع فلم يملأها أحد منهم إلّا داود، فقال: يا داود! إنّك أنت تقتل جالوت فابرز إليه، فبرز إليه فقتله، فإنّ قائمنا إن شاءالله من إذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله يملأها، وقد لبسها أبو جعفر فخطّت عليه الأرض، ولبستها أنا فكانت وكانت.

٢٦٤
في عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام

[٨٠٣] ١ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن أسباط وغيره، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: قال لي رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: وما يدريك بذاك؟ قلت: اقتسمت أمواله وأُنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده، قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: إبنه عليّ، قال: فما فعل؟ قلت له: مات، قال: وما يدريك أنّه مات؟ قلت: قسّمت أمواله ونكحت نسائه ونطق الناطق من بعده، قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال:فقال له: أنت في سنّك وقدرك وابن جعفر بن محمّد تقول هذا القول في هذا الغلام قال: قلت: ما أراك إلّا شيطاناً، قال: ثمّ أخذ بلحيته فرفعها إلى السّماء ثمّ قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا، ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً.

[٨٠٤] ٢ ـ حدّثني نصربن الصبّاح البلخي، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري أبو يعقوب، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن موسى بن جعفر، قال: كنت عند أبي عليه السلام بالمدينة وعنده عليّ بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذاالفتى؟ وأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام، قلت: هذا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث، كيف

يكون هذا وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قلت: هذا وصيّ عليّ بن موسى، وعليّ وصيّ موسى بن جعفر، وموسى وصيّ جعفر بن محمّد، وجعفر وصيّ محمّد بن عليّ، ومحمّد وصيّ عليّ بن الحسين، وعليّ وصيّ الحسين، والحسين وصيّ الحسن، والحسن وصيّ عليّ بن أبي طالب، وعليّ وصيّ رسول الله عليهم السلام.

قال: ودنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام عليّ بن جعفر، فقال: يا سيّدي بيد أنّي لتكون حدّة الحديد فيّ قبلك، قال: قلت: يهنئك، هذا عمّ أبيه، قال: فقطع له العرق، ثمّ أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض، فقام عليّ بن جعفر عليه السلام فسوّى له نعليه حتّى لبسهما.

٢٦٥

في عليّ بن يقطين وإخوته

[٨٠٥] ١ ـ قال أبو عمرو: عليّ بن يقطين مولى بني أسد، وكان قبلُ يبيع الأبزار وهي التوابل، ومات في زمن أبي الحسن موسى عليه السلام، وأبو الحسن محبوس سنة ثمانين ومائة[١]، وبقي أبو الحسن عليه السلام في الحبس أربع سنين، وكان حبسه هارون.

[٨٠٦] ٢ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا العبيدي، عن زياد القندي، عن عليّ بن يقطين، أنّ أبا الحسن عليه السلام قد ضمن له الجنّة.

[٨٠٧] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ عليّ بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له، فقال: في أمر الآخرة قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره، ثمّ قال: ضمنت لعلي بن يقطين ألاّ تمسّه النّار أبداً.

[٨٠٨] ٤ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب،

(١) ذكر الشيخ والنجاشي أنّه مات سنة ١٨٢، الظاهر كون ما في الكشّي تصحيفاً، لكثرة تصحيفاته.

عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: خرجت عاماً من الأعوام ومعي مال كثير لأبي إبراهيم عليه السلام، وأودعني عليّ بن يقطين رسالة يسأله الدعاء، فلمّا فرغت من حوائجي وأوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك سألني عليّ بن يقطين أن تدعو الله له، فقال: للآخرة قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثمّ قال: ضمنت لعليّ بن يقطين ألاّ تمسّه النار.

[٨٠٩] ٥ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير وجبرئيل بن أحمد، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني يعقوب بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن الخراساني عليه السلام يقول: أمّا إنّ عليّ بن يقطين مضى وصاحبه عنه راضٍ، يعني أبا الحسن عليه السلام.

[٨١٠] ٦ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، وحدّثني حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عبيدالله بن عبدالله، عن درست، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ أقبل عليّ بن يقطين، فالتفت أبو الحسن عليه السلام إلى أصحابه، فقال: من سرّه أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا المقبل، فقال له رجل من القوم: هو اذن من أهل الجنّة فقال أبو الحسن عليه السلام: أما أنا فأشهد أنّه من أهل الجنّة.

[٨١١] ٧ ـ حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، ومحمّد بن مسعود، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن عبيدالله بن عبدالله، عن درست، عن الكاهلي، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ أقبل عليّ بن يقطين، وذكر مثله سواء.

[٨١٢] ٨ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، قال: سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون أنّ عليّاً وعبيداً ابني يقطين أُدخلا على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: قرّبوا منّي صاحب الذؤابتين، وكان عليّاً، فُقرّب منه، فضمّه إليه ودعا له بخير.

[٨١٣] ٩ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقّي قال:

دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم النحر، فقال مبتدئاً: ما عرض في قلبي أحد وأنا على الموقف إلّا عليّ بن يقطين، فانّه ما زال معي وما فارقني حتّى أفضت.

[٨١٤] ١٠ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثني حفص أبو محمّد مؤذن عليّ بن يقطين، عن عليّ بن يقطين، قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام في الروضة وعليه جبّة خزّ سفرجلية.

[٨١٥] ١١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، قال: قال العبيدي: قال يونس: إنّهم أحصوا لعلي بن يقطين سنة في الموقف مائة وخمسين ملبّياً.

[٨١٦] ١٢ ـ حدّثني حمدويه: قال: حدّثنا محمّدبن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة عليّ بن يقطين أنّي ذكرته في الموقف.

[٨١٧] ١٣ ـ محمّد بن إسماعيل، عن إسماعيل بن مرار، عن بعض أصحابنا، أنّه لمّا قدم أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق، قال عليّ بن يقطين: أما ترى حالي وما أنا فيه فقال: ياعليّ! إنّ لله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا عليّ.

[٨١٨] ١٤ ـ محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن السندي بن الربيع، عن الحسن[1] بن عبدالرحيم، قال: قال أبو الحسن عليه السلام لعليّ بن يقطين: إضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً، فقال عليّ: جعلت فداك وما الخصلة الّتي أضمنها لك، وما الثلاث اللّواتي تضمنهنّ لي؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: الثلاث اللّواتي أضمنهنّ لك: أن لا يصيبك حرّ الحديد أبداً بقتل، ولا فاقة، ولا سقف سجن، قال: فقال عليّ: وما الخصلة الّتي أضمنها لك؟ قال: فقال: يا عليّ! وأمّا الخصلة الّتي تضمن لي أن لا يأتيك وليٌّ أبداً إلّا أكرمته، قال: فضمن عليّ الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث.

---

(١) الحسين (خ ـ ل)، ولم أجده.

[٨١٩] ١٥ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمّد الأشعري[١] أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السلام قال: إنّي استوهبت عليّ بن يقطين من ربّي عزّ وجلّ البارحة فوهبه لي، إنّ عليّ بن يقطين بذل ماله و مودّته، فكان لذلك منّا مستوجباً.

ويقال: إنّ عليّ بن يقطين ربّما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم، وإنّ أبا الحسن عليه السلام زوّج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني عليه السلام، فكتب إلى عليّ ابن يقطين: إنّي قد صيّرت مهورهم إليك.

قال محمّد بن عيسى: فحدّثني الحسن بن عليّ أنّ أباه عليّ بن يقطين رحمه الله وجّه إلى جواريه حتّى حمل حبالهن ممّن باعه، فوجّه إليه بما فرض عليه من مهورهنّ، وزاد عليه ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة.

حدّثني حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أبو جعفر، عن الحسن بن عليّ، وذكر مثله.

[٨٢٠] ١٦ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: زعم الحسن بن عليّ أنّه أحصى لعليّ بن يقطين بعض السنين ثلاث مائة ملبّ له، أو مائتين وخمسين ملبّياً، وإن لم يكن يفوته من يحجّ عنه، وكان يعطي بعضهم عشرين ألفاً، وبعضهم عشرة آلاف في كلّ سنة للحجّ، مثل الكاهلي، وعبدالرحمان بن الحجّاج وغيرهما، ويعطي أدناهم ألف درهم، وسمعت من يحكي في أدناهم خمسمائة درهم.

وكان أمره بالدخول في أعمالهم، فقال: إن كنت لابدّ فاعلاً فانظر كيف تكون لأصحابك، فزعم أُميّة كاتبه وغيره أنّه كان يأمر بحمايتهم في العلانية، ويردّ عليهم في السرّ.

وزعمت رحيمة أنّها قالت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: أُدع لعليّ بن يقطين،

(١) كذا في النسخ، لعل الصواب: الأزدي، لأنّه المذكور في أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وفي كثير من الروايات، وذاك العنوان غير مذكور.

فقال: قد كفي عليّ بن يقطين.

وقال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة عليّ بن يقطين أنّي ذكرته في الموقف.

وزعم ابن أخي الكاهليّ أنّ أبا الحسن عليه السلام قال لعليّ بن يقطين: إضمن لي الكاهليّ وعياله وأضمن لك الجنّة، فزعم ابن أخيه أنّ عليّاً لم يزل يُجري عليهم الطعام والدراهم وجميع أبواب النفقات، مسبغين في ذلك، حتّى مات أهل الكاهلي كلّهم وقراباته وجيرانه.

وقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ لله مع كلّ طاغية وزيراً من أوليائه يدفع به عنهم.

دعوة أبي عبدالله عليه السلام على ابن يقطين وما ولد[١]، قال: فقال: ليس حيث تذهب، أما علمت أنّ المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة تكون في اللبنة، يصيبها المطر فيغسلها ولا يضرّ الحصاة شيئاً.

[٨٢١] ١٧ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن إشكيب، قال: أخبرنا بكر بن صالح الرازي، عن إسماعيل بن عبّاد القصري قصر بن هبيرة، عن إسماعيل ابن سالم[٢] وفلان بن حميد، قالا، بعث إلينا عليّ بن يقطين، فقال: اشتريا راحلتين وتجنّبا الطريق، ودفع إلينا أموالاً وكتباً، حتّى توصلا ما معكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ولا يعلم بكما أحد، قالا: فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين وتزوّدنا زاداً وخرجنا نتجنّب الطريق، حتّى إذا صرنا ببطن الرمّة شددنا راحلتينا ووضعنا لهما العلف وقعدنا نأكل، فبينا نحن كذلك إذا راكب قد أقبل ومعه شاكري. فلمّا قرب منّا فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام فقمنا إليه وسلّمنا عليه ودفعنا

---

(١) فيه سقط وتحريف، والصواب ما رواها في الكافي ٢: ١٣ / ٢ عن ابن أبي عمير عن عليّ ابن يقطين، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: إنّي أشفقت من دعوة أبي عبدالله عليه السلام على يقطين وما ولد ـ الخ.

(٢) إسماعيل بن سلام (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، عنونه البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام، وهو الموجود في بعض الروايات، وذاك العنوان غير مذكور في الكتب والروايات.

إليه الكتب وما كان معنا، فأخرج من كمّه كتباً فناولنا إيّاها، فقال: هذه جوابات كتبكم، قال:قلنا:إنّ زادنا قد فني، فلو أذنت لنا فدخلناالمدينة فزرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوّدنا زاداً، فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه فقلّبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة، وأمّا رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتماه، إنّي صلّيت معهم الفجر وأنا أُريد أن أصلّي معهم الظهر، إنصرفا في حفظ الله.

[٨٢٢] ١٨ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني يحيى بن محمّد بن سديد الرازي، عن بكر بن صالح، بإسناده مثله.

عليّ وخزيمة ويعقوب وعبيد بنو يقطين كلّهم من أصحاب أبي الحسن عليه السلام.

[٨٢٣] ١٩ ـ طاهر بن عيسى، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى العلوي، قال: سمعت إسماعيل بن موسى عمّي، قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا، يقول: إلٰهي في أعلى علّيّين إغفر لعليّ بن يقطين.

[٨٢٤] ٢٠ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب عليّ بن يقطين، قال: أحصيت لعليّ بن يقطين من وافى عنه في عامٍ واحدٍ مائة وخمسين رجلاً[١]، أقلّ من أعطاه منهم سبعمائة درهم، وأكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم.

٢٦٦
في موسى بن بكر الواسطي

[٨٢٥] ١ ـ جعفر بن أحمد، عن خلف بن حمّاد، عن موسى بن بكر الواسطي، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرؤٌ لم يمت حتّى يرى منه خلفاً تقرّ به

(١) كذا أيضاً رواها في الرقم: ٨١٤، لكن المذكور في الرقم: ٨٢٠: «ثلاثمائة أو مائتين وخمسين»، رواها الشيخ في التهذيب ٥: ٤٦١ / ١٦٠٣ عن يعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسين، إلّا أنّ فيها: خمسمائة وخمسين رجلاً.

عينه، وقد أراني الله عزّوجلّ من ابني هذا خلفاً، وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام[١]، ما تقرّ به عيني.

[٨٢٦] ٢ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، قال: أرسل إليّ أبو الحسن عليه السلام فأتيته، فقال لي: ما لي أراك مصفرّاً؟ وقال لي: ألم آمرك بأكل اللّحم؟ قال: فقلت: ما أكلت غيره منذ أمرتني، فقال: كيف تأكله؟ قلت: طبيخاً، قال: كله كباباً، فأكلت، فأرسل إليّ بعد جمعة فإذا الدم قد عاد في وجهي، فقال لي: نعم، ثمّ قال لي: يخفّ عليك أن نبعثك في بعض حوائجنا؟ فقلت: أنا عبدك فمرني بم شئت، فوجّهني في بعض حوائجه إلى الشام.

٢٦٧
في هند بن الحجّاج

[٨٢٧] ١ ـ أبو الحسن محمّد بن الحسين[٢] بن أحمد الفارسي، قال: حدّثني أبو القاسم الخليسي[٣]، قال: حدّثنا عيسى بن هوذا، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال: قد جئتك بحديث من يأتيك، حدّثني فلان ـ ونسي الخليسيّ اسمه ـ عن بشّار مولى السنديّ بن شاهك، قال: كنت من أشدّ النّاس بغضاً لآل أبي طالب، فدعاني السنديّ ابن شاهك يوماً، فقال لي: يا بشّار! إنّي أُريد أن أئتمنك على ما ائتمنني عليه هارون، قلت: إذن لا أبقي فيه غاية، قال: هذا موسى بن جعفر عليهما السلام قد دفعه إليّ، وقد وكّلتك بحفظه، فجعله في دار جوف دور حرمه ووكلني عليه، وكنت أقفل عليه عدة أقفال، فإذا مضيت في حاجة وكلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتّى أرجع، قال بشّار: فحوّل

(١) رواه الشيخ في الغيبة: ٢٨ عن موسى بن بكر الواسطي عن أبي إبراهيم عليه السلام، إلّا أنّ فيه: «ثمّ أومأ بيده إلى ابنه عليّ عليه السلام»، وهو الصواب.

(٢) بحر (خ ـ ل)، الظاهر اتحاده مع محمّد بن الحسين بن أحمد، المذكور في التهذيب ٦/١٩٨.

(٣) الحليسي (خ ـ ل)، وهو متّحد مع عليّ بن أبي خليس المذكور في التهذيب ٣ / ٢٢١، وفي الإقبال وكمال الدين ٢: ٤٩٣ / ١٨: أبو القاسم بن أبي خليس.

الله ما كان في قلبي من البغض حبّاً.

قال: فدعاني عليه السلام يوماً فقال لي: يا بشّار امض إلى سجن القنطرة فادع لي هند ابن الحجّاج، وقل له: أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه، فإنّه سينتهرك ويصيح عليك، فإذا فعل ذلك فقل له: أنا قد قلت لك وأبلغت رسالته، فإن شئت فافعل وإن شئت فلا تفعل، واتركه وانصرف.

قال: ففعلت ما أمرني وأقفلت الأبواب كما كنت أفعل، وأقعدت امرأتي على الباب وقلت لها: لا تبرحي حتّى آتيك، وقصدت إلى سجن القنطرة، فدخلت على هندبن الحجّاج، فقلت له:أبوالحسن يأمرك بالمصيرإليه، قال:فصاح عليّ وانتهرني، فقلت له: أنا قد أبلغتك وقلت لك فإن شئت فافعل وإن شئت فلا تفعل، وانصرفت وتركته، وجئت إلى أبي الحسن عليه السلام، فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والأبواب مقفلة، فلم أزل أفتح واحداً واحداً منها، حتّى انتهيت إليه، فوجدته وأعلمته الخبر، قال: نعم قد جاءني، وانصرفت، فخرجت إلى امرأتي، فقلت لها: جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب فقالت: لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الأقفال حتّى جئت.

قال: وروى لي عليّ بن محمّد بن الحسن الأنباري أخو صندل، قال: بلغني من جهة أُخرى أنّه لمّا صار إليه هند بن الحجّاج، قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه: إن شئت رجعت إلى موضعك ولك الجنّة، وإن شئت انصرفت إلى منزلك، فقال: أرجع إلى موضعي إلى السجن رحمه الله.

قال: وحدّثني عليّ بن محمّد بن صالح الصيمري[1] إنّ هند بن الحجّاج رضي الله عنه كان من أهل الصيمرة، وأنّ قصره لبيّن.

قال أبو عمرو: هذا الخبر من جهة أبي الحسن محمّد بن الحسين بن أحمد الفارسي، يقول: حدّثني أبو القاسم الخليسي.

---

(١) كذا في النسخ، وما ذكر الشيخ والبرقي في أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام هو علي بن محمّد بن زياد الصيمري، والظاهر وحدتهما.

٢٦٨
في صفوان بن مهران الجمّال

[٨٢٨] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثني صفوان بن مهران الجمّال، قال: دخلت على أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال لي: يا صفوان! كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً، قلت: جعلت فداك أيّ شيء؟ قال: اكراؤك جمالك من هذا الرجل ـ يعني هارون ـ قلت: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً، ولا لصيد ولا للهو، ولكنّي أكريه لهذا الطريق ـ يعني طريق مكّة ـ ولا أتولّاه بنفسي ولكن أبعث معه غلماني، فقال لي: يا صفوان! أيقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال لي: أتحبّ بقاءهم حتّى يخرج كراؤك؟ قلت: نعم، قال: فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار.

قال صفوان: فذهبت وبعت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك إلى هارون، فدعاني فقال لي: يا صفوان! بلغني أنّك بعت جمالك، قلت: نعم، فقال: لِمَ؟ قلت: أنا شيخ كبير وإنّ الغلمان لا يفون بالأعمال، فقال: هيهات! إنّي لأعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلت: مالي ولموسى بن جعفر، فقال: دع هذا عنك، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك.

٢٦٩
في أبي عليّ عبدالرحمان بن الحجّاج

[٨٢٩] ١ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن عثمان بن عديس[١]، عن حسين بن ناجية[٢]، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وذكر عبدالرحمان بن الحجّاج،

---

(١) عدس (خ ـ ل)، الصواب: عيسى، إذ إنّ روايات ابن أبي الخطّاب عن عثمان بن عيسى في الكتب الأربعة تقرب من خمسين مورداً، وذاك العنوان غير مذكور.

(٢) الحسن (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام.

فقال: إنّه لثقيل على[1] الفؤاد.

[٨٣٠] ٢ ـ أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبدالرحمان بن الحجّاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنّة، وكان أبو عبدالله عليه السلام يقول لعبد الرحمان: يا عبدالرحمان! كلّم أهل المدينة، فإنّي أُحبّ أن يُرى في رجال الشيعة مثلك.

٢٧٠
في شعيب العقرقوفي

[٨٣١] ١ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبيه، قال: أخبرني شعيب العقرقوفي، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء: يا شعيب! يلقاك غداً رجل من أهل المغرب يسألك عنّي، فقل له: هو والله الإمام الّذي قال لنا أبو عبدالله عليه السلام، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه منّي، فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ فقال: رجل طويل جسيم يقال له: يعقوب، فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فإنّه واحد قومه، وإن أحبّ أن تدخله إلي فأدخله.

قال: فوالله إنّي لفي طوافي إذ أقبل إليّ رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لي: أُريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أيّ صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان، فقلت: ما اسمك؟ فقال: يعقوب، فقلت: ومن أين أنت؟ فقال: رجل من أهل المغرب، قلت: فمن أين عرفتني؟ قال: أتاني آت في منامي وقال لي: إلق شعيباً فسله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك فدُللت عليك، فقلت: إجلس في هذا الموضع حتّى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله، فطفت ثمّ أتيته فكلّمت رجلاً عاقلاً، ثمّ طلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام، فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن عليه السلام، فأذن لي.

(١) رواه الصدوق في المشيخة ٤: ٤٤٧، إلّا أن فيه: في الفؤاد، وهو الصواب.

فلمّا رآه أبو الحسن عليه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك شرّ في موضع كذا وكذا، حتّى شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا ديني ولا دين آبائي، ولا نأمر بهذا أحداً من النّاس، فاتّق الله وحده لا شريك له، فإنّكما ستفترقان بموت، أما إنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنّكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما، فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: أما إنّ أجلك قد حضر حتّى وصلت عمّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في أجلك عشرون، قال: فأخبرني الرجل ـ ولقيته حاجّاً ـ أنّ أخاه لم يصل إلى أهله حتّى دفنه في الطريق.

قال أبو عمرو: محمّد بن عبدالله بن مهران غالٍ، والحسن بن عليّ بن أبي حمزة كذّاب غالٍ، قال: ولم أسمع في شعيب إلّا خيراً، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية.

٢٧١
في عليّ بن أبي حمزة البطائني

[٨٣٢] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: حدّثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدّثني معاوية بن حكيم، قال: حدّثني أبو داود المسترقّ، عن عيينة بيّاع القصب، عن عليّ ابن أبي حمزة البطائني، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قال لي: يا عليّ! أنت وأصحابك أشباه الحمير.

[٨٣٣] ٢ ـ محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: مات عليّ بن أبي حمزة قلت: نعم، قال: قد دخل النار، قال: ففزعت من ذلك، قال: أما إنّه سئل عن الإمام بعد موسى أبي، فقال: لا أعرف إماماً بعده، فقيل: لا، فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً.

[٨٣٤] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، قال: عليّ بن أبي حمزة كذّاب متّهم.

قال: روى أصحابنا أنّ الرضاعليه السلام قال بعد موته: أُقعِد عليّ بن أبي حمزة في قبره، فسئل عن الأئمّة فأخبر بأسمائهم حتّى انتهى إليّ فسئل، فوقف، فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً.

[٨٣٥] ٤ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو الحسن، قال: حدّثني أبو داود المسترقّ، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: يا عليّ! أنت وأصحابك أشباه الحمير.

[٨٣٦] ٥ ـ حدّثنا حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، عن أبي داود المسترقّ، قال: كنت أنا وعيينة بيّاع القصب عند عليّ بن أبي حمزة، فسمعته يقول: قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: إنّما أنت يا عليّ وأصحابك أشباه الحمير، قال: فقال عيينة: أسمعت؟ قال: قلت: إي والله، قال: فقال: لقد سمعت، والله لا أنقل قدميّ إليه ما حييت.

[٨٣٧] ٦ ـ قال: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، عن داود بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، قال: وقف عليّ أبو الحسن عليه السلام في بني زريق، فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد، قلت: لبّيك، قال: إنّه لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد النّاس في إطفاء نور الله، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره بأمير المؤمنين عليه السلام.

فلمّا توفّى أبو الحسن عليه السلام جهد عليّ بن أبي حمزة وأصحابه في إطفاء نور الله، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره، وإنّ أهل الحقّ إذا دخل فيهم داخل سُرّوا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنّهم على يقين من أمرهم، وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سُرّوا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنّهم على شكّ من أمرهم، إنّ الله جلّ جلاله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[١]، قال: ثمّ قال

---

(١) الأنعام: ٩٨.

أبو عبدالله عليه السلام: المستقر: الثابت، والمستودع: المعار.

[٨٣٨] ٧ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن الحسن بن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبيه، قال: دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض، فكان أصحابنا يدخلون عليّ ولا أعقل بهم، وذاك أنّه أصابني حُمّىً فذهب عقلي.

وأخبرني إسحاق بن عمّار أنّه أقام بالمدينة ثلاثة أيّام لا يشكّ أنّه لا يخرج منها حتّى يدفنني ويصلّي عليّ، وخرج إسحاق بن عمّار، وأفقت بعد ما خرج إسحاق، فقلت لأصحابي: إفتحوا كيسي وأخرجوا منه مائة دينار فاقسموها في أصحابنا، وأرسل إليّ أبو الحسن عليه السلام بقدح فيه ماء، فقال الرّسول: يقول لك أبو الحسن عليه السلام: إشرب هذا الماء، فإنّ فيه شفاءك إن شاء الله، ففعلت، فأسهل بطني، فأخرج الله ماكنت أجده في بطني من الأذى، ودخلت على أبي‌الحسن عليه السلام، فقال: يا عليّ! أما إنّ أجلك قد حضر مرّة بعد مرّة.

فخرجت إلى مكّة فلقيت إسحاق بن عمّار، فقال: والله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيّام ما شككت إلّا أنّك ستموت، فأخبرني بقصّتك؟ فأخبرته بما صنعت، وما قال لي أبو الحسن عليه السلام ممّا أنسأ الله في عمري مرّة بعد مرّة من الموت، وأصابني مثل ما أصاب، فقلت: يا إسحاق! إنّه إمام ابن إمام، وبهذا يعرف الإمام.

٢٧٢

في إبراهيم بن عبدالحميد الصنعاني

[٨٣٩] ١ ـ ذكر الفضل بن شاذان أنّه صالح.

قال نصر بن الصبّاح: إبراهيم يروي عن أبي‌الحسن موسى، وعن الرضا، وعن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ عليهم السلام، وهو واقف على أبي‌الحسن عليه السلام، وقد كان يذكر في الأحاديث الّتي يرويها عن أبي‌عبدالله عليه السلام في مسجد الكوفة، وكان يجلس فيه

ويقول: أخبرني أبو إسحاق كذا، وقال أبو إسحاق كذا، وفعل أبو إسحاق كذا ـ يعني بأبي إسحاق أبا عبدالله عليه السلام ـ كما كان غيره يقول: حدّثني الصادق، وسمعت الصادق عليه السلام، وحدّثني العالم، وسمعت العالم، وقال العالم، وحدّثني الشيخ، وقال الشيخ، وحدّثني أبو عبدالله، وقال أبو عبدالله، وحدّثني جعفر بن محمّد، وقال جعفر بن محمّد عليهما السلام.

وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا، فكلّ واحد منهم يكنّي عن أبي عبدالله عليه السلام باسم، فبعضهم يسمّيه ويكنّيه بكنيته عليه السلام.

٢٧٣
في أبي خداش عبدالله بن خداش

[٨٤٠] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن خالد: أبو خداش عبدالله بن خداش المهري، ومهرة محلّة بالبصرة، وهو ثقة.

قال محمّد بن مسعود: حدّثني يوسف بن السخت، قال: سمعت أبا خداش يقول: ما صافحت ذمّيّاً قطّ، ولا دخلت بيت ذمّي، ولا شربت دواءً قطّ، ولا افتصدت، ولا تركت غسل يوم الجمعه قطّ، ولا دخلت على والٍ قطّ، ولا دخلت على قاضٍ قطّ.

٢٧٤
في عبدالله بن يحيى الكاهلي أيضاً بعد باب قد مضى

[٨٤١] ١ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: زعم الكاهليّ[١] أنّ أبا الحسن عليه السلام قال لعليّ بن يقطين: إضمن لي الكاهليّ وعياله أضمن لك الجنّة.

---

(١) الصواب: ابن أخي الكاهليّ، كما يأتي في ضمن الرواية، وقدمرّ في الأرقام: ٧٤٩ و ٨٢٠ أيضاً.

فزعم ابن أخيه أنّ عليّاً رحمه الله لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين حتّى مات الكاهليّ، وإنّ نعمته[1] كانت تعمّ عيال الكاهلي وقراباته، والكاهليّ يروي عن أبي عبدالله عليه السلام.

[٨٤٢] ٢ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران[2]، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلي، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: إعمل خيراً في سنتك هذه فإنّ أجلك قد دنا، قال: فبكيت، فقال لي: وما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك نعيت إليّ نفسي، قال: أبشر فإنّك من شيعتنا وأنت إلى خير، قال أخطل: فما لبث عبدالله بعد ذلك إلّا يسيراً حتّى مات.

٢٧٥

في محمّد بن حكيم

[٨٤٣] ١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمّد ابن حكيم، قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام، فقال: أمّا ابن حكيم فدعوه.

[٨٤٤] ٢ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمان، عن حمّاد، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمّد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يكلّمهم ويخاصمهم حتّى كلّمهم في صاحب القبر، فكان إذا انصرف إليه، قال له: ما قلت لهم وما قالوا لك ويرضى بذلك منه.

[٨٤٥] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، قال: حدّثني

---

(١) الصواب: نفقته، كما مرّ في الرقم: ٨٢٠.

(٢) الظاهر سقوط: محمّد بن عليّ الصيرفي هنا، كما مرّ في الأرقام: ٧١٣ و٨٣١ و ٨٣٨، وإن روي في الأرقام: ١٩٢ و١٩٣ عنه بواسطة الصيرفي عن علي بن محمّد الحنّاط عنه.

محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران الهمداني [١]، عن يونس، عن محمّد بن حكيم، وقد كان أبو الحسن عليه السلام، وذكر مثله.

٢٧٦
في مصادف

[٨٤٦] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن منصور الخزاعي، قال: حدّثني أحمد ابن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطيّة، عن مصادف [٢]، قال: اشترى أبو الحسن عليه السلام ضيعة بالمدينة، أو قال قرب المدينة، قال: ثمّ قال لي: إنّما اشتريتها للصبية ـ يعني ولد مصادف ـ وذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان.

٢٧٧
في الحسين بن بشّار

[٨٤٧] ١ ـ حدّثني خلف بن حمّاد [٣]، قال: حدّثنا أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثني الحسين بن بشّار، قال: لمّا مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت إلى عليّ بن موسى عليهما السلام، غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ولا مقرّ بإمامة عليّ عليه السلام، إلّا أنّ في نفسي أن أسأله وأُصدّقه، فلمّا صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصراء [٤]، فاستأذنت عليه ودخلت، فأدناني وألطفني، وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام فبادرني،

---

(١) كذا، لكن الصواب: «يحيى بن أبي عمران»، هذا الإسناد مذكور في الكافي ٣: ٣١، بصائر الدرجات: ١٣٨ و٢٢١، الخصال: ٤٢ و٦٤٦، علل الشرايع: ٢٠٠، وفي جميعها: إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي‌عمران عن يونس بن عبدالرحمان، وهو المعنون في كتب الرجال.

(٢) الظاهر زيادة قوله «عن مصادف» هنا، أو سقوط «قال عليّ بن عطية» قبل قوله: «يعني ...» في ذيل الرواية.

(٣) حامد (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما مرّ ويأتي، عنونه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(٤) بالصوى (خ ـ ل)، لعل الصواب: الصورى ـ بالقصر ـ موضع أو ماء قرب المدينة.

فقال: يا حسين! إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمّد عليهم السلام ووال وليّ الأمر منهم، قال: قلت: أنظر إلى الله عزّوجلّ قال: إي والله، قال حسين: فجزمت على موت أبيه وإمامته، ثمّ قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدّة الأمر وضيقه، ولكنّي علمت الأمر الّذي أنت عليه، ثمّ سكت قليلاً ثمّ قال: خبّرت بأمرك قلت له: أجل.

فدلّ هذا الحديث على تركه الوقف وقوله بالحق[1].

٢٧٨

في نصر بن قابوس

[٨٤٨] ١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، عن سليمان الصيدي، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام في منزله، فأخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار، فدفع الباب فإذا عليّ ابنه عليه السلام وفي يده كتاب ينظر فيه، فقال لي: يا نصر! تعرف هذا؟ قلت: نعم هذا عليّ ابنك، قال: يا نصر! أتدري ما هذا الكتاب الّذي ينظر فيه؟ قلت: لا، قال: هذا الجفر الّذي لا ينظر فيه إلّا نبيّ أو وصيّ.

قال الحسن بن موسى: فلعمري ما شكّ نصر فيه، ولا ارتاب حتّى أتاه وفاة أبي الحسن عليه السلام.

[٨٤٩] ٢ ـ حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام: إنّي سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الإمام من بعده، فأخبرني أنّك أنت هو،

---

(١) تنظر العلّامة في كلام الكشّي برجوعه عن الوقف من جهة ضعف الرواية، لكن الصواب أن الرواية لم تدل على كونه واقفياً أصلاً، بل لم يكن مؤمناً بموت الكاظم عليه السلام وكان بصدد التحقيق.

فلمّا توفّي ذهب النّاس عنك يميناً وشمالاً، وقلت فيك[1] أنا وأصحابي، فأخبرني عن الإمام من ولدك قال: إبني عليّ عليه السلام.

فدلّ هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله و اهتمامه بأمر دينه إن شاءالله.

٢٧٩
في أبي‌حفص عمر بن عبدالعزيز أبي‌بشّار المعروف بزحل

[٨٥٠] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبدالله بن حمدويه البيهقي، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: زحل أبو حفص يروي المناكير، وليس بغالٍ.

٢٨٠
في عليّ بن حسّان الواسطي وعليّ بن حسّان الهاشمي

[٨٥١] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عليّ ابن حسّان قال: عن أيّهما سألت أمّا الواسطي فهو ثقة، وأمّا الّذي عندنا ـ يشير إلى عليّ بن حسّان الهاشمي ـ يروي عن عمّه عبدالرحمان بن كثير، فهو كذّاب، وهو واقفي أيضاً، فإنّه لم يدرك أبا الحسن موسى عليه السلام.

٢٨١
في نجبة بن الحارث

[٨٥٢] ١ ـ قال حمدويه: قال محمّد بن عيسى: نجبة بن الحارث، شيخ صادق كوفي، صديق عليّ بن يقطين.

---

(١) كذا في الكافي ١٣١٣، والإرشاد: ٣٠٦، لكن المذكور في العيون ١: ٣١ والغيبة: ٢٧ «قلت بك»، ولعله الصواب.

٢٨٢
في القاسم بن محمّد الجوهري

[٨٥٣] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: القاسم بن محمّد الجوهري لم يلق أبا عبدالله عليه السلام، وهو مثل ابن أبي غراب، وقال: إنّه كان واقفياً.

٢٨٣
يزيد بن سليط الزيدي

[٨٥٤] ١ ـ حديثه طويل[1].

٢٨٤
في نشيط بن صالح وخالد الجواز

[٨٥٥] ١ ـ حدّثنا حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: كان نشيط وخالد يخدمانه ـ يعني أبا الحسن عليه السلام ـ.

قال: فذكر الحسن عن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجواز، قال: لمّا اختلف النّاس في أمر أبي الحسن عليه السلام، قلت لخالد: أما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف النّاس؟ فقال لي خالد: قال لي أبو الحسن عليه السلام: عهدي إلى ابني عليّ أكبر ولدي وخيرهم وأفضلهم.

[٨٥٦] ٢ ـ قال الكشّي: وحدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن،

---

(١) رواه الكليني في الكافي ١: ٣١٣ إلى ٣١٩ / ١٤ و١٥، اورده الصدوق في العيون ١: ٢٤ و٣٣، الباب: ٩٤ / ٩ والباب ٥ / ١، وفيهما نص موسى بن جعفر عليهما السلام على ابنه الرضا عليه السلام، وفي أحدهما وصفاه بالزيدي وفي الاخرى بالأنصاري، ومقتضى الجمع بينهما كونه من أولاد زيد بن ثابت الأنصاري لا من أولاد زيد بن عليّ عليه السلام.

قال: نشيط قرابة لمروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة.

٢٨٥
في اسامة بن حفص

[٨٥٧] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، قال: اسامة ابن حفص كان قيّماً لأبي الحسن موسى عليه السلام.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليما

٢٨٦

في رهم الأنصاري

[٨٥٨] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن رهم، قال: قال أبو الحسن حمدويه: فسألته عنه فقال: شيخ من الأنصار، كان يقول بقولنا.

٢٨٧

في عليّ بن سويد السائي

[٨٥٩] ١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن منصور الخزاعي، عن عليّ بن سويد السائي، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وهو في الحبس، أسأله فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها إليه فكتب إلي:

بسم الله الرحمان الرحيم، ألحمد لله العلي العظيم الّذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ابتغي إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان الشتّى، فمصيب ومخطئ، وضالّ ومهتد، وسميع وأصم، وبصير

وأعمى وحيران، فالحمد لله الّذي عرّف وصف دينه بمحمد صلّى الله عليه وآله.

أمّا بعد، فإنّك امرؤٌ أنزلك الله من آل محمّد بمنزلة خاصّة مودّة، بما ألهمك من رشدك، ونصرك من أمر دينك، بفضلهم وردّ الأُمور إليهم والرضا بما قالوا ... في كلام طويل.

وقال: وادع إلى صراط ربّك فينا من رجوت إجابته، فلا يحضر حضرنا، ووال آل محمّد، ولا تقل لما بلغك عنّا أو نسب إلينا هذا باطل وإن كنت تعرف خلافه، فإنّك لا تدري لم قلناه وعلى أيّ وجه وضعناه، آمن بما أخبرتك، ولا تفش ما استكتمتك، أخبرك أنّ من أوجب حقّ أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه، لا من دنياه ولا من آخرته.

٢٨٨
في الواقفة

[٨٦٠] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود ومحمّد بن الحسن البراثي، قالا: حدّثنا إبراهيم ابن محمّد بن فارس[١]، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجي أو غيره، عن عليّ بن عبدالله الزبيري[٢]، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أساله عن الواقفة، فكتب: الواقف عاند عن الحق، ومقيم على سيّئة، إن مات بها كانت جهنّم مأواه وبئس المصير.

[٨٦١] ٢ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقفة، فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.

[٨٦٢] ٣ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه: حدّثني سهل بن زياد الآدمي،

(١) في النسخ: محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن فارس، والصواب ما ذكرناه، و«محمّد» في أوّله من زيادات النساخ، كما مرّ في الأرقام: ٥٥ و٣٥٢ و٦٦٧، عنونه الشيخ والبرقي في أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام.

(٢) الزهري (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، عنونه الشيخ والبرقي في أصحاب الهادي عليه السلام، لكن المذكور فيهما: عبيدالله.

قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن الربيع الأقرع[١]، قال: حدّثني جعفر بن بكير[٢]، قال: حدّثني يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أُعطي هؤلاء الّذين يزعمون أنّ أباك حيّ من الزكاة شيئاً؟ قال: لا تعطهم، فإنّهم كفّار مشركون زنادقة.

قال: حدّثني عدّة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكّاكاً ويموتون زنادقة، قال: فقال بعضنا: أمّا الشكّاك فقد علمناه، فكيف يموتون زنادقة؟ قال: فقال: حضرت رجلاً منهم وقد احتضر، فسمعته يقول: هو كافر ان مات موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: فقلت: هذا هو.

[٨٦٣] ٤ ـ أبو صالح خلف بن حمّاد[٣] الكشّي، عن الحسن بن طلحة، عن بكر بن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول النّاس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك وأيّ آية؟ قال: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقالَتِ الْيَهُودُ يَدُاللّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْديهِمْ وَلُعِنُوا بِماقالُوا بَلْ يَداهُمَبْسُوطَتانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ﴾[٤]، قلت: اختلفوا فيها، قال أبو الحسن عليه السلام: ولكنّي أقول: نزلت في الواقفة، إنّهم قالوا: لا إمام بعد موسى عليه السلام فردّ الله عليهم: بل يداه مبسوطتان، واليد هو الإمام في باطن الكتاب، وإنّما عنى بقولهم لا إمام بعد موسى عليه السلام.

[٨٦٤] ٥ ـ خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمّد بن عاصم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمّد! بلغني أنّك تجالس الواقفة؟ قلت: نعم جعلت فداك أُجالسهم وأنا مخالف لهم، قال: لا تجالسهم، فإن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي

---

(١) كذا، لكن الصواب: أحمد بن محمّد، عنونه الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: أحمد بن محمّد بن بندار مولى الربيع الأقرع، وفي النجاشي: أحمد بن محمّد بن الربيع الأقرع الكندي، يؤيد ما قلناه أن الكشّي روى بهذا الإسناد في الرقم: ٩٣٣، وفيه ما ذكرناه.

(٢) كذا، لكن الظاهر أن الصواب: جعفر بن بشير، لعدم وجود ذاك العنوان في الكتب والروايات، وقد روى جعفر عنه، كما في التهذيب ٧ / ١٠١٩، والمراد منه بقرينة الطبقة ما ذكرناه.

(٣) في النسخ: حامد، ما أثبتناه هو الصواب، روى عنه الكشّي في أكثر من عشرة موارد، عنونه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، وهو المذكور في الروايات، كما في كمال الدين: ٦٤٥.

(٤) المائدة: ٦٤.

الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللّهِ يُكْفَرُ بِها وَيُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّىٰ يَخُوضُوا في حَديثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ﴾[1]، يعني بالآيات الأوصياء الّذين كفروا بها الواقفة.

[٨٦٥] ٦ ـ خلف، قال: حدّثني الحسن، عن سليمان الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقفة، فقال أبو الحسن عليه السلام: ملعونين أينما ثقفوا أُخذوا وقتّلوا تقتيلاً، سنة الله في الّذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً، والله إنّ الله لا يبدّلها حتّى يقتلوا عن آخرهم.

[٨٦٦] ٧ ـ محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسي، قال: حدّثني عبدوس الكوفي، عمّن حدّثه، عن الحكم بن مسكين.

قال: وحدّثني بذلك إسماعيل بن محمّد بن موسى بن سلام، عن الحكم بن عيص[2]، قال: دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: يا سليمان! من هذا الغلام؟ فقال: ابن أُختي، فقال: هل يعرف هذا الأمر؟ فقال: نعم، فقال: ألحمد لله الّذي لم يخلقه شيطاناً، ثمّ قال: يا سليمان! عوّذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا، فقلت: جعلت فداك وما تلك الفتنة؟ قال: إنكارهم الأئمّة ووقوفهم على ابني موسى عليه السلام، قال: ينكرون موته ويزعمون أن لا إمام بعده، أُولئك شرّ الخلق.

[٨٦٧] ٨ ـ محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو عليّ، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير إلّا ما رويت لك، ولكن حدّثني ابن أبي عمير عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنّه لم يمت، قال: قال: كذبوا و هم كفّار بما أنزل الله عزّوجلّ على محمّد صلّى الله عليه وآله، ولو كان الله يمدّ في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه لمدّ الله في أجل رسول الله صلّى الله عليه وآله.

[٨٦٨] ٩ ـ محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسي، قال: حدّثني

---

(١) النساء: ١٤٠.

(٢) كذا، لكن الصواب بقرينة الرقم: ٦٦٩ وسائر الروايات: إسماعيل بن محمّد، عن موسى بن سلام، عن الحكم (بن مسكين)، عن العيص (بن القاسم).

ميمون النخّاس، عن محمّد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟ فقال: لعنهم الله ما أشدّ كذبهم، أما إنّهم يزعمون أنّي عقيم وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي.

[٨٦٩] ١٠ ـ محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو عليّ، قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد[١]، عن عمّه، عن جدّه عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فحدّثني مليّاً في فضائل الشيعة، ثمّ قال: إنّ من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النصّاب، قلت: جعلت فداك أليس ينتحلون حبّكم ويتولّونكم ويتبرّأون من عدوّكم؟ قال: نعم، قال: قلت: جعلت فداك بيّن لنا نعرفهم فلعلّنا منهم؟ قال: كلّا يا عمر ما أنت منهم، إنّما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى عليه السلام.

[٨٧٠] ١١ ـ محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو عليّ، قال: حدّثنى محمّد بن إسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن عليّ بن جعفر عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أخي عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أما إنّهم يفتنون بعد موتي فيقولون هو القائم، وما القائم إلّا بعدي بسنين.

[٨٧١] ١٢ ـ محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسي، قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد[٢]، عن عمّه، قال: كان بدء الواقفة أنّه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة، لزكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة، أحدهما حيّان السراج والآخر كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس، فاتّخذا بذلك دوراً، وعقدا العقود، واشتريا الغلات، فلمّا مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر إليهما أنكرا موته، وأذاعا في الشيعة أنّه

---

(١) كذا في الرقم: ٨٧١، لكن الصواب: أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن عمّه محمّد بن عمر بن يزيد، عن أبيه عمر بن يزيد، كما في الكافي ٦: ٣٧٨ / ٣، وأحمد بن الحسين عنونه النجاشي ووثّقه، وذاك العنوان غير مذكور.

(٢) مرّ بعض الكلام فيه في الرقم: ٨٦٩.

لا يموت لأنّه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما في النّاس، حتّى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام، واستبان للشيعة أنّهما قالا ذلك حرصاً على المال.

[٨٧٢] ١٣ ـ محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو عليّ، قال: حدّثني محمّد بن رجاء الحنّاط، عن محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام أنّه قال: الواقفة هم حمير الشيعة، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنْ هُمْ إِلاّ كَالأنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبيلاً﴾[1].

[٨٧٣] ١٤ ـ محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو عليّ، قال: حكى منصور عن الصادق محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام: أنّ الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة.

[٨٧٤] ١٥ ـ محمّد بن الحسن، قال: حدّثني الفارسي ـ يعني أبا عليّ ـ عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه قال: سألت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام عن هذه الآية: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ * عامِلَةٌ ناصِبَةٌ﴾[2]، قال: نزلت في النصّاب والزّيدية والواقفة من النصّاب.

[٨٧٥] ١٦ ـ محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ، قال: حدّثني إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم اقنت عليهم في صلاتك.

[٨٧٦] ١٧ ـ محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسي، عن محمّد بن الحسين الكوفي، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن عمر بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة قال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.

[٨٧٧] ١٨ ـ بهذا الاسناد عن أحمد بن محمّد البرقي، عن جعفر بن محمّد بن يونس، قال: جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل، إلّا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء.

[٨٧٨] ١٩ ـ إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس

(١) الفرقان: ٤٤.
(٢) الغاشية: ٢ ـ ٣.

القمّي، قال:حدّثني محمّدبن أحمد بن يحيى، قال: حدّثني العبّاس بن معروف، عن الحجّال،عن إبراهيمبن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال:ذكرت الممطورة وشكّهم، فقال: يعيشون ما عاشوا على شكّ، ثمّ يموتون زنادقة.

[٨٧٩] ٢٠ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إليه ـ يعني أبا الحسن عليه السلام ـ: جعلت فداك قد عرفت بغض هذه الممطورة أفأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم أُقنت عليهم في صلاتك.

[٨٨٠] ٢١ ـ خلف بن حمّاد[1] الكشّي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضاعليه السلام بمسائل فأجابني، وكنت ذكرت في آخر الكتاب قول الله عزّ وجلّ: ﴿مُذَبْذَبينَ بَيْنَ ذلِكَ لا اِلى هؤُلاءِ وَلا اِلى هؤُلاءِ﴾[2]، فقال: نزلت في الواقفة.

ووجدت الجواب كلّه بخطّه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممّن كذّب بآيات الله، ونحن أشهر معلومات، فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا، أنصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت.

[٨٨١] ٢٢ ـ محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن الصبّاح، قال: حدّثنا إسماعيل بن عامر[3]، عن أبان، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند الصادقعليه السلام إذ دخل موسىعليه السلام فجلس، فقال أبو عبداللهعليه السلام: يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدي وأحبّهم إليّ، غير أنّ الله عزّ وجلّ يضلّ به قوماً من شيعتنا، فاعلم أنّهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة، ولا يكلّمهم الله يوم القيامة، ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم، قلت: جعلت فداك قد أزغت قلبي عن هؤلاء، قال: يضلّ به قوم من شيعتنا بعد موته جزعاً عليه فيقولون لم يمت، وينكرون الأئمّة من بعده

(١) في النسخ: حامد، ما أثبتناه هو الصواب، كما مر ويأتي، عنونه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهمعليهم السلام.
(٢) النساء: ١٤٣.
(٣) أبو الصبّاح عن محمّد بن إسماعيل بن عامر (خ ـ ل).

ويدعون الشيعة إلى ضلالهم، وفي ذلك إبطال حقوقنا وهدم دين الله، يا ابن أبي يعفور فالله ورسوله منهم بريء ونحن منهم براء.

[٨٨٢] ٢٣ ـ وبهذا الإسناد، قال: حدّثني أيّوب بن نوح، عن سعيد العطّار، عن حمزة الزيّات، قال: سمعت حمران بن أعين يقول: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أمن شيعتكم أنا؟ قال: إي والله في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إلّا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه إلّا من يتولّى منهم عنّا، قال: قلت: جعلت فداك أو من شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفة؟ قال: يا حمران! نعم وأنت لا تدركهم.

قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث، فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عمّن استثنى به أبو جعفر، فكتب: هم الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام.

٢٨٩
في ابن السرّاج وابن المكّاري وعليّ بن أبي حمزة

[٨٨٣] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان[١]، عن منصور بن العبّاس البغدادي، قال: حدّثنا إسماعيل بن سهل، قال: حدّثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتم اسمه[٢]، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكاري، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضى، قال: مضى موتاً؟ قال: نعم، قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إليّ، قال: فأنت إمام مفترض طاعته من الله؟ قال: نعم، قال ابن السرّاج وابن المكاري: قد والله أمكنك من نفسه، قال: ويلك وبما أمكنت أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون: أنا إمام مفترض طاعتي؟ والله ما ذاك عليّ، وإنّما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتّت أمركم لئلّا يصير سرّكم في يد عدوّكم.

(١) أحمد بن سليمان (خ ـ ل)، فقد مرّ في الأرقام: ٥٩ و١٠٥ كما أثبتناه.
(٢) رواها الصدوق في العيون ٢، الباب ٤٧ / ٢، بإسناده عن جرير بن حازم عن أبي مسروق.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلّم به، قال: بلىٰ والله لقد تكلّم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً، وقال لهم: إنّي رسول الله إليكم، وكان أشدّهم تكذيباً له وتأليباً عليه عمّه أبولهب، فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله: إن خدشني خدش فلست بنبي، فهذا أوّل ما أُبدع لكم من آية النبوة، وأنا أقول: ان خدشني هارون خدشاً فلست بإمام، فهذا أوّل ما أُبدع لكم من آية الإمامة.

قال له عليّ: إنّا روينا عن آبائك أنّ الإمام لا يلي أمره إلّا إمام مثله؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليهما السلام كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً، قال: فمن ولي أمره؟ قال: عليّ بن الحسين، قال: وأين كان عليّ بن الحسين عليهما السلام؟ قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيدالله بن زياد، قال[1]: خرج وهم كانوا لا يعلمون حتّى ولي أمر أبيه ثمّ انصرف، فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ الّذي أمكن عليّ بن الحسين عليهما السلام أن يأتي كربلا فيلي أمر أبيه، فهو يمكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثمّ ينصرف، وليس في حبس ولا في اسار.

قال له عليّ: إنّا روينا أنّ الإمام لا يمضي حتّى يرى عقبه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا، قال: بلى والله لقد رويتم فيه إلّا القائم وأنتم لا تدرون ما معناه ولِمَ قيل، قال له عليّ: بلى والله إنّ هذا لفي الحديث، قال له أبو الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه، ثمّ قال: يا شيخ! اتّق الله ولا تكن من الصادّين عن دين الله تعالى.

٢٩٠
في ابن أبي سعيد المكاري

[٨٨٤] ١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا الحسن، قال: كان ابن أبي سعيد المكاري واقفياً.

---

(١) لعله سقط هنا: قال عليه السلام: فكيف ولي أمر أبيه؟ قال ـ الخ.

حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: رواه عليّ بن عمرو[١] الزيّات، عن ابن أبي‌سعيد المكاري، قال: دخل على الرضاعليه‌السلام فقال له: فتحت بابك وقعدت للنّاس تفتيهم ولم يكن أبوك يفعل هذا، قال: فقال‌عليه‌السلام: ليس عليّ من هارون بأس، وقال له: أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك، ويلك أما علمت أنّ الله تعالى أوحى إلى مريم أنّ في بطنك نبيّاً، فولدت مريم عيسى‌عليهما‌السلام، فمريم من عيسى وعيسى من مريم، وأنا من أبي وأبي مني.

قال: فقال له: أسألك عن مسألة فقال له: ماأخالك تسمع مني ولست من غنمي، سل، قال: فقال له: رجل حضرته الوفاة فقال: ما ملكته قديماً فهو حر وما لم يملكه بقديم فليس بحر، فقال: ويلك أما تقرأ هذه الآية: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾[٢]، فما ملك الرجل قبل الستة الأشهر فهو قديم، وما ملك بعد الستة الأشهر فليس بقديم، قال: فقام فخرج من عنده، فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم.

[٨٨٥] ٢ ـ إبراهيم بن محمّد بن العبّاس، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمّد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكاري على الرضاعليه‌السلام فقال له: أبلغ من قدرك أن تدّعي ما ادّعى أبوك؟ قال: فقال له: ما لك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أنّ الله جلّ وعلا أوحى إلى عمران أنّي واهب لك ذكراً، فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى فعيسى من مريم، وذكر مثله، وذكر فيه: أنا وأبي شيء واحد.

٢٩١
في زياد بن مروان القندي

[٨٨٦] ١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: زياد،

(١) عمر (خ ـ ل)، الظاهر اتحاده مع عليّ بن عمرو العطّار المذكور في الرقم: ١٠٠٨، عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الهاديعليه‌السلام.
(٢) يس: ٣٩.

هو أحد أركان الوقف.

وقال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي، بغدادي.

[۸۸۷] ۲ ـ حدّثني محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسي، عن محمّد ابن عيسى ومحمّد بن مهران، عن محمّد بن إسماعيل، عن ابن أبي سعيد الزيّات قال: كنت مع زياد القندي حاجّاً، ولم نكن نفترق ليلاً ولا نهاراً في طريق مكّة وبمكّة وفي الطواف، ثمّ قصدته ذات ليلة فلم أره حتّى طلع الفجر، فقلت له: غمّني إبطاؤك فأيّ شيء كانت الحال؟ قال لي: ما زلت بالأبطح مع أبي الحسن، ـ يعني أبا إبراهيم ـ وعليّ ابنه عليهما السلام عن يمينه، فقال: يا أبا الفضل أو يا زياد! هذا ابني عليّ، قوله قولي وفعله فعلي، فإن كانت لك حاجه فأنزلها به واقبل قوله، فإنّه لا يقول على الله إلّا الحق.

قال ابن أبي سعيد: فمكثنا ما شاءالله حتّى حدث من أمر البرامكة ما حدث، فكتب زياد إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، يسأله عن ظهور هذا الأمر أو الاستتار، فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم، فأظهر زياد فلمّا حدّث الحديث قلت له: يا أبا الفضل أيّ شيء يعدل بهذا الامر؟ فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه، قال: فألححت عليه بالكلام بالكوفة وببغداد، كلّ ذلك يقول لي مثل ذلك، إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث الّتي رويناها.

[۸۸۸] ۳ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس عنده من قوّامه أحد إلّا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار.

٢٩٢
في بكر بن محمّد بن جناح

[٨٨٩] ١ ـ قال حمدويه عن بعض أشياخه: إنّ بكر بن جناح واقفي[١].

٢٩٣
في أحمد بن الحسن الميثمي

[٨٩٠] ١ ـ قال حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفيّاً.

٢٩٤
في عليّ بن وهبان

[٨٩١] ١ ـ قال حمدويه: حدّثني الحسن بن موسى، قال: عليّ بن وهبان كان واقفيّاً.

٢٩٥
في أحمد بن الحارث الأنماطي

[٨٩٢] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى أنّ أحمد بن الحارث الأنماطي كان واقفيّاً.

٢٩٦
في منصور بن يونس بزرج

[٨٩٣] ١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمّد بن

---

(١) مرّ في العنوان: بكر بن محمّد بن جناح، كذا أيضاً عنونه الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام، ذكره النجاشي ووثّقه، وفيه: بكر بن جناح أبو محمّد، ولم أجد له رواية في الكتب الأربعة وكتب الصدوق.

أصبغ، عن إبراهيم، عن عثمان بن القاسم[1]، قال: قال لي منصور بزرج: قال لي أبو الحسن عليه السلام ودخلت عليه يوماً: يامنصور! أماعلمت ماأحدثت في يومي هذا قلت: لا، قال: قدصيّرت عليّاً ابني وصيّي والخلف من بعدي، فادخل عليه فهنّئه بذلك وأعلمه أنّي أمرتك بهذا، قال: فدخلت عليه فهنّأته بذلك وأعلمته أنّ أباه أمرني بذلك.

قال الحسن بن موسى: ثمّ جحد منصور هذا بعد ذلك لأموال كانت في يده فكسرها، وكان منصور أدرك أبا عبدالله عليه السلام.

٢٩٧

في الحسن بن محمّد بن سماعة والحسن بن سماعة بن مهران[2]

[٨٩٤] ١ ـ حدّثني حمدويه، ذكره عن الحسن بن موسى، قال: كان ابن سماعة واقفيّاً.

وذكر أنّ محمّد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران، له ابن يقال له: الحسن بن سماعة، واقفي.

٢٩٨

في عليّ بن الخطّاب وإبراهيم بن شعيب

[٨٩٥] ١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا عليّ بن الخطّاب[3]، وكان واقفيّاً، قال: كنت في الموقف يوم عرفه، فجاء أبو الحسن

---

(١) رواها الصدوق في العيون ١: ٢٠ / ١ بإسناده عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن محمّد بن الاصبغ، عن أبيه، عن غنام بن القاسم.

(٢) الظاهر أن «الحسن بن سماعة بن مهران» هنا من زيادات النساخ، لعدم وجوده في الكتب والروايات، وعدم وجود ترجمته فيما يأتي، ويؤيده أن العلّامة رحمه الله وغيره لم يتعرّضوا له بالمرّة.

(٣) يأتي في ضمن الرواية قوله: «فقال لي يزيد بن إسحاق» و«قال له يزيد»، بدون أن يكون مذكوراً في السند، الظاهر أن الصواب هنا: الحسن بن موسى عن يزيد بن إسحاق (شعر) عن عليّ بن الخطّاب، ويؤيده كثرة روايات الحسن بن موسى الخشّاب عن يزيد، وعدم وجود رواية الخشّاب عن عليّ بن الخطّاب.

الرضا عليه السلام ومعه بعض بني عمّه، فوقف أمامي وكنت محموماً شديد الحمّى وقد أصابني عطش شديد، قال: فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئاً لم أعرفه، فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة، فتناوله فشرب وصبّ الفضلة على رأسه من الحرّ، ثمّ قال: إملأ، فملأ المشربة، ثمّ قال: إذهب فآسق ذلك الشيخ، قال: فجاءني بالماء، فقال لي: أنت موعوك؟ قلت: نعم، قال: اشرب، فشربت، قال: فذهبت والله الحمى، فقال لي يزيد بن إسحاق: ويحك يا عليّ فما تريد بعد هذا؟ ما تنتظر؟ قال: يا أخي دعنا.

قال له يزيد: فحدّثت بحديث إبراهيم بن شعيب، وكان واقفيّاً مثله، قال: كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى جنبي إنسان ضخم آدم، فقلت له: ممّن الرجل؟ فقال لي: مولى لبني هاشم، قلت: فمن أعلم بني هاشم؟ قال: الرضا عليه السلام، قلت: فما باله لا يجيء عنه كما يجيء عن آبائه، قال: فقال لي: ما أدري ما تقول، ونهض وتركني، فلم ألبث إلّا يسيراً حتّى جاءني بكتاب فدفعه إليّ، فقرأته فإذا خطّ ليس بجيّد، فإذا فيه: يا إبراهيم إنّك نجل من آبائك، وإنّ لك من الولد كذا وكذا، من الذكور فلان وفلان، حتّى عدّهم بأسمائهم، ولك من البنات فلانة وفلانة، حتّى عدّ جميع البنات بأسمائهنّ، قال: وكانت بنت ملقّبة بالجعفرية، قال: فخطّ على اسمها، فلمّا قرأت الكتاب قال لي: هاته، قلت: دعه، قال: لا، أمرت أن آخذه منك، قال: فدفعته إليه، قال الحسن: وأجدهما ماتا على شكّهما.

[٨٩٦] ٢ ـ نصر بن الصبّاح، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن مطهّر[١] وزكريّا اللؤلؤي، قالا: قال إبراهيم بن شعيب: كنت جالساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى جانبي رجل من أهل المدينة، فحادثته مليّاً، وسألني: من أين أنت؟ فأخبرته أنّي رجل من أهل العراق، قلت له: ممّن أنت؟ قال: مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: لي إليك حاجة، قال: وما

(١) مطرود (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، عنونه البرقي في أصحاب الهادي عليه السلام.

هي؟ قلت: توصل لي إليه رقعة، قال: نعم إذا شئت.

فخرجت وأخذت قرطاساً وكتبت فيه: بسم الله الرحمان الرحيم إنّ من كان قبلك من آبائك كان يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين، وقد أحببت أن تخبرني باسمي واسم أبي وولدي، قال: ثمّ ختمت الكتاب ودفعته إليه، فلمّا كان من الغد أتاني بكتاب مختوم، ففضضته وقرأته، فإذا في أسفل الكتاب بخطّ ردي: بسم الله الرحمان الرحيم يا إبراهيم إنّ من آبائك شعيباً وصالحاً، وإنّ من أبنائك محمّداً وعليّاً و(ومن بناتك) فلانة وفلانة، غير أنّه زاد اسماً لا نعرفه، قال: فقال له بعض أهل المجلس: إعلم أنّه كما صدقك في غيرها فقد صدقك فيها فأُبحث عنها.

٢٩٩
في إبراهيم وإسماعيل إبني أبي‌سمال

[٨٩٧] ١ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد البزّاز[١]، قال: لقيني مرّة إبراهيم بن أبي‌سمال، قال: فقال لي: يا أبا جعفر! ما قولك؟ قال: قلت: قولي الّذي تعرف، قال: فقال: يا أبا جعفر! إنّه ليأتي عليَّ تارة وقت ما أشكّ في حياة أبي‌الحسن عليه السلام وتارة يأتي عليَّ وقت ما أشكّ في مضيّه، ولأنّ كان قد مضى فما لهذا الأمر أحد إلّا صاحبكم، قال الحسن: فمات على شكّه.

[٨٩٨] ٢ ـ وبهذا الإسناد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن أسيد، قال: لمّا كان من أمر أبي‌الحسن عليه السلام ما كان، قال إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي‌سمال: فنأتي أحمد ابنه، قال: فاختلفا إليه زماناً، فلمّا خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبي‌الحسن عليه السلام معه، فأتينا إبراهيم وإسماعيل فقلنا لهما: إنّ هذا الرجل خرج مع أبي‌السرايا فما تقولان؟

(١) البرار (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، وهو أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر البزنطي أبو جعفر، كما صرح في ذيل الرواية بأنه أبا جعفر، وإن كان في بعض النسخ: أبو حفص، ويؤيده أنّ الخشاب يروي عنه عدة روايات.

قال: فانكرا ذلك من فعله ورجعا عنه، وقالا: أبو الحسن حيّ نثبت على الوقف.

قال أبو الحسن[١]: وأحسب هذا ـ يعني إسماعيل ـ مات على شكّه.

[٨٩٩] ٣ ـ حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى.

ومحمّدبن مسعود، قال: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام، قال صفوان: أدخلت عليه إبراهيم وإسماعيل ابني أبي سمال، فسلّما عليه فأخبراه بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا الأمر وسألا عن أبي الحسن، فأخبرهما بأنّه قد توفّي، قالا: فأوصى؟ قال: نعم، قالا: إليك؟ قال: نعم، قالا: وصيّة منفردة؟ قال: نعم، قالا: فإنّ النّاس قد اختلفوا علينا، فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن إن كان حيّاً فإنّه إمامنا، وإن كان مات فوصيّه الّذي أوصى إليه إمامنا، فما حال من كان هذا حاله، مؤمن هو؟ قال: قد جاءكم أنّه من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قالا: وهو كافر قال: فلم يكفّره، قالا: فما حاله؟ قال: أتريدون أن أضلّكم، قالا: فبأيّ شيء تستدلّ على أهل الأرض؟ قال: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتي إلى المدينة فتقول إلى من أوصى فلان؟ فيقولون: إلى فلان، والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل حيثما دار دار الأمر، قالا: والسلاح من يعرفه.

ثمّ قالا: جعلنا الله فداك فأخبرنا بشيء نستدلّ به، فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شيء فيبتدئ به، ويأتي أبا عبدالله عليه السلام فيبتدئ قبل أن يسأله، قال: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، قال له إبراهيم: جعفر لم ندركه وقد مات والشيعة مجمعون عليه وعلى أبي الحسن عليهما السلام، وهم اليوم مختلفون، قال: ما كانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في إسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا، فيقولون هذا

(١) الصواب: الحسن، والمراد منه الحسن بن موسى في الرواية السابقة.

أجود، قالوا: إسماعيل لم يكن أدخله في الوصيّة؟ فقال: قد كان أدخله في كتاب الصدقة وكان إماماً، فقال له إسماعيل بن أبي سمال: وهو الله الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا، واستقصى يمينه، ما يسرّني أنّي زعمت أنّك لست هكذا ولي ما طلعت عليه الشمس، أو قال الدنيا بما فيها، وقد أخبرناك بحالنا. فقال له إبراهيم: قد أخبرناك بحالنا، فما حال من كان هكذا، مسلم هو؟ قال: أمسك، فسكت.

٣٠٠
في سليمان بن جعفر الجعفري

[٩٠٠] ١ ـ الحسن بن عليّ [١]، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قال: وولدك عليّ عليه السلام مرّتين؟ قال: نعم، قال: وأنت ابن جعفر رحمه الله تعالى؟ قال: نعم، قال: ولولا الّذي أنت عليه ما انتفعت بهذا.

٣٠١
في يحيى بن أبي القاسم أبي بصير ويحيى بن القاسم الحذّاء

[٩٠١] ١ ـ حمدويه، ذكره عن بعض أشياخه: يحيى بن القاسم الحذّاء الأزدي، واقفي.

وجدت في بعض روايات الواقفة: عليّ بن إسماعيل بن يزيد، قال: شهدنا محمّد بن عمران البارقي [٢] في منزل عليّ بن أبي حمزة، وعنده أبو بصير، قال محمّد

(١) الظاهر أنّه الحسن بن عليّ بن عبدالله الّذي روى عن عمه محمّد بن عبدالله عن سليمان بن جعفر الجعفري، كما في الكافي ٥: ٢٠٥ / ١٠، والتهذيب ٩: ٢٠ / ٨٣ و٧: ٥٣ / ٢٢٨، وعليه سقط الواسطة هنا، وكون الرواية بلفظ الغيبة يؤيد ما ذكرناه، ويظهر منه سقوط الواسطة بين الكشّي والحسن بن عليّ أيضاً.

(٢) في الكافي والإكمال: مولى الباقر عليه السلام، ولعل «البارقي» تصحيفه.

ابن عمران[١]: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: منّا ثمانية محدّثون سابعهم القائم، فقام أبوبصير بن أبي القاسم فقبّل رأسه، وقال: سمعته من أبي جعفر عليه السلام منذ أربعين سنة، فقال له أبوبصير: سمعت من أبي جعفر عليه السلام وإنّي كنت خماسياً جاء بهذا، قال: اسكت يا صبيّ ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم - يعني القائم عليه السلام - ولم يقل ابني هذا.

[٩٠٢] ٢ - حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الواسطي ومحمّد بن يونس، قالا: حدّثنا الحسن[٢] بن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه، قلت: فكيف أصنع بحديث حدّثني به يعقوب بن شعيب[٣]، عن أبي بصير: أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال: إن جاءكم من يخبركم أنّ ابني هذا مات وكفن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدّقوا به؟ فقال: كذب أبو بصير ليس هكذا حدثه، إنّما قال: إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر.

[٩٠٣] ٣ - حدّثني أحمد بن محمّد بن يعقوب البيهقي، قال: حدّثنا عبدالله بن حمدويه البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن عبّاد القصري[٤]، عن عليّ بن محمّد بن القاسم الحذّاء الكوفي، قال: خرجت من المدينة فلمّا جزت حيطانها مقبلاً نحو العراق، إذا أنا برجل على بغل له أشهب يعترض الطريق، فقلت لبعض من كان معي: من هذا؟ فقال: هذا ابن الرضا عليه السلام، قال: فقصدت قصده، فلمّا

---

(١) رواها في الكافي ١: ٥٣٤ / ٢٠ وكمال الدين ٢: ٣٣٥ / ٦ والخصال ٢: ٤٧٨ / ٤٥ عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران.

(٢) كذا في الرقم: ٩٠٤، عنونه الكشّي في الرقم: ١٠٤٤، إلّا أن فيه: الحسين، وهو الصواب، ذكره الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام.

(٣) كذا في النسخ، الظاهر أن الصواب: شعيب بن يعقوب، وهو العقرقوفي، لأنّه الراوي عن أبي بصير، كما في الأرقام: ٢٨٩ و٣٥١ و٥٣٢، ورواياته عنه في الكتب الأربعة تزيد عن مائة مورد، لكن روايات أبي بصير عن يعقوب بن شعيب الأسدي نادرة.

(٤) البصري (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، بقرينة سائر الروايات.

رآني أريده وقف لي، فانتهيت إليه لأُسلّم عليه، فمدّ يده إلي فسلّمت عليه وقبّلتها، فقال: من أنت؟ قلت: بعض موإليك جعلت فداك، أنا محمّد بن عليّ بن القاسم الحذّاء[١]، فقال لي: أما إنّ عمّك كان ملتوياً على الرضا عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك رجع عن ذلك؟ فقال: إن كان رجع فلا بأس.

واسم عمّه يحيى بن القاسم الحذّاء[٢]، وأبو بصير هذا يحيى بن القاسم يكنّى أبا محمّد.

قال محمّد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبي بصير هذا هل كان متّهماً بالغلوّ؟ فقال: أمّا الغلو فلا، ولكن كان مخلّطاً.

٣٠٢
في زرعة بن محمّد الحضرمي

[٩٠٤] ١ ـ أبو عمرو، قال: سمعت حمدويه، قال: زرعة بن محمّد الحضرمي واقفي.

حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني الفضل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الواسطي ومحمّد بن يونس، قالا: حدّثنا الحسن بن قياما الصيرفي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام، قلت: فكيف أصنع بحديث حدّثني به زرعة بن محمّد الحضرمي عن سماعة بن مهران، أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال: إنّ ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء، يحسد كما حسد يوسف عليه السلام، ويغيب كما غاب يونس عليه السلام، وذكر ثلاثة أُخر؟! قال: كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة، إنّما قال: صاحب هذا الأمر ـ يعني القائم عليه السلام ـ

(١) كذا في النسخ، لعل الصواب ما في صدر الرواية، فقد ذكر الشيخ محمّد بن القاسم الكوفي في أصحاب الصادق عليه السلام.

(٢) عمّه القاسم الحذاء (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما يظهر من العنوان، صرح الكشّي والشيخ بكونه واقفياً، ويؤيده أيضاً كونه عمّاً لمحمد بن عليّ (عليّ بن محمّد) بن القاسم الحذّاء.

فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل ابني.

٣٠٣
في جعفر بن خلف

[٩٠٥] ١ ـ جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: سعد امرئ لم يمت حتّى يرى منه خلفاً، وقد أراني الله ابني هذا خلفاً، وأشار بيده إليه، فيه دلالة على خصوصه[١].

٣٠٤
في محمّد بن بشير
وهو نادر طريف من اعتقاده في موسى بن جعفر عليهما السلام

[٩٠٦] ١ ـ قال أبو عمرو: قالوا: إنّ محمّد بن بشير لمّا مضى أبو الحسن عليه السلام ووقف عليه الواقفة، جاء محمّد بن بشير، وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفاً بذلك، فادّعى أنّه يقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام، وأنّ موسى عليه السلام هو كان ظاهراً بين الخلق يرونه جميعاً، يتراءى لأهل النّور بالنور، و لاهل الكدورة بالكدورة، في مثل خلقهم بالإنسانية والبشرية اللحمانية، ثمّ حجب الخلق جميعاً عن إدراكه، وهو قائم بينهم موجود كما كان، غير أنّهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالّذي كانوا يدركونه.

وكان محمّد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالي بني أسد، وله أصحاب قالوا: بأنّ موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس وأنّه غاب واستتر ـ وهو القائم المهدي ـ وأنّه في وقت غيبته استخلف على الامة محمّد بن بشير، وجعله وصيّه، وأعطاه خاتمه وعلمه وجميع ما تحتاج إليه رعيّته من أمر دينهم ودنياهم، وفوّض

---

(١) خصوصيته (خ ـ ل)، رواها في العيون ١: ٣٠ إلى «أشار بيده إليه».

إليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه، فمحمّد بن بشير الإمام بعده.

[٩٠٧] ٢ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى الكلابي، أنّه سمع محمّد بن بشير يقول: الظاهر من الإنسان آدم، والباطن أزلي، وقال: إنّه كان يقول بالإثنين، وإنّ هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به ولم ينكره.

وإنّ محمّد بن بشير لمّا مات أوصى إلى ابنه سميع بن محمّد، فهو الإمام، ومن أوصى إليه سميع فهو إمام مفترض الطاعة على الأُمّة إلى وقت خروج موسى بن جعفر عليه السلام وظهوره، فما يلزم النّاس من حقوق في أموالهم وغير ذلك ممّا يتقرّبون به إلى الله تعالى، فالفرض عليه أداؤه إلى أوصياء محمّد بن بشير إلى قيام القائم.

وزعموا أنّ عليّ بن موسى عليه السلام وكلّ من ادّعى الإمامة من ولده وولد موسى عليه السلام فمبطلون كاذبون غير طيّبي الولادة، فنفوهم عن أنسابهم وكفّروهم لدعواهم الإمامة، وكفّروا القائلين بإمامتهم واستحلّوا دماءهم وأموالهم.

وزعموا أنّ الفرض عليهم من الله تعالى إقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحجّ وسائر الفرائض، وقالوا بإباحة المحارم والفروج والغلمان، واعتلّوا في ذلك بقول الله تعالى: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَإِناثاً﴾[1]، وقالوا بالتناسخ.

والأئمّة عندهم واحداً واحداً إنّما هم منتقلون من بدن إلى بدن[2]، والمواساة بينهم واجبة في كلّ ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك، وكلّما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمّد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة، وهم أيضاً قالوا بالحلال. وزعموا أنّ كلّ من انتسب إلى محمّد فهم بيوت وظروف، وأنّ محمّداً هو ربّ حلّ في كلّ من انتسب إليه، وأنّه لم يلد ولم يولد، وأنّه محتجب في هذه الحجب.

---

(١) الشورى: ٥٠.

(٢) قرن إلى قرن (خ ـ ل).

وزعمت هذه الفرقة والمخمّسة والعلياوية وأصحاب أبي الخطّاب أنّ كلّ من انتسب إلى أنّه من آل محمّد فهو مبطل في نسبه مفتر على الله كاذب، وأنّهم الذين قال الله تعالى فيهم: إنهم يهود ونصارى، في قوله: ﴿وَقالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصارىٰ نَحْنُ أَبْناءُ اللّٰهِ وَأَحِبّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ﴾[1]، محمّد في مذهب الخطابيّة، وعليّ في مذهب العلياويّة، فهم ممّن خلق، هذان كاذبون فيما ادّعوا من النسب، إذ كان محمّد عندهم وعليّ هو ربّ لايلد ولا يولد ولا يستولد، تعالى الله عمّا يقوّلون علوّاً كبيراً.

وكان سبب قتل محمّد بن بشير لعنه الله، لأنّه كان معه شعبذة ومخاريق، فكان يظهر الواقفة أنّه ممّن وقف على عليّ بن موسى عليه السلام، وكان يقول في موسى بالربوبية، ويدّعي لنفسه أنّه نبي، وكان عنده صورة قد عملها وأقامها شخصا كأنّه صورة أبي الحسن عليه السلام في ثياب حرير وقد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتّى صارت شبيهاً بصورة إنسان، وكان يطويها، فإذا أراد الشعبذة نفخ فيها فأقامها.

وكان يقول لأصحابه: إنّ أبا الحسن عليه السلام عندي، فإن أحببتم أن تروه وتعلموا أنّي نبيّ فهلمّوا أعرضه عليكم، فكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه، فيقول لهم: هل ترون في البيت مقيماً أو ترون فيه غيري وغيركم؟ فيقولون: لا، وليس في البيت أحد، فيقول: أُخرجوا، فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل الستر بينه وبينهم ثمّ يقدم تلك الصورة، ثمّ يرفع الستر بينه وبينهم، فينظرون إلى صورة قائمة وشخص كأنّه شخص أبي الحسن لا ينكرون منه شيئاً، ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة أنّه يكلّمه ويناجيه ويدنو منه كأنّه يُسارّه، ثمّ يغمزهم أن يتنحّوا فيتنحّون، ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئا.

وكانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها، فهلكوا بها،

---

(١) المائدة: ١٨.

فكانت هذه حاله مدّة، حتّى رفع خبره إلى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممّن كان بعده من الخلفاء وأنّه زنديق، فأخذه وأراد ضرب عنقه، فقال له: يا أميرالمؤمنين! استبقني فإنّي أتّخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها، فأطلقه.

فكان أوّل ما اتّخذ له الدوالي، فإنّه عمد إلى الدوالي فسوّاها وعلّقها وجعل الزيبق بين تلك الألواح، فكانت الدوالي تمتلئ من الماء وتميل الألواح، وينقلب الزيبق من تلك الألواح فيتبع الدوالي لهذا، فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب الماء في البستان، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهي الله بها في خلقه الجنّة، فقوّاه وجعل له مرتبة، ثمّ إنّه يوماً من الأيّام انكسر بعض تلك الألواح، فخرج منها الزيبق، فتعطّلت فاستراب أمره وظهر عليه التعطيل والإباحات.

وقد كان أبو عبدالله وأبو الحسن عليهما السلام يدعوان الله عليه ويسألانه أن يذيقه حرّ الحديد، فأذاقه الله حرّ الحديد بعد أن عذّب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو: حدّث بهذه الحكاية محمّد بن عيسى العبيدي رواية له، وبعضها عن يونس بن عبدالرحمان.

وكان هاشم بن أبي‌هاشم قد تعلّم معه بعض تلك المخاريق، فصار داعية إليه من بعده.

[٩٠٨] ٣ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله المسمعي، قال: حدّثني عليّ بن حديد المدائني، قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأوّل عليه السلام فقال: إنّي سمعت محمّد بن بشير يقول: انّك لست موسى بن جعفر الّذي أنت إمامنا وحجّتنا فيما بيننا وبين الله تعالى، قال: فقال: لعنه الله ثلاثاً، أذاقه الله حرّ الحديد، قتله الله أخبث ما يكون من قتلة، فقلت له: جعلت فداك إذا أنا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لي دمه مباح، كما ابيح دم السابّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وللإمام عليه السلام؟ فقال: نعم. حلّ والله دمه وأباحه لك ولمن سمع ذلك منه، قلت: أو ليس هذا بسابّ لك؟ قال: هذا سابّ لله وسابّ لرسول الله وسابّ

لآبائي وسابّ لي، وأيّ سبّ ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول، فقلت: أرأيت إذا أتاني لم أخف أن أغمز بذلك بريئاً ثمّ لم أفعل ولم أقتله ما عليّ من الوزر؟ فقال: يكون عليك وزره أضعافاً مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شيء، أما علمت أنّ أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب وردّ عن الله وعن رسوله صلّى الله عليه وآله.

[٩٠٩] ٤ ـ وبهذا الإسناد عن سعد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثني عليّ بن أبي حمزة البطائني، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لعن الله محمّد بن بشير وأذاقه حرّ الحديد، إنّه يكذب عليّ، برئ الله منه وبرئت إلى الله منه، أللّهم إنّي أبرأ إليك ممّا يدّعيه فيّ ابن بشير، أللّهم أرحني منه، ثمّ قال: يا عليّ! ما أحد اجترأ أن يتعمّد الكذب علينا إلّا أذاقه الله حرّ الحديد، وإنّ بناناً كذب على عليّ بن الحسين عليهما السلام فأذاقه الله حرّ الحديد، وإنّ المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد، وإنّ أبا الخطّاب كذب على أبي فأذاقه الله حرّ الحديد، وإنّ محمّد بن بشير لعنه الله يكذب عليّ برئت إلى الله منه، أللّهم إنّي أبرأ إليك ممّا يدّعيه فيّ محمّد بن بشير، أللّهم أرحني منه، أللّهمّ إنّي أسألك أن تخلّصني من هذا الرجس النجس محمّد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه في رحم أُمّه.

قال عليّ بن أبي حمزة: فما رأيت أحداً قتل بأسوأ قتلة من محمّد بن بشير لعنه الله.

٣٠٥

أصحاب الرضا عليه السلام

في يونس بن عبدالرحمان أبي محمّد صاحب آل يقطين

[٩١٠] ١ ـ حدّثني عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني عبدالعزيز بن المهتدي، وكان خير قمّي رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصّته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: إنّي لا ألقاك في كلّ وقت، فعن من آخذ معالم ديني؟

قال: خذ من يونس بن عبدالرحمان.

[٩١١] ٢ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني محمّد ابن الحسن الواسطي، وجعفر بن عيسى، ومحمّد بن يونس، أنّ الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنّة ثلاث مرّات.

[٩١٢] ٣ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، عن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن عيسى اليقطيني، ومحمّد بن الحسن جميعاً، أنّ أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبدالرحمان الجنّة على نفسه و آبائه عليهم السلام.

[٩١٣] ٤ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي الجليل الملقّب بشاذان، قال: حدّثني أحمد بن أبي خلف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت مريضاً فدخل عليّ أبو جعفر عليه السلام يعودني في مرضي، فإذا عند رأسي كتاب يوم وليلة، فجعل يتصفّحه ورقة ورقة، حتّى أتى عليه من أوله إلى آخره، وجعل يقول: رحم الله يونس، رحم الله يونس، رحم الله يونس.

[٩١٤] ٥ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر النّاس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبدالرحمان.

[٩١٥] ٦ ـ روي عن أبي بصير حمّاد بن عبدالله[1] بن أسيد الهروي، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال: أدخلت كتاب يوم وليلة الّذي ألّفه يونس بن عبدالرحمان على أبي الحسن العسكري عليه السلام، فنظر فيه وتصفّحه كلّه، ثمّ قال: هذا ديني ودين آبائي، وهو الحق كلّه.

[٩١٦] ٧ ـ وحدّثني إبراهيم بن المختار بن محمّد بن العبّاس[2]، عن عليّ بن الحسن

---

(١) عبيدالله (خ ـ ل)، يأتي في الرقم: ١١٣٣، إلّا أنّ فيه: الهندي.

(٢) الظاهر زيادة «المختار بن» هنا واتحاده مع إبراهيم بن محمد بن العبّاس الختلي، عنونه الشيخ في رجاله وصرح بروايته عن سعد وعن عليّ بن الحسن بن فضّال، وقد روى عنه الكشّي ←

ابن فضّال، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

[٩١٧] ٨ـ وجدت بخطّ محمّد بن شاذان بن نعيم في كتابه: سمعت أبا محمّد القمّاص الحسن بن علوية الثقة يقول: سمعت الفضل بن شاذان يقول: حجّ يونس بن عبدالرحمان أربعاً وخمسين حجّة، واعتمر أربعا وخمسين عمرة، وألّف ألف جلد ردّاً على المخالفين، ويقال: إنتهى علم الأئمّة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أوّلهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيّد، والرابع يونس بن عبدالرحمان.

[٩١٨] ٩ ـ وقال العبيدي: سمعت يونس بن عبدالرحمان يقول: رأيت أبا عبدالله عليه السلام يصلّي في الروضة بين القبر والمنبر ولم يمكنني أن أسأله عن شيء.

قال: وكان ليونس بن عبدالرحمان أربعون أخاً يدور عليهم في كلّ يوم مسلّماً، ثمّ يرجع إلى منزله فيأكل ويتهيّأ للصلاة، ثمّ يجلس للتصنيف وتأليف الكتب.

وقال يونس: صمتُّ عشرين سنة، وسألت عشرين سنة، ثمّ أجبت.

[٩١٩] ١٠ ـ وقال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك أنّه خدم أربعة منا: عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، ويونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه.

[٩٢٠] ١١ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، قال: سألت الفضل بن شاذان عن الحديث الّذي روى في يونس أنّه لقيط آل يقطين، فقال: كذب، ولد يونس في آخر زمان هشام ابن عبدالملك، ويقطين لم يكن في ذلك الزّمان، إنّما كان في زمان ولد العبّاس[١].

[٩٢١] ١٢ ـ قال محمّد بن يحيى الفارسي: حدّثني عبدالله بن محمّد، عن أحمد بن

← أكثر من عشرين مورداً، وذاك العنوان غير مذكور في الكتب والروايات.

(١) إنّ صحّت الرواية فلابدّ من حملها على خلاف ظاهرها، لأنّ يونس كان مولى لآل يقطين، كما يأتي في الرقم: ٩٢٢ و٩٢٥، كما لا شك في أن يقطين أسنّ من يونس بكثير، فإنّ يقطين كان من وجود الدعاة إلى ولد عباس في زمان مروان بن محمّد، وكانت خلافته في سنة ١٢٧.

محمّدبن عيسى الأشعري، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال:انظروا إلى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة مجاوراً لرسول الله صلى الله عليه وآله [١].

[٩٢٢] ١٣ ـ حدّثني محمّدبن مسعود،قال:حدّثني جعفربن أحمد، قال:حدّثني العمركى، قال: حدّثني الحسن بن أبي‌قتادة، عن داود بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفرعليه السلام: ما تقول في يونس؟ قال:من يونس؟ قلت: ابن عبدالرحمان، قال: لعلّك تريد مولى بني يقطين، قلت: نعم، فقال: رحمه‌الله، فإنّه كان على ما نحبّ.

[٩٢٣] ١٤ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أبوالعبّاس الحميري عبدالله بن جعفر، عن أبي‌هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن يونس، قال: رحمه‌الله.

[٩٢٤] ١٥ ـ حدّثني آدم بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن الحسن [٢] الدقّاق النيسابوري، قال: حدّثني محمّد بن موسى السمّان، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى ابن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، قال: كنّا عند أبي‌الحسن الرضـاعليه السلام وعـنده يـونس بـن عبدالرحمان، إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأومى أبـو الحسـنعليه السلام إلى يونس: أُدخل البيت، فإذا بيت مسبل عليه ستر، وإيّاك أن تتحرّك حتّى يؤذن لك، فدخل البصريون وأكثروا من الوقيعة والقول في يونس، وأبو الحسنعليه السلام مطرق، حتّى لمّا أكثروا وقاموا فودّعوا وخرجوا فأذن ليونس بالخروج، فخرج باكياً فقال: جعلني الله فداك إنّي أحامي عن هذه المقالة، و هذه حالي عند أصحابي.

فقال له أبوالحسنعليه السلام: يا يونس! وما عليك ممّا يقولون إذا كان إمامك عنك

---

(١) مرّت هذا الرواية في ترجمة يونس بن يعقوب، الرقم: ٧٢٤، والظاهر أنّه الصواب، فقد ذكر النجاشي أنّه مات بالمدينة في أيّام الرضاعليه السلام فتولّى أمره، وصرّح به الكشّي في الرقم: ٧٢٠، وروى في الرقم: ٧٢٣ عن الرضاعليه السلام أنّه قال: أليس مما صنع الله بيونس أن نقله من العراق إلى جوار نبيّه صلى الله عليه وآله؟

(٢) عليّ بن محمّد (خ ـ ل)، الصواب ما ذكرناه، وهو: عليّ بن الحسن بن هارون، عنونه الشيخ في ترجمة آدم بن محمّد القلانسي، كذا أيضاً في كمال الدين ٢: ٤٠٧ / ٢.

راضياً، يا يونس! حدّث النّاس بما يعرفون، واتركهم ممّا لا يعرفون، كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه، يا يونس! وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة ثمّ قال النّاس بعرة أو قال النّاس درّة، أو بعرة فقال النّاس درّة، هل ينفعك ذلك شيئاً؟ فقلت:لا، فقال:هكذاأنت يا يونس، إذ كنت على الصواب وكان إمامك عنك راضياً لم يضرّك ما قال النّاس.

[٩٢٥] ١٦ ـ حدّثني عليّ بن محمّد القتيبي، قال:حدّثني الفضل بن شاذان، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام عن يونس؟ فقال: من يونس؟ فقلت:مولى عليّ بن يقطين، فقال:لعلّك تريد يونس بن عبدالرحمان؟ فقلت: لا والله لا أدري ابن من هو؟ قال:بل هو ابن عبدالرحمان، ثمّ قال:رحم الله يونس، رحم الله يونس، نعم العبد كان لله عزّ وجلّ.

[٩٢٦] ١٧ ـ حدّثني عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يونس بن عبدالرحمان في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه.

قال الفضل: ولقد حجّ يونس احدى وخمسين حجّة، آخرها عن الرضا عليه السلام.

[٩٢٧] ١٨ ـ قال نصر بن الصبّاح: لم يرو يونس عن عبيدالله ومحمّد ابني الحلبي قطّ ولا رآهما، وماتا في حياة أبي عبدالله عليه السلام.

[٩٢٨] ١٩ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: قال العبد الصالح عليه السلام: يا يونس! إرفق بهم، فإنّ كلامك يدقّ عليهم،قال:قلت:إنّهم يقولون لي زنديق، قال لي:وما يضرّك أن يكون في يدك لؤلؤة يقول النّاس هي حصاة،وما كان ينفعك أن يكون في يدك حصاة فيقول النّاس لؤلؤة.

[٩٢٩] ٢٠ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني أبو محمّد الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبو جعفر البصري، وكان ثقة فاضلاً صالحاً، قال: دخلت مع يونس بن عبدالرحمان على الرضا عليه السلام، فشكا إليه ما يلقى من أصحابه من الوقيعة، فقال

الرضاعليه السلام: دارهم، فإنّ عقولهم لا تبلغ.

[٩٣٠] ٢١ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني الفضل، قال: حدّثني عدّة من أصحابنا أنّ يونس بن عبدالرحمان قيل له: إنّ كثيراً من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل، فقال: أُشهدكم أنّ كلّ من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حلّ ممّا قال.

[٩٣١] ٢٢ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني عبدالعزيز بن المهتدي، قال: كتبت إلى أبي جعفرعليه السلام: ما تقول في يونس بن عبدالرحمان؟ فكتب إليّ بخطّه: أُحِبّه وترحّم عليه، وان كان يخالفك أهل بلدك.

[٩٣٢] ٢٣ ـ حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر محمّد بن الرضاعليه السلام قال: سألته عن يونس، فقال: مولى آل يقطين؟ قلت: نعم، فقال لي: رحمه‌الله، كان عبداً صالحاً.

قال حمدويه: قال محمّد بن عيسى: وكان يونس أدرك أبا عبداللهعليه السلام ولم يسمع منه.

[٩٣٣] ٢٤ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه: حدّثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثني أحمدبن محمّدبن الربيع الأقرع، عن محمّد بن الحسن البصري، عن عثمان ابن رشيد البصري، قال أحمد بن محمّد الأقرع: ثمّ لقيت محمّد بن الحسن فحدّثني بهذا الحديث.

قال: كنّا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد، فجاء رجل إلى عيسى، فقال: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن الأوّلعليه السلام في مسألة أسأله عنها: جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأُعطيهم من الزكاة شيئاً؟ قال: فكتب إليّ: نعم أعطهم فإنّ يونس أوّل من يجيب عليّاً إذا دعا، قال: كنّا جلوساً بعد ذلك فدخل علينا رجل، فقال: قد مات أبو الحسن موسىعليه السلام، وكان يونس في المجلس، فقال يونس: يا معشر أهل المجلس! إنّه ليس بيني وبين الله إمام إلّا عليّ بن موسىعليه السلام، فهو إمامي.

[٩٣٤] ٢٥ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني هشام

المشرقي، أنّه دخل على أبي‌الحسن الخراساني عليه السلام فقال: إنّ أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا: إنّ يونس يقول: إنّ الكلام ليس بمخلوق، فقلت لهم: صدق يونس إنّ الكلام ليس بمخلوق، أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أو مخلوق؟ فقال لهم: ليس بخالق ولا مخلوق، إنّما هو كلام الخالق، فقوّيت أمر يونس، وقالوا: إنّ يونس يقول: إنّ من السنّة أن يصلّي الإنسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة، فقلت: صدق يونس.

[٩٣٥] ٢٦ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني عبدالعزيز بن المهتدي القمّي، قال محمّد بن نصير: قال محمّد بن عيسى وحدّث الحسن بن عليّ بن يقطين بذلك أيضاً، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك! إنّي لا أكاد أصل إليك أسألك عن كلّ ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبدالرحمان ثقة آخذ عنه ما احتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم.

[٩٣٦] ٢٧ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: أخبرني يونس أنّ أبا الحسن عليه السلام ضمن لي الجنّة من النار.

[٩٣٧] ٢٨ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثني مروك بن عبيد، عن محمّد ابن عيسى القمّي، قال: توجّهت إلى أبي‌الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى ابن يقطين، قال: فقال لي: أين تذهب؟ فقلت: أُريد أبا الحسن، قال: فقال لي: أسأله عن هذه المسألة، قل له: خلقت الجنّة بعد، فإنّي أزعم أنّها لم تخلق، قال: فدخلت على أبي‌الحسن عليه السلام، فجلست عنده، وقلت له: إنّ يونس مولى ابن يقطين أودعني إليك رسالة، قال: وما هي؟ قلت: قال: أخبرني عن الجنّة خلقت بعد فإنّي أزعم أنّها لم تخلق؟ فقال: كذب، فأين جنّة آدم عليه السلام.

[٩٣٨] ٢٩ ـ جبرئيل بن أحمد، قال: سمعت محمّد بن عيسى، عن عبدالعزيز بن المهتدي، قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّ شقتي بعيدة فلست أصل إليك في كلّ وقت، فآخذ معالم ديني من يونس مولى ابن يقطين؟ قال: نعم.

[٩٣٩] ٣٠ ـ حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، قال: قال ياسر الخادم: إنّ أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الأيّام، قال: فقال لي: رأيت البارحة مولىً لعليّ بن يقطين وبين عينيه غرّة بيضاء، فتأوّلت ذلك على الدين.

[٩٤٠] ٣١ ـ عليّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن يزيد بن حمّاد[١]، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ يونس يقول: إنّ الجنّة والنار لم يخلقا، قال: فقال: ما له لعنه الله، فأين جنّة آدم.

[٩٤١] ٣٢ ـ عليّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب[٢]، عن الحسن بن راشد، عن محمّد بن زادويه[٣]، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس، فكتب: لعنه الله ولعن أصحابه، أو برئ الله منه ومن أصحابه.

[٩٤٢] ٣٣ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشّار الواسطي، عن يونس بن بهمن، قال: قال لي يونس: أُكتب إلى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء، قال: فكتب إليه، فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل على غير السنّة، فقلت: ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرأون منك، قال: قلت ليونس: يبرأون منّي أو منك.

[٩٤٣] ٣٤ ـ عليّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسن بن راشد[٤]، قال: لمّا ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان، قال: قلنا ليونس: هذا أبو الحسن حمل

---

(١) لعل الصواب: مروك بن عبيد ويزيد بن حمّاد، فانّ يعقوب بن يزيد يروي عن أبيه يزيد بن حمّاد بلا واسطة، كما يأتي في الرقم: ٩٥١، وكذا في الكافي ٨: ١٦١، مع أنّ رواية مروك عن أبي الحسن عليه السلام مع واسطتين بعيد.

(٢) محمّد بن يعقوب (خ ـ ل)، لا شك في صحة ما أثبتناه بقرينة ما مرّ ويأتي.

(٣) أباديه، باديه (خ ـ ل)، روى محمّد بن زادويه عن الحسن (ابي عليّ) بن راشد في التهذيب ٢ / ١١٦٣، والظاهر أنّه محمّد بن سهل بن زادويه، وهو منسوب إلى جده، عنون النجاشي سهل بن زادويه ووثقه، وطريقه إليه محمّد ابنه عنه.

(٤) الحسين عن ابن راشد (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، بقرينة ما مرّ.

إلى خراسان، فقال: إن دخل في هذا الامر طائعاً أو مكرهاً فهو طاغوت.

[٩٤٤] ٣٥ ـ عليّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب، عن عليّ بن مهزيار، عن الحضّيني، أنّه قال: إن دخل في هذا الأمر طائعاً أو مكرهاً انتقضت النبوّة من لدن آدم.

[٩٤٥] ٣٦ ـ جعفر بن معروف، قال: سمعت يعقوب بن يزيد يقع في يونس ويقول: كان يروي الأحاديث من غير سماع.

[٩٤٦] ٣٧ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: مات أبوالحسن عليه السلام وليس من قوّامه أحد إلّا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار، قال: فلمّا رأيت ذلك وتبيّن عليّ الحقّ، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت، تكلّمت ودعوت النّاس إليه، قال: فبعثا إليّ وقالا: ما تدعو إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار، وقالا لي: كفّ، قال يونس: فقلت لهما: أما روينا عن الصّادقين عليهما السلام أنّهم قالوا: إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب عنه نور الإيمان، وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كلّ حال، فناصباني وأظهرا لي العداوة.

[٩٤٧] ٣٨ ـ جعفر بن أحمد، عن يونس، قال: قلت له عليه السلام: قد عرفت انقطاعي إليك وإلى أبيك، وحلّفته بحقّ الله وحقّ رسوله وحقّ أهل بيته، وسمّيتهم حتّى انتهيت إليه أن لا يخرج ما يخبرني به إلى النّاس، وإنّي أرجو أن يقول أبي حيّ، ثمّ سألته عن أبيه أحيٌّ أو ميّت فقال: قد والله مات، قلت: جعلت فداك إنّ شيعتك، أو قلت مواليك، يروون أنّ فيه شبه أربعة أنبياء؟ قال: قد والله الّذي لا إله إلّا هو هلك، قال: قلت: هلاك غيبة أو هلاك موت؟ فقال: هلاك موت والله، قلت: جعلت فداك فلعلك منّي في تقية؟ قال: فقال: سبحان الله قد والله مات، قلت: فمن أين علمت موته؟ قال: جاءني منه ما علمت به أنّه قد مات، قال: فأوصى إليك؟ قال: نعم، قلت: فما شرك فيها أحد

معك؟ قال: لا، قلت: فعليك من إخوانك إمام؟ فقال: لا، قلت: فأنت إمام؟ قال: نعم.

[٩٤٨] ٣٩ ـ عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الحسن بن ميّاح[١]، عن أبيه، قال: قلت ليونس: أخبرني دلالة أنّك قلت: لو علمت أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقوم بالكتاب الّذي كتبته إليه لوجّهت إليه بخمسمائة مامدرومى، قال: نعم، قلت: ويحك فأيّ شيء أردت بذلك؟ قال: أردت أن أغنيه عن دفاينكم، فقلت: أردت أن تعيّر الله في عرشه.

[٩٤٩] ٤٠ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن محمّد بن عيسى[٢]، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، قال: كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقرؤه في بابه، حتّى ضرب به الأرض، فقال: كتاب ولد الزنا للزانية، فكان كتاب يونس.

[٩٥٠] ٤١ ـ طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني الشجاعي، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشّار، عن الحسن ابن بنت إلياس[٣]، عن يونس بن بهمن، قال: قال يونس بن عبدالرحمان: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام هل كان فيه من جوهريّة الربّ شيء؟ قال: فكتب إليّ جواب كتابي: ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنّة، زنديق.

[٩٥١] ٤٢ ـ آدم بن محمّد القلانسي البلخي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى القمّي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد بن حمّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: أُصلّي خلف من لا أعرف؟ فقال: لا تصل

---

(١) الصبّاح (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، لأنّ المذكور هو الحسن (الحسين) بن ميّاح، وقد روى ابن ميّاح عن يونس.

(٢) لم يوجد له ذكر في الكتب والروايات، الصواب: عليّ بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عيسى، كما يأتي في الأرقام: ٩٥١ ـ ٩٥٤.

(٣) مرّت هذه الرواية بهذا الإسناد في الرقم: ٩٤٢، بلا واسطة: الحسن ابن بنت إلياس، ولعله الصواب، لكثرة رواية ابن بشّار عن الرضا والجواد عليهما السلام بلا واسطة، ولعل الأصل: والحسن ابن بنت إلياس، لوحدة طبقتهما.

إلّا خلف من تثق بدينه، فقلت له: أُصلّي خلف يونس وأصحابه؟ فقال: يأبى ذلك عليكم عليّ بن حديد، قلت: آخذ بقوله في ذلك؟ قال: نعم، قال: فسألت عليّ بن حديد عن ذلك فقال: لا تصلّ خلفه ولا خلف أصحابه.

[٩٥٢] ٤٣ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: كان أحمد بن محمّد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤياً رآها، وقد كان عليّ ابن حديد يظهر في الباطن الميل إلى يونس وهشام.

[٩٥٣] ٤٤ ـ آدم، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، قال: حدّثني أحمد بن محمّدبن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إبراهيم الحضيّني الأهوازي، قال: لمّا حُمل أبو الحسن إلى خراسان قال يونس بن عبدالرحمان: إن دخل في هذا الأمر طائعاً أو كارهاً انتقضت النبوّة من لدن آدم.

[٩٥٤] ٤٥ ـ آدم بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني أحمد بن محمّدبن عيسى، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، إذ ورد عليه كتاب يقرأه، فقرءه ثمّ ضرب به الأرض، فقال: هذا كتاب ابـن زان لزانية، هذا كتاب زنديق لغير رشده، فنظرت إليه فإذا كتاب يونس.

[٩٥٥] ٤٦ ـ قال أبو عمرو: فلينظر الناظر فيتعجّب من هذه الأخبار الّتي رواها القمّيون في يونس، وليعلم أنّها لا تصحّ في العقل، وذلك أنّ أحمدبن محمّد بن عيسى وعليّ ابن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقيعة في يونس، ولعلّ هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه، ومن عليّ مداراة لأصحابه.

فأمّا يونس بن بهمن فممّن كان أخذ عن يونس بن عبدالرحمان، فلا يعقل أن يظهر له مثلبة فيحكيها عنه، والعقل ينفي مثل هذا، إذ ليس في طباع النّاس اظهار مساويهم بألسنتهم على نفوسهم.

وأمّا حديث الحجّال الّذي رواه أحمدبن محمّد، فإنّ أباالحسن عليه السلام أجلّ خطراً وأعظم قدراً من أن ينسب أحداً إلى الزنا، وكذلك آباؤه عليهم السلام من قبله وولده من

بعده، لأنّ الرواية عنهم بخلاف هذا، إذ كانوا نهوا عن مثله، وحثّوا على غيره ممّا فيه الزّين للدين والدنيا.

وروى عليّ بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه كان يقول لبنيه: جالسوا أهل الدين والمعرفة، فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم، فان أبيتم إلّا مجالسة النّاس فجالسوا أهل المروّات، فإنّهم لا يرفثون[1] في مجالسهم.

فما حكاه هذا الرجل عن الامام عليه السلام في باب الكتاب ممّا لا يليق به، إذ كانوا عليهم السلام منزّهين عن البذاء والرفث والسفه، وتكلّم عن الأحاديث الأُخر بما يشاكل هذا.

٣٠٦

ما روي في يونس بن عبدالرحمان وهشام بن إبراهيم المشرقي وجعفر بن عيسى بن عبيد، وموسى بن صالح، وأبي الأسدختن عليّ بن يقطين

[٩٥٦] ١ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عيسى العبيدي، قال: سمعت هشام بن إبراهيم الختلي[2]، وهو المشرقي، يقول: إستأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا وحضرنا ستّة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني عليه السلام، فخرج مسافر فقال: ليدخل[3] آل يقطين ويونس ابن عبدالرحمان ويدخل الباقون رجلاً رجلاً، فلمّا دخلوا وخرجوا، خرج مسافر فدعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس، فادخلنا جميعاً عليه والعبّاس قائم

(١) رفث في كلامه: افحش، والرفث ـ بالتحريك ـ قول الفحش.
(٢) الجبلي (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الموافق للرقم: ٢٢٩.
(٣) الصواب: ليتخلف، بقرينة قوله: «فلما دخلوا وخرجوا ـ إلخ»، روى في قرب الإسناد: ١٥٠ عن محمّد بن عيسى قال: «أتيت أنا ويونس باب الرضا عليه السلام، وبالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا واستأذنّا بعدهم، وخرج الإذن فقال: يتخلف يونس ومن معه من آل يقطين ـ إلخ».

ناحية بلا حذاء ولا رداء، وذلك في سنة أبي السرايا، فسلّمنا، ثمّ أمرنا بالجلوس.

فلمّا جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: يا سيّدي! نشكو إلى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا، فقال: وما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر: هم والله يا سيّدي يزندقونا ويكفّرونا ويتبرّأون منّا، فقال: هكذا كان أصحاب عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وأصحاب جعفر وموسى عليهم السلام، ولقد كان أصحاب زرارة يكفّرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفّرونهم.

فقلت له: يا سيدي! نستعين بك على هذين الشيخين يونس وهشام، وهما حاضران، فهما أدّبانا وعلّمانا الكلام، فإن كنّا يا سيدي على هدىً ففزنا، وإن كنّا على ضلال فهذان أضلّانا، فمرنا بتركه ونتوب إلى الله منه، يا سيّدي فادعنا إلى دين الله نتبعك، فقال عليه السلام: ما أعلمكم إلّا على هدىً، جزاكم الله عن الصحبة القديمة والحديثة خيراً، فتأوّلوا القديمة عليّ بن يقطين، والحديثة خدمتنا له، والله أعلم.

فقال جعفر: جعلت فداك إنّ صالحاً وأبا الأسد[1] ختن عليّ بن يقطين حكيا عنك، أنّهما حكيا لك شيئاً من كلامنا، فقلت لهما: ما لكما والكلام يثنيكم إلى الزندقة، فقال عليه السلام: ما قلت لهما ذلك، أنا قلت ذلك والله ما قلت لهما.

وقال يونس: جعلت فداك إنّهم يزعمون أنّا زنادقة، وكان جالساً إلى جنب رجل وهو متربّع رجلاً على رجل، وهو ساعة بعد ساعة يمرّغ وجهه وخدّيه على باطن قدمه الأيسر، فقال له: أرأيتك لو كنت زنديقاً، فقال لك[2]: هو مؤمن، ما كان ينفعك من ذلك، ولو كنت مؤمناً فقالوا: هو زنديق، ما كان يضرّك منه.

وقال المشرقي له: و الله ما تقول إلّا ما يقول آباؤك عليهم السلام: عندنا كتاب سمّيناه كتاب الجامع، فيه جميع ما تكلّم النّاس فيه عن آبائك عليهم السلام وإنّما نتكلّم عليه،

---

(١) روي في الرقم: ٤٨٣ هذا المضمون عن جعفر بن عيسى عن الجواد عليه السلام، إلّا أنّ فيه: المشرقي وأبو الأسد، ولا شك في وحدتهما.

(٢) الصواب: فقال النّاس لك، كما مرّ في الرقم: ٩٢٤ مثله.

فقال له جعفر شبيهاً بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال:فإذا كنتم لا تتكلّمون بكلام آبائي: فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلّموا.

قال حمدويه: هشام المشرقي هو ابن إبراهيم البغدادي، فسألته عنه وقلت له: ثقة هو؟ فقال: ثقة، قال: ورأيت إبنه ببغداد.

٣٠٧
ما روي في هشام بن إبراهيم العبّاسي

[٩٥٧] ١ ـ وجدت بخطّ محمّد بن الحسن بن بندار القمّي في كتابه: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سالم، قال: لمّا حمل سيّدي موسى بن جعفر عليهما السلام إلى هارون، جاء إليه هشام بن إبراهيم العبّاسي، فقال له: يا سيّدي! قد كتب لي صكّ إلى الفضل بن يونس، فتسأله أن يروّج أمري، قال: فركب إليه أبو الحسن عليه السلام، فدخل عليه حاجبه، فقال: يا سيّدي! أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب، فقال: إن كنت صادقاً فأنت حرّ ولك كذا وكذا، فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو، حتّى خرج إليه، فوقع على قدميه يقبّلهما، ثمّ سأله أن يدخل فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام، فقضاها، ثمّ قال: يا سيدي قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدّي عندي، فقال: هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد، فأجال أبو الحسن عليه السلام يده في البارد وقال: البارد تجال اليد فيه، فلمّا رفعوا البارد وجاءوا بالحار، فقال أبو الحسن عليه السلام: الحار حمى.

[٩٥٨] ٢ ـ محمّد بن الحسن، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم[1]، عن الريّان بن الصلت، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ هشام بن إبراهيم العبّاسي زعم أنّك أحللت له الغناء، فقال: كذب الزنديق، إنّما سألني عنه، فقلت له: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا فرّق الله بين الحقّ والباطل فأين يكون الغناء؟ فقال الرجل:

(١) عليّ بن إبراهيم بن هشام (خ ـ ل)، ما ذكرناه هو الصواب، رواه في العيون ٢: ١٤، وفيه أيضاً: «عليّ بن إبراهيم بن هاشم».

مع الباطل، فقال له أبو جعفرعليه السلام: قد قضيت.

[٩٥٩] ٣ ـ محمّدبن مسعود، قال:حدّثني عليّ بن محمّد، قال:حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا، عن صفوان بن يحيى وابن سنان، أنّهما سمعا أبا الحسنعليه السلام يقول: لعن الله العبّاسي فإنّه زنديق، وصاحبه يونس، فإنّهما يقولان بالحسن والحسين.

[٩٦٠] ٤ ـ وعنه، قال: حدّثني عليّ، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي طالب، عن معمّر بن خلّاد، قال: سمعت الرضاعليه السلام يقول: إنّ العبّاسي زنديق، وكان أبوه زنديقاً.

[٩٦١] ٥ ـ وعنه، قال: حدّثني عليّ، قال: حدّثني أحمد، عن أبي طالب، قال: حدّثني العبّاسي، أنّه قال للرضاعليه السلام: لم لا تدخل فيما سألك أميرالمؤمنين قال: فقال: فأنت أيضاً عليَّ يا عبّاسي؟ فقال: نعم، ولتجيبه إلى ما سألك أو لأعطيّنك القاضية ـ يعني السيف ـ.

قال أبو النضر: سألنا الحسين بن إشكيب، عن العبّاسي هشام بن إبراهيم وقلنا له: أكان من ولد العبّاس؟ قال: لا، كان من الشيعة، فطلبه، فكتب كتب الزيدية[1] وكتب إثبات إمامة العبّاس، ثمّ دسّ إلى من تغمّز به واختفى، واطّلع السلطان على كتبه، فقال: هذا عبّاسي، فأمنه وخلّى سبيله.

٣٠٨
ما روي في صفوان بن يحيى وإسماعيل بن الخطّاب

[٩٦٢] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أيّوب بن نوح، عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل، قال: أخبرني معمّر بن خلّاد، قال: رفعت ما خرج من غلّة

(١) لعله تحريف: الراوندية، لأنّهم قائلون بإمامة العبّاس.

إسماعيل بن الخطّاب ممّا أوصى به إلى صفوان بن يحيى[١]، فقال: رحم‌الله إسماعيل ابن الخطّاب ورحم‌الله صفوان، فإنّهما من حزب آبائي عليهم السلام، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنّة.

صفوان بن يحيى مات في سنة عشر ومائتين بالمدينة، وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

٣٠٩

ما روي في صفوان بن يحيى بيّاع السابري ومحمّد بن سنان وزكريّا بن آدم وسعد بن سعد القمّي

[٩٦٣] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى، عن رجل، عن عليّ بن الحسين بن داود القمّي، قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان بخير، وقال: رضي‌الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني قطّ.

هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

[٩٦٤] ٢ ـ عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان وزكريا ابن آدم عنّي خيراً فقد وفوا لي ولم يذكر سعد بن سعد، قال: فخرجت فلقيت موفّقاً، فقلت له: إنّ مولاي ذكر صفوان ومحمّد بن سنان وزكريا بن آدم وجزّاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد، قال: فعدت إليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمّد ابن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عنّي خيراً فقد وفوا لي.

[٩٦٥] ٣ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمّد

---

(١) الظاهر سقوط هذه العبارة هنا: «وأوصى به صفوان إلى أبي جعفر الجواد عليه السلام».

ابن إسماعيل بن بزيع، أنّ أبا جعفر عليه السلام كان يخبرني بلعن صفوان بن يحيى ومحمّد ابن سنان، فقال: إنّهما خالفا أمري، قال: فلمّا كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمّد ابن سهل البحراني: تولّ صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان فقد رضيت عنهما.

[٩٦٦] ٤ ـ وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن معمّر بن خلّاد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حبّ الرياسة، ثمّ قال: لكن صفوان لا يحبّ الرياسة.

[٩٦٧] ٥ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن رجل، عن عليّ بن الحسين بن داود القمّي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني وما خالفا أبي عليه السلام قطّ، بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد.

٣١٠
في عمّار الساباطي

[٩٦٨] ١ ـ محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، عن عبدالرحمان بن حمّاد الكوفي، عن مروك بن عبيد، عن رجل، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: استوهبت عمّاراً من ربّي، فوهبه لي.

٣١١
ما روي في إبراهيم بن أبي البلاد

[٩٦٩] ١ ـ حدّثني الحسين بن الحسن، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام إبتداءً منه: إبراهيم بن أبي البلاد على ما تحبّون.

٣١٢
ما روي في دعبل بن عليّ الخزاعي الشاعر

[٩٧٠] ١ ـ قال أبو عمرو: بلغني أنّ دعبل بن عليّ وفد على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فلمّا دخل عليه قال له: إنّي قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي أن لا أُنشدها أحداً أولى منك، فقال: هاتها، فأنشده قصيدته الّتي يقول فيها:

ألم تر أنّي مذ ثلاثين حجّة — أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم في غيرهم متقسّما — وأيديهم من فيئهم صفرات

قال: فلمّا فرغ من إنشادها، قام أبو الحسن عليه السلام فدخل منزله، وبعث إليه بخرقة خزّ فيها ستمائة دينار، وقال للجارية: قولي له: يقول لك مولاي: استعن بهذه على سفرك واعذرنا، فقال له دعبل: لا والله، ما هذا أردت ولا له خرجت، ولكن قولي له: هب لي ثوباً من ثيابك، فردّها عليه أبو الحسن عليه السلام وقال له: خذها، وبعث إليه بجبّة من ثيابه.

فخرج دعبل حتّى ورد قم، فنظروا إلى الجبّة وأعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم، وقال: لا والله ولا خرقة منها بألف دينار، ثمّ خرج من قم فأتبعوه قد جمعوا وأخذوا الجبّة، فرجع إلى قم وكلّمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل، ولكن إن شئت فهذه الألف دينار، فقال: نعم وخرقة منها، فأعطوه ألف دينار وخرقة منها.

٣١٣
ما روي في المرزبان بن عمران القمّي الأشعري

[٩٧١] ١ ـ إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس، قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران[1]، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن

(١) كذا، لكن لا شك أن الصواب: محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، فقد روى ←

الحسين بن عليّ[1]، عن المرزبان بن عمران القمّي الأشعري، قال:قلت لأبي الحسن الرضاعليه السلام:أسألك عن أهمّ الأُمور إليّ، أمن شيعتك أنا؟ فقال:نعم، قال: قلت:إسمي مكتوب عندكم؟ قال: نعم.

٣١٤
في مسافر مولى أبي الحسنعليه السلام[2]

[٩٧٢] ١ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عيسى، قال: أخبرني مسافر، قال:أمرني أبوالحسنعليه السلام بخراسان، فقال: إلحق بأبي جعفر فإنّه صاحبك.

٣١٥
ما روي في الجواني

[٩٧٣] ١ ـ عن حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عيسى، قال: كان الجواني خرج مع أبي الحسنعليه السلام إلى خراسان، وكان من قرابته.

٣١٦
في عبدالعزيز بن المهتدي القمّي

[٩٧٤] ١ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني الفضل بن شاذان بحديث عبدالعزيز بن

← الكشّي بهذا الإسناد في الأرقام: ٢٠٢ و٢١٣ و٣٧٨ و٦٢٢ و٧٠٩ و٨٧٨ و٨٨٥، وفيها ما ذكرناه، وذاك العنوان غير مذكور بالمرّة، رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١٧٣، ومن إسناده يظهر صحة ما أثبتناه.

(١) كذا، رواه في الاختصاص:٨٨، إلّاأنّ فيه:الحسن بن عليّ، وهو الصواب، لأنّ روايات محمّد ابن عيسى عن الحسن بن عليّ (الوشّاء أو ابن يقطين أو ابن فضّال) كثيرة جداً، نعم روى ابن عيسى عن الحسين بن عليّ بن يقطين بعض الروايات، لكنّ ابن يقطين لا يروي إلّا عن أبي الحسنعليه السلام أو أبيه.

(٢) المراد به أبو الحسن الرضاعليه السلام كما صرّح به في ذيل الرواية، عنونه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضاعليه السلام قائلاً: يُكنّى أبا مسلم، وفي أصحاب الهاديعليه السلام، وفيه: مسافر مولاهعليه السلام.

المهتدي، فقال الفضل: ما رأيت قمّيّاً يشبهه في زمانه.

[٩٧٥] ٢ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني الفضل، قال: حدّثني عبدالعزيز، وكان خير قمّي في من رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام.

[٩٧٦] ٣ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن عبدالعزيز، أو عمّن رواه عنه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتبت إليه أنّ لك معي شيئاً فمرني بأمرك فيه إلى من أدفعه، فكتب: إنّي قبضت ما في هذه الرقعة والحمد لله، وغفر الله ذنبك ورحمنا وإيّاك، ورضي الله عنك برضاي عنك.

٣١٧

ما روي في محمّد بن سنان

[٩٧٧] ١ ـ ذكر حمدويه بن نصير، أنّ أيّوب بن نوح دفع إليه دفتراً فيه أحاديث محمّد ابن سنان، فقال لنا: إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإنّي كتبت عن محمّد بن سنان ولكن لا أروي لكم أنا عنه شيئاً، فإنّه قال له قبل موته: كلّما حدّثتكم به لم يكن لي سماع ولا رواية إنّما وجدته.

[٩٧٨] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، قال: كنّا عند صفوان بن يحيى فذكر محمّد بن سنان فقال: إنّ محمّد بن اسنان كان من الطيّارة فقصصناه.

[٩٧٩] ٣ ـ قال محمّد بن مسعود: قال عبدالله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان يقول: لا أستحل أن أروي أحاديث محمّد بن سنان.

وذكر الفضل في بعض كتبه: أنّ من الكذّابين المشهورين ابن سنان، وليس بعبدالله.

[٩٨٠] ٤ ـ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: قال أبو محمّد الفضل ابن شاذان: ردّوا أحاديث محمّد بن سنان، وقال: لا أحلّ لكم أن ترووا أحاديث محمّد بن سنان عنّي ما دمت حيّاً، وأذن في الرواية بعد موته.

قال أبوعمرو:قد روى عنه الفضل، وأبوه، ويونس، ومحمّدبن عيسى العبيدي، ومحمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان ابنا دندان، وأيّوب بن نوح وغيرهم، من العدول والثقات من أهل العلم، وكان محمّد ابن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغني.

[٩٨١] ٥ ـ وجدت بخطّ أبي‌عبدالله الشاذاني: إنّي سمعت العاصمي يقول: إنّ عبدالله ابن محمّدبن عيسى الأشعري[1] الملقّب ببنان، قال:كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل، إذ دخل علينا محمّد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد همّ أن يطير غير مرّة فقصصناه حتّى ثبت معنا.

وعنه قال: سمعت أيضاً قال: كنّا ندخل مسجد الكوفة، فكان ينظر إلينا محمّد ابن سنان، ويقول:من أراد المعضلات فإليّ، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، ـ يعني صفوان بن يحيى ـ.

[٩٨٢] ٦ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمّد بن سنان، قال: دخلت على أبي‌الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمّد، قلت: لبّيك، قال: إنّه سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها، ثمّ أطرق ونكت الأرض بيده ثمّ رفع رأسه إليّ وهو يقول: ويضلّ الله الظّالمين ويفعل الله ما يشاء، قلت: وما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم عليّ بن أبي‌طالب حقّه وإمامته من بعد محمّد صلّى الله عليه وآله.

فعلمت أنّه قد نعى إليّ نفسه ودلّ على ابنه، فقلت: والله لئن مدّ الله في عمري لأسلمنّ إليه حقّه ولأقرّنّ له بالإمامة، أشهد أنّه من بعدك حجّة الله على خلقه والدّاعي إلى دينه، فقال لي: يا محمّد! يمدّ الله في عمرك وتدعو إلى إمامته وإمامة من يقوم

(١) الأسدي (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما يظهر من ترجمة أخيه أحمد.

مقامه من بعده، فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: محمّد ابنه، قلت: بالرضى والتسليم، فقال: كذلك قد وجدتك في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام، أما إنّك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء، ثمّ قال: يا محمّد! انّ المفضّل أُنسي ومستراحي، وأنت أُنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبداً ـ يعني أبا الحسن وأبا جعفر عليهما السلام ـ[1].

٣١٨
ما روي في عليّ بن الحسين بن عبد ربه[2]

[٩٨٣] ١ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عبد ربّه، قال: سألته أن ينسئ في أجلي، فقال: أو يكفيك ربك ليغفر لك خيراً لك[3]، فحدّث بذلك عليّ بن الحسين إخوانه بمكّة، ثمّ مات بالخزيميّة في المنصرف من سنته، وهذا في سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله، فقال: وقد نعى إليّ نفسي، قال: وكان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبي عليّ بن راشد.

[٩٨٤] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: كتب إليه عليّ بن الحسين بن عبد ربّه يسأله الدّعاء في زيادة عمره حتّى يرى ما يحبّ، فكتب إليه في جوابه: تصير إلى رحمة الله خير لك، فتوفّى الرجل بالخزيمية.

٣١٩
في أبي عليّ محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي المحمودي

[٩٨٥] ١ ـ ابن مسعود، قال: حدّثني أبو عليّ المحمودي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام[4]

---

(١) ذكر في المطبوعة كتاب لأبي الحسن العسكري عليه السلام إلى عبدالله بن حمدويه البيهقي، ويأتي تحت الرقم: ١٠٨٩، ولا شك في زيادته هنا، لعدم وجود مناسبة لذكره.

(٢) عبدالله (خ ـ ل)، الصواب ما ذكرناه، ذكره الشيخ والبرقي في أصحاب الهادي عليه السلام، وهو الوكيل، كما يظهر من ترجمة الحسن بن راشد.

(٣) أو تلقىٰ ربّك ليغفر لك خيرٌ لك (خ ـ ل).

(٤) رواها في الرقم: ١٠٥٧، وعبّر عنه عليه السلام بالماضي، لأنّه من أصحاب الهادي عليه السلام.

إليّ بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك، وهو عندنا على حال محمودة ولن تبعد من تلك الحال.

[٩٨٦] ٢ ـ وجدت بخطّ أبي عبدالله الشاذاني في كتابه: سمعت الفضل بن هاشم الهروي[١]، يقول: ذكر لي كثرة ما يحجّ المحمودي، فسألته عن مبلغ حجّاته فلم يخبرني بمبلغها، وقال: رزقت خيراً كثيراً والحمدلله، فقلت له: فتحجّ عن نفسك أو عن غيرك؟ فقال: عن غيري بعد حجّة الاسلام أحجّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأجعل ما أجازني الله عليه لأولياء الله، وأهب ما أثاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات، فقلت: فما تقول في حجّك؟ فقال: أقول: أللّهم إنّي أهللت لرسولك محمّد صلى الله عليه وآله وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام، ووهبت ثوابي عنهم لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنّة نبيّك ـ إلى آخر الدعاء.

[٩٨٧] ٣ ـ ذكر أبو عبدالله الشاذاني ممّا قد وجدت في كتابه بخطّه: قال: سمعت المحمودي، يقول: إنّما لقّبت بالخير، لأنّي وهبت للمحقّ غلاماً اسمه خير، فحمد أمره فلقّبني باسمه، وقال: وجّهت إلى الناحية بجارية، فكانت عندهم سنين ثمّ أعتقوها، فتزوّجتها فأخبرتني أنّ مولاها ولّاني وكالة المدينة وأمر بذلك، ولم أعلم حسداً[٢].

٣٢٠

في أحمد بن محمّد بن عيسى وأخيه بنان

[٩٨٨] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: [كان][٣] أحمد بن محمّد بن عيسى لا يروي عن

---

(١) الفضل بن هشام، عن هاشم(خ ـ ل)، الصواب: الفضل بن شاذان، بقرينة كثرة روايات محمّد ابن أحمد بن نعيم الشاذاني أبي عبدالله عن الفضل، ويؤيده أنّ الكشّي روى عن المحمودي بواسطة الشاذاني أو العيّاشي عدة روايات (٩٨٦ و١٠٥٧ ـ ١٠٦٠)، ومن البعيد جداً روايته عنه بثلاثة وسائط، وأيضاً روى في الرقم: ١٠٥٨ عن أبي عبدالله الشاذاني عن الفضل عن أحمد بن حمّاد أبيه.

(٢) ولم أُعلمْ أحداً (خ ـ ل).

(٣) أضفناه ليناسب قوله بعد «ثمّ تاب ـ إلخ»، والظاهر ثبوته في أصل النسخة، فقد حكى ←

ابن محبوب، من أجل أنّ أصحابنا يتّهمون ابن محبوب في روايته عن أبي‌حمزة، ثمّ تاب أحمد بن محمّد فرجع قبل ما مات، وكان يروي عمّن كان أصغر سنّاً منه، وأحمد لم يرزق، ويروي عن محمّد بن القاسم النوفلي عن ابن محبوب حديث الرؤيا[1]، وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن المغيرة، وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي يروي عنهم أحمد بن محمّد بن عيسى في وقت العسكري عليه السلام[2]، وما روى أحمد قطّ عن عبدالله بن المغيرة[3]، ولا عن حسن بن خرزاذ.

وعبدالله بن محمّد بن عيسى الملقّب ببنان أخو أحمد بن محمّد بن عيسى.

٣٢١

في الحسين بن عبيدالله المحرّر

[٩٨٩] ١ ـ قال أبو عمرو: ذكر أبو عليّ أحمد بن عليّ السلولي شقران، قرابة الحسن ابن خرّزاذ وختنه على اُخته: إنّ الحسين بن عبيدالله القمّي أخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتّهموه بالغلوّ.

← النجاشي كلام الكشّي قائلاً: «ما كان أحمد بن محمّد بن عيسى ـ إلخ».

(١) كذا في النسخ، لكن الصواب: ابن محبوب عن محمّد بن القاسم النوفلي، فقد روى الصدوق حديث الرؤيا في الأمالي: ١٢٤ / ١٥ عن أبيه عن سعد عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن القاسم النوفلي، وقد ذكر الشيخ والبرقي النوفلي من أصحاب الصادق عليه السلام، ويؤيده أن البحث في إمكان رواية ابن عيسى عن ابن محبوب.

(٢) إن حمّاد بن عيسى مات في زمان الجواد عليه السلام ولم يدرك العسكري عليه السلام، وأما حمّاد بن المغيرة فهو من أصحاب الباقر عليه السلام، فكيف يمكن رواية أحمد عنهما في زمان العسكري عليه السلام، مع أن أحمد من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

(٣) كذا أيضاً ذكر النجاشي نقلاً عن ابن نوح، لكن روى أحمد عنه عدة روايات.

٣٢٢
في عليّ بن بلال[١] وأبي عليّ بن راشد

[٩٩٠] ١ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عيسى اليقطيني قال: كتب عليه السلام إلى عليّ بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين: بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله إليك وأشكر طوله وعوده، وأُصلّي على النبيّ محمّد وآله صلوات الله ورحمته عليهم، ثمّ إنّي أقمت أبا عليّ! مقام عليّ بن الحسين بن عبد ربّه[٢] وائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الّذي لا يتقدّمه أحد، وقد أعلم أنّك شيخ ناحيتك، فأحببت إفرادك وإكرامك بالكتاب بذلك، فعليك بالطاعة له والتسليم إليه جميع الحقّ قبلك، وأن تحضّ مواليّ على ذلك، وتعرّفهم من ذلك ما يصير سبباً إلى عونه وكفايته، فذلك توفير علينا ومحبوب لدينا، ولك به جزاء من الله وأجر، فإنّ الله يعطي من يشاء، ذو الإعطاء والجزاء برحمته، وأنت في وديعة الله، وكتبت بخطّي، وأحمد الله كثيراً.

[٩٩١] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: نسخت الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالي الّذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها:

أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته وحسن عادته، وأُصلّي على نبيّه وآله أفضل صلواته وأكمل رحمته ورأفته، وإنّي أقمت أبا عليّ بن راشد مقام عليّ بن الحسين بن عبد ربّه ومن كان قبله من وكلائي، وصار في منزلته عندي، وولّيته ما كان يتولّاه غيره من وكلائي قبلكم، ليقبض حقّي، وارتضيته لكم وقدّمته على غيره في ذلك، وهو أهله وموضعه، فصيروا رحمكم الله إلى الدفع إليه ذلك وإليّ، وأن لا تجعلوا له على أنفسكم علّة، فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرّع إلى طاعة الله،

---

(١) أبي عليّ بن بلال (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، لأنّه المذكور في الكتب والروايات.
(٢) الحسين بن عبد ربه (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما يأتي، كذا أيضاً ذكر الشيخ في الغيبة.

وتحليل أموالكم، والحقن لدمائكم، وتعاونوا على البرّ والتقوى، واتّقوا الله لعلّكم ترحمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون، فقد أوجبت في طاعته طاعتي، والخروج إلى عصيانه الخروج إلى عصياني، فالزموا الطريق، يأجركم الله ويزيدكم من فضله، فإنّ الله بما عنده واسع كريم، متطوّل على عباده رحيم، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه، وكتبته بخطّي، والحمدلله كثيراً.

وفي كتاب آخر:

وأنا آمرك يا أيّوب بن نوح أن تقطع الإكثار بينك وبين أبي عليّ، وأن يلزم كلّ واحد منكما ما وكّل به وأُمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فإنّكم إذا انتهيتم إلى كلّ ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي، وآمرك ياأبا عليّ بمثل ما أمرت به أيّوب، أن لاتقبل من أحد من أهل بغداد و المدائن شيئاً يحملونه، ولا تلي لهم استيذاناً عليّ، ومر من أتاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يصيره إلى الموكّل بناحيته، وآمرك ياأباعليّ في ذلك بمثل ماأمرت به أيّوب، وليعمل كلّ واحد منكما مثل ما أمرته به.

٣٢٣

في الحسن بن عليّ بن فضّال الكوفي

[٩٩٢] ١ ـ قال أبو عمرو: قال الفضل بن شاذان: إنّي كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة، أقرأ على مقرئ يقال له: إسماعيل بن عبّاد، فرأيت يوماً في المسجد نفراً يتناجون، فقال أحدهم: إنّ بالجبل رجلاً يقال له: ابن فضّال، أعبد من رأيت أو سمعت به، قال: وإنّه ليخرج إلى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطّير فيقع عليه، فما يظنّ إلّا أنّه ثوب أو خرقة، وأنّ الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد أنست به، وأنّ عسكر الصعاليك[١] ليجيؤن يريدون الغارة أو قتال قوم، فإذا رأوا شخصه

---

(١) الصعاليك: اللصوص.

طاروا في الدنيا فذهبوا حيث لا يراهم ولا يرونه.

قال أبو محمّد: فظننت أنّ هذا رجل كان في الزمان الأوّل، فبينا أنا بعد ذلك بسنين قاعد في قطيعة الربيع مع أبي، إذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل، عليه قميص نرسي[1] ورداء نرسي، وفي رجله نعل مخصّر فسلّم على أبي، فقام إليه أبي فرحّب به وبجّله، فلمّا أن مضى يريد ابن أبي‌عمير، قلت لشيخي: هذا رجل حسن الشمائل، من هذا الشيخ فقال: هذا الحسن بن عليّ بن فضّال، قلت له:هذا ذاك العابد الفاضل؟ قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، قال: هو ذاك، قلت: أليس ذاك بالجبل؟ قال: هو ذاك كان يكون بالجبل، قلت: ليس ذاك، قال: ما أقلّ عقلك من غلام.

فأخبرته بما سمعته من اولئك القوم فيه، قال: هو ذاك، فكان بعد ذلك يختلف إلى أبي، ثمّ خرجت إليه بعد ذلك إلى الكوفة، فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من الأحاديث، وكان يحمل كتابه ويجيء إلى حجرتي فيقرأه عليّ، فلمّا حجّ ختن طاهربن‌الحسين، وعظّمه النّاس لقدره وحاله ومكانه‌من السلطان، وقدكان وصف له فلم يصر إليه الحسن، فأرسل إليه أحبّ أن تصير إليّ، فإنّه لا يمكنني المصير إليك، فأبى، وكلّمه أصحابنا في ذلك، فقال: مالي ولطاهر وآل طاهر، لا أقربهم ليس بيني وبينهم عمل، فعلمت بعدها أنّ مجيئه إليّ وأنا حدث غلام وهو شيخ لم يكن إلّا لجودة النية.

وكان مصلّاه بالكوفة في المسجد عند الاسطوانة الّتي يقال لها: السابعة، ويقال لها: اسطوانة إبراهيم عليه السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمّد عبدالله الحجّال، وعليّ بن أسباط، وكان الحجّال يدّعي الكلام وكان من أجدل النّاس، فكان ابن فضّال يغري بيني وبينه في الكلام في المعرفة، وكان يحبّني حبّاً شديداً.

---

(١) نرسي ـ بالفتح ـ قرية بالعراق، المخصّر: دقيق الوسط.

٣٢٤
في الغلاة في وقت أبي محمّد العسكري عليه السلام
منهم عليّ بن حسكة، والقاسم بن يقطين القميان

[٩٩٣] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، كتبت إليه في قوم يتكلّمون ويقرؤون أحاديث ينسبونها إليك وإلى آبائك فيها ما تشمئزّ منها القلوب، ولايجوز لنا ردّها إذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام، ولا قبولها لما فيها، وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون أنّهم من مواليك، وهو رجل يقال له: عليّ بن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني، ومن أقاويلهم: إنّهم يقولون: إنّ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾[١]، معناها رَجُلٌ لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي فتأوّلوها وصيّروها على هذا الحد الّذي ذكرت، فإن رأيت أن تبيّن لنا وأن تمنّ على مواليك بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل الّتي تصيّرهم إلى المعطب والهلاك. فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

[٩٩٤] ٢ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد الفاريابي: حدّثني موسى بن جعفر بن وهب، عن إبراهيم بن شيبة، قال:

كتبت إليه: جعلت فداك إنّ عندنا قوماً يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئزّ منها القلوب، وتضيق لها الصدور، ويروون في ذلك الأحاديث، لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم، ولا يجوز ردّها ولا الجحود لها إذا نسبت إلى آبائك، فنحن وقوف عليها، من ذلك أنّهم يقولون ويتأوّلون في معنى قول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾[٢]، وقوله عزّوجلّ:

(١ و ٢) العنكبوت: ٤٥.

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ﴾[1]، فإنّ الصلاة معناها رجل لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا إخراج مال، وأشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأوّلوها وصيّروها على هذا الحدّ الّذي ذكرت لك، فإن رأيت أن تمنّ على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الأقاويل الّتي تصيرهم إلى العطب والهلاك، والّذين ادّعوا هذه الأشياء ادّعوا أنّهم أولياء، ودعوا إلى طاعتهم، منهم عليّ بن حسكة والقاسم اليقطيني، فما تقول في القبول منهم جميعاً؟ فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

[٩٩٥] ٣ ـ قال نصر بن الصبّاح: عليّ بن حسكة الحوّار كان أُستاذ القاسم الشعراني اليقطيني، من الغلاة الكبار، ملعون.

[٩٩٦] ٤ ـ سعد، قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي، عن محمّد بن عيسى، قال: كتب إلي أبو الحسن العسكري عليه السلام ابتداءً منه: لعن الله القاسم اليقطيني، ولعن الله عليّ بن حسكة القمّي، إنّ شيطاناً تراءى[2] للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً.

[٩٩٧] ٥ ـ حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك يا سيدي! إنّ عليّ بن حسكة يدّعي أنّه من أوليائك، وأنّك أنت الأوّل القديم، وأنّه بابك ونبيّك، أمرته أن يدعو إلى ذلك، ويزعم أنّ الصلاة والزكاة والحج والصوم كلّ ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدّعي من البابية والنبوّة، فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج، وذكر جميع شرائع الدين أنّ معنى ذلك كلّه ما ثبت لك، ومال النّاس إليه كثيراً، فإن رأيت أن تمنّ على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة.

قال: فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة عليه لعنة الله، وبحسبك أنّي لا أعرفه في

(١) البقرة: ٤٣.
(٢) يتراءى (خ ـ ل).

مواليّ ما له لعنه الله، فوالله ما بعث الله محمّداً والأنبياء قبله إلّا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية، وما دعا محمّد صلى الله عليه وآله إلّا إلى الله وحده لا شريك له، وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيدالله لا نشرك به شيئاً، إن أطعناه رحمنا، وإن عصيناه عذّبنا، ما لنا على الله من حجّة، بل الحجّة لله عزّ وجلّ علينا وعلى جميع خلقه، أبرأ إلى الله ممّن يقول ذلك وانتفي إلى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله وألجئوهم إلى ضيق الطريق، فإن وجدت أحداً منهم خلوة فاشدخ[1] رأسه بالحجر.

٣٢٥
في الحسين بن عليّ الخواتيمي، وهو منهم

[٩٩٨] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: إنّ الحسين بن عليّ الخواتيمي كان غالياً ملعوناً، وكان أدرك الرضا عليه السلام.

٣٢٦
في الحسن بن محمّد بن بابا القمّي، والفهري[2]، ومحمّد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني[3]

[٩٩٩] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: الحسن بن محمّد المعروف بابن بابا ومحمّد بن نصير النميري، وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة عليُّ بن محمّد العسكري عليه السلام.

وذكر أبو محمّد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنّ من الكذّابين المشهورين ابن بابا القمّي.

---

(١) شدخ الرأس: كسره.

(٢) الظاهر ـ ان قلنا بعدم كونه من زيادات النسّاخ ـ أنّ ذكره هنا لوجوده في رواية سعد كما يأتي، لكن الصواب فيه: (محمّد بن نصير) النميري، كما في سائر الروايات، وإلّا فالفهري والنميري لا يجتمعان.

(٣) الظاهر سقوط «منهم» هنا وفي العنوان الآتي ـ أي من الغلاة في وقت الهادي عليه السلام ـ.

قال سعد: حدّثني العبيدي، قال: كتب إليّ العسكريّ عليه السلام إبتداءً منه: أبرأ إلى الله من الفهري، والحسن بن محمّد بن بابا القمّي، فابرأ منهما، فإنّي محذّرك وجميع مواليّ وإنّي ألعنهما، عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا النّاس، فتّانين مؤذيين، آذاهما الله وأركسهما في الفتنة ركساً، يزعم ابن بابا أنّي بعثته نبيّاً وأنّه باب، عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك، يا محمّد إن قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فافعل، فإنّه قد آذاني، آذاه الله في الدنيا والآخرة.

[١٠٠٠] ٢ ـ قال أبو عمرو: وقالت فرقة بنبوّة محمّد بن نصير النميري، وذلك أنّه ادّعى أنّه نبيٌّ رسول، وأنّ عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبيّة، ويقول بإباحة المحارم، ويحلّل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويقول: إنّه من الفاعل والمفعول به أحد الشهوات والطيّبات، وإنّ الله لم يحرّم شيئاً من ذلك.

وكان محمّد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي أسبابه ويعضده، وذكر أنّه رأى بعض النّاس محمّد بن نصير عياناً، وغلام له على ظهره، وأنّه عاتبه على ذلك، فقال: انّ هذا من اللذّات، وهو من التواضع لله وترك التجبّر، وافترق النّاس فيه بعده فرقاً.

٣٢٧

في موسى السوّاق ومحمّد بن موسى الشريقي وعليّ بن حسكة

[١٠٠١] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: موسى السوّاق له أصحاب علياويّة، يقعون في السيّد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله [١].

وعليّ بن حسكة الحوّار، قمّي، كان أُستاذ القاسم الشعراني اليقطيني.

---

(١) العلياوية ـ كما قال الكشّي في بشّار الشعيري ـ أقاموا النبيّ صلى الله عليه وآله مقام ما أقامت المخمّسة سلمان، فالمراد هنا أنّهم يقولون: انّ محمّداً صلى الله عليه وآله رسول عليّ عليه السلام.

وابن بابا ومحمّد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة عليّ بن حسكة، ملعونون، لعنهم الله.

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنّ من الكذابين المشهورين عليّ بن حسكة.

٣٢٨

في العبّاس بن صدقة، وأبي العبّاس الطرناني وأبي عبدالرحمان الكندي المعروف بشاه رئيس، منهم أيضاً

[١٠٠٢] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: العبّاس بن صدقة، وأبو العبّاس الطرناني، وأبو عبدالرحمان[١] الكندي المعروف بشاه رئيس، كانوا من الغلاة الكبار الملعونين.

٣٢٩

في فارس بن حاتم القزويني، وهو منهم

[١٠٠٣] ١ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، حدّثني موسى بن جعفر بن وهب، عن محمّد ابن إبراهيم، عن إبراهيم بن داود اليعقوبي، قال: كتبت إليه ـ يعني أبا الحسن عليه السلام ـ أعلمته أمر فارس بن حاتم، فكتب: لاتحفلنّ به، وان أتاك فاستخفّ به.

[١٠٠٤] ٢ ـ وبهذا الإسناد عن موسى، قال: كتب عروة إلى أبي الحسن عليه السلام في أمر فارس ابن حاتم، فكتب: كذّبوه وهتّكوه، أبعده الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدّعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض و الكلام في ذلك، وتوقّوا مشاورته، ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشرّ، كفانا الله مؤونته ومؤونة من كان مثله.

[١٠٠٥] ٣ ـ وبهذا الإسناد: قال موسى بن جعفر، عن إبراهيم بن محمّد أنّه قال: كتبت إليه: جعلت فداك قبلنا أشياء تحكى عن فارس والخلاف بينه وبين عليّ بن جعفر،

(١) أبو عبدالله (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الموافق للمذكور في العنوان.

حتّى صاراً يبرء بعضهم من بعض، فإن رأيت أن تمنّ عليّ بما عندك فيهما، وأيهّما يتولّى حوائجي قبلك حتّى لا أعدوه إلى غيره، فقد احتجت إلى ذلك، فعلت متفضّلاً إن شاءالله.

فكتب: ليس عن مثل هذا يسأل ولا في مثله يشك، قد عظّم الله قدر عليّ بن جعفر، منعنا الله تعالى عن أن يقاس إليه، فاقصد عليّ بن جعفر بحوائجك، واجتنبوا فارساً وامتنعوا من ادخاله في شيء من أُموركم، تفعل ذلك أنت ومن أطاعك من أهل بلادك، فإنّه قد بلغني ما تموّه به على النّاس، فلا تلتفتوا إليه إن شاءالله.

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: إنّ من الكذّابين المشهورين الفاجر فارس ابن حاتم القزويني.

[١٠٠٦] ٤ ـ حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد أنّ أباالحسن العسكريّ عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنّة، فقتله جُنيد.

وكان فارس فتّاناً يفتن النّاس، ويدعو إلى البدعة، فخرج من أبي الحسن عليه السلام: هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتّاناً داعياً إلى البدعة، ودمه هدر لكلّ من قتله، فمن هذا الّذي يريحني منه ويقتله، وأنا ضامن له على الله الجنّة.

قال سعد: وحدّثني جماعة من أصحابنا من العراقيّين وغيرهم بهذا الحديث عن جُنيد، ثمّ سمعته أنا بعد ذلك من جُنيد: أرسل إلي أبو الحسن العسكريّ عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله، فقلت: لا، حتّى أسمعه منه يقول لي ذلك يشافهني به، قال: فبعث إليّ، فدعاني فصرت إليه، فقال: آمرك بقتل فارس بن حاتم، فناولني دراهم من عنده، وقال: اشتر بهذه سلاحاً فاعرضه عليّ، فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته عليه، فقال: ردّ هذا وخذ غيره، قال: فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه، فقال: هذا نعم.

فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء، فضربته

على رأسه فصرعته وثنّيت عليه فسقط ميّتاً، ووقعت الصيحة، فرميت الساطور بين يدي واجتمع النّاس وأخذوا يدورون، إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكّيناً، وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً، ولم ير أثر الساطور بعد ذلك.

[١٠٠٧] ٥ ـ قال سعد: وحدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، أنّه كتب إلى أيّوب بن نوح يسأله عمّا خرج إليه في الملعون فارس بن حاتم، في جواب كتاب الجبلي عليّ ابن عبيدالله الدينوري، فكتب إليه أيّوب: سألتني أن أكتب إليك بخبر ما كتب به إليّ في أمر القزويني فارس، وقد نسخت لك في كتابي هذا أمره، وكان سبب خيانته، ثمّ صرفته إلى أخيه، فلمّا كان في سنتنا هذه أتاني، وسألني وطلب إليّ في حاجة وفي الكتاب إلى أبي‌الحسن أعزّه الله، فدفعت ذلك عن نفسي، فلم يزل يلحّ عليّ في ذلك حتّى قبلت ذلك منه، وأنفذت الكتاب ومضيت إلى الحج، ثمّ قدّمت فلم يأت جوابات الكتب الّتي أنفذتها قبل خروجي.

فوجّهت رسولاً في ذلك، فكتب إليّ ما قد كتبت به إليك، ولولا ذلك لم أكن أنا ممّن يتعرّض لذلك، حتّى كتب به إلى الجبلي، يذكر أنّه وجّه بأشياء على يدي فارس الخائن لعنه‌الله، متقدّمة ومتجدّدة، لها قدر، فأعلمناه أنّه لم يصل إلينا أصلاً، وأمرناه أن لا يوصل إلى الملعون شيئاً أبداً، وأن يصرف حوائجه إليك، ووجّه بتوقيع من فارس بخطّه له بالوصول، لعنه الله وضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجترأ على الله عزّوجلّ وعلينا في الكذب علينا واختيان أموال موالينا، وكفى به معاقباً ومنتقماً، فأشهِر فعل فارس في أصحابنا الجبليّين وغيرهم من موالينا، ولا تتجاوز بذلك إلى غيرهم من المخالفين، كيما تحذر ناحية فارس لعنه الله ويتجنّبوه ويحترسوا منه، كفى الله مؤونته، ونحن نسأل الله السلامة في الدين والدنيا، وأن يمتّعنا بها، والسلام.

[١٠٠٨] ٦ ـ قال أبو النضر: سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت، قال: كنت بسرّ من رأى أتنفّل في وقت الزوال، إذ جاء إليّ عليّ بن عبدالغفّار، فقال لي: أتاني العمري رحمه‌الله، فقال لي: يأمرك مولاك أن توجّه رجلاً ثقة في طلب رجل يقال له:

عليّ ابن عمرو العطّار قدم من قزوين، وهو ينزل في جنبات دار أحمد بن الخضيب، فقلت: سمّاني فقال: لا، ولكن لم أجد أوثق منك، فدُفعت إلى الدرب الّذي فيه علي فوقفت على منزله، فإذا هو عند فارس، فأتيت عليّاً فأخبرته، فركب وركبت معه، فدخل على فارس فقام إليه وعانقه، وقال: كيف أشكر هذا البرّ، فقال: لا تشكرني، فإنّي لم آتك إنّما بلغني أنّ عليّ بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، وأنا أضمن له مصيره إلى ما يحبّ، فدلّه عليه، فأخذ بيده فأعلمه أنّي رسول أبي الحسن عليه السلام، وأمره أن لا يحدث في المال الّذي معه حدثا، وأعلمه أنّ لعن فارس قد خرج، ووعده أن يصير إليه من غد، ففعل، فأوصل العمري، وسأله عمّا أراد، وأمر بلعن فارس وحمل ما معه.

[١٠٠٩] ٧ ـ ابن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الرازي، قال: ورد علينا رسول من قبل الرجل عليه السلام: أمّا القزويني فارس، فإنّه فاسق منحرف، ويتكلّم بكلام خبيث، فلعنه الله.

وكتب [١] إبراهيم بن محمّد الهمداني مع جعفر ابنه، في سنة ثمان وأربعين ومأتين، يسأل عن العليل وعن القزويني [٢] أيّهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره، فقد اضطرب النّاس فيهما، وصار يبرأ بعضهم من بعض، فكتب إليه: ليس عن مثل هذا يُسأل، ولا في مثل هذا يُشكّ، وقد عظم الله من حرمة العليل أن يقاس إليه القزويني، سمّي باسمهما جميعاً، فاقصد إليه بحوائجك ومن أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا إلى العليل بحوائجهم، وأن تجتنبوا القزويني أن يُدخلوه في شيء من أُموركم، فإنّه قد بلغني ما يموّه به عند النّاس، فلا تلتفتوا إليه إن شاءالله.

وقد قرأ منصور بن عباس هذا الكتاب وبعض أهل الكوفة.

[١٠١٠] ٨ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، قال: قرأنا في كتاب الدهقان وخطّ الرجل عليه السلام في

---

(١) الظاهر أنّه تعليقة على الرواية السابقة، أي محمّد بن عيسى عنه، كما في الرقم: ١١٣٥.
(٢) مرّ مثله في الرقم: ١٠٠٥، والمراد بالعليل هنا عليّ بن جعفر عليه السلام.

القزويني، وكان كتب إليه الدهقان يخبره باضطراب النّاس في هذا الأمر، وأنّ الموادعين قد أمسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلّة من الاختلاف، فكتب: كذّبوه وهتّكوه، أبعده الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدّعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقّوا مشاورته، ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر، كفى الله مؤونته ومؤونة من كان مثله.

[١٠١١] ٩ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد، عن محمّد بن موسى، عن سهل بن خلف، عن سهل بن محمّد[١]، وقد اشتبه يا سيّدي على جماعة من مواليك أمر الحسن بن محمّد بن بابا، فما الّذي تأمرنا يا سيّدي في أمره، نتولّاه أم نتبرّأ منه أم نمسك عنه، فقد كثر القول فيه؟ فكتب بخطّه وقرأته: ملعون هو و فارس، تبرّأوا منهما، لعنهما الله، وضاعف ذلك على فارس.

٣٣٠

في هاشم بن أبي‌هاشم وأبي‌السمهري وابن أبي‌الزرقاء وجعفر بن واقد وأبي‌الغمر

[١٠١٢] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثني إبراهيم بن مهزيار ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه‌السلام يقول، وقد ذكر عنده أبو الخطّاب: لعن الله أبا الخطّاب ولعن أصحابه ولعن الشاكّين في لعنه ولعن من قد وقف في ذلك وشكّ فيه، ثمّ قال: هذا أبو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي‌هاشم استأكلوا بنا النّاس، وصاروا دعاة يدعون النّاس إلى ما دعا إليه أبو الخطّاب لعنه الله ولعنهم

(١) الظاهر أن الصواب: محمّد بن موسى عن سهل بن محمّد، لعدم وجود سهل بن خلف في الكتب والروايات، وقد روى محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن موسى عن سهل بن محمّد الطبري عن أبي‌الحسن عليه‌السلام، كما في التهذيب ٩: ١٣ / ٤٧.

معه ولعن من قبل ذلك منهم، يا عليّ لاتتحرجنّ من لعنهم، لعنهم الله[1]، فإنّ الله قد لعنهم، ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تأثّم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله.

[١٠١٣] ٢ ـ قال سعد: وحدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثني إسحاق الأنباري، قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهري لعنه الله يكذب علينا، ويزعم أنّه وابن أبي الزرقاء دعاة الينا، أشهدكم أنّي أتبرّأ إلى الله عزّ وجلّ منهما، إنّهما فتّانان ملعونان، يا إسحاق أرحني منهما يرح الله عزّ وجلّ نفسك في الجنّة، فقلت له: جعلت فداك يحلّ لي قتلهما؟ فقال: انّهما فتّانان يفتنان النّاس، ويعملان في خيط رقبتي ورقبة مواليّ، فدمهما هدر للمسلمين، وإيّاك والفتك، فإنّ الإسلام قد قيّد الفتك، وأشفق إن قتلته ظاهراً أن تسأل لم قتلته، ولا تجد السبيل إلى تثبيت حجته، ولا يمكنك إدلاء الحجّة فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر، عليكم بالاغتيال.

قال محمّد بن عيسى: فما زال إسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل إلى أن يغتالهما بقتل، وكانا قد حذراه لعنهما الله.

٣٣١

في عليّ وأحمد ابني الحسن بن عليّ بن فضّال الكوفيّين
وعبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي كوفي
والقاسم بن هشام اللؤلؤي كوفي، ومحمّد بن أحمد وهو حمدان النهدي كوفي
وعلى بن عبدالله بن مروان بغدادي، وإبراهيم بن محمّد بن فارس
ومحمّد بن يزداد الرازي، وإسحاق بن محمّد البصري

[١٠١٤] ١ ـ قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمّد بن مسعود، عن جميع هؤلاء فقال:

---

(١) الصواب: إلعنهم.

أمّا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من عليّ بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الأئمّة عليهم السلام من كلّ صنف إلّا وقد كان عنده، وكان أحفظ النّاس، غير أنّه كان فطحيّاً يقول بعبدالله ابن جعفر، ثمّ بأبي الحسن موسى عليه السلام، وكان من الثقات، وذكر أنّ أحمد بن الحسن كان فطحيّاً أيضاً.

وأمّا عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، فما علمته إلّا خيرّاً ثقة.

وأمّا القاسم بن هشام فقد رأيته فاضلاً خيرّاً، وكان يروي عن الحسن بن محبوب.

وأمّا محمّد بن أحمد النهدي، وهو حمدان القلانسي، فكوفي فقيه، ثقة خيرّ.

وأمّا عليّ بن عبدالله بن مروان، فإنّ القوم - يعني الغلاة - يُمتحن في أوقات الصلوات، ولم أحضره في وقت صلاة، ولم أسمع فيه إلّا خيراً.

وأمّا إبراهيم بن محمّد بن فارس فهو في نفسه لا بأس به، ولكن بعض من يروي هو عنه.

وأمّا محمّد بن يزداد الرازي، فلا بأس به.

وأمّا أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصري فإنّه كان غالياً، وسرت إليه إلى بغداد لأكتب عنه، وسألته كتاباً أنسخه، فأخرج إليّ من أحاديث المفضّل بن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إليّ أحاديث منتسخة من الثقات، ورأيته مولعاً بالحمامات المراعيش ويمسكها، ويروي في فضل إمساكها أحاديث، قال: وهو أحفظ من لقيته.

٣٣٢

في حفص بن عمرو المعروف بالعمري، وإبراهيم بن مهزيار، وابنه محمّد

[١٠١٥] ١ - أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي، وكان من القوم، وكان مأموناً على الحديث، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم

ابن مهزيار، قال: إنّ أبي لمّا حضرته الوفاة دفع إليّ مالاً وأعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلّامة أحد إلّا الله عزّ وجلّ، وقال: من أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال، قال: فخرجت إلى بغداد ونزلت في خان، فلمّا كان اليوم الثاني إذ جاء شيخ ودقّ الباب، فقلت للغلام: أُنظر من هذا، فقال: شيخ بالباب، فقلت: أُدخل، فدخل وجلس، فقال: أنا العمري [١]، هات المال الّذي عندك وهو كذا وكذا ومعه العلّامة، قال: فدفعت إليه المال.

وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمّد عليه السلام، وأمّا أبو جعفر محمّد بن حفص ابن عمرو فهو ابن العمري [٢]، وكان وكيل الناحية، وكان الأمر يدور عليه.

٣٣٣
في أبي يحيى الجرجاني

[١٠١٦] ١ ـ قال أبو عمرو: أبو يحيى الجرجاني اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزاري، وكان من أجلّة أصحاب الحديث، ورزقه الله هذا الأمر، وصنّف في الردّ على أصحاب الحشو تصنيفات كثيرة، وألّف من فنون الاحتجاجات كتباً ملاحاً.

وذكر محمّد بن إسماعيل النيسابوري: أنّه هجم عليه محمّد بن طاهر، فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه وبضرب ألف سوط وبصلبه، سعى بذلك محمّد بن يحيى الرازي وابن البغوي وإبراهيم بن صالح بحديث، روى محمّد بن يحيى لعمر ابن الخطّاب، فقال أبو يحيى: ليس هو عمر بن الخطّاب هو عمر بن شاكر، فجمع الفقهاء فشهد مسلم أنّه على ما قال وهو عمر بن شاكر، وعرف أبو عبدالله المروزي ذلك وكتمه بسبب محمّد بن يحيى، وكان أبو يحيى قال: هما يشهدان لي، فلمّا شهد مسلم قال غير هذا شاهدان لم يشهد، فشهد بعد ذلك المجلس عنده، وخلّى عنه ولم يصبه ببلية.

---

(١) رواها الكليني في الكافي ١: ٥١٨ / ٥ بلفظ آخر، عنه المفيد في الإرشاد: ٣٥١ والشيخ في الغيبة: ١٧٠، ولم يوجد فيها ذكر للعمري.

(٢) المعروف بالعمري وابنه: عثمان بن سعيد وابنه محمّد بن عثمان.

وسنذكر بعض مصنّفاته فإنّها ملاح، ذكرناها نحن في كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه[١].

٣٣٤
في أبي‌عبدالله محمّد بن أحمد بن نعيم الشاذاني

[١٠١٧] ١ ـ آدم بن محمّد، قال:سمعت محمّدبن شاذان بن نعيم يقول: جُمع عندي مال للغريم، فأنفذت به إليه، وألقيت فيه شيئاً من صلب مالي، قال: فورد من الجواب: قد وصل إليّ ما أنفذت من خاصّة مالك فيها كذا وكذا، فقبل الله منك.

٣٣٥
ما روي في أبي‌الحسن[٢] محمّد بن الحسن بن شمّون

[١٠١٨] ١ ـ أبوعليّ أحمدبن عليّ بن كلثوم السرخسي، قال:حدّثني إسحاق بن محمّد ابن أبان البصري، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن شمّون، أنّه قال: كتبت إلى أبي‌محمّد عليه السلام أشكو إليه الفقر، ثمّ قلت في نفسي: أليس قال أبو عبدالله عليه السلام: الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا، فرجع الجواب: إنّ الله عزّ وجلّ يمحّص أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدّثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبّنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنّا فإلى النّار، قال: قال أبو عبدالله: تشهدون على عدوّكم بالنار ولا تشهدون لوليّكم بالجنّة، ما يمنعكم من ذلك إلّا الضعف.

---

(١) هذا الكلام من شيخ الطائفة رحمه الله، وقد ذكر مصنفاته في الفهرست.

(٢) عنونه النجاشي وابن الغضائري، إلّا أنّ فيهما: أبو جعفر، والظاهر صحته، لأنّه كنية المسمّين بمحمد غالباً.

وقال محمّد بن الحسن: لقيت من علّة عيني شدّة، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله أن يدعو لي، فلمّا نفذ الكتاب قلت في نفسي: ليتني كنت أسأله أن يصف لي كحلاً أكحلها به، فوقّع بخطّه: يدعو لي بسلامتها، إذ كانت إحداهما ذاهبة، وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلاً، عليك بصبر مع الإثمد وكافور أو توتيا، فإنّه يجلو ما فيها من الغشاء وييبس الرطوبة، قال: فاستعملت ما أمرني به، فصحّت والحمدلله.

٣٣٦
في أحمد بن إبراهيم أبي حامد المراغي والحسن بن النضر

[١٠١٩] ١ ـ عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: كتب أبو جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القمّي العطّار، وليس له ثالث[1] في الأرض في القرب من الأصل، يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام، فخرج: وقفت على ما وصفت به أبا حامد، أعزّه الله بطاعته، وفهمت ما هو عليه، تمّم الله ذلك له بأحسنه ولا أخلاه من تفضّله عليه وكان الله وليّه، أكثر السلام وأخصّه، قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة، فيها أمر ونهي إلى ابن أخي كثير، وفي الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيئتها إلى علاء بن الحسن الرازي.

وكتب رجل من أجلّة إخواننا يسمّى الحسن بن النضر بما خرج في أبي حامد وأنفذه إلى أبيه من مجلسنا يبشّره بما خرج، قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أُريدها، فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك ففيها معانٍ تحتاج إلى أحكامها، قال: وفي الرقعة أمر ونهي منه عليه السلام إلى كابل وغيرها.

٣٣٧
في أحمد بن هلال العبرتائي و الدهقان عروة

[١٠٢٠] ١ ـ عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي،

---

(١) لعل الصواب: ثان.

قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام [١] إلى قوّامه بالعراق: إحذروا الصوفيّ المتصنّع، قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنّه قد كان حجّ أربعاً وخمسين حجّة، عشرون منها على قدميه، قال: وكان رواة أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، وأنكروا ما ورد في مذمّته، فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره، فخرج إليه:

قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنّع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت، لم يزل ـ لا غفر الله له ذنبه ولا أقاله عثرته ـ يداخل في أمرنا بلا إذن منّا ولا رضىً يستبدّ برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضي من أمرنا إلّا بما يهواه ويريد، أراده الله بذلك في نار جهنّم، فصبرنا عليه حتّى بتر الله بدعوتنا عمره، وكنّا قد عرّفنا خبره قوماً من موالينا في أيّامه لا رحمه الله، وأمرناهم بإلقاء ذلك إلى الخاصّ من موالينا، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال لا رحمه الله، ولا ممّن لا يبرأ منه، وأعلمِ الإسحاقي سلّمه الله وأهل بيته ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين، ومن كان يستحقّ أن يطّلع على ذلك، فانّه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤدّيه عنّا ثقاتنا، قد عرفوا بأنّنا نفاوضهم سرّنا، ونحمّله إيّاه اليهم وعرّفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى.

وقال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه، فعاودوه فيه، فخرج: لا شكر الله قدره [٢]، لم يدع المرء ربّه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه، وأن يجعل ما منّ به عليه مستقرّاً ولا يجعله مستودعاً، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفراً حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة ولا يمهله، والحمد لله لا شريك له، وصلّى الله على محمّد وآله وسلم.

---

(١) التوقيع من صاحب الامر عليه السلام، وان استنده النجاشي إلى العسكريّ عليه السلام، راجع قاموس الرجال ١: ٦٧٥.

(٢) لعله: لا شكر الله سعيه ولا رفع قدره.

٣٣٨
في أبي جعفر محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

[١٠٢١] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: إنّ محمّد بن عيسى بن عبيد، من صغار من يروي عن ابن محبوب في السن[1].

عليّ بن محمّد القتيبي، قال: كان الفضل يحبّ العبيدي ويُثني عليه ويمدحه ويميل إليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله.

[١٠٢٢] ٢ ـ جعفر بن معروف، قال: صرت إلى محمّد بن عيسى لأكتب عنه، فرأيته يتعيّش بالسواد[2]، فخرجت من عنده ولم أعد إليه، ثمّ اشتدّت ندامتي لِما تركت من الاستكثار منه لمّا رجعت، وعلمت أنّي قد غلطت.

٣٣٩
في أبي محمّد الفضل بن شاذان رحمه الله

[١٠٢٣] ١ ـ سعد بن جناح الكشّي، قال: سمعت محمّد بن إبراهيم الورّاق السمرقندي، يقول: خرجت إلى الحجّ، فأردت أن أمرّ على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوشنجاني[3] ـ قرية من قرى هراة ـ وأزوره وأُحدث به عهدي، قال: فأتيته، فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله.

(١) نقل النجاشي عن الكشّي هذه العبارة، إلّا أنّ فيه: «إنّ العبيدي أصغر من أن يروي عن ابن محبوب»، ذكر التستري رحمه الله في القاموس ٩: ٥٠٣ صحة ما نقله النجاشي، لعدم الوقوف على رواية له عنه، لكنه مسامحة منه، فقد روى محمّد بن عيسى عنه عدة روايات، كما في الكافي ١: ٨٧، والتوحيد: ٢٢٠ و٢٧٧، والثواب: ٥٢ و٣٢٣، والعلل: ١٩٥ و٥٥٩، والخصال: ٦٥٢، وإكمال الدين: ٢٢٩ و٢٣٤ و٣٤٨ و٤١٢، والطبقة أيضاً تساعده، والّذي يسهل الخطب عدم توثيق نصر بن الصبّاح.

(٢) تيقلنس بالسوداء (خ ـ ل).

(٣) البوسنجاني (خ ـ ل)، قال في معجم البلدان: «بوشنج من قرى هراة، وبوسنج من قرى ترمذ»، ثمّ إن الصواب: البوشنجي لا البوشنجاني.

فقال بورق: كان الفضل به بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة، فقال له بورق: خرجت حاجّاً فأتيت محمّد بن عيسى العبيدي، ورأيته شيخاً فاضلاً في أنفه اعوجاج وهو القنا، ومعه عدة رأيتهم مغتمّين محزونين، فقلت لهم: ما لكم؟ قالوا: إنّ أبا محمّد عليه السلام قد حُبس، قال بورق: فحججت ورجعت ثمّ أتيت محمّد بن عيسى، ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خُلّي عنه.

قال بورق: فخرجت إلى سرّ من رأى ومعي كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمّد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك إن رأيت أن تنظر فيه، فلمّا نظر فيه وتصفّحه ورقة ورقة قال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به، فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون: إنّها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه أنّه قال: إنّ وصيّ إبراهيم خير من وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله، ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه، فقال: نعم كذبوا عليه رحم الله الفضل، قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفّي في الأيّام الّتي قال أبو محمّد عليه السلام: رحم الله الفضل.

[١٠٢٤] ٢ ـ ذكر أبو الحسن محمّد بن إسماعيل البندقي النيسابوري: أنّ الفضل بن شاذان ابن الخليل نفاه عبدالله بن طاهر عن نيسابور، بعد أن دعا به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال: فكتب تحته: ألإسلام الشهادتان وما يتلوهما، فذكر أنّه يحبّ أن يقف على قوله في السلف، فقال أبو محمّد: أتولّى أبا بكر وأتبرأ من عمر؟ فقال له: ولِمَ تتبرأ من عمر؟ فقال: لإخراجه العبّاس من الشورى، فتخلّص منه بذلك.

[١٠٢٥] ٣ ـ جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر الفارسي، قال: سمعت الفضل ابن شاذان آخر عهدي به، يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة، ومضى هشام بن الحكم رحمه الله، وكان يونس بن عبدالرحمان رحمه الله خلفه كان يردّ على المخالفين، ثمّ مضى يونس بن عبدالرحمان ولم يخلّف خلفاً غير السكّاك، فردّ على المخالفين حتّى

مضى رحمه الله، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله.

[١٠٢٦] ٤ ـ وقال أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة، وممّا وقّع عبد الله بن حمدويه البيهقي، وكتبته عن رقعته: إنّ أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم، وخالف بعضهم بعضاً ويكفّر بعضهم بعضاً، وبها قوم يقولون: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله، وكذلك لابدّ أن يكون في كلّ زمان من يعرف ذلك، ويعلم ما يضمر الإنسان، ويعلم ما يعمل أهل كلّ بلاد في بلادهم ومنازلهم، وإذا لقي طفلين يعلم أيّهما مؤمن وأيّهما يكون منافقاً، وإنّه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلّمه، ويزعمون جعلت فداك أنّ الوحي لا ينقطع، والنبيّ صلّى الله عليه وآله لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعده، وإذا حدث الشيء في أيّ زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان، أوحى الله إليه وإليهم، فقال عليه السلام: كذبوا لعنهم الله وافتروا إثماً عظيماً.

وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان، يخالفهم في هذه الأشياء ويُنكر عليهم أكثرها، وقوله: شهادة أن لا اله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّ الله عزّ وجلّ في السماء السابعة فوق العرش، كما وصف نفسه عزّ وجلّ وأنّه ليس بجسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وأنّ من قوله: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قد أتى بكمال الدين، وقد بلّغ عن الله عزّ وجلّ ما أمره به، وجاهد في سبيله وعبده حتّى أتاه اليقين، وأنّه صلّى الله عليه وآله أقام رجلاً يقوم مقامه من بعده، فعلّمه من العلم الّذي أوحى الله إليه، يعرف ذلك الرجل الّذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب، وكذلك في كلّ زمان لابدّ من أن يكون واحد يعرف هذا، وهو ميراث من رسول الله صلّى الله عليه وآله يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين إلّا بالعلم الّذي ورثوه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، وهو ينكر الوحي بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال: قد صدق في بعض وكذب في بعض، وفي آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلّما ذكرت، ويأبى الله عزّ وجلّ أن يرشد أحدكم وأن نرضى عنكم وأنتم مخالفون

معطّلون، الّذين لا يعرفون إماماً ولا يتولّون وليّاً، كلّما تلاقاكم الله عزّوجلّ برحمته، وأذن لنا في دعائكم إلى الحق، وكتبنا اليكم بذلك، وأرسلنا اليكم رسولاً لم تصدقوه، فاتّقوا الله عباد الله، ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة.

واعلموا أنّ الحجّة قد لزمت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عزّ وجلّ إن شاء الله، وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله، يفسد علينا موالينا، ويزيّن لهم الأباطيل، وكلمّا كتبنا اليهم كتاباً اعترض علينا في ذلك، وأنا أتقدّم إليه أن يكفّ عنّا، وإلّا والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة، أبلغ موالينا هداهم الله سلامي، واقرأهم بهذه الرقعة ان شاء الله.

[١٠٢٧] ٥ ـ محمّد بن الحسين بن محمّد الهروي، عن حامد بن محمّد الأزدي البوسنجي، عن الملقّب بفورا، من أهل البوزجان من نيسابور، إنّ أبا محمّد الفضل ابن شاذان رحمه الله كان وجّهه إلى العراق إلى حيث به أبو محمّد الحسن بن عليّ، فذكر أنّه دخل أبي محمّد عليه السلام، فلمّا أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداء له، فتناوله أبو محمّد عليه السلام ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل وترحّم عليه، وذكر أنّه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان، وكونه بين أظهرهم.

[١٠٢٨] ٦ ـ محمّد بن الحسين، عن عدة أخبروه، أحدهم أبو سعيد ابن محمود الهروي، وذكر أنّه سمعه أيضاً أبو عبدالله الشاذاني النيسابوري، وذكر له: أن أبا محمّد عليه السلام ترحم عليه ثلاثاً ولاءً.

قال أحمد بن محمّد بن يعقوب[١] أبو عليّ البيهقي رحمه الله: أمّا ما سألت من ذكر التوقيع الّذي خرج في الفضل بن شاذان، إنّ مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم، فإنّي أُخبرك أنّ ذلك باطل، وإنّما كان مولانا عليه السلام أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق، كان يسمّى أيّوب بن الناب يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممّن

---

(١) أحمد بن يعقوب (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما مرّ في الأرقام: ٦٨٧ و٩٠٣.

يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض، كرهت أن أسميهم، فكتب هذا الوكيل: يشكو الفضل بن شاذان، بأنّه يزعم أنّي لست من الاصل، ويمنع النّاس من اخراج حقوقه، وكتب هؤلاء النفر أيضاًإلى الاصل الشكاية للفضل، ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبدالله ابن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخط مولانا عليه السلام.

والتوقيع هذا: الفضل بن شاذان ما له ولمواليّ يؤذيهم ويكذبهم، وإنّي لأحلف بحقّ آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن مثل ذلك لأرمينّه بمرماة لا يندمل جرحه منها في الدنيا ولا في الآخرة.

وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومائتين.

قال أبو عليّ: والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق، فورد خبر الخوارج، فهرب منهم، فأصابه التعب من خشونة السفر، فاعتلّ ومات منه، وصلّيت عليه.

[١٠٢٩] ٧ ـ والفضل بن شاذان رحمه الله كان يروي عن جماعة، منهم: محمّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن عليّ بن فضّال، ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمّد بن الحسن الواسطي، ومحمّد بن سنان، وإسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترقّ، وعمّار بن المبارك، وعثمان ابن عيسى، وفضالة بن أيّوب، وعليّ بن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروة وابن أبي نجران.

وقف بعض من يخالف ليونس والفضل، وهشاماً قبلهم، في أشياء، واستشعر في نفسه بغضهم وعداوتهم وشنأتهم، على هذه الرقعة، فطابت نفسه وفتح عينيه، وقال: أينكر طعننا على الفضل وهذا امامه قد أوعده وهدّده، وكذّب بعض ما وصف، وقد نوّر الصبح لذي عينين، فقلت له: أمّا الرقعة: فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصّة وأدّبه، ليرجع عمّا عسى قد أتاه من لا يكون معصوماً، وأوعده، ولم يفعل شيئاً من ذلك، بل ترحم عليه في حكاية بورق.

وقد علمت أنّ أبا الحسن الثاني وأبا جعفر عليهما السلام ابنه بعده قد أمر أحدهما أو كلاهما صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان وغيرهما، ولم يرض بعد عنهما ومدحهما، وأبو محمّد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب، على أنّه قد ذكر أنّ هذه الرقعة وجميع ما كتب إلى إبراهيم بن عبده، كان مخرجهما من العمري وناحيته[1]، والله المستعان.

وقيل: انّ للفضل مائة وستين مصنّفاً، ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست.

٣٤٠

في محمّد بن سعيد بن كلثوم المروزي

[١٠٣٠] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: كان محمّد بن سعيد بن كلثوم مروزيّاً من أجلّة المتكلّمين بنيسابور، وقال غيره: همّ عبدالله بن طاهر على محمّد بن سعيد بسبب خبثه، فحاجّه محمّد بن سعيد، فخلّى سبيله.

قال أبوعبدالله الجرجاني: إنّ محمّد بن سعيد كان خارجيّاً ثمّ رجع إلى التشيع، بعد أن كان بايع على الخروج وإظهار[2] السيف.

٣٤١

في جعفر بن محمّد بن حكيم

[١٠٣١] ١ ـ سمعت حمدويه بن نصير، يقول: كنت عند الحسن بن موسى، أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمّد بن حكيم، إذ لقيني رجل من أهل الكوفة سمّاه لي حمدويه، وفي يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمّد بن حكيم، فقال: هذا كتاب من؟ فقلت:

---

(١) التوقيع المتقدم كان مخرجه المعروف بالدهقان، وهو عروة بن يحيى الكذّاب الغالي، فيما كتبه عليه السلام إلى عبدالله بن حمدويه البيهقي، وعليه «إبراهيم بن عبدة» و«العمري» هنا تحريف.

(٢) لعله: إشهار السيف.

كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمّد بن حكيم، فقال: أمّا الحسن فقل فيه ما شئت، وأما جعفر بن محمّد بن حكيم فليس بشيء.

٣٤٢
في أبي‌سمينة محمّد بن عليّ الصيرفي

[١٠٣٢] ١ ـ قال حمدويه، عن بعض مشيخته: محمّد بن عليّ رُمي بالغلوّ.

قال نصر بن الصبّاح: محمّد بن عليّ الطاحي هو أبو سمينة.

[١٠٣٣] ٢ ـ وذكر عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، أنّه قال: كدت أن أقنت على أبي‌سمينة محمّد بن عليّ الصيرفي، قال: فقلت له: ولم استوجب القنوت من بين أمثاله؟ قال: إنّي لأعرف منه ما لا تعرفه.

وذكر الفضل في بعض كتبه: الكذّابون المشهورون أبو الخطّاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ ومحمّد بن سنان، وأبو سمينة أشهرهم.

٣٤٣
في أبي‌عبدالله محمّد بن خالد البرقي

[١٠٣٤] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: لم يلق البرقي أبا بصير، بينهما القاسم بن حمزة[1]، ولا إسحاق بن عمار، وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه.

٣٤٤
ما روي في ريّان بن الصلت الخراساني

[١٠٣٥] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن[2]، قال: حدّثني معمر بن

(١) لم أجده في الكتب الأربعة، نعم روى الصدوق في كمال الدين ١: ٣٣١ عن أحمد الدهّان عنه عن ابن أبي‌عمير، الظاهر أنّه تصحيف: القاسم بن عروة، روى في الكافي ٨ / ٥٣٠ عن محمد بن خالد عنه عن أبي‌بصير.

(٢) عليّ بن الحسين(خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما في كثير من الروايات، وهو ابن فضّال.

خلاد، قال: سألني رجل أن أستاذن له عليه ـ يعني الرضاعليه السلام ـ وأسأله أن يكسوه قميصاً وأن يهب له من دراهمه، فلمّا رجعت من عند الرجل، أصبت رسوله يطلبني، فلمّا دخلت عليه، قال: أين كنت؟ قلت: كنت عند فلان، قال: يشتهي أن يدخل عليَّ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: ثمّ سبّحت، فقال: مالك تسبّح؟ فقلت له: كنت عنده الآن في هذا، فقال: انّ المؤمن موفّق، ثمّ قال: لو يأتيك فاعلمه، قال: فلمّا دخل عليه جلس قدّامه، وقمت أنا في ناحية، فدعاني فقال: اجلس، فجلست، فسأله الدعاء ففعل، ثمّ دعا بقميص فلمّا قام وضع في يده شيئاً، فنظرت فإذا هي دراهم من دراهمه.

قال محمّد بن مسعود، قال عليّ بن الحسن: الرجل الّذي سأل الدعاء والكسوة هو الريّان بن الصلت، وقال: حدّثني الريّان بهذا الحديث.

[١٠٣٦] ٢ ـ طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، عن عليّ بن شجاع، عن محمّد ابن الحسن[١]، عن معمّر بن خلاد، قال: قال لي الريّان بن الصلت، وكان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان، قال: أُحبّ أن تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام، فأُسلّم عليه وأُودّعه، وأُحبّ أن يكسوني من ثيابه وأن يهب لي من الدراهم الّتي ضربت باسمه.

قال: فدخلت عليه، فقال لي مبتدئاً: يا معمّر، ريّان يحبّ أن يدخل علينا وأكسوه من ثيابي وأعطيه من دراهمي قال: قلت: سبحان الله، والله ما سألني إلّا أن أسالك ذلك له، فقال لي: يا معمّر انّ المؤمن موفّق، قل له فليجئ، قال: فأمرته، فدخل عليه فسلّم عليه، فدعا بثوب من ثيابه، فلمّا خرج قلت: أي شيء أعطاك؟ وإذا في يده ثلاثون درهماً.

[١٠٣٧] ٣ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني أبو عبدالله الشاذاني، قال: سألت الريّان ابن الصلت، فقلت له: أنا محرم وربّما احتلمت، فأغتسل وليس معي من الثياب

(١) رواه الصدوق في العيون ٢: ٢٠٨ / ١٠، إلّا أنّ فيه: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وهو الصواب، و«الحسن» هنا تصحيف، كما في الأرقام: ٣٣٩ و٣٧٦ و٦٤٩.

ما استدفئ بهإلّاالثياب المخاطة فقال لي:سألت هذهالمشيخةالّذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبدالله الجرجاني ويحيى بن حمّاد وغيرهما، فقلت: بلى قد سألت، قال: فما وجدت عندهم قلت: لا شيء، قال الريّان لابنه محمّد: لو شغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم، واشتغالهم بما لا يعنيهم يعني ـ من طريق الغلوّ ـ ثمّ قال لابنه: قد حدث بهذا ما حدث وهم ينتمونه إلى القيل، وليس عندهم ما يرشدون به إلى الحقّ، يا بنيّ إذا أصابك ما ذكرت فالبس ثياب إحرامك، فإن لم تستدفئ به فغيّر ثيابك المخيطة وتدثّر، فقلت: كيف أُغيّر؟ قال: ألق ثيابك على نفسك فاجعل جلبابه من ناحية ذيلك وذيله من ناحية وجهك.

٣٤٥
في عليّ بن مهزيار

[١٠٣٨] ١ ـ محمّدبن مسعود، قال:حدّثني أبويعقوب يوسف بن السخت البصري، قال: كان عليّ بن مهزيار نصرانيّاً فهداه الله، وكان من أهل هند، كان في قرية من قرى فارس، ثمّ سكن الأهواز فأقام بها، قال: كان إذا طلعت الشمس سجد، وكان لا يرفع رأسه حتّى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعالنفسه، وكان على جبهته سجّادة مثل ركبة البعير.

قال حمدويه بن نصير: لمّا مات عبدالله بن جندب قام عليّ بن مهزيار مقامه، ولعليّ بن مهزيار مصنّفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً.

[١٠٣٩] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال: بيناأنا بالقرعاءفي سنة ستّ وعشرين ومائتين منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر اللّيل أتوضّأ أنا وأستاك، وقد انفردت من رحلي ومن النّاس، فإذا أنا بنار في أسفل مسواكي، يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفزع منها وبقيت أتعجّب، ومسستها فلم أجد لها حرارة،

فقلت: الّذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون.

فبقيت أتفكّر في مثل هذا، وأطالت النار مكثاً طويلاً، حتّى رجعت إلى أهلي، وقد كانت السماء رشّت وكان غلماني يطلبون ناراً، ومعي رجل بصري في الرحل، فلمّا أقبلت قال الغلمان قد جاء أبو الحسن ومعه نار، وقال البصري مثل ذلك، حتّى دنوت فلمس البصري النّار فلم يجد لها حرارة ولا غلماني، ثمّ طفيت بعد طول، ثمّ التهبت فلبثت قليلاً ثمّ طفيت، ثمّ التهبت ثمّ طفيت الثالثة فلم تعد، فنظرنا إلى السواك، فإذا ليس فيه أثر نار ولا حرّ ولا شعث ولا سواد، ولا شيء يدلّ على أنّه حرق، فأخذت السواك فخبأته، وعدت به إلى الهادي عليه السلام قابلاً، وكشفت له أسفله وباقيه مغطّى وحدّثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي وكشفه كلّه وتأمّله ونظر إليه، ثمّ قال: هذا نور، فقلت له: نور جعلت فداك فقال: بميلك إلى أهل هذا البيت وبطاعتك لي ولآبائي، أو بطاعتك لي ولآبائي، أراكه الله.

[١٠٤٠] ٣ ـ عليّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، مثله.

وفي كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه ببغداد: قد وصل إليّ كتابك، وفهمت ما ذكرت فيه، وملأتني سروراً، فسرّك الله، وأنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفي كيد كلّ كائد إن شاءالله تعالى.

وفي كتاب آخر:وقد فهمت ما ذكرت من أمر القمّيّين، خلّصهم الله وفرّج عنهم، وسررتني بما ذكرت من ذلك، ولم تزل تفعل، سرّك الله بالجنّة ورضي عنك برضائي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العون والرأفة، وأقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي كتاب آخر بالمدينة: فاشخص إلى منزلك، صيّرك الله إلى خير منزل في دنياك وآخرتك.

وفي كتاب آخر: وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كلّ حالاتك، وأبشر فإنّي أرجو أن يدفع الله عنك، وأسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما

عزم لك به عليه من الشخوص في يوم الأحد، فأخّر ذلك إلى يوم الإثنين إن شاءالله، صحبك الله في سفرك وخلفك في أهلك، وأدّىٰ عنك أمانتك، وسلمت بقدرته.

وكتبت إليه: أسأله التوسّع عليّ والتحليل لما في يدي، فكتب: وسّع الله عليك، ولمن سألت له التوسعة في أهلك ولأهل بيتك، ولك يا عليّ عندي أكثر من التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية، ويقدمك على العافية، ويسترك بالعافية، إنّه سميع الدعاء.

وسألته الدّعاء، فكتب إليّ: وأمّا ما سألت من الدعاء فإنّك بعدُ لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربّما سمّيتك باسمك ونسبك، مع كثرة عنايتي بك ومحبّتي لك ومعرفتي بما أنت إليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، ورضي عنك برضائي عنك، وبلّغك أفضل نيّتك، وأنزلك الفردوس الأعلى برحمته، إنّه سميع الدعاء، حفظك الله وتولّاك، ودفع الشرّ عنك برحمته، وكتبت بخطّي.

٣٤٦

في الحسن والحسين الأهوازيين

[١٠٤١] ١ ـ الحسن والحسين ابنا سعيد بن حمّاد بن سعيد موالي عليّ بن الحسين عليهما السلام.

وكان الحسن بن سعيد هو الّذي أوصل إسحاق بن إبراهيم الحضّيني وعليّ بن الريّان[١] بعد إسحاق إلى الرضا عليه السلام، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا، وكذلك فعل بعبدالله بن محمّد الحضّيني وغيرهم، حتّى جرت الخدمة على أيديهم، وصنّفا الكتب الكثيرة، ويقال: إنّ الحسن صنّف خمسين تصنيفاً، وسعيد كان يعرف بدندان.

---

(١) المذكور في رجال الشيخ والبرقي هو عليّ بن مهزيار، وهو الصواب، فإنّ عليّ بن الريّان من أصحاب الهادي والعسكريّ عليهما السلام، وهو غير مذكور في أصحاب الرضا عليه السلام ولم يدركه، فضلاً عن أن يكون ممّن جرت الخدمة على أيديهم.

٣٤٧
ما روي في الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائني

[١٠٤٢] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن بن فضّال عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة البطائني، فقال: كذّاب ملعون، رويت عنه أحاديث كثيرة، وكتبت عنه تفسير القرآن كلّه من أوّله إلى آخره، إلّا أنّي لا أستحلّ أن أروي عنه حديثاً واحداً[١].

وحكى لي أبو الحسن حمدويه بن نصير، عن بعض أشياخه أنّه قال: الحسن ابن عليّ بن أبي حمزة رجل سوء.

٣٤٨
في أحمد بن سابق

[١٠٤٣] ١ ـ نصر بن صبّاح، قال: حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، قال: حدّثني سليمان بن جعفر الجعفري، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران وأصحابه، قال: وقرأ يحيى بن أبي عمران الكتاب، فإذا فيه: عافانا الله وإيّاكم انظروا أحمد بن سابق لعنه الله الأعثم الأشجّ[٢]، واحذروه.

قال أبو جعفر: ولم يكن أصحابنا يعرفون أنّه أشجّ، أو به شجّة، حتّى كشف رأسه فإذا به شجّة.

قال أبو جعفر محمّد بن عبدالله: وكان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة، قال: فما مضت الأيّام حتّى شرب الخمر ودخل في البلايا.

---

(١) مرّ في الرقم: ٧٥٧، تحت عنوان علي بن أبي حمزة، وذكرنا أن الصواب ما ذكره هنا، فراجع.
(٢) لعل الصواب: الأشجّ الأعثم، لأنّ الشجة جرح الرأس، والعثم جبر الجرح على غير استواء، فهو متأخّر معنىً.

٣٤٩
في الحسين بن قياما

[١٠٤٤] ١ ـ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن الحسين بن بشّار، قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صوبا[١]، فأذن لنا، قال: إفرغوا من حاجتكم، قال له الحسين: تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام فقال عليه السلام: لا، قال: فيكون فيها اثنان قال عليه السلام: لا، إلّا واحد صامت لا يتكلّم، قال: فقد علمت أنّك لست بإمام، قال: ومن أين علمت؟ قال: إنّه ليس لك ولد وإنّما هي في العقب، قال: فقال له: فوالله إنّه لا تمضي الأيّام والليالي حتّى يولد لي ذكر من صلبي يقوم بمثل مقامي، يحيي الحقّ ويمحق الباطل.

[١٠٤٥] ٢ ـ أبو صالح خلف بن حمّاد، قال: حدّثني أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي، عن عليّ بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: إنّي تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك، قال: ذلك شرّ له، قلت: ما أعجب ما أسمع منك جعلت فداك، قال: أعجب من ذلك إبليس، كان في جوار الله عزّ وجلّ في القرب منه، فأمره فأبى وتعزّز فكان من الكافرين، فأملى الله له، والله ما عذب الله بشيء أشدّ من الإملاء، والله يا حسين ما عذّبهم الله بشيء أشدّ من الإملاء.

٣٥٠
في محمّد بن الفرات

[١٠٤٦] ١ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن محمّد بن فرات، قال: كان يغلو في القول وكان يشرب الخمر، فبعث إليه الرضا عليه السلام خمرة[٢] وتمراً، فقال محمّد: إنّما بعث بالخمرة لأُصلّي

---

(١) لعل الصواب: الصورى ـ بالقصر ـ موضع أو ماء قرب المدينة.

(٢) خمرة ـ بالضم ـ حصيرة صغيرة.

عليها وحثّني عليها، والتمر: نهاني عن الأنبذة.

قال نصر بن صبّاح: محمّد بن فرات كان بغداديّاً.

[١٠٤٧] ٢ ـ حدّثني الحسين بن الحسن القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني العبيدي، عن يونس، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس! أما ترى إلى محمّد بن الفرات وما يكذب عليّ؟ فقلت: أبعده الله وأسحقه وأشقاه، فقال: قد فعل الله ذلك به، أذاقه الله حرّ الحديد كما أذاق من كان قبله ممّن كذب علينا، يا يونس! إنّما قلت ذلك لتحذّر عنه أصحابي وتأمرهم بلعنه والبراءة منه، فإنّ الله بريء منه.

[١٠٤٨] ٣ ـ قال سعد: وحدّثني ابن العبيدي[١]، قال: حدّثني أخي جعفر بن عيسى وعليّ بن إسماعيل الميثمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: آذاني محمّد بن الفرات آذاه الله وأذاقه الله حرّ الحديد، آذاني لعنه الله أذى ما آذى أبو الخطّاب لعنه الله جعفر بن محمّد عليهما السلام بمثله، وما كذب علينا خطّابي مثل ما كذب محمّد بن الفرات، والله ما من أحد يكذب علينا إلّا ويذيقه الله حرّ الحديد.

قال محمّد بن عيسى: فأخبراني وغيرهما أنّه ما لبث محمّد بن فرات إلّا قليلاً حتّى قتله إبراهيم بن شكلة أخبث قتلة، وكان محمّد بن فرات يدّعي أنّه باب وأنّه نبيّ، وكان القاسم اليقطيني وعليّ بن حسكة القمّي كذلك يدّعيان لعنهما الله.

٣٥١
ما روي في أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى عليهما السلام

[١٠٤٩] ١ ـ منهم حنّان بن سدير: سمعت حمدويه، ذكر عن أشياخه: أنّ حنّان بن سدير واقفي، أدرك أبا عبدالله عليه السلام ولم يدرك أبا جعفر عليه السلام[٢]،

---

(١) لاشكّ أن المراد به: محمّد بن عيسى العبيدي، كما صرّح في ذيل الرواية، لكن لم أجد التعبير عنه بابن العبيدي، بل المذكور في جميع الموارد: العبيدي، فعليه ان «ابن» هنا من زيادات النسّاخ.

(٢) روي حنّان عن أبي جعفر عليه السلام عدة روايات، وأيضاً ذكر النجاشي أنّه عمّر عمراً طويلاً، ←

وكان يرتضى به سديداً[١].

ثمّ كرّام بن عمرو عبدالكريم: حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: إنّ كرّاماً هو عبدالكريم بن عمرو، واقفي.

ثمّ درست بن أبي‌منصور: حمدويه، قال: حدّثني بعض أشياخي، قال: درست ابن أبي‌منصور واسطي واقفي.

ثمّ أحمد بن فضل الخزاعي: حمدويه، قال: ذكر بعض أشياخي: أنّ أحمد بن الفضل الخزاعي واقفي.

ثمّ عبدالله بن عثمان الحنّاط: حمدويه، قال: سمعت الحسن بن موسى يقول: عبدالله بن عثمان واقفي.

٣٥٢
تسمية الفقهاء من أصحاب أبي‌إبراهيم وأبي‌الحسن الرضا عليهما السلام

[١٠٥٠] ١ ـ أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم: وهم ستّة نفر أُخر دون الستّة نفر الّذين ذكرناهم في أصحاب أبي‌عبدالله عليه السلام:

منهم يونس بن عبدالرحمان، وصفوان بن يحيى بياع السابري، ومحمّد بن أبي‌عمير، وعبدالله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن أبي‌نصر.

وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب[٢]: الحسن بن عليّ بن فضّال وفضالة بن

← فإنّ هذا الكلام يطلق على من زاد عمره على مائة سنة بشيء يُعتدّ به، فلابدّ أن يكون مدركاً لأبي جعفر عليه السلام وباقياً إلى زمان الرضا عليه السلام، كما يظهر من كونه واقفاً، وإلّا لم يبلغ عمره ذلك المقدار، ويحتمل أن يكون المراد من أبي‌جعفر هو الجواد عليه السلام ـ أي أدرك الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، ولم يدرك الجواد عليه السلام ـ.

(١) الصواب: «كان يرتضى أباه سديراً» ـ أي إن حمدويه لم يرتض حناناً لكونه واقفياً ويرتضي أباه لكونه إماميّاً ـ.

(٢) لعل الصواب: مكان الحسن بن محبوب وابن أبي‌نصر.

أيّوب، وقال بعضهم مكان ابن فضّال: عثمان بن عيسى.

وأفقه هؤلاء يونس بن عبدالرحمان وصفوان بن يحيى.

٣٥٣

ما روي في أحمدبنإسحاق القمّي وكان صالحاً، وأيّوببننوح

[١٠٥١] ١ ـ قال: حدّثنا محمّدبن عليّبن القاسم القمّي[١]، قال: حدّثني أحمد بن الحسين القمّي الآبي أبو عليّ، قال: كتب محمّد بن أحمد بن الصلت القمّي إلى الدار كتاباً، ذكر فيه قصّة أحمد بن إسحاق القمّي وصحبته، وأنّه يريد الحجّ واحتاج إلى ألف دينار، فإن رأى سيّدي أن يأمر بإقراضه إيّاه ويسترجع منه في البلد إذا انصرفنا فافعل، فوقّع عليه السلام: هي له منّا صلة، وإذا رجع فله عندنا سواها، وكان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة.

وفي هذه من الدلالة[٢].

[١٠٥٢] ٢ ـ جعفربن معروف الكشّي، قال: كتب أبوعبدالله البلخي إليّ، يذكر عن الحسين ابن روح القمّي، أنّ أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحجّ، فأذن له وبعث إليه بثوب، فقال أحمد بن إسحاق: نعى إليّ نفسي، فانصرف من الحجّ فمات بحلوان.

أحمد بن إسحاق بن سعد القمّي عاش بعد وفاة أبي محمّد عليه السلام، وأتيت بهذا الخبر، ليكون أصحّ لصلاحه وما ختم له به.

[١٠٥٣] ٣ ـ محمّدبن مسعود، قال: حدّثني عليّبن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّدبن عيسى، عن أبي محمّد الرازي، قال: كنت أنا وأحمدبن أبي عبدالله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من الرجل عليه السلام، فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وأيّوب بن نوح، وإبراهيم بن محمّد الهمداني، وأحمدبن حمزة، وأحمدبن إسحاق ثقات جميعاً.

---

(١) كذا، لكن ظاهر الرقم: ٧٩٠ أنّ الكشّي يروي عنه بلاواسطة، وهو الصواب، بملاحظة الطبقات.

(٢) لعله سقط: ما لا يخفى.

٣٥٤
في محمّد بن الحسن الواسطي

[١٠٥٤] ١ ـ حدّثني عليّ بن محمّد القتيبي، قال الفضل بن شاذان: محمّد بن الحسن كان كريماً على أبي جعفرعليه السلام، وإنّ أبا الحسنعليه السلام أنفذ نفقته في مرضه وكفنه، وأقام مأتمه عند موته.

٣٥٥
في أبي جعفر البصري

[١٠٥٥] ١ ـ حدّثني عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبو جعفر البصري، وكان ثقة فاضلاً صالحاً.

٣٥٦
في نوح بن صالح البغدادي[١]

[١٠٥٦] ١ ـ سأل أبو عبدالله الشاذاني أبا محمّد الفضل بن شاذان، قال: إنّا ربّما صلّينا مع هؤلاء صلاة المغرب، فلا نحبّ أن ندخل البيت عند خروجنا من المسجد، فيتوهّموا علينا أنّ دخولنا المنزل ليس إلّا لإعادة الصلاة الّتي صلّينا معهم، فنتدافع بصلاة المغرب إلى صلاة العتمة، فقال: لا تفعلوا هذا من ضيق صدوركم، ما عليكم لو صلّيتم معهم فتكبّروا في مرّة واحدة ثلاثاً أو خمس تكبيرات، وتقرؤوا في كلّ

---

(١) المذكور في متن الرواية هو نوح بن شعيب، ولا شك في اتحادهما، والظاهر أن الصواب: نوح بن شعيب، لأنّه المذكور في كثير من الروايات، وأشار الشيخ إلى كلام الكشّي، حيث قال في أصحاب الجوادعليه السلام: «نوح بن شعيب البغدادي، وقيل: نوح بن صالح»، وأيضاً المذكور فيها هو الخراساني أو النيسابوري دون البغدادي، ولعله محرّف.

ركعة الحمد وسورة، أيّة سورة شئتم، بعد أن تتمّوها عند ما يتمّ إمامهم، وتقولوا في الركوع: سبحان ربّي العظيم وبحمده، بقدر ما يتأتي لكم معهم، وفي السجود كمثل ذلك، وتسلّموا معهم، وقد تمّت صلاتكم لأنفسكم، وليكن الإمام عندكم والحائط بمنزلة واحدة، فإذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلّوا السنة بعدها أربع ركعات.

فقال: يا أبامحمّد أفليس يجوز إذا فعلت ما ذكرت قال: نعم، قال: فهل سمعت أحداً من أصحابنا يفعل هذه الفعلة؟ قال:نعم كنت بالعراق وكان يضيق صدري عن الصلاة معهم كضيق صدوركم، فشكوت ذلك إلى فقيه هناك يقال له:نوح بن شعيب، فأمرني بمثل الّذي أمرتكم به، فقلت: هل يقول هذا غيرك؟ قال: نعم، فاجتمعت معه في مجلس فيه نحو من عشرين رجلاً من مشايخ أصحابنا، فسألته ـ يعني نوح بن شعيب ـ أن يجري بحضرتهم ذكراً ممّا سألته من هذا، فقال نوح بن شعيب: يا معشر من حضر ألا تعجبون من هذا الخراساني الغمر يظنّ في نفسه أنّه أكبر من هشام بن الحكم، ويسألني هل يجوز الصلاة مع المرجئة في جماعتهم؟ فقال جميع من كان حاضراً من المشايخ كقول نوح بن شعيب، فعندها طابت نفسي وفعلته.

٣٥٧
في أحمد بن حمّاد المروزي

[١٠٥٧] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عليّ المحمودي محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى أبي في فصل من كتابه فكأن قد توفّى من يوم أو غد، ثمّ وفّيت كلّ نفس ما كسبت وهم لا يظلمون، أمّا الدنيا فنحن فيها متفرّجون في البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه، فإن لأنّ بدينه فهو معه وإن كان نائياً عنه، وأمّا الآخرة فهي دار القرار.

وقال المحمودي: وكتب إليّ الماضي عليه السلام [١] بعد وفاة أبي: قدمضى أبوك رضي الله

(١) المراد به أبوجعفر الجواد عليه السلام، وعبّر عنه بالماضي لأنّه من أصحاب الهادي عليه السلام، رواها ←

عنه وعنك، وهو عندنا على حالة محمودة ولن تبعد من تلك الحال.

[١٠٥٨] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني المحمودي[1]، أنّه دخل على ابن أبي‌داود وهو في مجلسه وحوله أصحابه، فقال لهم ابن أبي‌داود: يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: وما ذلك؟ قال: قال الخليفة: ما ترى العلائيّة تصنع إن أخرجنا إليهم أبا جعفر عليه السلام سكران ينشئ مضمّخاً بالخلوق؟ قالوا: إذاً تبطل حجّتهم وتبطل مقالتهم، قلت: إنّ العلائيّة يخالطوني كثيراً ويفضون إليّ بسرّ مقالتهم، وليس يلزمهم هذا الّذي جرى، فقال: ومن أين قلت؟ قلت: إنّهم يقولون لابدّ في كلّ زمان وعلى كلّ حال لله في أرضه من حجّة يقطع العذر بينه وبين خلقه، قلت: فإن كان في زمان الحجّة من هو مثله، أو فوقه في النسب والشرف كان أدلّ الدلائل على الحجّة، لصلة السطان من بين أهله وولوعه به، قال: فعرض ابن أبي‌داود هذا الكلام على الخليفة، فقال: ليس إلى هؤلاء القوم حيلة لا تؤذوا أبا جعفر.

وجدت في كتاب أبي‌عبدالله الشاذاني بخطّه: سمعت الفضل بن شاذان يقول: التقيت مع أحمد بن حمّاد المتشيّع، وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره، فقال: أما والله لو توغّرت عداوته لما صبرت عنه، فقال الفضل: هكذا والله قال لي كما ذكر.

[١٠٥٩] ٣ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، عن الزفري بكر بن زفر الفارسي، عن الحسن بن الحسين، أنّه قال: إستحلّ أحمد بن حمّاد منّي مالاً له خطر، فكتبت رقعة إلى أبي الحسن عليه السلام وشكوت فيها أحمد بن حمّاد، فوقّع فيها: خوّفه بالله، ففعلت ولم ينفع، فعاودته برقعة أُخرى أعلمته أنّي قد فعلت ما أمرتني به فلم أنتفع، فوقّع: إذا لم يحلّ فيه التخويف بالله فكيف نخوّفه بأنفسنا.

← في الرقم: ٩٨٦، وفيه: كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام.

(١) الظاهر سقوط «قال: حدّثني أبي» هنا، بقرينة الرواية السابقة، وأيضاً إن العنوان: «أحمد بن حمّاد لا ابنه محمّد بن أحمد»، فلو لم تكن تلك الفقرة ساقطة لما كان لنقل هذا الخبر هنا ارتباط بالعنوان.

[١٠٦٠] ٤ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عليّ المحمودي، قال: حدّثني أبي، قال: قلت لأبي الهذيل العلّاف: إنّي أتيتك سائلاً، فقال أبو الهذيل: سل، فأسأل الله العصمة والتوفيق، فقال أبي: أليس من دينك أنّ العصمة والتوفيق لا يكونان إلّا من الله لك لابعمل تستحقّه به؟قال أبوالهذيل:نعم، قال:فما معنى دعائي، أعمل وآخذ؟ قال له أبو الهذيل: هات مسائلك، فقال له شيخي: أخبرني عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1].

قال أبو الهذيل: قد أكمل لنا الدين، فقال شيخي: فخبّرني إن سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنّة رسول‌الله، ولا في قول الصحابة، ولا في حيلة فقهائهم، ماأنت صانع؟ فقال:هات، فقال شيخي:خبّرني عن عشرة كلّهم عنّين وقعوا في طهر واحدبامرأة وهم مختلفو الأمر،فمنهم من وصل إلى بعض حاجته،ومنهم من قارب حسب الإمكان منه، هل في خلق الله اليوم من يعرف حدّ الله في كلّ رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة، فيقيم عليه الحدّ في الدنيا ويطهّره منه في الآخرة، وليعلم ما يقول في أنّ الدين قد أكمل لك؟ فقال: هيهات خرج آخرها في الإمامة.

٣٥٨
ما روي في عليّ بن أسباط الكوفي

[١٠٦١] ١ ـ كان عليّ بن أسباط فطحيّاً، ولعليّ بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه مقدار جزء صغير، قالوا: فلم ينجع ذلك فيه ومات على مذهبه[2].

---

(١) المائدة: ٣.

(٢) مرّ في الرقم: ٦٣٩ عن العيّاشي كونه من الفطحيّة، لكن ذكر النجاشي في ترجمته أنّه رجع عن ذلك القول وتركه، وبين القولين تهافت، قديؤيّد رجوعه إلى الحق بترحم الإمام الجوادعليه‌السلام عليه في صحيحة عليّ بن مهزيار الحاكي كتاب عليّ بن أسباط إلى الجوادعليه‌السلام، الكافي ٥، كتاب النكاح، الباب: ٢٤ / ٢.

٣٥٩
في محمّدبن الوليد الخزاز ومعاويةبن حكيم ومصدّق بن صدقة ومحمّد بن سالم بن عبدالحميد

[١٠٦٢] ١ ـ قال أبو عمرو: هؤلاء كلّهم فطحيّة، وهم من أجلّة العلماء والفقهاء والعدول، وبعضهم أدرك الرضا عليه السلام، وكلّهم كوفيون.

٣٦٠
في مروك بن عبيد

[١٠٦٣] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن عن مروك بن عبيد بن سالم ابن أبي حفصة، فقال: ثقة شيخ صدوق.

٣٦١
في محمّد بن إبراهيم الحضّيني الأهوازي

[١٠٦٤] ١ ـ ابن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدّثني معاوية ابن حكيم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمدان الحضّيني، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ أخي مات، فقال لي: رحم الله أخاك، فإنّه كان من خصّيص شيعتي. قال محمّدبن مسعود: حمدان بن أحمد[١] من الخصّيص؟ قال: الخاصة الخاصة.

٣٦٢
في محمّد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة بن بزيع

[١٠٦٥] ١ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني بنان بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد

---

(١) العبارة مشوشة، الظاهر سقوط كلمة «سألت» قبل حمدان ـ أي سأل العيّاشي عن شيخه حمدان عن معنى الخصّيص ـ.

ابن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص من قمصه أُعدّه لكفني، فبعث به إليّ، قال: فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال: إنزع أزراره.

قال حمدويه، عن أشياخه: إنّ محمّدبن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة بن بزيع[1] كانا في عداد الوزراء، وكان عليّ بن النعمان أوصى بكتبه لمحمّد بن إسماعيل.

[١٠٦٦] ٢ ـ وجدت في كتاب محمّد بن الحسن[2] بن بندار القمّي بخطّه: حدّثني محمّد ابن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، قال: كنت بفيد، فقال لي محمّد بن عليّ بن بلال[3]: مُرّ بنا إلى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره، فلمّا أتيناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر أمامه، ثمّ قال: أخبرني صاحب هذا القبر ـ يعني محمّدبن إسماعيل بن بزيع ـ أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[4] سبع مرات أمن من الفزع الاكبر.

ومحمّد بن إسماعيل أدرك موسى بن جعفر عليهما السلام.

قال نصر بن الصباح: محمّد بن إسماعيل روى عن ابن بكير.

---

(١) لعل الصواب هنا وفي العنوان: أحمد بن حمزة بن اليسع، لقربهما في الخط ولعدم ذكره في الكتب والروايات، والمذكور في الكتب وكثير من الروايات ما ذكرناه.

(٢) الحسين (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، كما مرّ ويأتي.

(٣) كذا ذكره النجاشي نقلاً عن الكشّي، وفي الكامل، الباب: ١٠٥ / ٤، رواها الكليني في الكافي ٣: ٢٢٩ / ٩، والشيخ في التهذيب ٦: ١٠٤ / ١٨٢، وابن قولويه في كامل الزيارات، الباب: ١٠٥ / ٣، إلّا أن فيهم: عليّ بن بلال، واحتمال تعدد الواقعة بعيد جداً، والصواب: عليّ بن بلال، لأنّ محمّد بن أحمد بن يحيى يروي عنه، كما في طريق النجاشي إليه، وفي سائر الروايات، ويؤيده أن الموجود في الروايات هو عليّ بن بلال دون ذاك العنوان، وأيضاً الكافي في غاية الضبط، والكشّي فى نهاية التحريف والخلط، والنجاشي استند إليه، ومنه يظهر أنّ الأصح «عن الرضا عليه السلام» كما في الكافي والتهذيب دون «الجواد عليه السلام» كما في الكشّي والنجاشي.

(٤) القدر: ١.

٣٦٣
ما روي في محمّدبن عبدالجبّار ومحمّدبن أبي خنيس وابن فضّال

رووا جميعاً عن ابن بكير[١].

٣٦٤
في الحسن بن عليّ بن فضّال الكوفي

[١٠٦٧] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله القمّي، عن عليّ بن الريّان، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة بن أعين، قال[٢]: كنّا في جنازة الحسن بن عليّ بن فضّال، فالتفت إليّ وإلى محمّد بن الهيثم التميمي، فقال لنا: ألا أُبشّركما فقلنا له: وما ذاك؟ قال: حضرت الحسن بن عليّ بن فضّال قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمّد بن الحسن بن الجهم، فسمعته يقول له: يا أبا محمّد تشهّد، فتشهّد الله، فسكت عنه، فقال له الثانية: تشهّد، فتشهّد فصار إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال له محمّد بن الحسن: فأين عبدالله؟ فقال له الحسن بن عليّ: قد نظرنا في الكتب فلم نجد لعبدالله شيئاً.

وكان الحسن بن عليّ بن فضّال فطحيّاً يقول بعبدالله بن جعفر قبل أبي الحسن عليه السلام، فرجع فيما حكي عنه في هذا الحديث إن شاءالله تعالى.

٣٦٥
في أبي الخير صالح بن أبي حمّاد الرازي

[١٠٦٨] ١ ـ قال عليّ بن محمّد القتيبي: سمعت الفضل بن شاذان يقول في أبي الخير

---

(١) الظاهر وقوع السقط هنا، فيبعد اكتفاء الكشّي بمجرد روايتهم عن ابن بكير، مع عدم وجود رواية محمّد بن عبدالجبّار عنه، والطبقة أيضاً تنافيه، ومحمّد بن أبي خنيس (حبيش) لم يوجد له ذكر في الكتب والروايات، ولعله محمّد بن أبي عمير أو محمّد بن أبي حمزة، أمّا الحسن بن عليّ بن فضّال فقد روي عن ابن بكير عدة روايات.

(٢) القائل عليّ بن الريّان، كما صرّح به النجاشي في رجاله.

وهو صالح بن سلمة أبي حمّاد الرازي: أبو الخير كما كنّي.

وقال عليّ: كان أبو محمّد الفضل يرتضيه ويمدحه، ولا يرتضي أبا سعيد الآدمي، ويقول: هو الأحمق.

٣٦٦
في سهل بن زياد الآدمي أبي سعيد

[١٠٦٩] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: سهل بن زياد الرازي أبو سعيد الآدمي يروي عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمّد عليهم السلام.

٣٦٧
في منذر بن قابوس

[١٠٧٠] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن خالد، قال: حدّثنا منذر ابن قابوس[١]، وكان ثقة.

٣٦٨
في أحمد بن عبدالله الكرخي

[١٠٧١] ١ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني أبو طاهر محمّد بن عليّ بن بلال، وسألته عن أحمد بن عبدالله الكرخي إذ رأيته يروي كتباً كثيرة عنه، فقال: كان كاتب إسحاق بن إبراهيم فتاب وأقبل على تصنيف الكتب، وكان أحد غلمان يونس بن عبدالرحمان رحمه الله ويعرف به، وهو يعرف بابن خانبه، وكان من العجم.

---

(١) هو منذر بن محمّد بن قابوس، كما صرّح به الكليني في الكافي ١: ٣٣٨.

٣٦٩
ما روي في إبراهيم بن أبي‌محمود

[١٠٧٢] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: إبراهيم بن أبي‌محمود كان مكفوفاً، روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة، وعاش بعد الرضا عليه السلام.

[١٠٧٣] ٢ ـ حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي‌محمود، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي كتب إليه من أبيه، فجعل يقرؤها ويضع كتاباً كبيراً على عينيه، ويقول: خطّ أبي والله، ويبكي حتّى سالت دموعه على خدّيه، فقلت له: جعلت فداك قد كان أبوك ربّما قال لي في مجلس واحد مرّات: أسكنك الله الجنّة، قال: فقال: وأنا أقول لك: أدخلك الله الجنّة، فقلت: جعلت فداك تضمن لي على ربّك أن يدخلني الجنّة؟ قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبّلتها.

٣٧٠
ما روي في أبي‌طالب القمّي، واسمه عبدالله بن الصلت

[١٠٧٤] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديراً.

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدّثنا أبو طالب القمّي، قال: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام يأذن لي أن أندب أبا الحسن ـ أعني أباه؟ ـ قال: فكتب إليّ: اندبني واندب أبي.

[١٠٧٥] ٢ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالجبّار، عن أبي‌طالب القمّي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت جزاك الله خيراً.

٣٧١
في عبدالجبّار بن المبارك النهاوندي

[١٠٧٦] ١ ـ أبو صالح خلف بن حامد[١]، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثني بكر بن صالح، عن عبدالجبّار بن المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيّدي سنة تسع ومائتين، فقلت له: جعلت فداك إنّي رويت عن آبائك أنّ كلّ فتح فُتح بضلال فهو للإمام؟ فقال: نعم، قلت: جعلت فداك فإنّهم أتوا بي من بعض الفتوح الّتي فتحت على الضلال، وقد تخلّصت من الّذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقّاً مستعبداً؟ فقال: قد قبلت، قال: فلمّا حضر خروجي إلى مكّة قلت له: جعلت فداك إنّي قد حججت وتزوّجت، ومكسبي ممّا يعطف على إخواني لا شيء لي غيره، فمرني بأمرك؟ فقال لي: إنصرف إلى بلادك وأنت من حجّك وتزويجك وكسبك في حلّ.

فلمّا كانت سنة ثلاث عشرة ومائتين أتيته وذكرت له العبوديّة الّتي ألزمتها، فقال: أنت حرّ لوجه الله، قلت له: جعلت فداك اكتب لي به عهدك؟ فقال: تخرج إليك غداً، فخرج إليّ مع كتبي كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد ابن عليّ الهاشمي العلوي لعبدالله بن المبارك[٢] فتاه، إنّي أعتقك لوجه الله والدار الآخرة، لا ربّ لك إلّا الله، وليس عليك سبيل، وأنت مولاي ومولى عقبي من بعدي، وكتب في المحرّم سنة ثلاث عشرة ومائتين، ووقّع فيه محمّد بن عليّ بخطّ يده، وختمه بخاتمه صلوات الله وسلامه عليه[٣].

---

(١) خالد بن حامد (خ ـ ل)، الصواب: خلف بن حمّاد، فقد روى عنه الكشّي بهذا الإسناد قريباً من عشرين مورداً، وذاك العنوان غير مذكور في الكتب والروايات.

(٢) كذا في النسخ، لكن المذكور في العنوان هو عبدالجبار بن المبارك، وهو الصواب، لأنّه المذكور في الكتب والروايات، لعلّ الأصل: «لعبدالله عبدالجبار بن المبارك»، كما كانوا يكتبون في كتب الرسائل، فتوهم الناسخ زيادته فأسقطه، أو كان الأصل «لعبدالله ابن المبارك».

(٣) المراد منه هو الجوادعليه السلام، لأنّ عبدالجبار بن المبارك من أصحابه، روى ابن شهرآشوب هذه الرواية وصرّح بأنّه الباقرعليه السلام، وفيه: عبدالله بن المبارك، وذكر في آخرها: كتب في ←

٣٧٢
في أحكم بن بشار المروزي الكلثومي

[١٠٧٧] ١ ـ غالٍ لا شيء.

أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي، قال: رأيت رجلاً من أصحابنا يعرف بأبي زينب، فسألني عن أحكم بن بشّار المروزي، وسألني عن قصّته، وعن الأثر الّذي في حلقه، وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخيط، كأنّه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مراراً فلم يخبرني، قال: فقال: كنّا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام، فغاب عنّا أحكم من عند العصر ولم يرجع إلينا في تلك اللّيلة، فلمّا كان في جوف اللّيل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام: إنّ صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا، فاذهبوا فداووه بكذا وكذا، فذهبنا فوجدناه مذبوحاً مطروحاً كما قال، فحملناه وداويناه بما أمر به، فبرئ من ذلك.

قال أحمد بن عليّ: كان من قصّته أنّه تمتّع ببغداد في دار قوم، فعلموا به واتّخذوه[١] وذبحوه وأدرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة.

قال أحمد: وكان أحكم إذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد، فيقول: أنا أحد المكرورين[٢].

وحكى لي بعض الكذّابين أيضاً بهراة هذه القصة فأعجب وامتنع بذكر تلك الحالة لما يستنكره النّاس.

٣٧٣
ما روي في عليّ بن حديد بن حكيم

[١٠٧٨] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: عليّ بن حديد بن حكيم فطحيٌّ من أهل

← المحرم سنة ١١٣، لا شكّ في تصحيفه، لأنّ المذكور في الكتب والروايات هو عبدالجبار دون عبدالله كما مرّ.

(١) وأخذوه (خ ـ ل).

(٢) المكذّبين (خ ـ ل).

الكوفة، وكان أدرك الرضاعليه السلام.

٣٧٤
في عليّ بن الحكم الأنباري

[١٠٧٩] ١ ـ حمدويه، عن محمّد بن عيسى: إنّ عليّ بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بيّاع الأنماط، وهو نسيب بني الزبير الصيارفة، وعليّ بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير، لقي من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام الكثير، وهو مثل ابن فضّال وابن بكّير.

٣٧٥
في أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري

[١٠٨٠] ١ ـ قال أبو عمرو: له منزلة عالية عند أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمّد عليهم السلام وموقع جليل، على ما يستدلّ بما روى عنهم في نفسه وروايته، وتدلّ روايته على ارتفاع في القول[١].

٣٧٦
في محمّد بن عبدالله بن مهران

[١٠٨١] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: محمّد بن عبدالله بن مهران متّهم، وهو غالٍ.

٣٧٧
في الحسن بن عليّ بن أبي عثمان سجّادة

[١٠٨٢] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: قال لي السجّادة الحسن بن عليّ بن أبي عثمان يوماً:

(١) عنونه النجاشي قائلاً: جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وهذا ينافي ما قاله الكشّي: تدل روايته على ارتفاع في القول، فلابدّ أن يكون فيها تحريف أو اُريد بها معنىً غير ما هو ظاهر فيه.

ما تقول في محمّد بن أبي زينب ومحمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب أيّهما أفضل؟ قلت له: قل أنت، فقال: بل محمّد بن أبي زينب، ألا ترى أنّ الله جلّ وعزّ عاتب في القرآن محمّدبن عبدالله في مواضع ولم يعاتب محمّد بن أبي زينب، فقال لمحمّد بن عبدالله: ﴿وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَليلاً﴾ [١]، و﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [٢]، وفي غيرهما، ولم يعاتب محمّد بن أبي زينب بشيء من أشباه ذلك.

قال أبو عمرو: على السجّادة لعنة الله ولعنة اللّاعنين والملائكة والنّاس أجمعين، فلقد كان من العليائيّة الّذين يقعون في رسول الله صلّى الله عليه وآله، وليس لهم في الاسلام نصيب.

٣٧٨
في أيّوب بن نوح بن درّاج

[١٠٨٣] ١ ـ محمّد [٣]، قال: حدّثني محمّدبن أحمد النهدي الكوفي، وهو حمدان القلانسي، وذكر أيّوب بن نوح وقال: كان في الصّالحين، مات ولم يخلّف إلّا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند النّاس أنّ عنده مالاً كثيراً، لأنّه كان وكيلاً لهم، وكان يقع في يونس رحمه الله في ما يذكر عنه.

٣٧٩
في أبي عون الأبرش

[١٠٨٤] ١ ـ أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي، قال: حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن شمّون وغيره، قال: خرج أبو محمّد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة: من رأيت أو بلغك من الأئمّة شقّ ثوبه في مثل هذا؟ فكتب

---

(١) الإسراء: ٧٤. (٢) الزمر: ٦٥.

(٣) المراد به محمّد بن مسعود، كما صرح به النجاشي في رجاله.

إليه أبو محمّدعليه السلام: يا أحمق وما يدريك ما هذا، قد شقّ موسى على هارون عليهما السلام.

[١٠٨٥] ٢ ـ أحمد بن عليّ، قال: حدّثني إسحاق، قال: حدّثني إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمّدعليه السلام: إنّ النّاس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسنعليه السلام، فقال: يا أحمق! ما أنت وذاك، قد شقّ موسى على هارون عليهما السلام، إنّ من النّاس من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً، وإنّك لا تموت حتّى تكفر وتغيّر عقلك، فما مات حتّى حجبه ولده عن النّاس وحبسوه في منزله، من ذهاب العقل والوسوسة، ولكثرة التخليط، ويرد على أهل الإمامة، ونكث[١] عمّا كان عليه.

٣٨٠
في عروة بن يحيى الدهقان

[١٠٨٦] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه الجمّال، عن محمّد بن موسى الهمداني أنّ عروة ابن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله، كان يكذب على أبي الحسن عليّ ابن محمّد ابن الرضا: وعلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام بعده، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه ويكذب عليه، حتّى لعنه أبو محمّدعليه السلام وأمر شيعته بلعنه، والدعاء عليه لقطع الأموال، لعنه الله.

قال عليّ بن سليمان[٢] بن رشيد العطّار البغدادي: كان لعنه أبو محمّدعليه السلام، وذكر أنّه كانت لأبي محمّدعليه السلام خزانة، وكان يليها أبو عليّ ابن راشد رضي الله عنه، فسلّمت إلى عروة، فأخذ منها لنفسه ثمّ أحرق باقي ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمّدعليه السلام، فلعنه

---

(١) وانكشف (خ ـ ل).

(٢) سلمان (خ ـ ل)، عنونه الشيخ والبرقي كما أثبتناه في أصحاب الهاديعليه السلام، وهو الموجود في الروايات دون ذاك العنوان.

وبرئ منه ودعا عليه، فما أمهله يومه ذلك وليلته حتّى قبضه الله إلى النار، فقال عليه السلام: جلست لربّي في ليلتي هذه كذا وكذا جلسة، فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار حتّى قتل الله عروة لعنه الله.

٣٨١
في الفضل بن الحارث

[١٠٨٧] ١ ـ أحمد بن عليّ بن كلثوم، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني الفضل بن الحارث، قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّدي أبي الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمّد ماشياً قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجّب من جلالته وما هو له أهل ومن شدّة اللون والأدمة، وأشفق عليه من التعب، فلمّا كان الليل رأيته عليه السلام في منامي، فقال: اللون الّذي تعجّبت منه اختبار من الله لخلقه، يختبر به كيف يشاء، وإنّها هي لعبرة لأُولي الأبصار، لا يقع فيه على المختبر ذمٌّ، ولسنا كالنّاس فنتعب كما يتعبون، نسأل الله الثبات والتفكّر في خلق الله، فإنّ فيه متّبعاً[١]، وٱعلم أنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة.

قال أبو عمرو: فدلّ هذا الخبر على أنّ الفضل مؤتمن في القول، والله أعلم.

٣٨٢
ما روي في إسحاق بن إسماعيل النيسابوري وإبراهيم بن عبده والمحمودي والعمري والبلالي والرازي

[١٠٨٨] ١ ـ حكى بعض الثقات بنيسابور أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السلام توقيع:

(١) متّسعاً (خ ـ ل).

يا إسحاق بن إسماعيل سترنا الله وإيّاك بستره، وتولّاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك رحمك الله، ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرقّ على موالينا، ونسرّ بتتابع إحسان الله إليهم وفضله لديهم، ونعتدّ بكلّ نعمة أنعمها الله عزّ وجلّ عليهم، فأتمّ الله عليكم بالحقّ ومن كان مثلك ممّن قد رحمه الله، وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعم في طغيانه نعمه، فإنّ تمام النعمة دخولك الجنّة، وليس من نعمة وإن جلّ أمرها وعظم خطرها إلّا والحمد لله تقدّست أسماؤه عليها مؤدّى شكرها.

وأنا أقول: ألحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد، بما منّ به عليك من نعمة، ونجّاك من الهلكة، وسهّل سبيلك على العقبة، وأيم الله إنّها لعقبة كؤود شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزّبر الأُولى ذكرها، ولقد كانت منكم امور في أيّام الماضي عليه السلام إلى أن مضى لسبيله، صلّى الله على روحه، وفي أيّامي هذه كنتم بها غير محمودي الشأن ولا مسدّدي التوفيق.

واعلم يقيناً يا إسحاق أنّ من خرج من هذه الحياة أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً، إنّها يا ابن إسماعيل ليس تعمى الأبصار لكن تعمى القلوب الّتي في الصدور، وذلك قول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه للظالم: ﴿رَبِّ لِمَ حَشَرْتَني أَعْمىٰ وَقَدْ كُنْتَ بَصيراً﴾[١]، قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَذٰلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا فَنَسيتَها وَكَـذٰلِكَ الْـيَوْمَ تُنْسىٰ﴾[٢]، وأيّة آية يا إسحاق أعظم من حجّة الله عزّ وجلّ على خلقه وأمينه في بلاده وشاهده على عباده، من بعد ما سلف من آبائه الأوّلين من النبيّين وآبائه الآخرين من الوصيّين عليهم أجمعين رحمة الله وبركاته.

فأين يُتاه بكم، وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم؟ عن الحقّ تصدفون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون أو تكذّبون، ممّن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلّا خزي في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب في الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم.

(١ و٢) طه: ١٢٥ و١٢٦.

إنّ الله بفضله ومنّه لمّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليكم، بل برحمة منه لا إله إلّا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيّب، وليبتلي الله ما في صدوركم، وليمحّص ما في قلوبكم، ولتتسابقوا إلى رحمته، وتتفاضل منازلكم في جنّته، ففرض عليكم الحجّ والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية، وكفاهم لكم باباً، لتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله، ولولا محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله والأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تُدخل قرية إلّا من بابها؟

فلمّا منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيه صلّى الله عليه وآله، قال الله عزّ وجلّ لنبيّه: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتي وَرَضيتُ لَكُمُ الْاِسْلامَ ديناً﴾[1]، وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها إليهم، ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشاربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً اِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[2].

واعلموا أنّ من يبخل فإنّما يبخل على نفسه، وانّ الله هو الغني وأنتم الفقراء إليه، لا إله إلّا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولولا ما نحبّ من تمام النعمة من الله عزّ وجلّ عليكم، لما أتاكم من خط[3] ولا سمعتم منّي حرفاً من بعد الماضي عليه السلام، أنتم في غفلة عمّا إليه معادكم، ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم، ومن بعد إقامتي لكم إبراهيم ابن عبده، وفّقه الله لمرضاته، وأعانه على طاعته، وكتابي الّذي حمله محمّد بن موسى النيسابوري، والله المستعان على كلّ حال.

وإنّي أراكم مفرّطون في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبُعداً وسُحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم الله جلّ وعلا بطاعته، لا إله إلّا هو، وطاعة رسوله صلّى الله عليه وآله، وبطاعة أُولي الأمر عليهم السلام، فرحم الله ضعفكم وقلّة

---

(١) المائدة: ٣.
(٢) الشورى: ٢٣.
(٣) لما أرينكم لي خطّاً (خ ـ ل).

صبركم عمّا أمامكم، فما أغرّ الإنسان بربّه الكريم، واستجاب الله دعائي فيكم وأصلح أُموركم على يدي، فقد قال الله جلّ جلاله: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾[١]، وقال جلّ جلاله: ﴿وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهيداً﴾[٢]، وقال الله جلّ جلاله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[٣]، فما أحبّ أن يدعو الله جلّ جلاله بي ولا بمن هو في أيّامي إلاّ حسب رقّتي عليكم، وما انطوى لكم عليه من حبّ بلوغ الأمل في الدّارين جميعاً، والكينونة معنا في الدنيا والآخرة.

فقد، يا إسحاق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك، بيّنت لك بياناً وفسّرت لك تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو فهمت الصمّ الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدّعت قلقاً، خوفاً من خشية الله ورجوعاً إلى طاعة الله عزّ وجلّ، فاعملوا من بعد ما شئتم، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثمّ تردّون إلى عالم الغيب والشهادة فينبّئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتّقين، والحمدلله كثيراً ربّ العالمين.

وأنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبده وفّقه الله، أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمّد بن موسى النيسابوري إن شاءالله، ورسولي إلى نفسك، وإلى كلّ من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمّد بن موسى إن شاءالله، ويقرأ إبراهيم بن عبده كتابي هذا على من خلفه ببلده، حتّى لا يسألوني، وبطاعة الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون، وعلى إبراهيم بن عبده سلام الله ورحمته، وعليك يا إسحاق وعلى جميع مواليّ السلام كثيراً، سدّدكم الله جميعاً بتوفيقه، وكلّ من قرأ كتابنا هذا من مواليّ من أهل بلدك، ومن هو بناحيتكم، ونزع عمّا هو عليه من الانحراف عن الحق، فليؤدّ حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده، وليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازي رضي الله عنه، أو إلى من يسمّي

(١) الإسراء: ٧١. (٢) البقرة: ١٤٣. (٣) آل عمران: ١١٠.

له الرازي، فإنّ ذلك عن أمري ورأيي إن شاءالله.

ويا إسحاق اقرأ كتابنا على البلالي رضي الله عنه، فإنّه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه، واقرأه على المحمودي عافاه الله، فما أحمدنا له لطاعته، فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان[1] وكيلنا وثقتنا والّذي يقبض من موالينا، وكلّ من أمكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخة إن شاءالله تعالى، ولا يكتم أمر هذا عمّن يشاهده من موالينا، إلّا من شيطان مخالف لكم، فلا تنثرنّ الدرّ بين أظلاف الخنازير، ولا كرامة لهم، وقد وقّعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت، وقد أجبنا شيعتنا عن مسألته والحمدلله، فما بعد الحقّ إلّا الضلال.

فلاتخرجنّ من البلدة حتّى تلقىٰ العمري رضي الله عنه برضاي عنه، وتسلّم عليه وتعرفه ويعرفك، فإنّه الطاهر الأمين العفيف، القريب منّا وإلينا، فكلّ ما يحمل إلينا من شيء من النواحي فإليه يصير آخر أمره، ليوصل ذلك إلينا، والحمدلله كثيراً، سترنا الله وإيّاكم يا إسحاق بستره، وتولّاك في جميع امورك بصنعه، والسّلام عليك وعلى جميع مواليّ ورحمة الله وبركاته، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله وسلّم كثيراً.

٣٨٣

ما روي في عبدالله بن حمدويه البيهقي رحمه الله وإبراهيم بن عبده النيسابوري رحمه الله

[١٠٨٩] ١ ـ قال أبو عمرو: حكى بعض الثقات أنّ أبا محمّد صلوات الله عليه كتب إلى

---

(١) استظهر المحقّق التستري رحمه الله في القاموس ٧: ٢٠٠ بأنه تصحيف السمّان، وفي ٩: ٣٣٤ كونه مصحف الدهّان، وهو عثمان بن سعيد، والظاهر أنّه مسامحة منه، فقد صرّح بالعمري في ذيل الكتاب، والمعروف بالدهقان هو عروة بن يحيى الدهقان، الّذي ذكر الكشّي في الرقم: ١٠٨٦ أن أبا محمّد عليه السلام لعنه وأمر شيعته بلعنه، وقد ذكر في الرقم ١٠٢٠ توقيعه عليه السلام بلعنه مع طول صحبته وخدمته.

إبراهيم بن عبدة: وكتابي الّذي ورد على إبراهيم بن عبده[1] بتوكيلي إيّاه لقبض حقوقي من موالينا هناك، نعم هو كتابي بخطّي إليه، أقمته ـ أعني إبراهيم بن عبده ـ لهم ببلدهم حقّاً غير باطل، فليتّقوا الله حقّ تقاته وليخرجوا من حقوقي وليدفعوها إليه، فقد جوّزت له ما يعمل به فيها، وفّقه الله ومنّ عليه بالسلامة من التقصير برحمته.

ومن كتاب له عليه السلام إلى عبدالله بن حمدويه البيهقي: وبعد، فقد نصبت لكم إبراهيم ابن عبده ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم إليه، وجعلته ثقتي وأميني عند مواليّ هناك، فليتّقوا الله وليراقبوا وليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره، ولا أشقاهم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم الله وإيّاك معهم برحمتي لهم، إنّ الله واسع كريم.

٣٨٤
في محمّد بن سنان

[١٠٩٠] ١ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، قال: أخبرني عبدالله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود القمّي[2]، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وبأهلي حبل، فقلت: جعلت فداك أُدع الله أن يرزقني ولداً ذكراً، فأطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه، فقال: إذهب فإنّ الله يرزقك غلاماً ذكراً ـ ثلاث مرّات.

قال: وقدمت مكّة فصرت إلى المسجد، فأتى محمّد بن الحسن بن صبّاح[3] برسالة من جماعة من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان وابن أبي عمير

(١) الظاهر أن الصواب: «كتب إلى عبدالله بن حمدويه: وكتابي الّذي ورد على إبراهيم بن عبده»، ويؤيده ما يأتي، مع وحدة موضوعهما له.

(٢) يظهر من الرواية أنّه كان معروفاً بين الأصحاب، لكن المذكور في أصحاب الجواد عليه السلام هو الحسين بن داود اليعقوبي، ولعل شاذويه لقبه، ويؤيده أن الشيخ والبرقي ذكرا أخاه موسى بن داود اليعقوبي أيضاً من أصحابه عليه السلام وأصحاب الهادي عليه السلام.

(٣) مرّ في الرقم: ٩٤٨، إلّا أن فيه: ميّاح، وهو الصواب.

وغيرهم، فأتيتهم، فسألوني، فخبرّتهم بما قال: فقالوا لي: فهمت عنه ذكر أو ذكي[١] فقلت: ذكر قد فهمته، قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولداً ذكراً، أما إنّه يموت على المكان أو يكون ميّتاً، فقال أصحابنا لمحمّد بن سنان: أسأت قد علمنا الّذي علمت، فأتى غلام في المسجد، فقال: أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعاً فوجدتها على شرف الموت، ثمّ لم تلبث أن ولدت غلاماً ذكراً ميتاً.

[١٠٩١] ٢ ـ ورأيت في بعض كتب الغلاة، وهو كتاب الدور، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن شعيب، عن محمّد بن سنان، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي: يا محمّد! كيف أنت إذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين أهدي بك من أشاء وأُضلّ بك من أشاء؟ قال: قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيّدي أنت على كلّ شيء قدير، ثمّ قال: يا محمّد أنت عبد قد أخلصت لله إنّي ناجيت الله فيك، فأبى إلّا أن يضلّ بك كثيراً ويهدي بك كثيراً.

[١٠٩٢] ٣ ـ حمدويه، قال: حدّثنا أبو سعيد الآدمي، عن محمّد بن مرزبان، عن محمّد ابن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين، فأخذ قرطاساً، فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام، وهو أقلّ من نيّتي[٢]، فدفع الكتاب إلى الخادم وأمرني أن أذهب معه وقال: أُكتم، فأتيناه وخادم قد حمله، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السّماء ويقول: ناج، ففعل ذلك مراراً فذهب كلّ وجع في عيني وأبصرت بصراً لا يبصره أحد، قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخاً على هذه الأُمّة، كما جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني إسرائيل، قال: ثمّ قلت له: يا شبيه صاحب فطرس، قال: وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتم فما زلت صحيح البصر حتّى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني، فعاودني الوجع.

---

(١) كذا ـ والعبارة ـ غير مفهومة.

(٢) أول شيء (خ ـ ل).

قال: قلت لمحمّد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس؟ فقال: إنّ الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدقّ جناحه ورمي في جزيرة من جزائر البحر، فلمّا ولد الحسين عليه السلام بعث الله عزّوجلّ جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله ليهنّئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبرئيل صديقاً لفطرس، فمرّ به وهو في الجزيرة مطروح، فخبّره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمّد صلى الله عليه وآله ليشفع لك؟ قال: فقال له فطرس: نعم، فحمله على جناح من أجنحته حتّى أتى به محمّداً صلى الله عليه وآله، فبلّغه تهنئة ربّه تعالى ثمّ حدّثه بقصّة فطرس، فقال محمّد صلى الله عليه وآله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين وتمسّح به، ففعل ذلك فطرس، فجبّر الله جناحه وردّه إلى منزله مع الملائكة.

[١٠٩٣] ٤ ـ ووجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ومحمّد بن سنان جميعاً، قالا: كنّا بمكّة وأبو الحسن الرضا عليه السلام بها، فقلنا له: جعلنا الله فداك نحن خارجون وأنت مقيم، فإن رأيت أن تكتب لنا إلى أبي جعفر عليه السلام كتاباً نسلّم به[١]، فكتب إليه، فقدمنا، فقلنا للموفّق: أخرجه إلينا، قال: فأخرجه إلينا وهو في صدر موفّق، فأقبل يقرؤه ويطويه وينظر فيه ويتبسّم حتّى أتى على آخره، ويطويه من أعلاه وينشره من أسفله، قال محمّد بن سنان: فلمّا فرغ من قراءته حرّك رجله وقال: ناج ناج، فقال أحمد: ثمّ قال ابن سنان عند ذلك: فطرسية فطرسية.

٣٨٥
ما روي في الحسن بن محبوب

[١٠٩٤] ١ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن الحسن بن محبوب، نسبة جدّه الحسن بن محبوب: إنّ الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر

(١) لنلمّ به (خ ـ ل): لمّ يلمُّ بفلان ـ من باب نصر ـ: إذا نزل به وأتاه.

ابن وهب، وكان وهب عبداً سنديّاً مملوكاً لجرير بن عبدالله البجلي، وكان زرّاداً، فصارإلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وسأله أن يبتاعه عن جرير، فكره جرير أن يخرجه من يده، فقال: الغلام حرّ قد أعتقته، فلمّا صحّ عتقه صار في خدمة أميرالمؤمنين عليه السلام.

ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة[١]، وكان آدم شديد الادمة أنزع سناطاً[٢]، خفيف العارضين، ربعة[٣] من الرجال، يخمع[٤] من وركه الأيمن.

[١٠٩٥] ٢ ـ أحمد بن عليّ القمّي السلولي، قال: حدّثني الحسن بن خرّزاذ، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا عنك برسالة، قال: صدق، لا تقل الزرّاد، بل قل: السرّاد، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾[٥].

قال نصربن الصبّاح: ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن‌فضّال، بل هو أقدم من ابن فضّال وأسنّ، وأصحابنا يتّهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي‌حمزة[٥].

وسمعت أصحابنا أنّ محبوباً أبا حسن كان يعطي الحسن بكلّ حديث يكتبه عن عليّ بن رئاب درهماً واحداً.

---

(١) على هذا كان مولده سنة ١٤٩، أي بعد وفاة الصادق عليه السلام، ولا يمكن الحكم بصحته، لأنّ روايات ابن محبوب عن أبي‌حمزة الثمالي كثيرة جداً، مع أن أبا حمزة مات سنة ١٥٠ في زمن الصادق عليه السلام، وتنافيه أيضاً رواية ابن محبوب عن محمّد بن إسحاق المدني المتوفى سنة ١٥١.

(٢) السناط ـ بالفتح والضم ـ الكوسج ومن لا لحية له.

(٣) الربعة ـ بالفتح ـ للمذكر والمؤنث: الوسيط القامة.

(٤) خمعت الضبع: مشت كأن بها عرج.

(٥) سبأ: ١١.

(٥) كذا، لكن الصواب: عن أبي‌حمزة، وهو الثمالي، فقد صرّح به الكشّي في ترجمة أحمد بن محمّد بن عيسى قائلاً: «إنّ أحمد بن محمّد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهّمون ابن محبوب في روايته عن أبي‌حمزة، ثمّ تاب أحمد بن محمّد فرجع قبل ما مات»، حكى عنه أيضاً النجاشي في رجاله، وذكرنا قبيل هذا عدم صحة هذا الاتهام.

٣٨٦
ما روي في عبدالله بن جندب

[١٠٩٦] ١ ـ حدّثني محمّدبن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن بعض أصحابنا، قال: قال عبدالله بن جندب لأبي الحسن عليه السلام: ألست عنّي راضياً؟ قال: إي والله، ورسول الله والله عنك راضٍ.

قال: ونظر أبو الحسن عليه السلام يوماً إليه وهو مولّ، فقال: هذا يقاس.

[١٠٩٧] ٢ ـ محمّد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، ومحمّد[1] بن أحمد بن حمّاد المروزي، قال: روى أبي رحمه الله، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: رأيت عبدالله بن جندب وقد أفاض من عرفات، وكان عبدالله أحد المتهجّدين، قال يونس: فقلت له: قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم، فقال لي عبدالله: والله الّذي لا إلّه الاّ هو، لقد وقفت موقفي هذا وأفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد، لأنّي سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادىٰ من أعنان السّماء: لك بكلّ واحدة مائة ألف، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري أُجاب إليها أم لا.

[١٠٩٨] ٣ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ ابن يقطين، وكان سيّء الرأي في يونس رحمه الله، قال: قيل لأبي الحسن عليه السلام وأنا أسمع: إنّ يونس مولى آل يقطين يزعم أنّ مولاكم والمتمسّك بطاعتكم عبدالله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفاً، ويقول إنّه شاك، قال: فسمعته يقول: هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف، ما له ولعبدالله بن جندب، إنّ عبدالله بن جندب لمن المخبتين.

٣٨٧
في أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر البزنطي

[١٠٩٩] ١ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد الفاريابي: حدّثني محمّد بن عبدالله بن

(١) كذا، لا شكّ في أن الصواب: عن محمّد، روى الكشّي بهذا الإسناد في خمسة موارد.

مهران، قال:أخبرني أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان، وأظنّه قال: عبدالله[١] بن المغيرة أو عبدالله ابن جندب، وهو بصري[٢]، قال: فجلسنا عنده ساعة ثمّ قمنا، فقال لي: أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست، فأقبل يحدّثني، فأسأله فيجيبني، حتّى ذهبت عامّة الليل، فلمّا أردت الانصراف، قال لي: يا أحمد تنصرف أو تبيت قلت: جعلت فداك ذاك إليك إن أمرت بالانصراف انصرفت وإن أمرت بالقيام أقمت؟ قال:أقم فهذا الحرس وقد هدأ النّاس وناموا، فقام وانصرف، فلمّا ظننت أنّه قد دخل خررت لله ساجداً، فقلت: ألحمد لله حجّة الله ووارث علم النبيّين أنس بي من بين إخواني وحبّبني، فأنا في سجدتي وشكري، فما علمت إلّا وقد رفسني برجله، ثمّ قمت، فأخذ بيدي فغمزها، ثمّ قال:يا أحمد!إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلمّا قام من عنده قال له: يا صعصعة لا تفتخرنّ على إخوانك بعيادتي إيّاك واتّق الله، ثمّ انصرف عنّي.

[١١٠٠] ٢ ـ محمّد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشّيان، قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد، قال:حدّثنا أبو زكريّا، عن إسماعيل بن مهران، قال محمّد بن يزداد:وحدّثنا الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر،قال:كنت عند الرضا عليه السلام، قال: فأمسيت عنده، قال: فقلت: انصرف، فقال لي: لا تنصرف فقد أمسيت، قال: فأقمت عنده، قال:فقال لجاريته:هاتي مضربتي ووسادتي فافرشي لأحمد في ذلك البيت، قال:فلمّا صرت في البيت دخلني شيء،فجعل يخطر ببالي:من مثلي في بيت وليّ الله وعلى مهاده،فناداني:يا أحمد!إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتي إيّاك فخراً على قومك، وتواضع لله يرفعك الله.

---

(١) الصواب: قال: وعبدالله.

(٢) الصواب: بصريا ـ أي دخلنا جميعاً على الرضا عليه السلام وهو بصريا، و«صريا» قرية أسّسها الكاظم عليه السلام وبها مولد الهادي عليه السلام ـ.

[١١٠١] ٣ ـ محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن يزداد، قال: حدّثني أبو زكريّا يحيى بن محمّد الرازي، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، قال: لمّا أتي بأبي الحسن عليه السلام أُخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة، وأُخذ به على البرّ إلى البصرة، قال: فبعث إليّ مصحفاً وأنا بالقادسية، ففتحته فوقعت بين يدي سورة لم تكن، فإذا هي أطول وأكثر ممّا يقرأها النّاس، قال: فحفظت منه أشياء، قال: فأتاني مسافر ومعه منديل وطين وخاتم، فقال: هات المصحف، فدفعته إليه، فجعله في المنديل ووضع عليه الطين و ختمه، فذهب عنّي ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكره.

٣٨٨
ما روي في إسماعيل بن مهران

[١١٠٢] ١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن، عن إسماعيل بن مهران قال: رُمي بالغلوّ.

قال محمّد بن مسعود: يكذبون عليه، كان تقيّاً ثقة خيرّاً فاضلاً.

إسماعيل بن مهران بن محمّد بن أبي‌نصر وأحمد بن محمّد بن عمرو بن أبي‌نصر كان من ولد السكون[١].

٣٨٩
في محمّد بن أبي‌عمير الأزدي

[١١٠٣] ١ ـ قال أبو عمرو: قال محمّد بن مسعود: حدّثني عليّ بن الحسن، قال: ابن

(١) الظاهر وقوع التحريف هنا، فقد اتفق الشيخ في رجاله والفهرست والبرقي والمشيخة على التعبير بأحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، وأيضاً صرّح الشيخ في رجاله في الموضعين وفي الفهرست، والنجاشي في الفهرست على كونه مولى السكون.

أبي‌عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل[1].

قال نصر بن الصبّاح: ابن أبي‌عمير أسنّ من يونس.

وقال نصر أيضاً: ابن أبي‌عمير يروي عن ابن بكّير.

وذكر أنّ محمّد بن أبي‌عمير أُخذ وحبس وأصابه من الجهد والضيق والضرب أمر عظيم، وأخذ كلّ شيء كان له وصاحبه المأمون، وذلك بعد موت الرضا عليه السلام، وذهبت كتب ابن أبي‌عمير فلم يخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلداً فسمّاه نوادر، فلذلك يوجد أحاديث منقطعة الأسانيد.

[١١٠٤] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو العبّاس ابن عبدالله[2] بن سهل البغدادي الواضحي، قال: حدّثنا الريّان بن الصلت، قال: حدّثنا يونس بن عبدالرحمان أنّ ابن أبي‌عمير بحر طارس بالموقف والمذهب.

[١١٠٥] ٣ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، قال: قال أبو محمّد الفضل بن شاذان: سأل أبي رضي الله عنه محمّدبن أبي‌عمير، فقال له: إنّك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم؟ فقال: قدسمعت منهم، غير أنّي رأيت كثيراً من أصحابنا قدسمعوا علم العامة وعلم الخاصة، فاختلط عليهم حتّى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامّة، فكرهت أن يختلط عليّ، فتركت ذلك وأقبلت على هذا.

وجدت بخطّ أبي‌عبدالله الشاذاني: سمعت أبا محمّد الفضل بن شاذان، يقول: سُعي بمحمّد بن أبي‌عمير ـ واسم أبي‌عمير زياد ـ إلى السلطان أنّه يعرف أسامي عامّة الشيعة بالعراق فأمره السلطان أن يسمّيهم فامتنع، فجرّد وعلّق بين العقارين[3]

---

(١) كذا في الرقم: ١١٠٦، ذكر الكشّي في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي‌إبراهيم وأبي‌الحسن الرضا عليهما السلام أن أفقه هؤلاء يونس بن عبدالرحمان وصفوان بن يحيى، ولعله الأولى، بقرينة الروايات الواردة في حقهما.

(٢) عبيدالله (خ ـ ل)، الصواب ما ذكرناه، وهو أحمد بن عبدالله بن سهل.

(٣) العقار ـ بالفتح ـ النخل.

وضرب مائةسوط، قال الفضل:فسمعت ابن أبي عمير يقول:لمّا ضربت فبلغ الضرب مائة سوط أبلغ الضرب الألم إلي، فكدت أن اسمّي، فسمعت نداء محمّد بن يونس ابن عبدالرحمان يقول: يا محمّد بن أبي عمير! أُذكر موقفك بين يدي الله تعالى، فتقوّيت بقوله فصبرت ولم أخبر والحمدلله، قال الفضل: فأضرّ به في هذا الشأن أكثر من مائة ألف درهم.

[١١٠٦] ٤ ـ قال محمّد بن مسعود: سمعت عليّ بن الحسن بن فضّال، يقول: كان محمّد ابن أبي عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل.

وجدت في كتاب أبي عبدالله الشاذاني بخطّه:سمعت أبامحمّد الفضل بن شاذان يقول:دخلت العراق فرأيت واحداً يعاتب صاحبه ويقول له:أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكتسب عليهم، وما آمن أن تذهب عيناك لطول سجودك، فلمّا أكثر عليه، قال: أكثرت عليّ ويحك، لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنّك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر، فما رفع رأسه إلّا عند زوال الشمس.

وسمعته يقول: أخذ يوماً شيخي بيدي و ذهب بي إلى ابن أبي عمير، فصعدنا إليه في غرفة وحوله مشايخ له يعظّمونه ويبجّلونه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي عمير،قلت:الرجل الصالح العابد قال:نعم، وسمعته يقول:ضرب ابن أبي عمير مائة خشبة وعشرين خشبة أيّام هارون لعنه الله، تولّى ضربه السندي بن شاهك على التشيّع وحبس، فأدّى مائةوواحداً وعشرين ألفاً حتّى خلّي عنه، فقلت:وكان متموّلاً قال: نعم كان ربّ خمسمائة ألف درهم.

٣٩٠
ما روي في بكر بن محمّد الأزدي

[١١٠٧] ١ ـ قال حمدويه: ذكر محمّد بن عيسى العبيدي أنّ بكر بن محمّد الأزدي خيرّ فاضل.

وبكر بن محمّد كان ابن أخي سدير الصيرفي[1].

[١١٠٨] ٢ ـ عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد، قال: حدّثني عمّي سدير.

٣٩١
ما روي في عليّ بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام

[١١٠٩] ١ ـ قرأت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطّه: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان ابن جعفر، قال: قال لي عليّ بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أُسلّم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال والهيبة له وأتّقي عليه، قال: فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة وقد عاده النّاس، فلقيت عليّ بن عبيدالله، فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة وقد عاده النّاس، فان أردت الدخول عليه فاليوم.

قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكلّ ما يحبّ من التكرمة والتعظيم، ففرح بذلك عليّ بن عبيدالله فرحاً شديداً، ثمّ مرض عليّ بن عبيدالله، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه، فجلس حتّى خرج من كان في البيت، فلمّا خرجنا أخبرتني مولاة لنا أنّ أُمّ سلمة امرأة عليّ بن عبيدالله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلمّا خرج خرجت وانكبّت على الموضع الّذي كان

(١) هذا الكلام اجتهاد من الكشّي من جهة ما يأتي من رواية بكر بن محمّد عن عمّه سدير، لكنه أخطأ في اجتهاده، أمّا أولاً فلعدم ذكر الأزدي في الرواية، فلو صحت الرواية لم يثبت أن سديراً هو عمّ بكر بن محمّد الأزدي، وأما ثانياً فلأنّه لم يذكر فيها أن سديراً كان هو الصيرفي، فلعلّه ـ إن لم يكن سدير تحريفاً شديداً ـ كان لبكر بن محمّد عم آخر يسمى سديراً.

أبو الحسن عليه السلام فيه جالساً تقبّله وتتمسّح به.

قال سليمان: ثمّ دخلت على عليّ بن عبيدالله، فأخبرني بما فعلت أُمّ سلمة، فخبّرت به أبا الحسن عليه السلام، فقال: يا سليمان! إنّ عليّ بن عبيدالله وامرأته وولده من أهل الجنّة، يا سليمان! إنّ ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام إذا عرّفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس.

٣٩٢
ما روي في عبدالله بن المغيرة، وهو كوفي

[١١١٠] ١ ـ وجدت بخطّ أبي عبدالله محمّد بن شاذان: قال العبيدي محمّد بن عيسى: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: قال عبدالله بن المغيرة: كنت واقفاً فحججت على تلك الحالة، فلمّا صرت بمكّة خلج في صدري شيء، فتعلّقت بالملتزم ثمّ قلت: أللّهم قد علمت طلبتي وإرادتي فأرشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة، فوقفت ببابه، فقلت للغلام: قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه: أُدخل يا عبدالله بن المغيرة، فدخلت، فلمّا نظر إليّ قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك، فقلت: أشهد أنّك حجّة الله وأمينه على خلقه.

٣٩٣
ما روي في زكريا بن آدم القمّي

[١١١١] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمّد بن حمزة[١]، عن زكريّا بن آدم، قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّي أُريد الخروج عن

---

(١) رواها في الاختصاص: ٨٧، إلّا أنّ فيها: سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن حمزة، مع الواسطة، وهو الصواب.

أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل، فإنّ أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

[١١١٢] ٢ ـ وعنه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى [١]، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ ابن المسيّب، قال: قلت للرضا عليه السلام: شقّتي بعيدة ولست أصل إليك في كلّ وقت، فممّن آخذ معالم ديني؟ فقال: من زكريّا بن آدم القمّي المأمون على الدّين والدنيا، قال عليّ ابن المسيّب: فلمّا انصرفت قدمت على زكريّا بن آدم فسألته عما احتجت إليه.

[١١١٣] ٣ ـ أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب، قال: قلت للرضا عليه السلام: شقّتي بعيدة ـ وذكر مثله [٢].

[١١١٤] ٤ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا بنان بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن بعض القمّيّين [٣]، عن محمّد بن إسحاق والحسن بن محمّد، قالا: خرجنا بعد وفاة زكريا ابن آدم بثلاثة أشهر نحو الحج، فتلقّانا كتابه عليه السلام في بعض الطريق، فإذا فيه:

ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفّى رحمة الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيّاً، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحق، قائلاً به صابراً محتسباً للحقّ قائماً بما يجب لله عليه ولرسوله، ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدّل فجزاه الله أجر نيّته وأعطاه خير أُمنيّته، وذكرت الرجل الموصى إليه، ولم تعرف فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر ممّا وصفت ـ يعني الحسن بن محمّد بن عمران ـ.

[١١١٥] ٥ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني أحمد

---

(١) رواها في الاختصاص: ٨٧، إلّا أن فيها: أحمد بن محمّد بن عيسى، وهو الأظهر، بقرينة الرواية السابقة، ويؤيده أن الكليني روى في الكافي ٦: ٣٧٢ / ٢ عن محمّد بن عيسى عن عليّ بن المسيب بلا واسطة.

(٢) كذا، والظاهر زيادته، أو سقط صدر السند، لأنّه لا معنى لأنّ يقتصر على ذيل السند الأوّل مع عين لفظه في التكرار.

(٣) في النسخ هنا زيادة: «بكتابه ودعائه لزكريا بن آدم»، والظاهر أنّه من زيادات النساخ من خلط الحواشي بالمتن، رواها في الاختصاص: ٨٧ كما أثبتناه.

ابن محمّد بن عيسى القمّي، قال: بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتابه، فأمرني أن أصير إليه، فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت وسلّمت عليه، فذكر في صفوان ومحمّد بن سنان وغيرهما ممّا قد سمعه غير واحد، فقلت في نفسي: أستعطفه على زكريا بن آدم لعلّه أن يسلم ممّا قال في هؤلاء، ثمّ رجعت إلى نفسي فقلت: من أنا أن أتعرّض في هذا وفي شبهه لمولاي، هو أعلم بما يصنع.

فقال لي: يا أبا عليّ[1] ليس على مثل أبي يحيى يعجل، وقد كان من خدمته لأبي عليه السلام ومنزلته عنده وعندي من بعده، غير أنّي احتجت إلى المال الّذي عنده، فلم يبعث، فقلت: جعلت فداك هو باعث إليك بالمال، وقال لي: إن وصلت إليه فأعلمه أنّ الّذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر، فقال: احمل كتابي إليه ومُره أن يبعث إليّ بالمال، فحملت كتابه إلى زكريّا، فوجّه إليه بالمال، قال: فقال لي أبو جعفر عليه السلام إبتداءً منه: ذهبت الشبهة، ما لأبي ولد غيري، فقلت: صدقت جعلت فداك.

٣٩٤
ما روي في أحمد بن عمر الخلبي

[١١١٦] ١ ـ خلف بن حمّاد، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثني أحمد بن عمر الحلبي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك كنّا أهل بيت غبطة وسرور ونعمة، وإنّ الله قد أذهب بذلك كلّه حتّى احتجنا إلى من كان يحتاج إلينا؟ فقال لي: يا أحمد! ما أحسن حالك؟[2] فقلت له: جعلت فداك حالي ما أخبرتك، فقال لي: يا أحمد! أيسرّك أنّك على بعض ما عليه هؤلاء الجبّارون ولك

---

(١) كذا أيضاً في الاختصاص: ٨٧، المخاطب أحمد بن محمّد بن عيسى، وصرّح الكشّي والنجاشي والشيخ بأن كنيته أبو جعفر.

(٢) في النسخ هنا زيادة: «يا أحمد بن عمر»، ولا شك في كونه بدلاً من «يا أحمد»، وثبوته في المتن من النساخ.

الدنيا مملوة ذهباً؟ فقلت له: لا والله يابن رسول‌الله، فضحك ثمّ قال: ترجع من هاهنا إلى خلف، فمن أحسن حالاً منك وبيدك صناعة لا تبيعها بملء الدنيا ذهباً، ألا ابشرّك؟ قلت: نعم، فقد سرّني الله بك وبآبائك.

فقال لي: [قال][١] أبو جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما﴾[٢]: لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إلٓه إلّا الله محمّد رسول‌الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، و من يرى الدنيا وتغيّرها بأهلها كيف يركن إليها، وينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطئ الله في رزقه ولا يتّهمه في قضائه، ثمّ قال: رضيت يا أحمد؟ قال: قلت: عن الله تعالى وعنكم أهل البيت.

٣٩٥

ما روي في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي

[١١١٧] ١ ـ ذكر نصربن‌الصبّاح أنّ عثمان‌بن عيسى كان واقفيّاً، وكان وكيل أبي‌الحسن موسى عليه السلام، وفي يده مال، فسخط عليه الرضا عليه السلام، قال: ثمّ تاب عثمان وبعث إليه بالمال، وكان شيخاً عُمّر ستّين سنة، وكان يروي عن أبي‌حمزة التمالي ولا يتّهمون عثمان بن عيسى[٣].

[١١١٨] ٢ ـ حمدويه، قال: قال محمّد بن عيسى: إنّ عثمان بن عيسى رأى في منامه أنّه يموت بالحير فيدفن بالحير[٤]، فرفض الكوفة ومنزله، وخرج إلى الحير وابناه معه، فقال: لا أبرح منه حتّى يمضي الله مقاديره، وأقام يعبد ربّه جلّ وعزّ حتّى مات ودفن فيه، وصرف ابنيه[٥] إلى الكوفة.

---

(١) لم توجد هذه الزيادة في النسخ، والظاهر ثبوتها. (٢) الكهف: ٨٢.

(٣) أي من جهة روايته عن أبي‌حمزة، كما مرّ اتّهام الحسن بن محبوب في روايته عنه.

(٤) الحائر (خ ـ ل) أي: الحائر الحسيني. (٥) ورجع ابناه (خ ـ ل).

٣٩٦
في عليّ بن إسماعيل

[١١١٩] ١ ـ نصر بن الصبّاح، قال: عليّ بن إسماعيل ثقة، وهو عليّ بن السندي، لقّب إسماعيل بالسندي[١].

٣٩٧
في عثمان بن عيسى أيضاً

[١١٢٠] ١ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن محمّد[٢]، قال: أحد القوّام عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وستّ جوار، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام فيهنّ وفي المال[٣]، وكتب إليه: إنّ أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحّت الاخبار بموته، واحتجّ عليه فيه، قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وإن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد أعتقت الجواري[٤].

٣٩٨
في الحسين بن مهران

[١١٢١] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران،

---

(١) السرّي (خ ـ ل)، لم يوجد لعليّ بن السندي ذكر في كتب الرجال، مع كثرة رواياته، وعليّ ابن إسماعيل في هذه الطبقة ينصرف إلى عليّ بن إسماعيل بن شعيب الميثمي، أما اتّحادهما فغير ممكن لاختلاف الطبقة، والّذي يسهّل الخطب أنّ هذا الكلام من جهة شهادة نصر، ولا يعتدّ بقوله لعدم ثبوت وثاقته.

(٢) في العلل: أحمد بن حمّاد.

(٣) في العلل والغيبة هنا زيادة: «قال: فكتب إليه إن أباك لم يمت».

(٤) رواها الصدوق في العلل: ٢٣٦ / ٢ إلّا أن فيه: «وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن» والشيخ في الغيبة: ٤٣، إلّا أن فيه: وأمّا الجواري فقد اعتقتهن وتزوجت بهنّ.

عن أحمد بن محمّد، قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً، قال: فكان يمشي شاكّاً في وقوفه، قال: فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يأمره وينهاه، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بجواب، وبعث به إلى أصحابه فنسخوه، ورُدّ إليه لئلا يستره حسين بن مهران، وكذلك كان يفعل إذا سئل عن شيء فأحبّ ستر الكتاب، وهذه نسخة الكتاب الّذي أجابه به:

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإيّاك، جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الّذي عليه الخيانة والعين تقول أخذته، وتذكر ما تلقاني به وتبعث إليّ بغيره، واحتججت فيه فأكثرت، وعبت عليه أمراً، وأردت الدخول في مثله، تقول: إنّه عمل في أمري بعقله وحيلته نظراً منه لنفسه وإرادة أن تميل إليه قلوب النّاس ليكون الأمر بيده وإليه، يعمل فيه برأيه ويزعم أنّي طاوعته فيما أشار به عليّ، وهذا أنت تشير عليّ فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك.

لا يستقيم الأمر إلّا بأحد أمرين: إمّا قبلت الأمر على ما كان يكون عليه، وإمّا أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم وإلّا فالأمر عندنا معوّج، والنّاس غير مسلّمين ما في أيديهم من مال وذاهبون به، فالأمر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون، ولا تفعل الّذي تجيله بالرأي والمشورة، ولكنّ الأمر إلى الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي الله فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً، فقلت: واعمل في أمرهم واحتل فيه، وكيف لك الحيلة، والله يقول: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلىٰ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ ـ إلى قوله عزّ وجلّ ـ وَلْيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾[1]، فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلّموا، وقد كان منّي ما أنكرت وأنكروا من بعدي ومد لي لقائي.

(١) كذا، لكن المذكور في الأنعام: ١٠٩ ـ ١١٣: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم ـ إلى قوله ـ وليقترفوا ما هم مقترفون»، وفي النحل: ٣٨: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن أكثر النّاس لا يعلمون».

وما كان ذلك منّي إلّا رجاء الإصلاح، لقول أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: «اقتربوا اقتربوا وسلوا وسلوا فإنّ العلم يفيض فيضاً، وجعل يمسح بطنه ويقول: ما مِلءُ طعام و لكن ملءُ علم، والله ما آية نزلت في برّ ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلّا أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت»، وقول أبي عبدالله عليه السلام: «إلى الله أشكو أهل المدينة، إنّما أنا فيهم كالشعر أتنقل يريدونني على أن لا أقول الحق، والله لا أزال أقول الحق حتّى أموت، فلمّا قلت حقّاً أُريد به حقن دمائكم، وجمع أمركم على ما كنتم عليه، أن يكون سرّكم مكتوماً عندكم، غير فاش في غيركم»، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله سرّاً أسرّه الله إلى جبرئيل، وأسرّه جبرئيل إلى محمّد، وأسرّه محمّد إلى عليّ صلوات الله عليهم، وأسرّه عليّ إلى من شاء.

ثمّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ثمّ أنتم تحدّثون به في الطريق فأردت حيث مضى صاحبكم أنّ ألف أمركم عليكم لئلا تضعوه في غير موضعه ولا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا في مسألتكم إيّاهم هلكتم، فكم دعا إلى نفسه ولم يكن داخله، ثمّ قلتم: لابدّ إذا كان ذلك منه يثبت على ذلك ولا يتحوّل عنه إلى غيره، قلت: لأنّه كان من التقية والكف أوّلاً، وأمّا إذا تكلّم فقد لزمه الجواب فيما يُسأل عنه، فصار الّذي كنتم تزعمون أنّكم تذمّون به، فإنّ الأمر مردود إلى غيركم، وإنّ الفرض عليكم اتّباعهم فيه إليكم، فصيّرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم وصحّ به القياس عندكم بذلك لازماً، لما زعمتم من أن لا يصحّ أمرنا، زعمتم حتّى يكون ذلك عليّ لكم، فإن قلتم: إن لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الأمر إن وقع إليكم نبذتم أمر ربّكم وراء ظهوركم، فلا أتّبع أهواءكم، قد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين، وما كان بدّ من أن تكونوا كما كان من قبلكم، قد أخبرتم أنّها السنن والأمثال القُذّة بالقُذّة، وما كان يكون ما طلبتم من الكفّ أوّلاً ومن الجواب آخراً شفاء لصدوركم ولاذهاب شكّكم، وما كان بدّ من أن يكون ما قد كان منكم، ولا يذهب عن قلوبكم حتّى يذهبه الله عنكم، ولو قدر النّاس كلّهم على أن يحبّونا ويعرفوا حقّنا

ويسلّموا لأمرنا فعلوا، ولكنّ الله يفعل ما يشاء ويهدي إليه من أناب.

فقد أجبتك في مسائل كثيرة، فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبّرها، فإن لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى إليكم منّي ما فيه حجّة ومعتبر، وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة، إنّما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلاً إلى الشبهة والضلالة، ومن أراد لبساً لبس الله عليه ووكله إلى نفسه، ولا ترى أنت وأصحابك أنّي أجبت بذلك، وإن شئت صمتّ، فذاك إليّ، لا ما تقوله أنت وأصحابك، لا تدرون كذا وكذا، بل لابدّ من ذلك، إذ نحن منه على يقين وأنتم منه في شكّ.

٣٩٩
ما روي في عيسى بن جعفر بن عاصم وأبي عليّ ابن راشد وابن بند

[١١٢٢] ١ ـ حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد ابن هلال، عن محمّد بن الفرج، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن أبي عليّ ابن راشد وعن عيسى بن جعفر بن عاصم وابن بند، فكتب إليّ: ذكرت بن راشد رحمه الله، فإنّه عاش سعيداً ومات شهيداً، ودعا لابن بند والعاصمي، وابن بند ضرب بالعمود حتّى قتل، وأبو جعفر ضُرب ثلاثمائة سوط ورُمي به في دجلة.

٤٠٠
ما روي في عبدالله بن طاووس، وكان عمره مائة سنة

[١١٢٣] ١ ـ وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه: حدّثني الحسن ابن أحمد المالكي، قال: حدّثني عبدالله بن طاووس، في سنة ثمان وثلاثين ومائتين، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام وقلت له: إن لي ابن أخ وقد زوّجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق، فقال له: إن كان من إخوانك فلا

شيء عليه، وإن كان من هؤلاء فانتزعها منه فإنّما عنى الفراق، فقلت له: أروي عن آبائك عليهم السلام: إيّاكم والمطلّقات ثلاثاً في مجلس فإنّهن ذوات أزواج، فقال: هذا من إخوانكم لا منهم، إنّه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم.

قال: قلت له: إنّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما قال: نعم سمّه في ثلاثين رطبة، قلت له: فما كان يعلم أنّها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدّث، قلت: ومن المحدّث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمّة صلوات الله عليهم، وليس كلّ ما طُلب وجد، ثمّ قال: إنّك ستعمّر، فعاش مائة سنة.

٤٠١
ما روي في أبي العبّاس الحميري

[١١٢٤] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: أبو العبّاس الحميري اسمه عبدالله بن جعفر، كان أُستاذ أبي الحسن.

٤٠٢
ما روي في جعفر بن بشير البجلي

[١١٢٥] ١ ـ قال نصر: أُخذ جعفر بن بشير رحمه الله، فضُرب ولقي شدّة حتّى خلّصه الله، ومات في طريق مكة، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام، جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفي مات بالأبواء سنة ثمان ومائتين.

٤٠٣
ما روي في يزيد ومحمّد ابني إسحاق شعر

[١١٢٦] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني يزيد بن إسحاق

شعر،وكان من أرفع النّاس لهذاالأمر، قال:خاصمني مرّةأخي محمّد وكان مستوياً[١]، فقلت له لمّا طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة الّتي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتّى أرجع إلى قولكم، قال: قال لي محمّد: فدخلت على الرضاعليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنّ لي أخاً وهو أسنّ منّي وهو يقول بحياة أبيك وأنا كثيراً ماأُناظره فقال لي يوماً من الأيّام: سل صاحبك إن كان بالمنزلة الّذي ذكرت أن يدعو الله لي حتّى أصير إلى قولكم، فإنّي أُحبّ أن تدعو الله له.

قال:فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ماشاءالله أن يذكر، ثمّ قال:أللّهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتّى تردّه إلى الحقّ، قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمني، قال:فلمّا قدم أخبرني بماكان، فوالله ما لبثت إلّا يسيراً حتّى قلت بالحقّ.

٤٠٤
ما روي في أبي يحيى الموصلي، ولقبه كوكب الدم

[١١٢٧] ١ ـ قال حمدويه،عن العبيدي،عن يونس، قال:أبو يحيى الموصلي،ولقبه كوكب الدم، كان شيخاً من الأخيار.

قال العبيدي: أخبرني الحسن بن عليّ بن يقطين: إنّه كان يعرفه أيّام أبيه، له فضل ودين.

٤٠٥
في أبي عبدالله أحمد بن محمّد السيّاري، إصفهاني، ويقال:بصري

[١١٢٨] ١ ـ طاهر بن عيسى الورّاق، قال:حدّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب،قال: حدّثني الشجاعي، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن حاجب، قال: قرأت في رقعة مع

---

(١) الصواب: «أدفع النّاس لهذا الامر ... مستقيماً»، ويظهر منه أن يزيد من الواقفة والجاحدين لإمامة الرضاعليه السلام ومحمّد قائل به، وذيل الرواية يؤيده.

الجوادعليه‌السلام [١] يُعلم من سأل عن السيّاري: أنّه ليس في المكان الّذي ادّعاه لنفسه وألّا تدفعوا إليه شيئاً.

قال نصر بن الصبّاح: السيّاري أحمد بن محمّد أبو عبدالله من ولد سيّار، وكان من كبار الطاهرية [٢] في وقت أبي محمّد الحسن العسكري عليه‌السلام.

٤٠٦

في عليّ بن جعفر

[١١٢٩] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: قال يوسف بن السخت: كان عليّ بن جعفر وكيلاً لأبي الحسن عليه‌السلام، وكان رجلاً من أهل همينيا، قرية من قرى سواد بغداد، فسُعي به إلى المتوكّل، فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل عبيدالله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلّمه عبيدالله بن خاقان، فعرض جامعة على المتوكّل، فقال: يا عبيدالله لو شككت فيك لقلت إنّك رافضي، هذا وكيل فلان وأنا عازم على قتله، قال:

فتأدّى الخبر إلى عليّ بن جعفر فكتب إلى أبي الحسن عليه‌السلام: يا سيدي! الله الله فيّ فقد والله خفت أن أرتاب، فوقّع في رقعته: أمّا إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك، وكان هذا في ليلة الجمعة، فأصبح المتوكّل محموماً فازدادت علّته حتّى صُرِخ عليه يوم الإثنين، فأمر بتخلية كلّ محبوس عرض عليه اسمه، حتّى ذكر هو عليّ بن جعفر، فقال لعبيدالله: لِمَ لَمْ تعرض عليَّ أمره؟ فقال: لا أعود إلى ذكره أبداً، قال: خلّ سبيله الساعة، وسله أن يجعلني في حلّ، فخلّى سبيله، وصار إلى مكّة بأمر أبي الحسن عليه‌السلام، فجاور بها، وبرأ المتوكّل من علّته.

[١١٣٠] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني محمّد

---

(١) كذا، صرّح الشيخ والبرقي بأنه من أصحاب العسكري عليه‌السلام، كما يأتي تصريح الكشّي به أيضاً.
(٢) لعلّ الصواب: كتّاب الطاهرية، فقد صرّح الشيخ والنجاشي أنّه من كتّاب آل طاهر في زمن أبي محمّد عليه‌السلام.

ابن أحمد، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، قال: حدّثني العبّاس، عن عليّ بن جعفر، قال: عرضت أمري على المتوكّل فأقبل على عبيدالله بن يحيى بن خاقان فقال له: لا تتعبنّ نفسك بعرض قصّة هذا وأشباهه فإنّ عمّك أخبرني أنّه رافضي وأنّه وكيل عليّ بن محمّد وحلف أن لا يخرج من الحبس إلّا بعد موته، فكتبت إلى مولانا: إنّ نفسي قد ضاقت وإنّي أخاف الزيغ، فكتب إليّ: أمّا إذا بلغ الأمر منك ما أرى فسأقصد الله فيك، فما عادت الجمعة حتّى أُخرجتُ من السجن.

٤٠٧
في محمّد بن إبراهيم بن محمّد الهمداني

[١١٣١] ١ ـ محمّد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني، وكان إبراهيم وكيلاً، وكان حجّ أربعين حجّة.

قال: أدركت بنتاً لمحمد بن إبراهيم بن محمّد، فوصف جمالها وكمالها، وخطبها أجلّة النّاس فأبى أن يزوّجها من أحد فأخرجها معه إلى الحجّ فحملها إلى أبي الحسن عليه السلام ووصف له هيأتها وجمالها، وقال: إنّي إنّما حبستها عليك تخدمك، قال: قد قبلتها فاحملها معك إلى الحجّ وارجع من طريق المدينة، فلمّا بلغ المدينة راجعاً ماتت، فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتي في الجنّة يا بن إبراهيم.

٤٠٨
في خيران الخادم القراطيسي[١]

[١١٣٢] ١ ـ وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه: حدّثني الحسين ابن محمّد بن عامر، قال: حدّثني خيران الخادم القراطيسي، قال: حججت أيّام

(١) روى في الكافي ١: ١/٤٩٨ عنه عن أبي الحسن عليه السلام، إلّا أنّ فيه: خيران الأسباطي، ولا شك في وحدتهما وتصحيف أحدهما، ولعلّ الصواب ما في الكافي لكثرة التصحيف في رجال الكشّي.

أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، وسألته عن بعض الخدم، وكانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلني إليه، فلمّا صرنا إلى المدينة، قال لي: تـهيّأ فإنّي أُريد أن أمضي إلى أبي جعفر عليه السلام، فمضيت معه، فلمّا أن وافينا الباب قال لي: ساكن في حانوت،فاستأذن ودخل، فلمّا أبطأعليّ رسوله خرجت إلى الباب فسألته عنه؟ فأخبروني أنّه قد خرج ومضى.

فبقيت متحيّراً فإذاأنا كذلك إذ خرج خادم من الدار، فقال:أنت خيران فقلت: نعم،قال لي:أُدخل،فدخلت وإذاأبو جعفر عليه السلام قائم على دكّان لم يكن فرش له ما يقعد عليه،فجاء غلام بمصلّى فألقاه له، فجلس فلمّا نظرت إليه تهيّبت ودُهشت، فذهبت لأصعدالدكان من غير درجة، فأشار إلى موضع الدرجة،فصعدت وسلّمت،فردّ السلام ومدّ يده إليّ،فأخذتها وقبّلتها ووضعتها على وجهي،فأقعدني بيده،فأمسكت يده ممّا داخلني من الدهش، فتركها في يدي صلوات الله عليه،فلمّا سكنت خلّيتها، فساءلني.

وكان الريّان بن شبيب قال لي: إن وصلت إلى أبي جعفر عليه السلام قلت له: مولاك الريّان بن شبيب يقرأ عليك السلام ويسألك الدعاء له ولولده، فـذكرت له ذلك، فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه ثلاثاً فدعا له ولم يدع لولده، فودّعته وقمت، فلمّا مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم أفهم ما قال، وخرج الخادم في أثري، فقلت له: ما قال سيدي لمّا قمت؟ فقال لي: قال: من هذا الّذي يرى أن يهدي لنفسه؟ هذا ولد في بلاد الشرك، فلمّا أُخرج منها صار إلى من هو شرّ منهم، فلمّا أراد الله أن يهديه هداه.

[١١٣٣] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني سليمان بن حفص، عن أبي بصير حمّاد بن عبدالله الهندي[١]، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إلى خيران[٢]: قد وجّهت إليك

(١) أبو نصر حمّاد بن عبدالله القندي (خ ـ ل)، لا شك في اتحاده مع أبي بصير حمّاد بن عبدالله الهروي المذكور في الرقم: ٩١٥.

(٢) يظهر من الرقم الآتي أنّ الصواب هنا: كتب خيران إلى أبي جعفر عليه السلام، أو كتب إليه خيران ـ إلخ.

ثمانية دراهم، كانت اهديت إليّ من طرسوس، دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها، أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا لأعرفها إن شاء الله و انتهي إلى أمرك فكتب وقرأته: إقبل منهم إذا أُهدي إليك دراهم أو غيرها، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يرد هديّة على يهوديّ ولا نصرانيّ.

[١١٣٤] ٣ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني خيران الخادم، قال: وجّهت إلى سيّدي ثمانية دراهم، وذكر مثله سواء، وقال: قلت: جعلت فداك إنّه ربّما أتاني الرجل لك قبله الحق، أو يعرف موضع الحق لك، فيسألني عمّا يعمل به فيكون مذهبي أخذ ما يتبرّع في سرّ؟ قال: إعمل في ذلك برأيك فإنّ رأيك رأيي، ومن أطاعك فقد أطاعني.

قال أبو عمرو: هذا يدلّ على أنّه كان وكيله، ولخيران هذا مسائل يرويها عنه عليه السلام وعن أبي الحسن عليه السلام [١].

٤٠٩
في إبراهيم بن محمّد الهمداني

[١١٣٥] ١ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أصف له صنع السميع [٢] بي، فكتب بخطّه: عجّل الله نصرتك ممّن ظلمك وكفاك مؤونته، وأُبشّرك بنصر الله عاجلاً وبالأجر آجلاً، وأكثر من حمد الله.

[١١٣٦] ٢ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: وكتب إليّ: قد وصل الحساب تقبّل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة كذا، فبارك الله لك فيه وفي جميع نعمة الله عليك، وقد كتبت إلى

---

(١) لعل الصواب: نرويها عنه عن أبي الحسن عليه السلام.

(٢) الظاهر أن الصواب: سميع، والمراد به سميع بن محمّد بن بشير، المبتدع، ويؤيده دعاؤه عليه السلام عليه.

النضر أمرته أن ينتهي عنك، وعن التعرّض لك وبخلافك، وأعلمته موضعك عندي، وكتبت إلى أيّوب أمرته بذلك أيضاً، وكتبت إلى مواليّ بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك والمصير إلى أمرك وأن لا وكيل لي سواك.

٤١٠
في عمرو بن سعيد المدائني

[١١٣٧] ١ ـ قال نصر بن الصبّاح: عمرو بن سعيد فطحي.

٤١١
في يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، ويعرف بالقمّي

[١١٣٨] ١ ـ ابن مسعود، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن يعقوب ابن يزيد، قال: كان كاتباً لأبي دلف القاسم[١].

٤١٢
ما روي في أبي خالد السجستاني

[١١٣٩] ١ ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو خالد السجستاني، أنّه لمّا مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه، ثمّ نظر في نجومه فزعم أنّه قد مات، فقطع على موته وخالف أصحابه.

٤١٣
ما روي في أبي محمّد الأنصاري من أصحاب الرضا عليه السلام

[١١٤٠] ١ ـ قال أبو عمرو: قال نصر بن الصبّاح: أبو محمّد الأنصاري، الّذي يروي عنه

(١) عنونه النجاشي قائلاً: «بن حمّاد الأنباري السلمي، من كتّاب المنتصر»، ولعلّ «القمّي» في العنوان محرّف «السلمي».

محمّد بن عيسى العبيدي وعبدالله بن إبراهيم[١]، مجهول لا يعرف.

٤١٤
ما روي في داود بن النعمان

[١١٤١] ١ ـ قال حمدويه، عن أشياخه قالوا: داود بن النّعمان خيّر فاضل، وهو عمّ الحسن ابن عليّ بن النعمان، وعليّ بن النعمان[٢] أوصى بكتبه لمحمّد بن إسماعيل بن بزيع.

٤١٥
ما روي في الحسين بن أبي‌الخطّاب

[١١٤٢] ١ ـ ذكر عن محمّد بن يحيى العطّار، أنّ محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب ذكر أنّه يحفظ مولد الحسين بن أبي‌الخطّاب، وأنّه ولد سنة أربعين ومائة، وأهل قم يذكرون الحسين بن أبي‌الخطّاب، وسائر النّاس يذكرون الحسين بن الخطّاب.

٤١٦
ما روي في الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا عليه السلام

[١١٤٣] ١ ـ حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني الحسن بن القاسم، قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام، قال: فغمّني ذلك لإبطائه عن عمّه، قال: ثمّ جاء، فلم يلبث أن قام، قال الحسن: فقمت معه فقلت:

---

(١) كذا، ولكن الصواب: هو عبدالله بن إبراهيم، أو زيادة «و»، لأنّ عبدالله بن إبراهيم الانصاري الغفاري، فقد روى بعنوان أبي‌محمّد الغفاري عن الرضا عليه السلام في العيون ٢: ٢١٨، الرقم: ٢٩، وفي ثواب الاعمال: ١٦٩ بعنوان أبي‌محمّد عبدالله الغفاري.

(٢) لم يوجد «عليّ بن النعمان» في بعض النسخ، لكن الصواب ما ذكرناه، كما صرح به الكشّي والنجاشي في ترجمة ابن بزيع.

جعلت فداك عمّك في الحال الّتي هو فيها تقوم وتدعه فقال: عمّي يـدفن فـلاناً ـ يعني الّذي هو عندهم ـ قال: فوالله ما لبثنا أن تمايل المريض ودفن أخاه الّذي كان عندهم صحيحاً.

قال الحسن الخشاب: فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به.

٤١٧
ما روي في واصل وأبي‌الفضل الخراساني

[١١٤٤] ١ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عليّ المحمودي، قال: حدّثني واصل، قال: طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة، فسددت مخرج الماء من الحمام إلى البئر، ثمّ جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك الشعر، فشربته كلّه.

[١١٤٥] ٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حـدّثنا معاوية بن حكيم، قال: حدّثني أبوالفضل الخراساني، وكان له انقطاع إلى أبي‌الحسن الثاني عليه السلام، وكان يخالط القرّاء، ثمّ انقطع إلى أبي جعفر عليه السلام.

٤١٨
في مقاتل بن مقاتل

[١١٤٦] ١ ـ نصر بن الصبّاح، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، عن القاسم بن يحيى، عن حسين بن عمر بن يزيد قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاك في امامته، وكان زميلي في طريقي رجلاً يقال له: مقاتل بن مقاتل، وكان قد مضى على إمامته بالكوفة، فقلت له: عجّلت فقال: عندي في ذلك برهان وعلم، قال الحسين: فقلت للرضا عليه السلام: قد مضى أبوك فقال: إي والله، وإنّي لفي الدرجة الّتي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه، ومن كان أسعد ببقاء أبي منّي.

ثمّ قال: انّ الله تبارك و تعالى يقول: ﴿اَلسّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[1].

(١) الواقعة: ١٠ ـ ١١.

العارف للإمامة حين يظهرالإمام، ثمّ قال:ما فعل صاحبك؟فقلت: من؟ قال: مقاتل ابن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللّحية الأقنى الأنف وقال: أما إنّي ما رأيته ولا دخل عليّ، ولكنّه آمن وصدّق فاستوصِ به، قال: فانصرفت من عنده إلى رحلي فإذا مقاتل راقد، فحرّكته ثمّ قلت: لك بشارة عندي لا أُخبرك بها حتّى تحمد الله مائة مرّة، ففعل، ثمّ أخبرته بما كان.

٤١٩
في حمزة بن بزيع

[١١٤٧] ١ ـ روى أصحابناعن الفضل بن كثير، عن عليّ بن عبدالغفّار المكفوف، عن الحسن ابن الحسين[١] بن صالح الخثعمي، قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرّضاعليه السلام حمزة ابن بزيع،فترحّم عليه، فقيل له:إنّه كان يقول بموسى ويقف عليه. فترحّم عليه ساعة ثمّ قال: من جحد حقّي كمن جحد حقّ آبائي.

٤٢٠
في أبي الصلت عبدالسّلام بن صالح الهروي

[١١٤٨] ١ ـ حدّثني أبوبكر أحمدبن إبراهيم السنسني رحمه الله، قال:حدّثني أبو أحمد محمّد ابن سليمان،من العامّة،قال:حدّثني العبّاس الدوري،قال:سمعت يحيى بن نعيم[٢]،يقول: أبو الصلت نقيّ الحديث، ورأيناه يسمع،ولكن كان شديد التشيّع، ولم يرمنه الكذب.

---

(١) الحسن بن الحسن(خ ـ ل)، الصواب:الحسين بن صالح الخثعمي، عنونه الشيخ في أصحاب الرضاعليه السلام، وذاك العنوان غير مذكور.

(٢) كذا، لكن الصواب: يحيى بن معين، روى الخطيب في خبر عن يحيى بن معين: «سئل عن أبي الصلت فقال: ثقة صدوق إلّا أنّه يتشيع»، وفي آخر: سئل يحيى بن معين عن أبي الصلت فقال: قد سمع وما أعرفه بالكذب.

[١١٤٩] ٢ ـ قال أبو بكر: حدّثني أبو القاسم طاهر بن عليّ بن أحمد، ذكر أنّ مولده بالمدينة، قال: سمعت بركة بن الحسن الإسفرايني، يقول: سمعت أحمد بن سعيد الرازي، يقول: إنّ أبا الصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث، إلّا أنّه يحبّ آل رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكان دينه ومذهبه حبّ آل محمّد عليهم السلام.

٤٢١
في أبي جرير القمّي[١]

[١١٥٠] ١ ـ محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزة بن اليسع، عن زكريّا بن آدم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أوّل الليل في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه وترحّم عليه، ولم يزل يحدّثني واحدّثه حتّى طلع الفجر، فقام عليه السلام فصلّى الفجر.

٤٢٢
في عليّ بن جعفر بن العبّاس الخزاعي المروزي

[١١٥١] ١ ـ قال محمّد بن مسعود: عليّ بن جعفر بن العبّاس الخزاعي كان واقفيّاً.

(١) أبو جرير القمّي منصرف إلى زكريا بن إدريس، لكن لم يوجد في الرواية توصيفه بالقمّي، وهو مشترك بين جماعة، وكونه القمّي اجتهاد من الكشّي، ولعله الصواب من جهة زكريا بن آدم القمّي.

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الحج

سورة المؤمنون

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة القصص

سورة العنكبوت

سورة سبأ

سورة يس

سورة الزمر

سورة الشورى

سورة الزخرف

٢ ـ فهرس الرجال

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء

٣ ـ فهرس الاقوام والقبائل والملل والنحل

حرف الالف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

٤ ـ فهرس الامكنة والبلاد

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

٥ ـ فهرس الاشعار

٦ ـ في ترجمة بعض الرجال

إبراهيم بن هاشم القمّي

إبراهيم بن هاشم القمّي أبو إسحاق، قال الشيخ في الفهرست: «أصله من الكوفة، وانتقل إلى قم، وأصحابنا يقولون: إنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقم، وذكروا أنّه لقي الرضا عليه السلام».

أبو ذرّ الغفاري

اسمه جندب بن جنادة، صحابي جليل من السابقين إلى الإسلام، هاجر بعد معركة بدر وفيه قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنّة وحده، له مواقف جليلة في الاسلام، نفاه عثمن إلى الشام حين ثقل وجوده لأمره بالمعروف وإنكاره المنكر، ولما حلّ بالشام ازداد في دعوته فثقل على معاوية ذلك لما كان يلمسه من استجابة الناس لأبي ذرّ، فكتب إلى عثمان يطلب إبعاده عن الشام فأجابه بحمله على أصعب مركب فأجهده السير، وجرى بينه وبين عثمان كلام أغضبه، فحاول استمالة أبي ذرّ بالأموال فلم يفلح فنفاه إلى الربذة، وهي قرية تبعد عن المدينة بثلاثة أيّام، فعاش هناك وحيداً ثمّ مات وحيداً وكان ذلك سنة ٣٢.

أحمد بن محمّد بن خالد البرقي

أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد بن عبدالرحمان بن محمّد بن عليّ البرقي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام، البرقي منسوب إلى برق ورد، قرية من سواد قم وأصله كوفي، له كتب منها: المحاسن، وهو كما عن النجاشي مشتمل على أزيد من مائة كتاب، ولا يوجد اليوم منها إلّا أحد عشر كتاباً، توفّي رحمه الله سنة ٢٧٤.

أُسامة بن زيد

أُسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي، أُمّه أُمّ أيمن خادم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن عشرين سنة، وسكن بعده بوادي القرى، ورجع أخيراً إلى المدينة، ومات في آخر خلافة معاوية، قال العلّامة: «قال الكشّي: رُوي أنّه رجع ونُهينا أن نقول إلّا خيراً، في طريق ضعيف ذكرناه في كتابنا الكبير والأولى عندي التوقّف عن روايته».

أسماء بنت عميس

أسماءبنت عميس، هي أُخت ميمونةزوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وأُخت لبابة زوج العباس ابن عبدالمطلب، أعقبت من جعفر بن أبي طالب ثمانية بنين: محمّد الأكبر، قتل مع عمّه أميرالمؤمنين عليه السلام بصفين، عون ومحمّد الأصغر، قتلا مع ابن عمّهما الحسين عليه السلام يوم الطفّ، عبدالله الأكبر، وهوأحدأجوادبني هاشم، وزوج زينب بنت عليّ عليه السلام، وليس لجعفرعقب إلّا منه، فلمّا قتل جعفر تزوّجها أبو بكر فولدت له محمّداً حبيب عليّ عليه السلام وربيب حجره وواليه على مصر، ولمّا مات أبو بكر تزوّجها أميرالمؤمنين عليه السلام فولدت له يحيى.

أصبغ بن نباتة الحنظلي

أصبغ بن نباتة المجاشعي الحنظلي كان من خاصّة أميرالمؤمنين عليه السلام ومن ذخائره وبايعه على الموت وكان من ثقاته، روي أنّه دعا يوماًابن أبي رافع كاتبه فقال: أدخل عشرة من ثقاتي وسمّاه في أوّلهم، كان رحمه الله من فرسان أهل العراق وكان يوم صفّين على شرطة الخميس وكان شيخاً ناسكاً عابداً، روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام عهده للأشتر ووصيّته لمحمّد بن الحنفيّة، وعمّر بعد أميرالمؤمنين عليه السلام.

أُمّ سلمة، أُمّ المؤمنين

أُمّ سلمة، أُمّ المؤمنين بنت أبي أُميّة ابن المغيرة بن عبدالله بن عمربن مخزوم القرشية المخزومية، وأُمّها عاتكة بن عبدالمطلب زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم واسمها هند، من المهاجرات إلى الحبشة وإلى المدينة، نزلت آية التطهير في بيتها، وهي آخر من مات من نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ماتت في زمن يزيد سنة ٦٣.

أُويس القرني

أُويس القرني اليمني من الزهّاد الثمانية، أسلم على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لكن منعه من القدوم برّه بأُمّه، وشهد صفين مع عليّ، وقتل في الرجّالة معه، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حقّه: إنّه خير التابعين، وقال: إنّي لأجد نفى الرحمن من جانب اليمن، نُقل أنّ سلمان

سأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن هذا الشخص فقال: إنّ باليمن شخصاً يقال له: أُويس القرني، يحشر يوم القيامة أُمة وحده يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، ألا من رآه منكم ليقرئه عنّي السلام، وليأمره أن يدعوني.

بلال بن رباح

أبو عبدالله بلال بن رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومؤذّنه، قال في كامل البهائي: لم يؤذّن لأبي بكر ولم يبايعه، قصد الشام بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ومنعه أبو بكر، فقال له: إن أعتقتني لله فخلّ سبيلي، فخلّى سبيله وقصد الشام ومات في دمشق بالطاعون، ودفن في الباب الصغير.

جابر بن عبدالله الأنصاري

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حزام الأنصارى، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، شهد بدراً، وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وممّن انقطع لأهل البيت، أخبره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأنّك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقراً، وأدرك الباقر عليه السلام وبلّغه سلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

جندب بن زهير

جندبن بن زهير بن الحارث الأزدي، قتل بصفّين مع أميرالمؤمنين عليه السلام سنة ٣٧ وكان من خواصّ أصحابه عليه السلام، حضر معه حرب الجمل و حرب صفّين، وكان فيمن سيّره عثمان من الكوفة إلى الشام.

حُجر بن عديّ الكندي

حُجر بن عديّ الكندي من سادات الصحابة، وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه هاني بن عديّ، ثمّ صحب أميرالمؤمنين عليه السلام وكان من وجوه أصحابه وذوي الرأي والإشارة والتدبير، شهد معه الجمل وصفّين، أخذه الدعيّ ابن الدعيّ زياد ابن أبيه مع أربعة عشر رجلاً من الشيعة، وأرسلهم مكبّلين بالحديد إلى معاوية بالشام، فعرض عليهم البراءة من الإمام فلم يفعلوا، فأمر ـ لعنة الله ـ بقتل ثمانية منهم وترك ستة، فكان حُجر بن عديّ ممّن قتل في ذلك اليوم، دفن هو وأصحابه بمرج عذراء، راجع ابن الأثير: حوادث سنة ٥١.

حُذيفة بن اليمان

أبو عبدالله حُذيفة بن اليمان، كان رحمه الله من كبار الصحابة، هاجر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فخيّره بين الهجرة والنصرة فاختار النصرة، وشهد مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أُحداً وقُتل أبوه بها،

وهو صاحب سرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في المنافقين أعلمه بهم رسول الله، وهو ممّن صلّى على سيّدة النساء وحضر تشييعها، استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتّى مات بعد مقتل عثمان وبيعة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ٣٦.

الحسين بن سعيد الأهوازي

الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران الأهوازي مولى عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثقةٌ عينٌ جليل القدر، روى عن الرضا وعن أبي جعفر وعن أبي الحسن الثالث عليهم السلام، أصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز، ثمّ تحوّل إلى قم، فنزل على الحسن بن أبان، وتوفّي بقم ـ رحمه الله ـ الخلاصة.

رُشَيد الهَجَرِي

رُشيد ـ بضمّ الراء ـ الهجري، من أجلّة أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والحسنين عليهما السلام، وهو ممّن أُلقي إليه علم المنايا والبلايا، حتّى كان يسمّيه الإمام: رُشيد البلايا، لأنّه مازال يلقى الرجل بعد الرجل فيقول: أنت تموت بكذا وأنت تموت بكذا، قتله ابن مرجانة عبيدالله بن زياد بعد أن قطع يديه ورجليه ثمّ لسانه، ودفن بباب النخيلة من الكوفة، وقبره اليوم بقرب جسر العباسيات بقرب قرية ذي الكفل وعليه قبّة.

سعد بن عبادة

سعد بن عبادة، رئيس الخزرج، وكن صاحب راية الأنصار يوم بدر، لمّا قبض النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم اجتمعت الأنصار إليه وكان مريضا، فجاؤوا به إلى السقيفة وأرادوا تأميره، ولمّا تمّ الأمر لأبي‌بكر امتنع عن مبايعته، قتله خالد بن الوليد، قيل: إنّ أمير الشام كمن له ورماه ليلاً وهو خارج إلى الصحراء بسهمين فقتله، وقالوا: قتله الجن لأنّه بال قائماً في الصحراء ليلاً، واشتهر بقتيل الجنّ.

سعد بن عبدالله الأشعري

أبوالقاسم سعد بن عبدالله بن أبي‌خلف الأشعري القمّي، من أجلّة شيوخ الطائفة وثقاتهم، له كتب كثيرة أوردها الشيخ والنجاشي في فهرستهما، توفّي سنة ٣٠١، وقيل غير ذلك.

سلمان الفارسي

قال الصدوق في إكمال الدين: كان اسم سلمان روزبه بن خشبوذان، وما سجد قطّ

لمطلع الشمس وإنّما كان يسجد لله عزّ وجلّ، وكان سلمان وصيّ وصيّ عيسى عليه السلام في أداء ما حمل إلى من انتهت إليه الوصيّة، وكان ممّن ضرب في الأرض لطلب الحجّة فلم يزل ينتقل من عالِم إلى عالِم ومن فقيه إلى فقيه، ويبحث عن الأسرار ويستدلّ بالأخبار، منتظراً لقيام القائم سيّد الأوّلين والآخرين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أربعمائة سنة حتّى بُشّر بولادته، فلمّا أيقن بالفرج خرج يريد تهامة فسبي إكما الدين ١: ١٦٥.

سليمان بن صرد الخزاعي

قال في الاستيعاب: كان فيمن كتب إلى الحسين بن علي عليه السلام يسأله القدوم إلى الكوفة فلّما قدمها ترك القتال معه، فلمّا قتل الحسين ندم هو والمسيب بن بخبة الفراري وجميع من خذله، فخرجوا فعسكروا بالنخيلة سنة ٦٥ وولّوا أمرهم سليمان بن صرد وسمّوه أمير التوّابين.

صعصعة بن صوحان

أسلم في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكان من اهل الكوفة وكان من أصحاب عليّ عليه السلام وتوفّي في خلافة عثمن وكان ثقة قليل الحديث.

عمّار بن ياسر

هو أبوا اليقظان، صحابي جليل مشهور من السابقين الأوّلين، وممّن عُذّب في سبيل الله، شهد بدراً والمشاهد كلّها مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وكان ممّن هاجر إلى الحبشة ثمّ المدينة، وشهد مع الإمام أمير المؤمنين الجمل وصفّين، وكان ينادي في صفين الرّواح الرّواح إلى الجنّة، اليوم ألقى الأحبّة محمّداً وحزبه، فقتلته الفئة الباغية، كما أخبره النبيّ الصادق الأمين حين قال له: تقتلك الفئة الباغية، استشهد بصفين سنة ٣٧.

عمرو بن الحمق الخزاعي

عمرو بن الحمق ـ ككتف ـ ابن الكاهن الخزاعي، هاجر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد الحديبيّة وصحبه وحفظ عنه أحاديث، ثمّ صار بعد ذلك من شيعة عليّ عليه السلام وشهد معه مشاهده كلّها، وكان من أصحاب حُجر بن عديّ، خرج هارباً إلى المدائن ثمّ أتى الموصل فأتى جبلاً فكمن فيه، فلما بلغ خبره عامل معاوية على الموصل عبد بن عثمان ـ ابن أُخت معاوية ـ حمل عليه فأخذه أسيراً وقتله وبعث برأسه إلى معاوية، فكان أوّل رأس حمل في الإسلام، روي في الاختصاص عن عليّ عليه السلام أنّه قال لعمرو ابن الحمق: «ليت أنّ في شيعتي مائة مثلك».

مالك بن الحارث الأشتر

مالك بن الحارث بن عبد يغوث، كان من أُمراء أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فارساً شجاعاً من أكابر الشيعة وعظمائها، وشديد التحقّق بولاء أمير المؤمنين عليه السلام، شديد الشوكة على من خالف أمره، قال ابن أبي الحديد: «لله أمّ قامت عن الأشتر، لو أنّ إنساناً يقسم أنّ الله تعالى ما خلق في العرب ولا في العجم أشجع منه إلّا أُستاذه عليّ بن أبي طالب لما خشيت عليه الإثم»، وقال أيضاً: «قد روى المحدّثون حديثاً يدلّ على فضيلة عظيمة للأشتر، وهي شهادة قاطعة من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأنّه مؤمن، ثمّ روي حديث موت أبي ذرّ في الربذة»، ولله درّ القائل وقد سئل عن الأشتر: ما أقول في رجل هزمت حياته أهل الشام وهزم موته أهل العراق.

محمّد بن أبي بكر

محمّد بن أبي بكر، أُمّه أسماء بنت عميس، ولد بالبيداء في حجّة الوداع، قال ابن أبي الحديد: «نشوؤه في حجر أمير المؤمنين عليه السلام وأنّه لم يكن يعرف أباً غير عليّ، حتّى قال عليه السلام: محمّد ابني من صلب أبي بكر»، يكنّى أبا القاسم، من ولده القاسم بن محمّد فقيه أهل الحجاز، ومن ولد القاسم أُمّ فروة الّتي تزوجها الباقر عليه السلام، كان من حواريّ أمير المؤمنين عليه السلام وخواصّه، قتله معاوية بن خديج بمصر سنة ٣٧، وكان والياً عليها، ثمّ وضعه في جوف حمار ميّت وأحرقه، لمّا بلغ عليّاً عليه السلام قتله حزن لذلك حزناً شديداً حتّى ظهر ذلك عليه، فقيل له عليه السلام: قد جزعت عليه جزعاً شديداً فقال: وما يمنعني أنّه كان لي ربيباً، وكان لبني أخاً، وكنت له والداً أعدّه ولداً.

محمّد بن الحسن الصفار

محمّد بن الحسن بن فروخ، قال النجاشي: «كان وجهاً في أصحابنا القمّيين ثقة عظيم القدر قليل السقط في الرواية»، أورده الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام، له كتب كثيرة منها كتاب بصائر الدرجات، توفّي بقم سنة ٢٩٠.

محمّد بن مسعود العيّاشي

محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش السمرقندي، أبو النضر، المعروف بالعيّاشي، من عيون هذه الطائفة ورئيسها وكبيرها، جليل القدر عظيم الشأن واسع الرواية ونقّادها، قال النجاشي: «ثقة صدوق عينٌ من عيون هذه الطائفة، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان في أوّل أمره عامي المذهب، وسمع حديث العامّة فأكثر منه، ثمّ تبصّر وعاد إلينا، وكان

حديث السن»، يروي عنه أعيان المحدّثين كالكشّي، وهو من تلامذته، وهو ممّن عاش في أواخر القرن الثالث الهجري.

محمّد بن نصير الفهري النميري

محمّد بن نصير الفهري النميري، كان من أصحاب العسكري عليه السلام، فلمّا توفّي ادّعىٰ مقام أبي جعفر محمّد بن عثمان بأنّه صاحب إمام الزمان وادّعىٰ له البابية، فضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والجهل ولعن أبي جعفر له، وتبرّيه منه واحتجابه عنه، ويدّعي أنّه رسول نبيّ، وأنّ عليّ بن محمّد عليهما السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ، ويغلو في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبية، ويقول بإباحة المحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويزعم أنّ ذلك من التواضع ـ الغيبة.

نعمان بن ثابت، أبو حنيفة

نعمان بن ثابت بن زوطي أبو حنيفة، مولى تيم الله بن ثعلبة، جدّه «زوطي» من أهل كابل، وقيل: ينتهي نسبه إلى يزدجرد آخر الملوك الساسانيّين، ولد سنة ٨٠ أو ٨٢، وتوفّي سنة ١٥٠ في سجن بغداد حبسه أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي ـ حين دعاه إلى القضاء فأبى عليه قيل في حقّه كلمات، قال الإمام مالك: «ما ولد في الإسلام مولود أضرّ على أهل الإسلام من أبي حنيفة»، وقال: «كانت فتنة أبي حنيفة أضرّ على هذه الأمّة من فتنة إبليس».

٧ ـ فهرس الموضوعات